تحقيق
المغرب لا يخفي عدم الارتياح من تجاهله بالدعوة للقمة
6

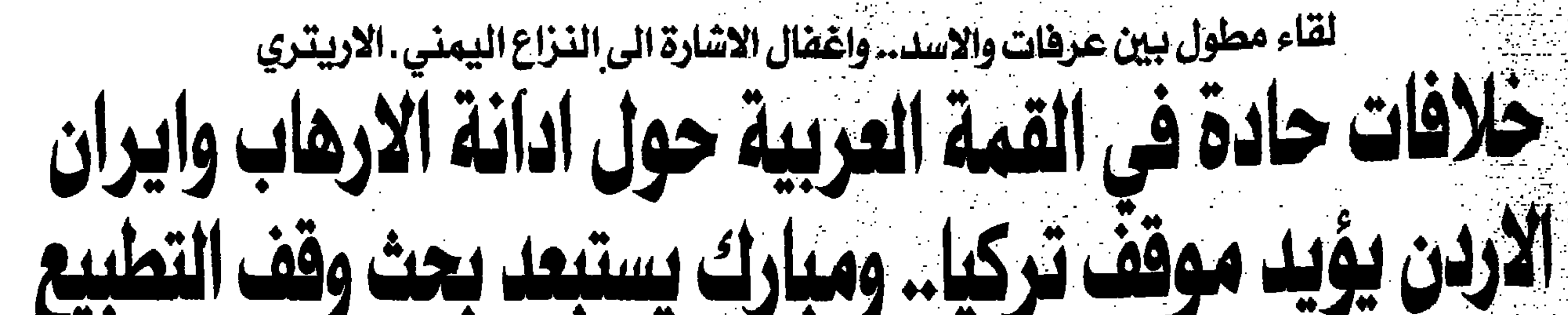
تعليق
د. عبد العزيز المقالح يكتب عن قمة التوسل والرجاء
8

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

منوعات
المغنية أوفيلي وينتر: اذهب بشكل عفوي الى أعماق رغباتي
10

رأي
عثمان عبد المجيد الأمين يكتب عن احراق الكنائس في أمريكا
15

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2215 Saturday/Sunday 22/23 June 1996



لقاء مطول بين عرفات والاسد.. واغفال الاشارة الى النزاع اليمني ـ الاريتري

خلافات حادة في القمة العربية حول ادانة الارهاب وايران
الاردن يؤيد موقف تركيا.. ومبارك يستبعد بحث وقف التطبيع

القاهرة ـ «القدس العربي»:

تلتئم اليوم في العاصمة المصرية القاهرة شمل القمة العربية بعد انقطاع دام خمس سنوات ونيف، فرضته تداعيات ازمة احتلال العراق لدولة الكويت عام 1990. وسيشارك في اعمال القمة هذه واحد وعشرون دولة عربية، فيما سيغيب عنها العراق.

وقد اكتمل يوم الجمعة وصول رؤساء الوفود وسيحضر القمة احد عشر رئيس دولة، وملك وامير واحد، اضافة الى اربعة اولياء عهد، ونائبين لرؤساء حكومة، ووزير واحد، وسفير واحد.

قال الرئيس المصري حسني مبارك الذي يستضيف القمة ان الزعماء العرب لا يعتزمون مناقشة تجميد التطبيع مع اسرائيل بسبب فوز الجناح اليميني في الانتخابات الاسرائيلية.

واضاف قوله للصحافيين قبل اجتماع مع العاهل الاردني الملك حسين «لم نبحث موضوع وقف التطبيع مع اسرائيل، ولم يكن على جدول الاعمال».

ويلتقي وزراء الخارجية العرب مجددا صباح السبت لاستكمال نقاشاتهم حول البيان الختامي للقمة في ظل خلافات حادة حول مشروع البيان الختامي نشأت بشكل خاص حول الموقف من تركيا وايران.

وقد ابلغ المنظمون الوفود بتأخير موعد افتتاح القمة الى الساعة الحادية عشرة قبل ظهر السبت بدلا من العاشرة الى حين انتهاء الوزراء من اجتماعهم.

وتوقع مشاركون في القمة العربية ادخال تعديلات كثيرة على مشروع البيان الختامي الذي تقدمت به مصر الجمعة ولا سيما في ما يتعلق بالارهاب الدولي، امام مطالبة الاردن ودول الخليج بادراج اسم ايران صراحة فيه، وتعديل الفقرة المتعلقة بالاتفاق التركي ـ الاسرائيلي.

واكدت المصادر ان دول الخليج والاردن تصر على ادراج اسم ايران في الفقرة المتعلقة بادانة الارهاب الدولي والتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، بدلا من الاكتفاء «بادانة الارهاب والتطرف بجميع اشكاله» كما ورد في مشروع البيان.

وتنجم الخلافات عن التوتر الحاد في العلاقات بين سورية والاردن بعد اتهام الملك حسين لسورية بارسال مجموعات مسلحة الى اراضيه لتنفيذ عمليات «ضد اهداف اردنية وضد سياح اسرائيليين». ولا يخفي الاردن استياءه من علاقة سورية بايران المتهمة بدعم التنظيمات الاسلامية المسلحة ولا سيما حزب الله اللبناني الذي اتهمته البحرين بالتورط في الاحداث التي شهدتها اخيرا.

واكد مشاركون في القمة ان الفقرة المتعلقة بالاتفاق الاسرائيلي ـ التركي سيتم تعديلها وتخفف لهجتها بناء على طلب الاردن، وقال رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي «نعتقد انه يجب جعل تركيا حليفا وثيقا للغاية وصديقا للعرب وانه يتعين عدم مناصبة تركيا العداء دونما سبب».

وادت المسألة الخاصة بتركيا الى توتر العلاقات بين الاردن وسورية التي ترى ان توقيع اتفاق للتعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا هذا العام جزء من مؤامرة لتطويقها.

وتريد سورية ان تصدر القمة قرارا ينتقد الاتفاق العسكري الا ان الاردن يقول انه امر خارج عن الموضوع.

وقال الكباريتي للصحافيين «لا اعتقد ان لتركيا اي شأن بجدول الاعمال الذي نناقشه».

ويشار الى ان مشروع البيان اغفل الاشارة الى النزاع اليمني الاريتري وهي نقطة يفترض ان يتضمنها البيان الختامي.

واما الفقرات المتعلقة بعملية السلام وبالقضية الفلسطينية فجاءت متطابقة مع رغبة الفلسطينيين الذين ارادوا من القمة دعما عربيا رسميا صريحا، هو الاول من نوعه، لاقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس.

وفي هذا الصدد قال وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث ان البيان «ايجابي جدا» لانه يؤكد ان «الطريق الوحيد لتحقيق السلام يقتضي انسحاب اسرائيل التام من الاراضي الفلسطينية المحتلة وفي مقدمتها القدس العربية، وتمكين الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس العربية».

وتعتبر هذه الاشارة الى اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس، الاولى الصادرة عن قمة عربية بشكل صريح.

واعلن مصدر رسمي سوري ان الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اجتمعا مساء الجمعة بحضور الرئيس المصري حسني مبارك في فندق ميريديان الذي ينزل فيه الرؤساء والملوك والقادة العرب المشاركين في القمة العربية التي تبدأ اعمالها يوم السبت.

وقال المصدر ان اللقاء بدأ في الساعة الثامنة والربع مساء بلقاء بين الرئيسين مبارك والاسد ثم انضم اليهما الرئيس عرفات. وكان اللقاء لا يزال مستمرا بعد ساعة من بدئه.

وحتى مساء الجمعة كان جميع الرؤساء والملوك والمسؤولين الذين اعلن عن مشاركتهم قد وصلوا القاهرة ما عدا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

(تفاصيل ص 4 و5 و6)

الرئيسان مبارك والأسد بدءا مناقشاتهما حول القمة لحظة وصول الرئيس السوري مطار القاهرة (رويتر)

لقطات

* الرئيس مبارك استقبل الرئيس السوداني عمر البشير مبتسما ومعانقا وخصه باستقبال رسمي اسوة بباقي القادة.

* تحفظ الرئيس المصري في الرد على سؤال حول ما تعتبره البحرين تدخلا ايرانيا في شؤونها، مؤكدا انه لا يجب ان يتطرق لهذا الموضوع في وسائل الاعلام، ويبدو ان هذه الاجابة لم ترق لامير البحرين الذي كان يقف الى جانبه فقال «ان مصر اكدت دعمها للبحرين ضد التدخل الايراني».

* لجأ التلفزيون المصري الى ارشيفه الناصري ليذيع عددا كبيرا من اغاني الوحدة العربية التي تندر اذاعتها.

* القاهرة في حالة شلل مروري كامل منذ ظهر الاربعاء مع توافد مواكب الزعماء العرب الذين ينزلون في فندق الميريديان.

* اظهر الوفد الكويتي انفتاحا كبيرا على الصحافيين. وقد اقام مكتبا صحافيا في احد فنادق القاهرة الكبرى. ودعا الصحافيين الراغبين في اجراء مقابلات مع ولي العهد الشيخ سعد العبد الله الصباح الى التقدم بطلباتهم بواسطة الفاكس. وقال احد المشاركين في القمة ان الكويت «مغتبطة لغياب العراق وهي ترغب في ان تعبر عن انتصارها هذا بواسطة الصحافة».

* تفادى وزيرا الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي ونظيره السوري فاروق الشرع تبادل التحية في اجتماعات وزراء الخارجية العرب.

وحرص الشرع في كلمة امام نظرائه العرب على التمييز بين المسؤولين الاردنيين وبين «الشعب الاردني الشقيق الذي نكن له كل مودة واحترام» على حد تعبيره. عند ذلك طلب الكباريتي الكلام ليشيد بـ«الشعب السوري الشقيق».

ولم يصدر في كواليس القمة ما يفيد ان الرئيس السوري حافظ الاسد وعاهل الاردن الملك حسين سوف يلتقيان. لكن مسؤولا اردنيا رفيع المستوى لم يستبعد ان .. يتصافحا.

* سيجلس عاهل الاردن الملك حسين، باعتباره اقدم القادة العرب في سدة المسؤولية، الى يمين الرئيس المصري حسني مبارك. وسيحتل المقعد الثاني العقيد معمر القذافي اذا حضر القمة الذي وصل الى السلطة في ليبيا في العام 1969 يليه الرئيس حافظ الاسد الذي استلم السلطة في العام 1970.

* كانت النقطة الاولى على جدول اعمال وزراء الخارجية العرب الجمعة البحث في سبل دعم الانتفاضة في الاراضي المحتلة باعتبار ان هذه النقطة احتلت منذ بدء الانتفاضة في العام 1987 رأس جدول الاعمال في الاجتماعات السابقة لوزراء الخارجية. ومن دون اي تعليق انتقل الوزراء على الفور الى النقطة الثانية.

* صرح ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح لوسائل الاعلام المصرية انه لا يعتزم الاجتماع الى الملك حسين على هامش القمة، مضيفا انه لا يريد مصافحة اي من مسؤولي الدول التي ساندت العراق ابان ازمة الخليج.

* شهدت القاهرة اجراءات امن استثنائية، اذ انتشر آلاف الجنود ورجال الشرطة والامن المركزي والوحدات الخاصة ورجال الامن السريين في كافة المناطق المحيطة بمطار القاهرة وبمقرات اقامة الوفود. وقد قطعت عدة طرق مؤدية الى الفنادق التي يقيم بها اعضاء الوفود.

* اقام رؤساء الوفود في فندق ميريديان. وفي الطابق الثالث اقام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والعاهل الاردني الملك حسين. الغرفة المقابلة تماما لغرفة الرئيس الفلسطيني اعطيت لرئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي.

أمريكا تلوح بعقوبات ضد مصر إثر تقرير عن تسلمها معدات لتصنيع صواريخ سكود من كوريا

واشنطن ـ «القدس العربي»ـ من محمد دلبح:

قالت الولايات المتحدة الجمعة انها تتحرى عن تقارير تفيد بأن كوريا الشمالية زودت مصر في الآونة الأخيرة بمكونات خاصة بصواريخ سكود المتطورة. وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية للصحافيين ان الولايات المتحدة تأخذ هذه التقارير بجدية بالغة. ومضى يقول «سنبحث في ذلك». وتنوي الولايات المتحدة تقديم احتجاج رسمي الى مصر سيلوح بفرض عقوبات اقتصادية في اعقاب معلومات مزعومة حول انتهاك مصر لنظام حظر انتشار تكنولوجيا الصواريخ. فقد ذكر تقرير أعدته وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي آي ايه) ان كوريا الشمالية زودت مؤخرا مصر بمعدات تكنولوجية لازمة لانتاج صواريخ سكود. وقال التقرير ان المخابرات الامريكية قد رصدت ما لا يقل عن سبع شحنات من مواد تكنولوجية لانتاج صواريخ سكود «كان جرى شحنها من كوريا الشمالية الى مصر في شهري آذار (مارس) ونيسان (ابريل) الماضيين. وتتضمن تلك المواد رقائق معدنية لصواريخ سكود ومعدات دعم.

وقال التقرير ان من شأن مثل هذه المواد ان تسمح لمصر البدء في انتاج سلسلة من صواريخ سكود». واشار التقرير الى ان احدى الشاحنات التي تم رصدها في شهر نيسان (ابريل) كانت من الضخامة بحيث لم يستطع الجيش المصري من ايجاد سفينة لنقلها.

وقالت صحيفة (واشنطن تايمز) ان وزارة الخارجية الامريكية اعدت في وقت سابق من الشهر الجاري مسودة احتجاج رسمي لمصر بدعوى انتهاكها لقانون حظر انتشار تكنولوجيا الصواريخ الامريكي الصادر عام 1990 باستلامها تكنولوجيا الصواريخ من كوريا الشمالية والذي من شأنه ان يؤدي الى فرض عقوبات اقتصادية على اي دولة تنتهك هذا القانون. ومن الجدير بالذكر ان مصر تتلقى سنويا نحو مليارين و200 مليون دولار مساعدات اقتصادية وعسكرية امريكية فيما تتلقى اسرائيل سنويا مساعدات امريكية بقيمة ثلاثة مليارات دولار.

ويلاحظ ان الكشف عن مثل هذا الاحتجاج قد تزامن مع المساعي التي تبذلها مصر مع سورية والسعودية لاتخاذ موقف مناهض للتوجهات المتشددة التي اعلنتها حكومة بنيامين نتنياهو الاسرائيلية الجديدة تجاه عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية والتي تلقى دعما من الولايات المتحدة.

وتتوقع مصادر في وزارة الخارجية الامريكية ان يناقش الوزير الامريكي وارن كريستوفر هذا الموضوع مع الرئيس المصري حسني مبارك خلال لقائهما في القاهرة يوم الاربعاء المقبل.

واوضحت هذه المصادر ان مسودة الاحتجاج قد أعدها قسم الشرق الاوسط ومكتب الشؤون العسكرية والسياسية بوزارة الخارجية الامريكية اللذان يعتقدان ان حصول مصر على تكنولوجيا صواريخ قصيرة المدى يعتبر انتهاكا للقانون الامريكي يؤدي الى فرض عقوبات اقتصادية.

موسكو تنتقد اعتراض واشنطن المعلن على ولاية ثانية لغالي

موسكو ـ من جون موريسون:

وصفت روسيا الجمعة اعتراض الولايات المتحدة المعلن على اعادة انتخاب بطرس غالي امينا عاما للامم المتحدة بأنه «شيء لم يسبق له مثيل، ويتجاوز حدود المسموح به عموما».

ونقلت وكالة انترفاكس عن مسؤول في وزارة الخارجية الروسية طلب عدم الكشف عن اسمه ان «الاعضاء الدائمين في مجلس الامن لم يسبق ابدا ان اعلنوا جهارا مواقفهم» بشأن انتخاب الامين العام للامم المتحدة، مضيفا انه «موضوع حساس». ونقلت الوكالة ايضا عن مصادر روسية ان بطرس غالي حصل على تأييد روسيا لاعادة انتخابه خلال زيارته لموسكو في ايار (مايو) الماضي.

وفي المقابل اعلنت الولايات المتحدة معارضتها التامة لاعادة انتخاب بطرس غالي، مشيرة الى ان الرئيس بيل كلينتون يريد «زعامة جديدة» للامم المتحدة والى انها ستستخدم حق الفيتو اذا اقتضى الامر للحيلولة دون ذلك.

(تفاصيل ص 3)

الأمم المتحدة أكملت تدمير مصنع «الحكم» البيولوجي في بغداد

الأمم المتحدة ـ من ايفلين ليوبولد:

اكملت الامم المتحدة مساء الخميس تدمير مصنع ضخم للحرب الجرثومية استخدم لتعبئة القنابل بعناصر جرثومية مثل الجمرة والتسمم.

وفي فيلم فيديو للامم المتحدة قام عمال عراقيون يشرف عليهم مفتشو الامم المتحدة بنسف مصنع الحكم الواقع على بعد 80 كيلومترا جنوبي بغداد، ودمروا معدات بالجرافات وعبأوا بعض المواد في اكياس بلاستيكية.

وقال رولف ايكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بتدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية في الفيديو «انه موقع خطير لانه كان مصمما بشكل خاص لانتاج الاسلحة البيولوجية».

ويزور ايكيوس بغداد حاليا بعد ان قال العراق في الاسبوع الماضي انه لن يسمح بعد الان للمفتشين بالدخول الى بعض المواقع الحساسة التي يشتبهون بانها تحتوي على مواد اسلحة سرية.

ويشتبه فريق ايكيوس في مصنع الحكم الذي يضم عشرة مبان ضخمة تمتد في الصحراء لمسافة 12 كيلومترا منذ عام. وشيد المصنع في عام 1988 واستغرق تدميره شهرا.

وقال العراق في بادئ الأمر ان المجمع غير موجود. ثم رافق بعد ذلك الصحافة المحلية الى الموقع قائلا انه يستخدم لتصنيع الغذاء الحيواني. وفي يوليو تموز وآب (اغسطس) عام 1995 اعترفت السلطات العراقية بان المصنع يستخدم في ما يتعلق ببرنامج للاسلحة البيولوجية. وتضمن هذا نشر رؤوس حربية صاروخية وقنابل مزودة بعناصر جرثومية معدة للاستخدام في حرب الخليج عام 1991.

وقال تشارلز دويلفر نائب مدير اللجنة ان مصنع الحكم كان ينتج 600 الف لتر من العناصر الجرثومية.

ولكنه قال ان نسف المصنع لم يرد على السؤال المتعلق بمصير كل العناصر الجرثومية التي يقول العراق انه دمرها في وقت سابق.

سفير اسرائيل في أمريكا يطلب اعفاءه من منصبه بسبب فوز نتنياهو

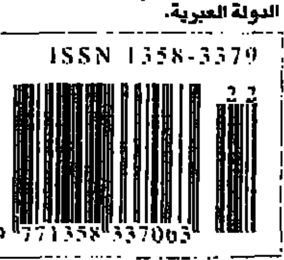
واشنطن ـ من جين جيبونز:

أكد متحدث باسم السفارة الاسرائيلية في واشنطن ان السفير ايتامار رابينوفيتش قرر التخلي عن منصبه بعد انتخاب بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء في الدولة العبرية.

وقال المتحدث غادي بالتانسكي «ان السفير لن يبقى طويلا بعد زيارة رئيس الوزراء (نتنياهو) في تموز (يوليو)».

يشار الى ان رابينوفيتش لعب دورا مهما في العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة، ممثلا حكومة حزب العمل برئاسة رئيس الحكومة السابق اسحق رابين وخلفه شيمون بيريز الذي هزم في انتخابات 29 ايار (مايو) الماضي. واوضح رابينوفيتش في مقابلة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست» الجمعة انه سيترك منصبه قبل نهاية الصيف بحيث لا يخطر الى قلب مواقفه بشأن مفاوضات السلام بين اسرائيل وسورية. وقال: «لقد تفاوضت مع السوريين لاربع سنوات. واذا ما تلقيت الان تعليمات مختلفة، فهل تتوقعون مني ان اعلن على شبكة «سي ان ان» ان كل شيء قد تغير.. انا لا استطيع ذلك».

واضاف رابينوفيتش انه قال لنتنياهو عندما انتخب «بيبي».. انت تعلم ان علي ان اترك منصبي وانا اعلم ايضا ان علي ذلك». يشار الى ان مدة عمله تنتهي بصورة طبيعية في شباط (فبراير) المقبل. وكان السفير الاسرائيلي لدى واشنطن توجه الاربعاء الى اسرائيل من اجل الإعداد لزيارة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الى الدولة العبرية.



ISSN 1358-3379

الخرطوم: مباحثات سلام مع قيادات للمتمردين على اساس منح الجنوب «حق الاختيار»

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

وصل الخرطوم عشرة من كبار قيادات الحركة الشعبية لتحرير السودان لاجراء مفاوضات مع الحكومة السودانية في الخرطوم والانضمام الى ميثاق السلام الذي وقع في العاشر من نيسان (ابريل) الماضي. واعلن المهندس جوانغ تونغ رئيس لجنة السلام بالمجلس الوطني ان المفاوضات بين الطرفين قد بدأت اول امس دون تحديد موقعها. وقال ان القيادات الجنوبية التي وصلت بالفعل الى الخرطوم يقف على رأسها اللواء فالينو ماتيب القائد الثاني لحركة الانانيا السابق والذي انضم الى حركة استقلال جنوب السودان العام قبل الماضي. كما وصل الخرطوم ايقادي اليجا انتوب قائد منطقة شرق اعالي النيل التي تقطنها اغلبية النوير التي يتحدر منها رياك مشار.

وعن مسار التفاوض قال ان فالينو ماتيب بمعية مجموعة من القيادات الاستوائية وصلت الى الخرطوم من نيروبي بطائرة خاصة فيما وصل اليجا انتوب من ملكال وكلا القيادات الجنوبية تبدو راغبة في السلام على اسس عادلة واستفتاء شامل وتخيير السودانيين بين الوحدة والانفصال مع رجحان كفة الوحدة كما يقول المهندس جوانغ.

من جهة اخرى انتقلت حرب المذكرات التي بدأتها المعارضة السودانية في الداخل الاسبوع الماضي الى بيانات حزبية وزعت في الجامعات طوال يومي الثلاثاء والاربعاء حيث صدر بيان عن حزب الامة المحلول وآخر عن الجبهة الديمقراطية «الحزب الشيوعي السوداني» وثالث من رابطة الطلاب الاتحاديين وبيان اخير من تنظيم الطلاب المستقلين من جامعة الخرطوم، واجمعت تلك البيانات على المطالبة باستقالة حكومة الفريق عمر البشير فورا وتكوين حكومة قومية ورفع الحظر عن تكوين الاحزاب ونشاطها السياسي، كما دعت التنظيمات الحزبية في جامعة الخرطوم لاجراء انتخابات فورية بعد ان تعثر اجراء الانتخابات خلال نيسان (ابريل) الماضي، وخرجت التظاهرات في الشوارع حينذاك تطالب باسقاط الحكومة.

قادة أوروبا الشرقية يعتبرون الشيوعي زيوغانوف تهديدا لأمنهم

سويسرا ـ كرانس مونتانا:

حذر عدد من قادة اوروبا الشرقية الجمعة من فوز المرشح الشيوعي الروسي غينادي زيوغانوف في الانتخابات الرئاسية الروسية، معتبرين ان برنامجه التوتاليتاري المضمون يشكل تهديدا فعليا لدول المنطقة.

وقال الرئيس البلغاري جيليو جيليف «ان زيوغانوف يشكل تهديدا لاوروبا وتسلمه السلطة يعني عودة الشيوعية. وينبغي علينا جميعا التصدي له بكل قوة».

وجاء كلام جيليف في مقابلة مع وكالة فرانس برس اجريت على هامش منتدى كرانس مونتانا في سويسرا الذي يضم عددا من القادة السياسيين ورجال الاعمال. وحث المسؤول البلغاري على تقديم الدعم للرئيس بوريس يلتسين في الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية الروسية المقررة في الثالث من تموز (يوليو) المقبل لقطع الطريق على عودة الشيوعيين الى السلطة.

من جهته شدد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البولندي برونيسلاف غيريميك على مخاطر العودة الى النظام التوتاليتاري في موسكو، ورأى ان «زيوغانوف يشكل خطرا على العالم والمشكلة ليست مشكلة الرجل بل برنامجه والذين يقفون معه». وقال «ما أخشاه هو ان يقوم زيوغانوف بتنفيذ البرنامج الذي يتوقعه منه الناخبون الشيوعيون».

الحسن الثاني يعلن خطة جديدة لمكافحة المخدرات

■ الرباط ـ رويتر: أمر الملك الحسن الثاني عاهل المغرب الوزراء وكبار المسؤولين ببدء العمل بخطة تنمية اقتصادية في اقصى شمال البلاد من اجل وقف زراعات القنب هناك والتي وصفها بانها تجارة غير اخلاقية.

وقالت وكالة انباء المغرب العربي الرسمية ان الملك دعا تسعة وزراء وتسعة مسؤولين اقليميين لاجتماع الخميس واشار خلاله الى عدم احراز تقدم في ما يتعلق بخطة لرفع مستوى المعيشة لابعاد زراع نبات القنب في شمال البلاد عن هذا النشاط. وقال الملك انه يجري بحث مشكلة هذه المنطقة المتعلقة باقامة طرق وتوصيل الكهرباء والمياه منذ ثلاثة او اربعة اعوام. وقال ان الاهتمام الوحيد بهذه المسألة هو بايجاد سبيل لانهاء عزلة المنطقة وتمكينها من الاندماج في نسيج الاقتصاد الوطني ثم في نسيج اقتصاد الاتحاد الاوروبي ومنطقة البحر المتوسط.

الراقصة صحارى تتنازل عن جناحها في الفندق.. وتضع فنها تحت طلب القادة العرب

امير البحرين يجلب اثاثه.. وحمام سباحة للحسين.. وطباخون وصلوا مع الزعماء

القاهرة ـ من لي كيث

حرصت ادارة الفندق الفخم الذي سيستقبل القادة العرب خلال القمة التي تنعقد السبت والاحد على تهيئة حمام السباحة ليكون جاهزا لاستخدام العاهل الاردني الملك حسين، في حين تم تحضير الجناح الذي سيقيم فيه امير البحرين ليتسع للاثاث الذي احضره معه.

وبدأ الملوك والرؤساء يصحبهم افراد الحرس الخاص بالوصول الى فندق ميريديان هيليوبوليس شمال القاهرة، الذي اعلن حالة استنفار عامة لتلبية احتياجات ضيوفه ممثلي 21 دولة عربية. واعلن غيوم ورنري مساعد مدير قسم الاطعمة والمشروبات في الفندق «حتى الان لم نواجه اي مشكلة تذكر. نحن حريصون على ان نكون مرنين حتى نتمكن من ارضاء النزلاء، لكننا نعرف اننا لن نذوق طعم النوم خلال الايام المقبلة».

وقال المدير العام رودولف بورجيسيوس «هذه المرة على الاقل كنا على علم بانعقاد القمة قبل اسبوع من موعدها». وكان الفندق استقبل المشاركين في اخر قمة عربية في العام 1990 والقمتين الافريقيتين في 1993 و1995.

وقال بورجيسيوس «في العام 1990 لم يكن لدينا سوى ثماني ساعات للاستعداد لاستقبال عشرة من الزعماء العرب اثر غزو العراق للكويت». وقام الفندق باخلاء جميع غرفه ونقل نزلائه الى فنادق اخرى ليكون باكمله تحت تصرف القادة العرب ومرافقيهم.

حتى الراقصة الشرقية صحارى، اضطرت الى اخلاء غرفتها التي تنزل فيها بشكل دائم، مع بقائها جاهزة للرقص اذا ما رغب احد الوفود بذلك، وفق مسؤول في الفندق.

وقال بورجيسيوس ان «استقبال القمم الافريقية اسهل من القمم العربية. فالقادة العرب معتادون على مستوى من الرفاهية اعلى من نظرائهم الافارقة ولذلك علينا ان نقدم لهم مستوى اعلى».

وكان امير البحرين، الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة اول القادة الذين وصلوا الى القاهرة الخميس، جالبا معه اثاثه الخاص «ومعظمه من الكراسي» التي وضعت في جناحه، وفق مدير الفندق. وقام بعض القادة باحضار طباخيهم معهم وكذلك الاطعمة الخاصة بهم، في بادرة هي الاولى من نوعها. وقال ورنري «لقد افسحنا لهم مجالا في المطبخ لاعداد الاطباق التي يرغبون بها». واضاف ان «الملك حسين يحب الرياضة، ولذلك اعددنا له حمام السباحة وكل التجهيزات الرياضية الاخرى».

وينزل وزراء الخارجية وباقي اعضاء الوفود في فندق اخر قريب من مركز المؤتمرات الذي يستضيف القمة في مدينة نصر شمال القاهرة.

وفي باحة الميريديان، ينتشر افراد حرس الشرف التابع للرئاسة المصرية مع الكلاب البوليسية المدربة على اكتشاف العبوات المتفجرة.

وفي الخارج، اتخذ القناصة مواقعهم على سطوح المباني المجاورة في حين انتشر رجال من الشرطة على الطريق المحاذية.

واوضح بورجيسيوس «ان اختيار هذا الفندق لعقد القمم العربية يتم نظرا الى سهولة حراسته وقربه من القصر الرئاسي والمطار ومركز المؤتمرات». واضاف ان الرئيس المصري حسني مبارك «يحجز دائما جناحا في الفندق خلال القمم لعقد الاجتماعات لكنه لا يقيم فيه».

وشهدت القمم السابقة احداثا غريبة. ففي العام 1993 قام الرئيس السنغالي عبدو ضيوف، بسبب طول قامته، باحضار سريره الخاص الذي كان كبيرا الى الدرجة التي اضطر العمال لوضعه فوق المصعد لنقله الى الجناح.

ورغب رئيس افريقي آخر بشرب زجاجة من الشمبانيا من نوع لم يكن متوفرا في مصر فقام باحضاره من باريس بالطائرة. وقال ورنري ان ذاك الرئيس «امر باحضار الزجاجة على متن طائرته الخاصة، واستطيع ان اقول لكم انه يرأس بلدا افريقيا فقيرا جداء».

نائب يمني يهدد باللجوء للانتربول لاستعادة حذائه

■ صنعاء ـ اف ب: هدد نائب يمني بالاتصال بالشرطة الدولية (الانتربول) والاستعانة بكلابها البوليسية، احتجاجا على سرقة حذائه للمرة الثانية اثناء الجلسات البرلمانية.

وذكرت الصحافة اليمنية ان النائب طاهر علي سيف (مستقل دعمه الحزب الاشتراكي في انتخابات العام 1993) وجه «رسالة عاجلة» الى رئيس مجلس النواب الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر يشكو فيها سرقة حذائه اثناء انعقاد جلسات لجان المجلس، معربا عن سخطه لان «حذاءه المسروق هو الوحيد الذي يملكه، الامر الذي اضطره للخروج حافيا من الجلسة». وسأل النائب سيف في رسالته «كيف يمكن لمجلس النواب ان يحافظ على مصالح الشعب وهو لم يستطع حماية جزمة احد اعضائه؟».

وطالب النائب «باتخاذ الاجراءات اللازمة ولو تطلب الامر الاتصال بالبوليس الدولي (الانتربول)».

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا

PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

١٧ هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

سراييفو تدعو المجتمع الدولي الى التخلص منه

واشنطن تعتبر ترشيح كرادجيتش لاغيا وباريس تطالب بمثوله امام المحكمة الدولية

■ سراييفو - واشنطن - باريس - لاهاي - اف ب: دعا رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش يوم الخميس المجتمع الدولي الى «التخلص» من رادوفان كرادجيتش، معتبرا ان ترشيحه الى منصب رئاسة الجمهورية الصربية هدفه «منع الانتخابات».

وقال مرادوفيتش في تصريح صحافي «لقد حذرنا المجتمع الدولي مرارا، وقلنا ان كرادجيتش سيخترع امرا ما لمنع الانتخابات».

واضاف مرادوفيتش ان «الطريقة الوحيدة لضمان اجراء الانتخابات وتغيير الوضع تتمثل في التخلص من كرادجيتش. الجميع يعلم ان وسائل ذلك متوفرة، سواء بالضغط على (الرئيس الصربي سلوبودان) ميلوسيفيتش او بتدخل قوات» حلف الاطلسي الموجودة في البوسنة.

واكدت الولايات المتحدة الخميس ان ترشيح رادوفان كرادجيتش لرئاسة «الجمهورية الصربية» باطل ولاغ بما انه لا يمكن ان يتم انتخابه بموجب اتفاق دايتون للسلام في البوسنة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز ان «اسم كرادجيتش لن يدرج على بطاقات الاقتراع». واضاف ان انتخاب الزعيم الصربي المتهم بارتكاب جرائم حرب «لا يمكن ان يتم سواء حصل على مئة صوت او عشرة آلاف صوت».

وحسب اتفاق دايتون لا يمكن لمجرمي الحرب في يوغوسلافيا السابقة الترشح للانتخابات.

واعلن وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت امس الاول الخميس ان «مكان رادوفان كرادجيتش (زعيم صرب البوسنة) هو امام محكمة الجزاء الدولية».

وردا على سؤال طرحه عليه احد اعضاء مجلس الشيوخ قال دو شاريت ان من الضروري «اعتقال كرادجيتش في اسرع وقت ممكن».

واعتبر دو شاريت من جهة اخرى ان الانتخابات في البوسنة يمكن ان يحدد موعدها في 14 ايلول (سبتمبر) المقبل «الموعد الاقصى الذي تسمح به اتفاقات باريس».

وقد رشح كرادجيتش الخميس الى رئاسة الجمهورية الصربية (كيان صربي في البوسنة) من قبل «الحزب الديموقراطي» الذي يرأسه.

وبسبب الاتهامات التي وجهها له القضاء الدولي بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية وابادة لا يستطيع كارادجيتش ان يطمح الى هذا المنصب الذي يشغله منذ بداية الحرب في 1992.

من جهة اخرى توجه موظف كبير في وزارة الخارجية الهولندية الى نيويورك ليبحث مع الامم المتحدة في امكانية فتح تحقيق دولي حول سقوط جيب سريبرينيتشا المسلم بايدي القوات الصربية في تموز (يوليو) 1995.

وقال وزير الخارجية الهولندي هانس فون ميرلو في رسالة قدمها امس الاول الخميس الى مجلس النواب انه ارسل السفير يان دي مارشان الى مقر الامم المتحدة ليبحث مع «جميع الهيئات المختصة» في امكانية فتح تحقيق من هذا النوع.

وكان مجلس النواب الهولندي دعا وزير الخارجية الى الطلب من الامم المتحدة اجراء تحقيق دولي ومستقل عن سقوط سريبرينيتشا (شرق البوسنة) بعد ان كشفت صحيفة هولندية ان الامم المتحدة تخلت عن الجيب.

واضافت ان جنود حفظ السلام في الكتيبة الهولندية الذين كانوا يراقبون احترام وضع سريبرينتشا «كمنطقة آمنة» لم يتمكنوا من منع استيلاء القوات الصربية عليها في 11 تموز (يوليو). وكان تقرير الامم المتحدة قد ذكر ان الصرب ارتكبوا مجازر ادت الى مقتل بين ثلاثة وثمانية الاف مدني مسلم بعد سقوط سريبرينيتشا.

رادوفان كاراديتش

مقتل ستة جنود روس في الشيشان

يلتسين يرفض المصادقة على قرار برلماني يقلص صلاحيات الرئاسة

■ موسكو - اف ب - رويتر: قال الكسندر كوتيكوف احد مساعدي الرئيس الروسي بوريس يلتسين الجمعة ان يلتسين رفض مشروع قانون خاص بنقل سلطات الرئاسة بعد الانتخابات ورده مرة اخرى الى البرلمان لاعادة النظر فيه.

وقال كوتيكوف لمجلس النواب (الدوما) ان يلتسين اكتشف اخطاء في المشروع الذي يحدد اطارا لنقل السلطة الى رئيس جديد ويوضح من سيكون له اليد العليا في اطلاق السلاح النووي في حالة حدوث تغير في الزعامة.

ووافق الدوما على مشروع القانون قبل الجولة الاولى من الانتخابات الرئاسية في 16 من حزيران (يونيو) والتي تقدم فيها يلتسين بفارق ضئيل على منافسه الشيوعي غينادي زيوغانوف.

وذكرت وكالة ايتار تاس مساء امس الاول الخميس ان الرئيس السابق لمجلس الامن القومي في روسيا اوليغ لوبوف سيحل محل اوليغ سوسكوفيتس الذي اقيل امس الاول من منصب النائب الاول لرئيس الوزراء.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين عين الثلاثاء الكسندر ليبيد رئيسا لمجلس الامن القومي في مكان لوبوف الذي يعد من «المتشددين» في المجلس.

واضافة الى منصبه في الحكومة الروسية ما زال لوبوف يمثل الرئيس الروسي رسميا في الشؤون المتعلقة بجمهورية الشيشان.

وذكرت وكالة انترفاكس ان الكسندر كورجاكوف الذي اقاله الرئيس الروسي بوريس يلتسين من منصبه امس الاول الخميس كقائد للحرس الرئاسي اكد انه «لن يترك الفريق الرئاسي وسيعمل ما في وسعه من اجل فوز الرئيس يلتسين في الانتخابات الرئاسية».

وقال الجنرال كورجاكوف تعليقا على اقالته «كنت للرئيس وسابق له، من غير المجدي المراهنة علي».

واستبعد تماما حصول فوضى في الحرس الرئاسي بعد اقالته، مؤكدا انه ستجري عملية «نقل هادئة من يد مسؤول الى آخر».

واقيل كورجاكوف في نفس الوقت مع رئيس جهاز الامن الجنرال ميخائيل بارسوكوف (كي جي بي سابقا) والنائب الاول لرئيس الوزراء اوليغ سوسكوفيتس وهم من «المتشددين» الثلاثة في اوساط يلتسين.

وجاءت هذه الاقالة بعد اعتقال رجال الجنرال كورجاكوف الاربعاء اثنين من معاوني يلتسين في حملته الانتخابية.

ووصف اناتولي تشوبايس المسؤول الرئيسي في اللجنة الانتخابية ليلتسين هذا الحادث بأنه محاولة لالغاء الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية.

ووصف كورجاكوف تأكيدات تشوبايس بانها «كاذبة مئة في المئة». وقال ان «تشوبايس هو كابوس لروسيا».

من جهة اخرى قالت وكالات انباء الجمعة ان ستة جنود روس على الاقل قتلوا وان 12 جنديا اخرين جرحوا في حادثين منفصلين في اقليم الشيشان.

وقتل خمسة جنود روس وجرح خمسة جنود اخرين عندما اصطدمت عربتان مدرعتان بالغام في غروزني عاصمة الاقليم في وقت مبكر الجمعة. ونقلت وكالة انباء انترفاكس هذا التقرير عن القائد العسكري الروسي للمدينة. ولم تذكر تفاصيل.

وقالت وكالة (ايتار تاس) ان جنديا اخر قتل وجرح سبعة عندما اسقط ثوار الشيشان طائرة هليكوبتر عسكرية بجنوب غربي الشيشان.

وفي تقرير صدر عن المركز الصحفي العسكري الروسي بالشيشان لم تذكر وكالة تاس متى وقع الحادث. ولم تذكر تفاصيل اخرى.

معاقبة مسؤولين شيوعيين بتهمة «ممارسة الشعوذة»

الصين تشكل وحدة تجسس خاصة بمراقبة هونغ كونغ

■ بكين - هونغ كونغ - رويتر: ذكرت وكالة الانباء الصينية «كسينهوا» الجمعة انه تم طرد عدد من المسؤولين في الحزب الشيوعي الصيني لقيامهم بـ«ممارسات شعوذة» خلال مأتم «غريبة» مولت في الغالب من الاموال العامة.

فقد تم تنحية ستة موظفين في صندوق ادارة الضرائب في مدينة ديهيو (شمال شرق) من مناصبهم لتنظيمهم جنازة رئيسهم الذي توفي في كانون الثاني (يناير) 1995 على حساب المساهمين في الصندوق.

واوضحت الوكالة الرسمية ان «400 شخص شاركوا في الجنازة» التي جرت خلالها «ممارسات شعوذة».

واثر اتخاذ هذه الاجراءات التأديبية ذكرت اللجنة التأديبية في الحزب الشيوعي الصيني ووزارة الاشراف على الادارات في مذكرة مشتركة بأنه يحظر على اعضاء الحزب الشيوعي القيام بممارسات شعوذة. كما تضمنت المذكرة تحذيرا من تضاعف المآتم «الغريبة» التي تزيد من تفاقم ظاهرة «الفساد» وتساهم في «تسميم الاجواء الاجتماعية».

كما تمت تنحية مسؤول اخر عضو في اللجنة الاقليمية للحزب الشيوعي الصيني في غيزو (جنوب) ونائب رئيس بلدية اقليم شانسكي (شمال) من منصبيهما لتنظيم «مراسم دفن غريبة» رافقتها «ممارسات شعوذة» لاقارب لهما.

واخيرا وجهت اللجنة التأديبية الى عضو في اللجنة الاقليمية للحزب في هينان (جنوب) «تحذيرا شديد اللهجة» بعد ان نظم «جنازة غريبة لوالده دامت سبعة ايام».

على صعيد اخر قالت صحيفة امس الجمعة ان الصين انشأت وحدة لمكافحة الجاسوسية في مدينة شنزن لمراقبة المحاولات الاجنبية لتخريب هونغ كونغ مع استعداد المستعمرة البريطانية للعودة الى الحكم الصيني العام المقبل.

واشارت صحيفة (ايل) المستقلة الى ان الوحدة ستتولى جمع معلومات عن المنطقة في الفترة السابقة لتسليمها في منتصف عام 1997 وستقوم بمراقبة اتصالات الهيئات الاجنبية بالهيئات السياسية في هونغ كونغ.

وقالت الصحيفة ان الوحدة ستحول ايضا دون قيام الاجانب بأنشطة تخريبية في هونغ كونغ دون ان توضح ما الذي قد يستتبعه ذلك.

واضافت ان الوحدة ستعمل بشكل مباشر في هونغ كونغ بعد تغير السيادة عام 1997.

ولم يعلن رسميا عن الوحدة ولكن نقل عن جيمس تو النائب البرلماني في هونغ كونغ المؤيد للديمقراطية والذي يركز على قضايا الامن قوله ان الترتيب لم يكن مفاجأة.

وقال تو يتعين على الصين ان تفصح عن طبيعة العلاقة التي ستسود بين الوحدة والحكومة المقبلة في المنطقة الادارية الخاصة كما سيطلق على هونغ كونغ بعد الانسحاب البريطاني.

وتعهدت الصين بالسماح لهونغ كونغ بالاحتفاظ باقتصادها الرأسمالي ونظامها السياسي مدة 50 عاما بعد عام 1997 ولكن كثيرا من ابناء هونغ كونغ يخشون ان تمارس بكين حكما قمعيا.

وقالت صحيفة تصدر في هونغ كونغ الجمعة ان زهاء 20 شخصا قتلوا في انفجار انبوب غاز هز مجمعا اداريا من 20 طابقا ومبنى من ثلاثة ادوار في اقليم شنجن بجنوب الصين.

وقالت صحيفة «اورينتال ديلي نيوز» المستقلة ان الانفجار تحت الارض حدث حوالي منتصف الليل يوم الخميس.

ولم يمكن على الفور محادثة احد من مسؤولي شنجن لسؤالهم التعقيب على النبأ ويقع اقليم شنجن على الحدود مع المستعمرة البريطانية هونغ كونغ.

اليونان: حزب «باسوك» يجتمع لاختيار رئيس له خلفا لباباندريو

اثينا - من ستيف ويكس:

يجتمع الحزب الاشتراكي (باسوك) الحاكم في اليونان الاسبوع المقبل لاتخاذ قرار بشأن من الذي يتولى القيادة الان بعد ان اصبح اندرياس باباندريو مؤسس الحزب حبيس منزله بعد مرض طويل.

وأليت المعركة من اجل السيطرة على حزب الحركة الاشتراكية رجال باباندريو على بعضهم البعض واثارت قلقا بشأن ما اذا كان من الممكن استمرار تماسك الحزب.

وكان باباندريو (77 عاما) استاذا في تهدئة الجماعات المتناحرة وجعل المتنافسين لحكمه في موقف دفاع ولكن في غيابه تفجرت العداءات العميقة.

وقال كوستاتس لاليوتس وزير البيئة والاشغال العامة في الاونة الاخيرة ان «هذه الاشتباكات الداخلية تشبه معارك الخطوط الخلفية.

«الغالب والمغلوب سيعكس ببساطة حركة اشتراكية ضعيفة ومستنزفة تعد الايام قبل ان تخسر الحرب (الانتخابات)».

ولاليوتس وهو نجم شاب بازغ في الباسوك يحاول التوسط بين الاطراف المتناحرة قبل المؤتمر الرابع في تاريخ الحزب للمتد لاثنين وعشرين عاما والمقرر عقده خلال الفترة من 27 حزيران (يونيو) الى 30 من الشهر نفسه.

ولكن مع اقتراب موعد اجتماع اكثر من اربعة الاف مندوب في استاد اثينا الاوليمبي زادت المعارك الداخلية واصبحت خطوط القتال اكثر وضوحا.

ويواجه الاصلاحيون المؤيدون لاوروبا الذين يريدون ان يحدد حزب الباسوك طريقا جديدا هؤلاء الموالين لسياسات باباندريو التي كثيرا ما ادت الى مواقف معادية للامريكيين ولحلف شمال الاطلسي ولاوروبا.

ومن المفارقات ان كوستاس سميتس الذي عارض سياسات وزعامة باباندريو لسنوات فاز في اول جولة في القتال من اجل السيطرة على باسوك بخلافة باباندريو كرئيس للوزراء في كانون الثاني (يناير).

ومع وجود باباندريو في المستشفى مصابا بالتهاب رئوي وافقت المجموعة البرلمانية لباسوك بفارق بسيط على تولي سميتس رئاسة الوزراء الى ان يحين موعد الانتخابات التي من المقرر ان تجري في اواخر العام المقبل.

ولكن باباندريو رفض التخلي عن منصبه كرئيس لباسوك وهو ما يعني ان آلة الحزب ما زالت في يديه وانه اذا فاز باسوك في الانتخابات سيحصل على تفويض بتشكيل حكومة.

وهذه فكرة مثيرة للقلق بالنسبة لسميتس ولاسيما منذ ان بدا باباندريو يظهر في مشاهد تلفزيونية معدة بعناية ليشاهده الناس فقط دون ان يسمعوه.

والسؤال الذي يستحوذ على تفكير حزب باسوك ماذا كان باباندريو الذي اقتصر وجوده على المستشفى او البيت منذ تشرين الثاني (نوفمبر) سيظهر في المؤتمر وربما على شريط فيديو ويعلن في مفاجأة خاصة تأييده لاحدى الجماعات.

وقال دبلوماسي من الاتحاد الاوروبي «لو كان باباندريو قادرا على مثل هذه الخطوة لعين نائبه في حزب باسوك. المؤتمر لن يحرمه ابدا من هذا. ولكن لا احد يعرف ماذا كان قادرا من الناحية البدنية والذهنية على مثل هذه الخطوة».

الرئيس البنغالي يكلف الشيخة حسينة بتشكيل حكومة

لندن - من محمد عساف:

اكد مصدر رسمي بنغالي امس ان رئيس بنغلادش عبد الرحمن بسواس سيكلف الشيخة حسينة رئيسة رابطة عوامي وابنة مؤسس بنغلاديش الرئيس الراحل الشيخ محمد مجيب الرحمان بتشكيل الحكومة الجديدة خلال الساعات المقبلة وحدد عطلة نهاية الاسبوع كموعد اقصى لذلك.

واضاف مصدر رفيع المستوى في السفارة البنغالية في لندن ليونايتدبرس انترناشنال الجمعة ان المشاورات تتواصل الان لاصدار قرار التكليف رسميا، معربا عن اعتقاده بان الحكومة المنتظر تشكيلها ستكون ائتلافية بين رابطة عوامي وحزب جاتيا الذي يرأسه الرئيس السابق الجنرال حسين محمد ارشاد المسجون حاليا.

وردا على سؤال للوكالة حول احتمال اسناد حقائب وزارية مهمة الى حزب جانتيا اليميني في الحكومة الجديدة مكافأة له على التحالف مع رابطة عوامي، اعرب الدبلوماسي البنغالي عن اعتقاده بان جانتيا سيسعى بكل تأكيد الى انتزاع حقيبة واحدة على الاقل من الحقائب الوزارية المهمة وسيبذل كل جهد من اجل تعزيز موقعه كقوة ثالثة في البرلمان.

وكانت عملية الاقتراع في الانتخابات التكميلية في بنغلاديش انتهت الاربعاء الماضي في نحو 27 دائرة انتخابية دون حصول مشاكل امنية تذكر بعد ارجاء موعدها خلال الاسبوع الماضي.

وكان «الحزب القومي» الذي ترأسه رئيسة الحكومة السابقة خالدة ضياء حصل على 104 مقاعد من مجموع مقاعد البرلمان التي تبلغ 273 مقعدا خلال الانتخابات العامة التي جرت في 12 حزيران (يونيو) الجاري، فيما حصل حزب «رابطة عوامي» برئاسة الشيخة حسينة واجد على 135 مقعدا وحزب جاتيا على 29 مقعدا والاحزاب الاسلامية الاخرى على ثلاثة مقاعد فقط.

يشار الى ان احزاب المعارضة التي قاطعت الانتخابات العامة في 15 شباط (فبراير) الماضي نظمت سلسلة اضرابات وتظاهرات اسفرت عن وقوع عشرات القتلى والجرحى مما ادى الى رحيل حكومة خالدة ضياء وتكليف رئيس القضاء حبيب بور عبد الرحمن بتشكيل حكومة انتقالية مؤقتة للاشراف على اجراء انتخابات جديدة في البلاد.

حكمتيار يغادر الباكستان لاستلام رئاسة الحكومة الافغانية

■ اسلام اباد - اف ب: اعلن متحدث باسم الحزب الاسلامي في باكستان الجمعة ان زعيم الحزب قلب الدين حكمتيار سيتوجه الاربعاء المقبل الى كابول لتولي مهامه كرئيس للوزراء في اليوم نفسه.

وسيتولى الرئيس الافغاني برهان الدين رباني تنصيب حكمتيار، الذي كان في السنوات الاخيرة العدو اللدود لنظام كابول، في مهامه على رأس الحكومة الافغانية.

وسيرافق حكمتيار الى كابول «عدد كبير من انصاره»، كما اعلن المتحدث الذي اضاف انه تم توجيه دعوات الى سفراء جميع الدول الاسلامية وزعماء عدة منظمات اسلامية وصحافيين لحضور حفل التنصيب.

وهي المرة الاولى التي يزور فيها حكمتيار كابول، على الاقل رسميا، منذ سقوط النظام الشيوعي في افغانستان (نيسان (ابريل) 1992).

وكان رباني وزعيم الحزب الاسلامي وقعا اتفاق سلام في 24 ايار (مايو) الماضي ينص على تقاسم السلطات بعد سنوات طويلة من المواجهات اوقعت الاف القتلى في كابول. كما نص الاتفاق على تشكيل «حكومة اسلامية حقيقية» في افغانستان وجيش وطني ووعد باجراء انتخابات.

واوضح المتحدث انه سيتم اسناد حقيبة الدفاع الى وحيد الله سابون في حين يتولى عبد السلام هاشمي وزارة المالية وهما عضوان في الحزب الاسلامي.

وعودة حكمتيار الذي يعد من الوجوه البارزة في السياسة الافغانية منذ عقود الى كابول تاتي نتيجة تغيير جذري في الخريطة السياسية الافغانية اثر تزايد نفوذ حركة طالبان بعد تمكنها خلال سنتين من الاستيلاء على القسم الاكبر من جنوب البلاد.

وقد ارغم تقدم طالبان التي تحمل حكمتيار ورباني مسؤولية الفوضى السائدة في افغانستان الزعيمين على التقارب.

وينتمي رباني وحكمتيار الى الحركة الاسلامية نفسها، التي حاربت الشيوعيين، في جامعة كابول في نهاية الستينات قبل ان ينشق حكمتيار ويشكل حزبه الحزب الاسلامي.

اليابان تحث الهند على توقيع معاهدة حظر كافة التجارب النووية

■ جنيف - رويتر: حثت اليابان الهند الجمعة على اعادة النظر في رفضها توقيع معاهدة عالمية تحظر تجارب الاسلحة النووية وكل التفجيرات النووية.

وقال وزير الخارجية يوكيهيكو ايكيدا للصحافيين «نريد ان تعيد الهند النظر (في رفضها المعاهدة)».

وقد قالت الهند امس الاول انها لن توقع على مشروع اتفاقية عالمية لحظر التجارب النووية غير انها ستستمر في المفاوضات الجارية في جنيف والمقرر اختتامها الاسبوع المقبل.

وقال وكيل وزارة الخارجية سلمان حيدر في مؤتمر صحفي «الهند لا يمكنها المشاركة في الاتفاقية الشاملة لحظر التجارب النووية بشكلها الراهن» لانها لا تحوي جدولا زمنيا لنزع السلاح من جانب الدول التي تملك اسلحة نووية.

وقال دبلوماسيون انه لم يتضح بعد هل من المحتمل ان ينسف موقف الهند المتمرد معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية الجاري التفاوض بشأنها في جنيف ام لا. اذ تركت نيودلهي الباب مفتوحا للتفاوض قبل الموعد النهائي لابرام المعاهدة في 28 من حزيران (يونيو).

بيد ان الدبلوماسيين يقولون ان الآمال محدودة في ان تستجيب القوى النووية الخمس وهي بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة لطلب الهند ان يلزموا انفسهم بتدمير ترساناتهم النووية ومن غير المتوقع ايضا ان تذعن الهند.

وقال دبلوماسي «لا يوجد تاريخي ما يفيد انهم سيذعنون».

وتعكس اعتراضات الهند على مشروع المعاهدة جزئيا المثالية الزائدة التي تدفع منذ امد طويل زعيم حركة عدم الانحياز كما تبرز شكوكها المتأصلة تجاه جارتيها باكستان والصين.

وفي عام 1954 اقترحت نيودلهي فرض حظر عالمي على اجراء التجارب النووية مع التخلص من الاسلحة في نهاية الامر.

وقال جاسجيت سينغ مدير معهد الدراسات والتحليلات الدفاعية الذي تموله الحكومة «كان ينظر دائما الى معاهدة الحظر الشامل على اجراء التجارب النووية على انها خطوة نحو الهدف الاكثر اهمية الا وهو النزع العالمي للسلاح النووي».

واضاف قائلا «تقضي القيم والمبادئ الاخلاقية بالتخلص من الاسلحة النووية».

وفي حالة الاسلحة النووية تتفق مبادئ الهند العلنية مع مصالح الامن القومي.

ويعتقد الخبراء ان باكستان مثل الهند قادرة على تجميع قنبلة نووية بسرعة. واشتبكت الهند وباكستان في ثلاثة حروب منذ الاستقلال عن الحكم البريطاني عام 1947.

وقال وكيل وزارة الخارجية سلمان حيدر امس الاول «هناك واقع يخيم على الموقف في جنوب آسيا. ولن تعود معاهدة الحظر الشامل على اجراء التجارب النووية بأي فائدة على المناخ الامني وهذه مسألة مهمة».

وقال اورونداتي جوس مندوب الهند لدى الامم المتحدة في جنيف ان «البلدان المحيطة بنا مستمرة في برامج اسلحتها، سواء بشكل علني او سري».

واضاف «وفي ظل هذا المناخ لا يمكن للهند قبول فرض اي قيود على امكاناتها ما دامت بلدان اخرى غير مستعدة لقبول الالتزام بالتخلص من اسلحتها النووية».

واختبرت الهند سلاحا نوويا عام 1974 لكنها تقول انها لم تنتج سلاحا نوويا. واكدت حكومة رئيس الوزراء ديفي جودا الجديدة مدعومة من قبل جميع الاحزاب السياسية الرئيسية مجددا ان نيودلهي ستحتفظ بخيار انتاج قنبلة الى ان يتم التوصل الى نزع عالمي للاسلحة.

وقال الدبلوماسيون ان هناك تأييدا محدودا في الهند لاجراء تجربة نووية ثانية.

غير انهم حذروا ان تحركا من جانب القوى النووية لممارسة ضغوط على الهند لارغامها على الموافقة على المعاهدة قد تكون له نتائج عكسية.

وقال سينغ «لن يكون هذا مجرد ظلم ومثير للغضب في الهند بل ومن المرجح ايضا ان يولد ضغوطا علينا للانتقال من حالة الردع الى وضع القوة النووية العلني والصريح».

وقالت صحيفة (ذا تايمز اوف انديا): «في حالة تعرض الهند للضغوط لهذا السبب يتعين عليها ان توضح ان هذه الضغوط لن تجبرها الا على اعلان نفسها دولة نووية».

تدريبات عسكرية تركية شمال الجزيرة

قبرص تشكو لمجلس الامن انتهاك مقاتلتين تركيتين مجالها

■ نيقوسيا - اف ب: افادت قوات الامم المتحدة المنتشرة في قبرص ان طائرتين حربيتين تركيتين انتهكتا مرارا الجمعة المجال الجوي القبرصي لليوم الثالث على التوالي.

وقال المتحدث باسم القوة الدولية في قبرص فالديمار روكوزفسكي لوكالة فرانس برس ان الامر يتعلق بـ«طائرتين تشاركان في المناورات العسكرية الجارية في شمال قبرص وقد حلقتا صباحا فوق الجانب الجنوبي من قبرص وانتهكتا في شكل واضح مجاله الجوي».

واضاف ان قوة الامم المتحدة في قبرص «ستجري اتصالات مع السلطات في شمال الجزيرة لتعبر لها عن قلقها».

ويقوم الجيش التركي منذ ثلاثة ايام بتدريبات عسكرية، اطلق عليها اسم «توروس»، في الجانب الشمالي من قبرص المنقسمة الى قسمين، احدهما تركي وثانيهما يوناني، منذ تدخل انقرة العسكري في العام 1974.

وتنشر تركيا قرابة 35 الف جندي في الجانب الشمالي حيث اعلنت جمهورية شمال قبرص التركية في العام 1983 ولم تعترف بها غير انقرة.

واشارت الصحف القبرصية اليونانية الجمعة الى انتهاك للمجال الجوي لجنوب الجزيرة يومي الاربعاء والخميس من قبل مقاتلتين تركيتين من طراز «اف 16» في اطار التدريبات العسكرية الجارية في الشمال.

واستنادا الى مجلة «سايبرس ويكلي» الناطقة بالانكليزية فان هذه الانتهاكات المتكررة اثارت قلق الحكومة القبرصية اليونانية التي رفعت احتجاجا الى مجلس الامن الدولي.

وتنتهك الطائرات الحربية التركية المجال الجوي القبرصي في كل مرة تجري فيها مناورات عسكرية تركية في شمال الجزيرة.

الفلبين: توقع التوصل الى اتفاق سلام بين الحكومة والثوار المسلمين

■ دافاو - (الفلبين) - من روبن الاباسترو:

اجتمعت لجنة حكومية خاصة مبعوثة من قبل الرئيس الفلبيني فيدل راموس مرتين الجمعة مع نور ميسواري زعيم الثوار المسلمين في الفلبين في محاولة لحسم خلافات تحول دون وضع نهاية لثورة المسلمين المستمرة منذ 24 عاما في جنوب البلاد.

ولم يعط ميسواري زعيم الجبهة الوطنية لتحرير مورو ولا الامين التنفيذي للرئاسة الفلبينية روبن توريس تفاصيل عن الاجتماعين غير ان ميسواري قال ان مفتاح حل الخلافات في يد راموس.

وقال للصحافيين دون ايضاح ان «كل شيء يتوقف على الرئيس».

وسيعطي التوصل الى تسوية سلمية للثوار دورا كبيرا في تنمية منطقة ميندناو الجنوبية مسرح حرب اودت بحياة عشرات الالاف من المسيحيين والمسلمين.

وقال توريس «ان كنت تلعب مباراة في الشطرنج فهذه اخر مباراة. ولا يستطيع احد تحمل عواقب ارتكاب اخطاء».

واضاف قائلا ان توجيهات راموس للجنة الحكومية هي التوصل الى حل باسرع ما يمكن للقضايا المعلقة.

وبدأ راموس دبلوماسية الباب الخلفي قبل البداية الرسمية للمفاوضات بين لجنتي الحكومة والجبهة لمحاولة حل الخلافات التي تقف عقبة على طريق ابرام اتفاق سلام.

وقال تاروك حسين احد كبار زعماء الجبهة ان «القضايا معقدة للغاية ولا يمكن توقع التوصل الى حل بين عشية وضحاها». ووافقت الحكومة على انشاء مجلس برئاسة ميسواري يسبق تشكيل حكومة اقليمية للحكم الذاتي. غير ان مسألة ما هو عدد الثوار المسلمين الذين سيتم ضمهم الى صفوف القوات المسلحة الفلبينية ما زالت قضية مثيرة للخلاف.

وقال ميسواري قبل بدء المحادثات الرسمية ان مجرد التوصل الى حل مؤقت لن ينتج عنه سوى اشعال فتيل حرب جديدة.

واضاف «اذا كان كل ما في استطاعتنا هو الخروج بحل مؤقت فلا ادري هل نبذر بذلك سلاما دائما في نهاية الامر ام اننا لا نفعل سوى بذر بذور حرب جديدة».

وتقوم بدور الوساطة في المحادثات لجنة منبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي ترأسها اندونيسيا ومن المقرر وضع اللمسات الاخيرة على اتفاق في ميندناو. وقال ميسواري «انها رغبتنا جميعا بما فينا وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس ان نعود الى جاكرتا الشهر المقبل لتوقيع الاتفاق النهائي لكن الامر كله رهن بما يحدث هنا». واستطرد قائلا ان المجلس المقترح سيكون عقيما اذا لم يتم اعطاء جبهة تحرير مورو سلطات كبيرة لادارته.

وقال «كلنا رغبة ان نشهد نهاية لكل هذه المآسي الدائرة في ميندناو. ولكن الامر مثل داء يتعين ان تجد له الدواء الصحيح. واذا لم يكن الدواء صحيحا فربما ينتهي بنا الامر لمجرد اطالة فترة الداء».



زعيم «الجبهة الوطنية لتحرير مورو» نور ميسواري (يمين) اثناء لقائه المبعوث الخاص للرئيس الفلبيني روبين توريس

فلورنسا: افتتاح مؤتمر القمة الاوروبية

■ فلورنسا (ايطاليا) - ا ف ب: افتتح رؤساء دول وحكومات الدول الـ15 الاعضاء في الاتحاد الاوروبي في الساعة الثامنة بالتوقيت العالمي من صباح الجمعة اعمال قمتهم نصف السنوية المنعقدة في مدينة فلورنسا الايطالية بمناقشة ازمة البقرة المجنونة.

وكانت الرئاسة الايطالية تريد عدم بحث هذا الموضوع الا مساء الجمعة لكن رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر طلب بعد لقاء استمر نصف ساعة مع رئيس البرلمان الاوروبي كلاوس هانش بحث هذه المسألة في بداية المحادثات.

والى جانب ازمة البقرة المجنونة يناقش القادة الاوروبيون اصلاح المؤسسات الاوروبية وايجاد الوظائف والعملة الموحدة ومسائل الامن الداخلي والوضع الدولي.

واشنطن: اتساع نطاق التحقيقات في فضيحة «وايتووتر»

■ واشنطن - رويتر: اعلنت وزيرة العدل الامريكية جانيت رينو امس الاول الخميس انها تريد ان يتولى المدعي الخاص في قضية وايتووتر التحقيق في حصول البيت الابيض بشكل غير سليم على اكثر من 400 من ملفات المعلومات لمكتب التحقيقات الاتحادي.

وفي بيان من فقرتين قالت رينو ان كينيث ستار المحقق المستقل في قضية وايتووتر ابلغها بانه سيقبل اجراء ذلك التحقيق اذا وافقت عليه محكمة استئناف امريكية خاصة.

ويمثل موقف رينو الجديد تغيرا مفاجئا عن الموقف الذي اتخذته قبل يومين فقط عندما اعلنت ان مكتب التحقيقات الاتحادي سيجري التحقيق في الموضوع الذي اثار جدلا متصاعدا.

وقالت رينو انها خلصت الى «ان اجراء تحقيق بواسطة وزارة العدل في موضوع يتعلق بتعامل بين البيت الابيض ومكتب التحقيقات الاتحادي وهو احد اجهزة وزارة العدل سيشكل تعارضا للمصلحة».

البرلمان الاوروبي يدعو لتعليق التعاون مع البانيا

■ ستراسبورغ - ا ف ب: طلب البرلمان الاوروبي امس الاول الخميس تعليق جميع اشكال التعاون بين الاتحاد الاوروبي والبانيا التي دعاها الى الغاء نتائج الانتخابات التي جرت في 26 ايار (مايو) والثاني من حزيران (يونيو).

وقال النواب الاوروبيون انهم ارادوا «التأكيد على اهمية عملية انتخابية عادلة لاقامة ديمقراطية جديرة بهذا الاسم في البانيا».

ودعوا المفوضية الاوروبية ومجلس وزراء الدول الـ15 الى «تعليق جميع اشكال التعاون بين الاتحاد الاوروبي والبانيا حتى يتم احترام حقوق الانسان واقامة ديمقراطية في هذا البلد وان تجرى انتخابات جديدة حسب المعايير الديمقراطية الدولية».

وقد صوت مئة نائب لصالح القرار مقابل 72 عارضوه.

وكان حزب الرئيس صالي بيريشا فاز في 95 من الدوائر الـ115 في البلاد بينما لم يحقق الحزب الاشتراكي نجاحا سوى في خمس دوائر. وبعد الغاء النتائج في 17 دائرة حدد بيريشا 16 حزيران (يونيو) موعدا لاقتراع جديد في هذه الدوائر.

مقتل العشرات في فيضانات بايطاليا

■ لوكا (ايطاليا) - ا ف ب: هطلت امطار بغزارة غير معهودة على منطقة توسكانا في وسط ايطاليا وحولت نهر فيرسيليا الصغير في غضون اربع ساعات فقط يوم الاربعاء الى سيل من الوحول جرفت 30 شخصا تقريبا ولم يعثر حتى الآن سوى على 11 جثة.

وجرفت وحول النهر معظم الضحايا بينما كانوا داخل سياراتهم، وما زال 20 شخصا مفقودا من جراء الفيضانات التي دمرت قريتين بشكل شبه كامل وعزلت قرابة عشر قرى اخرى وتم اجلاء قرابة الف شخص بواسطة مروحيات تابعة للجيش.

كما ادت الفيضانات الى قطع خط السكة الحديد بين جنوى وروما والطريق الرئيسية في المنطقة.

وقال رافاييلو ناردي المسؤول في مركز مراقبة [illegible] الذي يقع مقره [illegible] «للمرة الاولى [illegible] توسكانا [illegible] سنوات». [illegible]

البنتاغون يمول أبحاثا جديدة حول «مرض حرب الخليج»
الأردن: إنزال 4 الاف من المارينز استعدادا لمناورات جديدة

■ عمان ـ ا ف ب: اعلن ناطق باسم الاسطول الامريكي الخامس ان ثلاث سفن حربية انزلت في ميناء العقبة اليوم الجمعة نحو 4000 عنصر من مشاة البحرية استعدادا لبدء مناورات عسكرية اردنية ـ اميركية مشتركة في الصحراء يطلق عليها اسم «انفينيت مونلايت 96».

وقال المصدر نفسه لوكالة فرانس برس ان السفن «يو اس اس تاراوا» و«يو اس اس دولوث» و«يو اس اس راشمور» رست في ميناء العقبة المطل على البحر الاحمر وبدأت عملية انزال الجنود الذين سيشاركون في المناورات في منطقة القطرانة الصحراوية على بعد 90كلم الى جنوب عمان.

وسيشارك عمليا في المناورات التي ستنتهي في العاشر من الشهر المقبل 1400 من مشاة البحرية مع عدد مماثل من الجيش الاردني. وستستخدم البحرية الامريكية خصوصا طائرات برمائية.

ولفت المصدر الى ان الوحدات الامريكية ستتوجه الى القطرانة على دفعات صغيرة في قوافل برية من اجل الالتحاق بالوحدات الاردنية ونصب مخيم مشترك».

ومن المقرر ان تصل التمرينات العسكرية الى ذروتها في الرابع او الخامس من تموز (يوليو) المقبل عبر القيام «باستعراض كبير يتضمن الرماية بالذخيرة الحية»، بحسب المصدر.

واشار المصدر الى ان مناورات «انفينيت مونلايت 96» هي جزء من تمرينات عسكرية سنوية مشتركة انطلقت بين الاردن والولايات المتحدة عام 1981.

وتاتي هذه المناورات في وقت تستعد فيه 34 مقاتلة امريكية لمغادرة الاردن بحلول 30 حزيران (يونيو) بعد شهرين من قيامها بمهمات استطلاعية انطلاقا من قاعدة الازرق الجوية (70 كلم شرق عمان) فوق منطقة الحظر الجوي جنوب العراق. وكانت واشنطن ولندن وباريس اقامت هذه المنطقة في آب (اغسطس) 1992 جنوب خط العرض 32.

وقد شاركت المقاتلات الامريكية في بداية عملية انتشارها في 13 نيسان (ابريل) بتدريبات مشتركة مع سلاح الجو الاردني لمدة اسبوع في ايار (مايو) قبل ان تنصرف لتنفيذ مهماتها الاستطلاعية.

وقال الناطق باسم الاسطول الخامس ان «تمرينات القطرانة لا ترتبط بأي شكل من الاشكال مع المناورات الجوية».

من جهة اخرى رصدت وزارة الدفاع الامريكية الخميس مبلغ 7.3 مليون دولار لتمويل ابحاث طبية جديدة حول «عوارض حرب الخليج» التي لم تعرف اسبابها بعد ويعاني منها الاف من الجنود الذين شاركوا في هذا النزاع.

واوضح البنتاغون ان هذا المبلغ سيستخدم لتمويل عشر دراسات تقريبا، لا سيما منها سريرية ووبائية، تجريها مؤسسات عدة.

وتتمثل «عوارض حرب الخليج» التي يعاني منها جنود شاركوا في حرب الخليج (1990ـ1991) خصوصا بآلام في الرأس واوجاع عامة والارهاق وفقدان الذاكرة والنعاس والاكتئاب.

وقد خضع اكثر من 18 الف جندي من الذين حاربوا في الخليج لفحوصات طبية في اطار برنامج للابحاث اجراه البنتاغون واعلنت نتائجه مطلع نيسان (ابريل) الماضي.

لكن هذه الابحاث التي بلغت تكاليفها 80 مليون دولار لم تسمح بتحديد سبب



حاملة طائرات امريكية تتوقف في سنغافورة في طريقها الى الخليج العربي (رويتر)

صحيفة: امريكا تتجه نحو مواجهة علنية مع إيران

■ نيويورك ـ رويتر: قالت صحيفة (وول ستريت جورنال) ان الولايات المتحدة وحلفاءها العرب يتحركون نحو مواجهة علنية مع ايران بسبب شكاوى من ان ايران تثير متاعب في الخليج مع الاردن.

وقالت الصحيفة انه من غير الواضح الى اي مدى ستذهب الولايات المتحدة وايران في صراعهما لكن الدولتين تدعمان وجودهما العسكري في الخليج. واضافت الصحيفة ان الاردن يحضر القمة العربية بالقاهرة وقد جلب معه مزاعم بأن ايران تدعم مؤامرات ارهابية ضد مسؤولين وسياح اسرائيليين في الاردن. وقالت الصحيفة ان مسؤولين ايرانيين نفوا هذه المزاعم. ويشعر بعض الخبراء بالقلق من ان ايران ستسعى الى مواجهة مباشرة لتحويل الانتباه عن مشاكلها الاقتصادية أو ستزيد المشاعر المعادية للغرب مستغلة هذه التوترات.

كلينتون يرفض الولاية الثانية لغالي لاسباب انتخابية وضغوط اسرائيلية

واشنطن ـ من كارول جياكومو:

ربما يكون القرار الذي اتخذته الولايات المتحدة بالاعتراض على بقاء بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة فترة ثانية في منصبه يعكس ضغوطا سياسية في عام الانتخابات الامريكية مثل الاحباط بشأن قضايا جوهرية.

ولا تشعر واشنطن بارتياح منذ فترة طويلة بشأن الطريقة البطيئة التي تسير بها جهود اصلاح الامم المتحدة كما ان هناك خلافات سياسية حادة بشأن عمليات حفظ السلام في البوسنة والصومال.

ولكن قرار الرئيس بيل كلينتون بإثارة معركة دولية بشأن هذا التعيين اتخذ بعد ان اوضح معارضون جمهوريون من بينهم منافسه في انتخابات الرئاسة بوب دول انهم مصممون على جعل تلك المسألة قضية.

وسعى دول الذي ركز قدرا كبيرا من الاهتمام على السياسة الخارجية في حملته لانتخابات الرئاسة في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) الى استغلال الانتقادات واسعة النطاق لبطرس غالي والامم المتحدة في الكونغرس واجهزة الاعلام.

وفي كلماته انتقد دول «اعتماد الولايات المتحدة المفرط على الامم المتحدة» ووعد بانه اذا ارسل جنود امريكيون الى الخارج في فترة رئاسة دول فانه هو الذي سيتخذ هذا القرار وليس بطرس غالي».

وقال نيلسون وارفيلد المتحدث باسمه ان قرار كلينتون بالاعتراض على بطرس غالي يعد مثالا لتبني الرئيس مواقف دول.

وظهرت تقارير في الاونة الاخيرة تقول ان الادارة الامريكية المتأرجحة بشأن ما اذا كانت تدعم بطرس غالي لتولي فترة ثانية تريد تأخير اتخاذ قرارها حتى ايلول (سبتمبر) ولكن الجمهوريين اعتزموا فرض اجراء مناقشة بشأن هذه القضية الان.

وفي محاولة على ما يبدو لتجنب حدوث مواجهة مع دول تدعم بطرس غالي عرضت الولايات المتحدة على الامين العام للامم المتحدة تمديدا لمدة عام لفترته الحالية التي استمرت خمس سنوات وتنتهي في كانون الاول (ديسمبر) كاجراء لحفظ ماء الوجه.

ولكن نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية قال للصحافيين ان بطرس غالي رفض العرض في مكالمة هاتفية مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر يوم الثلاثاء والعرض الان «غير مطروح».

واضاف انه يأمل بالتوصل الى اجماع حول من يحل محله ولكن اذا لم يحدث ذلك «فاننا مستعدون لاستخدام حقنا في النقض (الفيتو)» لضمان عدم اعادة تعيين بطرس غالي.

ومنذ انتهاء الحرب الباردة تفضل الولايات المتحدة اتخاذ القرارات بالاجماع في مجلس الامن الدولي. وسيكون التهديد باستخدام الفيتو الامريكي نادرا.

ولكن في هذه الحالة قرر كلينتون ان يكسب اكثر من خلال مواجهة مباشرة مع الامين العام للامم المتحدة. وعلى الرغم من انه قد يثير نزاعا دوليا فان العلامات تشير الى انه قد حيد المنتقدين في الداخل وسحب البساط من تحت قدمي دول.

وأيد السناتور الجمهوري جون مكين وهو احد مستشاري دول قرار كلينتون. وقال للصحافيين «كلنا يريد الحد من تضييع الوقت وعدم الفعالية. ولكن الشيء المهم هو اننا نرى ان مهاما مثل الصومال يمكن معالجتها بشكل افضل».

وقال مارك ثيسين المتحدث باسم جيسي هيلمز الرئيس المحافظ للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ «ما تحتاجه الامم المتحدة امينا عاما يتفهم ويقر على الفور جدول اعمال طموحا للاصلاح لتقليص حجم الامم المتحدة. الادارة تبدد كثيرا من الوقت بشأن هذه القضية».

وقال مسؤولون امريكيون ان مجموعة من العوامل ادت الى قرار كلينتون ولكنهم شددوا على قضية الاصلاح. ولكن دبلوماسيين كثيرين في نيويورك يعتقدون انه مهما كان عدد الاصلاحات التي تضطلع بها الامم المتحدة فان الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون سيرفض دفع الديون الامريكية التي يبلغ حجمها 1.5 مليار دولار والتي تقلص الامم المتحدة.

ونفى بيرنز ان الادارة الامريكية اتفقت على تغيير بطرس غالي مقابل التزام الكونغرس بدفع المتأخرات المستحقة عليها للامم المتحدة. ولكنه اعترف انه لكسب التأييد للمنظمة الدولية في الولايات المتحدة «لابد من اظهار منظمة امم متحدة فعالة».

رئيسة وزراء النرويج غير مرشحة لخلافة غالي

■ اوسلو ـ ا ف ب: اعلن المتحدث باسم رئيسة وزراء النرويج غرو هارلم برانتلاند ان هذه الاخيرة «غير مرشحة» لتولي منصب امين عام الامم المتحدة.

وقال المتحدث اويفيند اوستانغ لوكالة فرانس برس ان «رئيسة الوزراء كررت القول دائما انها غير مرشحة ولا يوجد ما يضاف الى ذلك».

ورفض التعليق على قرار امين عام الامم المتحدة بطرس غالي بترشيح نفسه لولاية جديدة رغم معارضة الولايات المتحدة.

وكانت الصحف الغربية طرحت اسم برانتلاند (57 عاما) بين المرشحين لخلافة غالي الى جانب الرئيسة الايرلندية ماري روبنسون واليابانية ساداكو اوغاتا المفوضة لشؤون اللاجئين لدى الامم المتحدة.

وتنتمي رئيسة وزراء النرويج الى حزب العمل. ونشرت صحيفة (اربيدربلاديت) الناطقة باسم الحزب العمال الخميس مقالة افتتاحية تطرقت فيها الى احتمال استقالة رئيسة الوزراء الخريف المقبل.

اليابان تبدي حذرا تجاه اختيار الأمين العام

■ طوكيو ـ ا ف ب: صرح رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو الجمعة ان واشنطن ستستخدم على الارجح حق النقض (الفيتو) للحؤول دون اعادة انتخاب بطرس غالي في منصب الامين العام للامم المتحدة، لكن طوكيو ابدت في الوقت نفسه حذرا بشأن احتمال ترشيح اليابانية ساداكو اوغاتا.

وقال هاشيموتو خلال مؤتمر صحافي: «سمعت عن عزم الولايات المتحدة (معارضة تجديد ولاية بطرس غالي) الاسبوع الماضي عبر قنوات دبلوماسية. وهناك احتمال كبير ان تستخدم الولايات المتحدة حق النقض في هذا الصدد». ولم يعط المتحدث باسم الحكومة اليابانية سيروكي كاجياما اي ايضاحات عندما سئل عن احتمال ترشيح اوغاتا المسؤولة عن المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة لهذا المنصب.

ونقلت وكالة «كيودو» عن كاجياما قوله: «لا اريد التعليق في الوقت الراهن» بخصوص موقف اليابان من هذه المسألة.

158 قتيلا على الاقل ضحايا السيول التي اجتاحت اليمن

■ صنعاء ـ ا ف ب: جاء في حصيلة جديدة اعلنها مصدر رسمي الجمعة ان ما لا يقل عن 158 شخصا لقوا حتفهم واكثر من مئة لآخرين اعتبروا في عداد المفقودين بسبب الفيضانات التي تشهدها اليمن منذ اسبوع.

وصرح مساعد رئيس بلدية شبوة احمد علي بهاج لوكالة فرانس برس ان «الفيضانات والسيول التي تسببت بها الامطار الغزيرة منذ الخميس الماضي اسفرت عن مقتل 123 شخصا في محافظة شبوة (وسط اليمن)».

واكد انهيار 1274 منزلا وان 80 % من الاراضي المزروعة غمرتها المياه. تجدر الاشارة الى ان معظم المساكن في قرى اليمن مبنية من الطين النضج.

وفي محافظة مأرب المجاورة (170 كلم الى شرق صنعاء) ادت «الفيضانات والاوبئة التي سببتها الامطار الى مقتل 35 شخصا في الاقل ومئة شخص اعتبروا في عداد المفقودين»، كما كان اعلن مساعد رئيس بلدية مأرب لوكالة فرانس برس.

وكانت حصيلة رسمية اولى اشارت الاثنين الى مقتل 120 شخصا بسبب الفيضانات في اليمن.

وقد توجه فريق يضم اربعة خبراء من الامم المتحدة صباح الجمعة الى المناطق المنكوبة لتقويم حجم الاضرار واعداد خطة مساعدة عاجلة. ويقوم هذا الفريق بزيارة اليمن منذ الاربعاء.

وكانت السلطات اليمنية بدأت عمليات اغاثة اصبحت صعبة بسبب السيول التي تغمر الطرقات واستمرار هطول الامطار.

وقد قرر العاهل السعودي الملك فهد ارسال مساعدة عاجلة من المواد الغذائية والادوية والخيم الى المتكوبين في اليمن.

كذلك قررت دولة الامارات العربية المتحدة ارسال 45 طنا من المواد الغذائية والادوية الى اليمن.

بغداد: رئيس اللجنة الدولية يواصل محاولاته لحل ازمة تفتيش المواقع

■ بغداد ـ رويتر: اجتمع مسؤولون من الامم المتحدة والعراق مرة اخرى الجمعة لحل ازمة تتعلق برفض بغداد السماح لمفتشي الامم المتحدة بدخول قواعد عسكرية.

ولم يعط اي من الجانبين تفاصيل عن سير المحادثات غير ان وسائل الاعلام العراقية جددت هجومها على رئيس فريق التفتيش متهمة اياه بالعمل لحساب الولايات المتحدة.

وقال مصدر من الامم المتحدة طلب عدم نشر اسمه «اجتماعاتنا مستمرة. اجرينا محادثات استمرت ست ساعات ومن المتوقع اجراء المزيد من المحادثات».

واضاف «نحن موجودون هنا بتفويض من مجلس الامن (التابع للامم المتحدة). ويتعين اولا ان نوافي المجلس بتقاريرنا».

وقال المصدر ان الاجتماعات تجري حتى الان مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وعامر محمد رشيد وزير النفط وضيف عبد المجيد رئيس لجنة التصنيع العسكري بالعراق.

ويرأس فريق الامم المتحدة رولف ايكيوس رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المسؤولة عن نزع اسلحة الدمار الشامل في العراق بناء على شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991.

ووصل الفريق الى بغداد يوم الاربعاء الماضي في محاولة لاقناع العراق بالسماح لمفتشي الامم المتحدة بدخول مواقع يشتبه في انها تضم اسلحة او مواد محظورة.

ونشب الخلاف في الاسبوع الماضي عندما منعت السلطات العراقية فريق بقيادة نكيتا سميدوفيتش من دخول خمس منشآت تابعة للحرس الجمهوري داخل بغداد وحولها.

وأرسل مجلس الامن ايكيوس الى بغداد لابلاغ الزعماء العراقيين بان موقفهم يعد انتهاكا لشروط وقف اطلاق النار ويزيد من احتمالات عمل عسكري.

ومن المقرر ان يغادر ايكيوس بغداد السبت غير ان المصدر قال ان زيارته قد تمد اذا اضطرت الحاجة الى ذلك.

وعادت الصحف الرسمية في العراق التي كانت قد شنت حملة هجوم على اللجنة الى نبرتها الهجومية مرة اخرى اليوم الجمعة.

فجددت صحيفة العراق اتهاماتها لفريق سميدوفيتش بانه ينفذ «مؤامرة» على العراق بناء على مطالب من الولايات المتحدة بالاطاحة بالحكومة العراقية.

واستكمل خبراء من الامم المتحدة الخميس تدمير مصنع الحكم اكبر منشأة عراقية لتصنيع الاسلحة الجرثومية.

ولن ترفع العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد غزوه الكويت في آب (أغسطس) عام 1990 الا بشهادة من اللجنة امام مجلس الامن تفيد ان بغداد قد التزمت بكافة المطالب المتعلقة بنزع السلاح.

الجماعة الاسلامية في الجزائر تجري حوارا مع فرنسا

■ باريس ـ رويتر: قالت الجماعة الاسلامية المسلحة في الجزائر في بيان ان مبعوثا لها اجرى محادثات مع دبلوماسيين فرنسيين في العاصمة الجزائرية بشأن سبعة رهبان فرنسيين قتلوا بعد فشل الحوار.

وقالت الجماعة في بيان من ثلاث صفحات حصلت رويتر عليه الخميس ان مبعوثا لزعيمها جمال زيتوني الشهير بعبد الرحمن امين اجتمع مع دبلوماسيين فرنسيين في مبنى السفارة الفرنسية في الجزائر العاصمة.

وقال البيان ان الاجتماع استمر ساعة ونصف الساعة وانه جرى خلاله مناقشة موضوعات متعددة اضافة الى مسألة الرهبان. واضاف ان الاجتماع تناول ايضا الحرب التي تشنها الجماعة الاسلامية المسلحة ضد فرنسا.

وقالت الجماعة انها اصدرت هذا البيان بسبب ما سمته اكاذيب وسائل الاعلام الفرنسية.

وفي وقت سابق نفت فرنسا ان تكون قد اجرت اي نوع من الحوار مع من تسميهم «الارهابيين» بشأن الرهبان الذين خطفوا في اذار (مارس) الماضي قائلة انها لا تتعامل الا مع السلطات الجزائرية.

واكد بيان الجماعة الاسلامية المسلحة ان «الرهبان قتلوا بسبب الخيانة الفرنسية» دون ان يذكر تفاصيل هذه الخيانة.

واعلنت الجماعة في بيان في الثالث والعشرين من ايار (مايو) انها قتلت الرهبان السبعة بعد نحو شهرين من خطفهم من دير في منطقة المدية على مبعدة 70 كيلومترا جنوبي العاصمة الجزائرية.

وعثرت السلطات الجزائري على جثثهم في وقت لاحق.

خطف طائرة تنقل القات في الصومال

■ مقديشو ـ ا ف ب: افاد شهود عيان ان مسلحين خطفا طائرة تنقل القات وارغما قائدها على الهبوط الخميس في مطار قلوان شمال مقديشو.

وقد صعد المسلحان الى الطائرة في مطار كي ـ 50 الذي يقع على بعد 50كلم الى جنوب العاصمة الصومالية وهما يحملان مسدسا وقنبلة يدوية. وكانا عرفا عن نفسيهما في المطار بأنهما من رجال الاعمال ويرغبان في التوجه الى نيروبي. وبعيد اقلاع الطائرة ارغما قائدها على التوجه الى مطار قلوان.

ثم قاما بعد ذلك بنهب شحنة القات، قبل ان يفرجا عن اعضاء الطاقم والركاب ويسمحا للطائرة بمتابعة طريقها الى نيروبي حيث كانت متوجهة اصلا.

يشار الى ان مطار كي ـ 50 الواقع الى جنوب العاصمة مقديشو يخضع لسيطرة رجال زعيم الحرب الجنرال محمد فارح عيديد فيما يسيطر على مطار قلوان رجال علي مهدي محمد زعيم الحرب الذي يسيطر على شمال مقديشو.

من جهة اخرى افادت معلومات متطابقة الجمعة ان طائرة صغيرة اخرى محتجزة في غارباهاري على بعد 600 كلم الى جنوب غرب مقديشو. وكانت هذه الطائرة نقلت صوماليا مطرودا من دولة اسكندنافية.

جاك شيراك يزور السعودية في 6 و7 يوليو المقبل

■ دبي ـ ا ف ب: اعلن وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيقوم بأول زيارة له الى المملكة العربية السعودية منذ انتخابه في ايار (مايو) 1995، يومي السادس والسابع من تموز (يوليو) المقبل.

واشاد الوزير الفرنسي في مقابلة خاصة نشرتها الجمعة صحيفة (الحياة) العربية «بالعلاقات الطيبة المستمرة بين باريس والرياض».

واشارت الصحيفة الى ان ميون سيصل الاحد المقبل الى الرياض من اجل الاعداد لزيارة شيراك.

وذكرت (الحياة) نقلا عن مصادر فرنسية ان الرئيس شيراك قد يتوقف بعد انتهاء زيارته للسعودية في قطر للقاء امير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وكانت باريس وقعت نهاية 1994 عقدا كبيرا مع السعودية لبيع الرياض فرقاطتين جديدتين مع انظمة التسليح والتجهيزات الخاصة بذلك بقيمة 19 مليار فرنك فرنسي.

وقد أوضح وزير الدفاع الفرنسي في حينه ان العقد «صواري ـ 2» يمثل «45 مليون ساعة عمل» بالنسبة للصناعات الفرنسية، خصوصا «طومسون سي.اس.اف». وينص العقد ايضا على اقامة قاعدة بحرية وبرنامج اعداد وتدريب.

وسيجري تسليح الفرقاطتين (وزن الواحدة 3550 طنا وطولها 128 مترا) بصواريخ ام. ام ـ 40 وكروتال ومدافع من عياري 100 ملم و20 ملم.

أحد ركاب الطائرة المصرية المخطوفة عام 85 يؤكد للقاضي انه لن ينسى وجه الخاطف

واشنطن ـ من روبرت كيرنز

قال احد الذين نجوا من حادث خطف طائرة ركاب لشركة مصر للطيران عام 1985 لقاض انه لن ينسى ابدا وجه «الارهابي» الذي قال الشاهد انه اطلق الرصاص على خمسة اشخاص في الرأس وجرح آخرين خلال فترة 24 ساعة.

وقال محمد الوكيل الذي يشغل حاليا منصب كبير الطهاة في فندق بالاس اوتيل بالاسكندرية بشمال مصر في الجلسة «لقد لصقت (صورته) بذاكرتي».

ووصف الشاهد الساعات الاربع والعشرين المرعبة التي قضاها على متن الطائرة في رحلتها من اثينا الى القاهرة والتي قتل فيها 58 راكبا بعد ان اقتحمت قوات الكوماندوس المصرية الطائرة اثناء التزود بالوقود في مالطا في 24 من تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1985.

واشار الوكيل بتشجيع من الادعاء الى الرجل الذي مازالت صورته تطارده وهو الفلسطيني اللبناني المولد عمر محمد علي رزق (34 عاما). وتجري محاكمته في واشنطن بتهمة واحدة هي القرصنة في الجو ولم يقدم اي دفع في قضيته حتى الان.

وجلس رزق صامتا في قاعة المحكمة بينما تعرف عليه الشاهد الخامس في اسبوع على انه المسلح الذي اختار خمسة امريكيين واسرائيليين على متن الطائرة لقتلهم.

وقال الطيار وهو احد الشهود ان رزق كان يغني ويرقص بعد كل مرة يضغط فيها على الزناد من مسافة قصيرة وكان يلقي بجثث الضحايا من باب الطائرة الى المدرج. ونجا ثلاثة اشخاص بينما لقي اثنان حتفهما وهما امرأة امريكية ورجل اسرائيلي.

وادين رزق في تهم القتل وحكم عليه بالسجن 25 عاما في مالطا لكن سمح له بالسفر بعد سبع سنوات وهو قرار اغضب المسؤولين الامريكيين الذين احضروه الى واشنطن من نيجيريا منذ ثلاث سنوات لتقديمه للمحاكمة.

ومن المتوقع ان تستمع هيئة محلفين الى المداولات الجمعة بعد ان يقرر القاضي الاتحادي رويس لامبث اي الادلة يمكن استخدامها ضد رزق. واذا ادين فانه يواجه عقوبة السجن مدى الحياة.

وقال الوكيل انه شاهد المسلح وهو يسير في ممرات الطائرة حاملا مسدسه في يد وفي اليد الاخرى قنبلة يدوية خلال المواجهة التي استمرت 24 ساعة كاملة.

وقال انه بعد فترة قصيرة من الاقلاع جرى ثلاثة رجال يرتدون حلات زرقاء في الممر شاهرين مسدساتهم وقنابلهم اليدوية وسيطروا على طاقم الطائرة.

واثناء جمع جوازات السفر قام حارس تابع لشركة مصر للطيران باطلاق النار على احد المسلحين الثلاثة لكن اطلق عليه النار وقتل. وفي المعركة التي دارت بالاسلحة احدثت الطلقات فتحات في الطائرة مما تسبب في انخفاض الضغط الجوي واجبار طاقم الطائرة على الهبوط في مالطا.

وقال الوكيل الذي كان في طريق عودته لوطنه من ليبيا وقت خطف الطائرة في عطلة لمدة شهر ان الامر انتهى به في احد مستشفيات مالطا بعد اطلاق الرصاص على يده وساقيه.

وكان رزق في نفس المستشفى الذي نقل اليه بعد ان اصيب بجروح خطيرة في المعركة التي دارت بالاسلحة والتي انهت حادث الخطف باستخدام متفجرات تسببت في سقوط معظم القتلى بين 98 شخصا من الركاب وافراد الطاقم الذين كانوا على متن الطائرة.

وتعرف الوكيل على رزق بينما كان في غرفة العناية المركزة ثم في المحاكمة في مالطا حيث قال ان قاضيا وبخه لانه قال «هذا الرجل ارهابي» عقب مشاهدته رزق.

وسأل محامو الدفاع الذين عينتهم المحكمة هيئة المحلفين المتوقعة عن مشاعرهم نحو القضايا العربية والاسرائيلية ووجهات نظرهم في مدى سلامة عقل المتهم خلال استجوابه على مدار الاسبوع.

كما سألوهم ان كانوا يعلمون الكثير بشأن ابو نضال الذي يتخذ من ليبيا مقرا له والمجموعة التي قالت السلطات المصرية انها المسؤولة عن خطف الطائرة.

وقال مسؤولو وزارة العدل الامريكية ان رزق افرج عنه بعد ان ضغطت ليبيا على السلطات المالطية.

ورزق هو ثاني خاطف طائرة يتم احضاره الى واشنطن لمحاكمته على جريمة ترتكب خارج الولايات المتحدة يقتل فيها ضحايا امريكيون.

واحضر ضباط مكتب التحقيقات الاتحادية فواز يونس اللبناني الجنسية في عام 1987 الذي كان على ظهر سفينة في البحر المتوسط وادين بدوره في حادث خطف طائرة ركاب اردنية عام 1985. وحكم عليه في عام 1989 بالسجن لمدة 30 عاما.

استقالة 4 نواب اتراك احتجاجا على محاولة تشيلر الائتلاف مع اربكان

■ انقرة ـ رويتر: قال المكتب الصحافي للبرلمان التركي ان اربعة نواب من حزب الطريق الصحيح المحافظ بزعامة تانسو تشيلر سيتركون الحزب وينضمون الى حزب آخر يميني منافس الجمعة احتجاجا على محاولة تشيلر تشكيل ائتلاف مع الاسلاميين.

واضاف المكتب ان النواب سينضمون الى حزب الوطن الام بزعامة القائم بأعمال رئيس الوزراء مسعود يلماظ في وقت لاحق في احتفال يقام في البرلمان. واستقال نائبان آخران غير راضيين عن ائتلاف مقترح تشكيله مع حزب الرفاه الاسلامي من حزب الطريق الصحيح في الاسبوعين الماضيين.

وقال النائب دويغ تيكر وهو احد النواب الاربعة لرويتر «هناك شكوك تخيم على المحاولات الاخيرة لتشكيل حكومة. وسيكون هناك آخرون يحذون حذونا».

وسينتج عن انفصال النواب الاربعة ان يصبح الائتلاف المقترح يزيد بعشر نواب فقط عن العدد المطلوب لضمان الفوز في اقتراع الثقة والبالغ 276 نائبا.

وسيصبح حزب تشيلر بعد الانفصال ثالث قوة في البرلمان بعدد مقاعد يبلغ 128 مقعدا بعد حزب الوطن الام وله حاليا 127 مقعدا.

وفاز الاسلاميون بفارق ضئيل في انتخابات عامة غير حاسمة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي وحصلوا على 158 مقعدا من البرلمان البالغ عدد مقاعده 550 مقعدا ولكنهم فشلوا حتى الان في ايجاد شريك لائتلاف.

١٧ هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

اكدت ان الزعماء العرب سيتخذون قرارات تعزز مسيرة السلام

دمشق: القمة ستطالب امريكا بتحقيق وعود السلام العادل

دمشق - من كندة الجيوش:

قالت سورية الجمعة ان القمة العربية ستطالب الولايات المتحدة بتنفيذ تعهداتها بتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط.

وقال راديو دمشق الحكومي ان القادة العرب سيتخذون قرارات تعزز مسيرة السلام العادل في المنطقة الا انه جدد اتهام دمشق لاسرائيل بانها تسعى تحت القيادة المتشددة لجر المنطقة الى دائرة الحرب والتوتر.

واضاف «العرب من خلال قمة القاهرة سيؤكدون تمسكهم بعملية السلام وفق الاسس التي انطلقت منها في مدريد الا انهم سيضعون المجتمع الدولي امام مسؤولياته وبخاصة الراعي الامريكي الذي تعهد بتطبيق قرارات الشرعية الدولية وتحقيق الحل الشامل العادل».

وقال ان العرب «تجاوبوا صادقين مع مبادرة السلام الامريكية واولوا ثقتهم للتأكيدات والتطمينات الامريكية حول مبادلة الارض بالسلام وتحقيق سلام عادل وشامل الا ان اسرائيل اليوم لاتدير ظهرها لعملية السلام فحسب بل تنسف جميع الجهود الدولية التي بذلت وهي جهود مضنية وثمينة وقرارات تقود المنطقة الى المجهول. فهل يقبل المجتمع الدولي وبخاصة الراعي الامريكي بانهيار عملية السلام».

ويجتمع القادة العرب لايجاد رد على سياسة رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو الذي يتهمونه بالردة على مبدأ الارض مقابل السلام والذي افضى الى انعقاد محادثات السلام العربية الاسرائيلية في مدريد عام 1991 برعاية امريكية.

وقال تعليق اذاعة دمشق «سمع العرب في شتى ديارهم رئيس وزراء اسرائيل الجديد يجاهر على الملأ وامام الكنيست انه لن يعيد القدس او الجولان والاخطر من هذا كله تأكيده انه سيوزع اعمال الاستيطان في شتى ارجاء الاراضي العربية المحتلة.

وقال «ان رئيس وزراء اسرائيل يتصرف وكان عملية السلام بكل اسسها ومبادئها وقرارات الشرعية الدولية التي ارتكزت عليها غير ملزمة قط لحكومته وهذا الامر يطرح واقعا خطيرا للغاية ويقود المنطقة الى حافة الانفجارات والحروب».

رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري يستقبل الامير عبدالله ولي عهد السعودية لدى وصوله مطار القاهرة الجمعة

وقالت صحيفة الثورة الرسمية ان القمة العربية يجب ان تنجح في ضمان امن العرب سواء في الحرب ام السلام.

وقالت ان القمة معنية ان تعلن للعالم «بقوة» ان العرب يريدون السلام الا انهم سيعملون ايضا على الرد على سياسة نتنياهو «التوسعية» حيال الاراضي العربية.

وقالت الثورة «المطلوب من قمة القاهرة الكثير ويتجاوز الحدود الدنيا للتضامن ووحدة الكلمة او الموقف».

وقالت «ليس امام القمة سوى النجاح والنجاح فقط في الخروج بالموقف العربي التضامني المطلوب الواضح في توجهاته نحو اقامة السلام الحقيقي، وحماية الامن القومي».

واضافت «يتوجب على قمة القاهرة ان تؤسس لاستراتيجية عربية شاملة تاخذ بالمقام الاول المصالح العربية في السلام القائم على العدل والشمول وتكون عاملا موحدا لطاقات وامكانات الامة بما يخدم المصالح العربية واهداف النضال العربي وبناء المستقبل الامن لابقاء هذه الامة».

واضافت «استراتيجية قادرة على مواجهة كل الاحتمالات سواء في الحرب او السلام. ان مهمة قمة القاهرة هي الوصول الى هذه الاستراتيجية».

وقال دبلوماسيون عرب وسوريون ان القمة ستناقش وقف اشكال التطبيع مع اسرائيل وتشديد المقاطعة الاقتصادية واضاف البعض ان سورية ربما تذهب الى ابعد من ذلك في مطالبتها بالاجراءات ضد اسرائيل. وقالت الثورة «لقد كان نتنياهو واضحا في معاداته للسلام والكشف عن اطماعه التوسعية بدعوته للعمل لاقامة اسرائيل الكبرى بما لايجعل اي بقعة عربية في منأى عن هذه الاطماع مما يستدعي فزعة قومية».

ووصلت محادثات السلام السورية الاسرائيلية التي تجري بشكل متقطع منذ عام 1991 الى طريق مسدود اثر الخلاف حول الانسحاب من الجولان الاستراتيجية والعلاقات المستقبلية والترتيبات الامنية.

وقالت الثورة ايضا ان العرب ملتزمون بالسلام الذي يحقق الامن لجميع الاطراف الا انها قالت ان هذا السلام يجب ان يبنى على اساس الترتيبات الامنية المتوازنة والمتساوية لكل الاطراف.

وقالت «القمة معنية كذلك وبقوة ان تفهم اسرائيل والعالم ان السلام الذي اتخذه العرب خيارا استراتيجيا مالم يكن قائما على العدل وعلى اساس التوازن والامن للتكافؤ والتساوي والانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة هو سلام اجوف يستحيل له ان يقوم لو ان تكتب له الحياة». وقال راديو دمشق في تعليقه «ان العرب طلاب سلام وهو لايطالبون المجتمع الدولي الا بتنفيذ قراراته هو بانسحاب اسرائيل التام من اراضيهم واحترام حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة وذلك في اطار سلام عادل وشامل يعم المنطقة».

العرب منقسمون بشأن العلاقات مع ايران وتركيا

القاهرة - من اشرف فؤاد:

يبذل وزراء الخارجية العرب جهودا ضخمة وسط انشغالهم باسرائيل لايجاد سياسة مشتركة نحو جاريهم القويين غير العربيين ايران وتركيا.

ويشير دبلوماسيون الى خلافات عميقة بشأن مدى القوة التي يجب ان يصاغ بها أي تعليق بشأن البلدين اللذين يتهمهما البعض باثارة التوتر في المنطقة. ومن غير الواضح حتى ان كان سيشار اليهما بالاسم.

ويبحث وزراء الخارجية العرب المجتمعون في القاهرة الجمعة هذه القضايا استعدادا لافتتاح أول قمة عربية منذ ست سنوات.

وتوجد خلافات جوهرية بين المشاركين.

وتتهم البحرين ايران بدعم اعمال تخريب في حين ان سورية حليف قريب لايران. وتريد سورية توجيه انتقادات قوية الى تركيا لتوقيعها اتفاقية للتدريب العسكري مع اسرائيل بينما يقول الاردن الصديق الرئيسي لاسرائيل في المنطقة ان دمشق تبالغ في اهميتها.

واتهمت سورية انقرة بحشد قوات على حدودها. ولسورية نزاعات اخرى مع انقرة بشأن المياه ومزاعم تركية بأن دمشق تؤيد المتمردين الاكراد.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى بعد الاجتماع الوزاري «كل ما سيوجه الى تركيا سيكون موضوعيا ومن منطلق اننا مهتمون بأن تكون علاقاتنا مع تركيا علاقات استراتيجية وليست جيدة فقط».

وبدلا من مهاجمة الاتفاق الاسرائيلي التركي يريد الاردن ان يندد البيان الختامي لمؤتمر القمة «بالارهاب» في اشارة الى اتهاماته بأن سورية ساعدت مخربين على التسلل الى المملكة.

وبينما اعربت عدة دول عربية من بينها مصر الدولة المضيفة عن قلقها من الاتفاق بين اثنين من جيران سورية [illegible] الانسياق الى مواجهة مع الجار الشمالي القوي للعالم العربي.

وحذرت تركيا للزعماء العرب الخميس من مهاجمة [illegible] المتزايد لمياه نهر الفرات وهو مصدر توتر دائم مع سورية والعراق.

وقال مندوب كبير في القمة «الدول العربية لا [illegible] عداوة مع بلد مسلم سني كبير على حدودها».

والجدل بشأن ايران يثير انقساما اكبر. فسورية لها علاقات قديمة ووثيقة مع طهران بينما البحرين وبعض الدول العربية الخليجية تطالب ببيان يهاجم ايران بسبب «مؤامرة» مزعومة لاقامة حكومة اسلامية في البحرين.

وقال مندوب غير خليجي «يوجد تأييد قوي في الاجتماع للاشارة الى الارهاب لكنني لا ادري ان كانوا سيشيرون الى ايران بالاسم أم سيشيرون الى تدخل «قوة اجنبية» في شؤون البحرين». واصدرت الدول العربية الخليجية التي عقدت اجتماعا الجمعة اقوى انتقاد الى ايران في السنوات الاخيرة.

وطالبت ايران بعدم التدخل في شؤون البحرين واعربت عن قلقها لما قالت انه رغبة طهران في بناء وامتلاك اسلحة غير تقليدية تفوق احتياجاتها الدفاعية.

واجتمع الرئيس المصري حسني مبارك لمدة 90 دقيقة الخميس مع امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة ويتوقع ان يقدم الشيخ عيسى مزاعمه ضد ايران في اجتماع مغلق في القمة. لكن مبارك اشار في وقت لاحق الى ان الخط القوي المعادي لايران قد لا يظهر في البيان الختامي عندما رفض الرئيس المصري التعقيب على المؤامرة المزعومة وقال انه لن يبحث القضية في وسائل الاعلام.

درجة الحرارة الدبلوماسية ترتفع مع اقتراب القمة العربية

القاهرة - من جاك ريدن:

ترتفع درجة الحرارة الدبلوماسية في الشرق الاوسط مع توافد الزعماء العرب على مصر لعقد قمة تمت الدعوة اليها لمطالبة حكومة اسرائيل الجديدة بالتمسك بعملية السلام الجارية.

واجتمع وزراء الخارجية العرب الجمعة للاعداد لمؤتمر القمة يومي السبت والاحد ويتوقع ان يحضره 13 زعيما عربيا على الاقل يحركهم ما تواجهه عملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة من تهديد.

وبعد ان دفعت السياسات المتشددة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الزعماء العرب الى عقد اول قمة في ست سنوات فان الزعماء الاسرائيليين والعرب يناورون لتقديم انفسهم على انهم اقوى دعاة للسلام في الشرق الاوسط.

وقالت اسرائيل ان اجتماع الزعماء العرب يسبب توترا لا لزوم له لكن سورية وهي من العناصر الرئيسية في القمة اتهمت الحكومة اليمينية الجديدة في اسرائيل بالتراجع عن مبدأ الارض مقابل السلام في محادثات السلام التي بدأت في مدريد منذ خمس سنوات.

وقال فاروق الشرع وزير الخارجية السوري لدى وصوله الى القاهرة الخميس «نحن نعتقد بأن الطرف الاسرائيلي الذي يدعو لاستئناف المفاوضات دون شروط مسبقة هو الطرف الذي يضع شروطا مسبقة عندما يقول لا للدولة الفلسطينية ولا للانسحاب من الجولان ولا لعودة القدس».

واضاف الشرع «اننا لا نضع شروطا مسبقة وانما ننطلق من اسس اقرها المجتمع الدولي كانت في صلب المبادرة الامريكية وكانت الاساس لمؤتمر مدريد. عندما يتمسك أي جانب بهذه الاسس لا يضع شروطا مسبقة».

وقال نتنياهو في القدس انه يريد «السلام والامن» لكن بدلا من اعلان رئيس الوزراء الاسرائيلي المهزوم شمعون بيريس عن شرق اوسط جديد قال رئيس الوزراء الجديد ان «التوتر والعداء ما زالا يعمان المنطقة».

ورغم اعلانه عن رغبته في الدخول في محادثات سلام وضع نتنياهو سياسات تشير الى استمرار الصراعات مع الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين.

ورفض زعيم حزب ليكود المحادثات التي تم الاتفاق عليها في السابق بشأن مستقبل القدس الشرقية العربية ورفض اقامة دولة فلسطينية. وتجاهل نتنياهو الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذي يأتي الى القمة وهو يأمل في حشد تأييد عربي حول موضوع القدس.

ويمكن ان يحول رفض نتنياهو اعادة مرتفعات الجولان التي احتلتها اسرائيل في عام 1967 دون اجراء محادثات سورية وبالتالي استمرار الاحتلال الاسرائيلي الدامي في جنوب لبنان الذي تهيمن عليه سورية.

وقال الشرع ان الزعماء العرب سيدرسون بعناية جميع الخطوات التي اتخذت خلال السنوات الاربع او الخمس منذ انعقاد مؤتمر مدريد للسلام.

واضاف انه في ضوء الموقف الاسرائيلي فانه يعتقد انهم سيعيدون النظر في خطوات معينة [illegible] سير السلام في طريقه الصحيح [illegible] قرارات مجلس الامن وصيغة الارض مقابل السلام.

وقال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز لرويتر بعد مأدبة العشاء التي اقيمت الخميس لوزراء الخارجية ان [بيان] القمة سيكون ايجابيا لكنه في نفس الوقت سيكون واقعيا وان الزعماء العرب يريدون التأكيد على ان هذا الامر [illegible] عملية السلام ويؤدي الى عواقب.

وبينما قال مسؤول بالجامعة العربية انه سيكون هناك تعاطف عربي [مع ما] طلبت سورية من الدول الاخرى [بشأن] تطبيع العلاقات مع اسرائيل الا انه [قال ان] الزعماء العرب يركزون ان البيان الختامي يجب ان يركز على السياسات المتشددة لنتنياهو.

ماذا سيقول الزعماء عندما «يخرجون عن النص»؟

القمة العربية بالقاهرة: ذهب التضامن وبقيت الاحتفالية والحسابات الشخصية القديمة

لندن - «القدس العربي» -
من خالد الشامي:

بدت القاهرة عشية التئام القمة العربية على ارضها تحاول جاهدة استعادة بهجة شبابها وعنفوانها القومي العتيد.

ولكن الاعلام العربية كانت باهتة ومثقلة بهموم كثيرة على جانبي طريق المطار الذي تحول على امتداده الى ثكنة عسكرية لن تسمح بالاستقبال الجماهيري التقليدي الذى كان يميز مثل تلك المناسبات التاريخية.

لقد تبدل الزمن، وتبدل معه كل شيء.

لم تعد خطبة واحدة من رئيس مصر كفيلة بجمع زعماء العرب «عن بكرة ابيهم» في ساعة واحدة من ليل او نهار.

لم يعد ما يصدر عن مؤسسة القمة العربية يمثل منهاج عمل يلتزم به الجميع بعد اقراره بغض النظر عن التحفظات او الخلافات الثانوية.

ربما تنعقد القمة الحالية فقط من «الانعقاد» واحتفاليته السياسية والاعلامية التي يحتاجها الجميع لاسباب مختلفة ومتضاربة.

اغاني الوحدة العربية التي «استخرجها» التلفزيون من ارشيفه الناصري لم تكفي لاعادة الروح القديمة.

لم يكن من الزعماء من «يجرؤ» على التخلف عن قمة تبحث مستقبل العرب ومصيرهم لاي سبب مهما كان اذا لم تكن هناك اولوية تسبق «التضامن».

لم يكن الزعماء يتكبرون او يخافون النزول من فنادقهم المطلة على النيل ليعبروا الجسر مترجلين الى مقر الجامعة العربية.

ولكن الصورة اليوم تغيرت الى حد يثير الفزع.

لا احد يعرف بالضبط كم من الزعماء العرب المجتمعين في القاهرة اليوم جاءوا وبين اهدافهم الوصول الى التضامن حقا.

كثيرون لا يرون في القمة اكثر من برنامج تلفزيوني «اقل مللا». فالمؤكد - والمعلن رسميا احيانا - هو ان لكل زعيم هدف اقليمي محدد سيتصدر مداخلته او خطابه الرسمي للقمة، وسوف يصر وزير خارجيته على ان يتضمنه البيان الختامي كـ«ثمن» لبعث التضامن المفقود.

وربما لا نحتاج الى استعراض لاجندة للزعماء. فقد تكون الكارثة الحقيقية هي ان «مسودات الخطب» الرسمية يمكن استقراؤها دون عناء كبير.

ولكن ما يهم حقا هو ما سيقوله الزعماء عندما يضطرون للخروج عن النص وهما يتبادلون النظرات والاراء اثناء استعراضهم لاحوال الامة تحت «قياداتهم الحكيمة».

نعرف من المحاضر شبه السرية لاجتماعات القمم السابقة ان كثيرا من الزعماء يجدون في الجلسات المغلقة فرصة ذهبية لفتح منفذ للبخار المكتوم في صدورهم والذي لا يمكن ان تستوعبه الرسائل الرسمية او الاتصالات الهاتفية «المراقبة» من قبل شركاء السلام.

ويؤكد احد تلك المحاضر ان الرئيس العراقي صدام حسين قد توعد زعيمين عربيين اثناء قمة بغداد التي سبقت اندلاع الازمة الخليجية.

وربما لو كانت تلك الجلسة المغلقة اذيعت على الرأي العام العربي لادرك حجم الكارثة التي كان العرب ينزلقون نحوها، وحدث تحرك او تدخل ساهم في تفاديها.

ولأن الحسابات الشخصية اساسا وراء غياب الرئيس العراقي عن هذه القمة، فانها تبدو قمة منقوصة تتحدث عن التضامن رغم عجزها عن توجيه الدعوة لبلد عربي في حجم العراق ومكانته.

وبالفعل يبدو تخيل الحديث المتبادل بين الرئيسين حافظ الاسد وصدام حسين في اي اجتماع شبه مستحيل. اذ تمثل الخصومة بينهما «حالة مستعصية واستثنائية» في ملف النزاعات الشخصية العربية.

ولكن الحالة العربية وقد وصلت ايضا الى درجة «مقززة» من التدهور كانت تستدعي القفز فوق ما يبدو - بحق - شبه مستحيل.

ويبدو ان استبعاد العراق كما قال نائب الرئيس العراقي نفسه فكرة سورية بالاساس، حيث تبدو مصر حاليا الاقرب الى التحرك نحو اعادة العراق للصف العربي كضرورة حتمية للوصول الى اي درجة من التضامن.

ولعل لقاء الرئيسين مبارك والبشير يجسد هذا الفهم المشترك لمعنى «المسؤولية السياسية الغائبة».

فقد تبادل الرئيسان الانتقادات العلنية والشخصية فضلا عن الحملات الاعلامية الضارية بين الحكومتين ولكنهما يدركان في النهاية ان العلاقات بين شعبي مصر والسودان اهم واعمق واقوى كثيرا جدا من اي خلافات او حكومات ستذهب يوما وتترك وراءها اواصر دم ورحم يستحيل فكها. كان من حق المواطن العربي ان يرى مناظرة علنية بين الزعيمين السوري والاردني وهما يتزعمان خطين متضاربين تجاه الموقف العربي من اسرائيل. خاصة وان لكل منهما مؤيديه بل ومتحمسيه.

كان من حقنا ان نتبين اذا كانت الهرولة هي السياسة الصحيحة الان حتى لا يتخلف احد. او هي احد اسباب «الكارثة» والتمزق حتى يعود المخطئون الى رشدهم. لا بد ان الزعماء يشعرون ببعض الحرج وهم يدركون ان الشارع العربي كان يأمل في ان تكون لديهم مجرد القدرة على المواجهة، خاصة وان بعضهم لا يجدون حرجا في الاتصال بل واستقبال زعماء اسرائيل ومنحهم هدايا سياسية وعينية مجانية. الشارع العربي كان فقط يأمل ان يرتفع «الزعماء الاشخاص» عن خلافاتهم لمصلحة شعوبهم التي لا يمكن ان تتضارب حقا.

صحيفة بريطانية: الزعماء العرب حضروا للقاهرة برؤى ومشاكل واهداف سياسية متباينة



الرئيس مبارك يستقبل نظيره الفلسطيني

■ لندن - ق ب: ذكرت صحيفة (الاندبندنت) البريطانية اسماء قادة الدول الذين تغيبوا عن القمة محاولة ايجاد تبرير لكل منهم. وقالت ان «ملك المغرب الحسن الثاني لديه الكثير من الحنق كي لا يأتي. امير قطر لا يستطيع تفادي خشية ان يأخذ والده مكانه. في حين ان معمر القذافي لم يقرر بعد».

ونضافت الصحيفة «اما سلطان عمان قابوس (بن سعيد) فانه لا يستطيع الحضور لانه انتهى لتوه من اجازة امضاها في القاهرة. وصدام حسين لم يدع اصلا بسبب استمرار الحساسيات كما ذكر الرئيس المصري حسني مبارك. لكن رئيس جزر القمر المتحدثة باللغة الفرنسية محمد تقي عبدالكريم، الذي قد لا يكون اول اسم يخطر في البال خلال نصف قرن من الصراع العربي الاسرائيلي حضر من الآن للقاهرة لحضور قمة «عملية السلام» العربية».

ورأت الصحيفة في التقرير الذي كتبه مراسلها في الشرق الاوسط روبرت فيسك انه «قد يكون من السهولة السخرية من الوحدة العربية، المفهوم الذي هُزم منذ نشأة الجامعة العربية عام 1945، من الناصريين العرب، الشيوعيين، الاشتراكيين، البعثيين، وامراء وملوك، لكنه لم يهزم على الاطلاق اسرائيل».

وقال فيسك انه «يجب ان يقال انه عندما يجتمع ممثل 21 من اصل 22 دولة عربية في القاهرة يوم غد للاعراب عن قلقهم من فوز بنيامين نتنياهو في الانتخابات، منهم 14 رئيس دولة - في حال حضور العقيد القذافي - 6 رؤساء وزراء او امراء، وآخرون اقل مستوى، ويتخذوا مكانهم خلف الطاولة الكبيرة التي صممها المصري حسام مصطفى على نحو خاص لمنع حدوث المناقرات بين شيوخ القبائل العربية.

الطاولة بيضاوية، وتسمح، بواسطة وسائل وحيل مبهمة، لكل متحدث بالجلوس على نحو مرتفع، وبالتالي الحصول على وضع متساو يمكنه منه الدفاع عن الحقوق العربية.

المثل الاقل مقاما سيكون مثل الشيخ على الطاولة. انه عبدالله حسن محمود ممثل الصومال في الجامعة العربية. سيتحدث (اذا تحدث) باسم حكومة غير موجودة، لان الصومال تعيش حالة حرب مدنية.

هناك عدد قليل يشككون بان الرئيس مبارك دعا لاول قمة عربية منذ 6 سنوات من اجل الرئيس السوري حافظ الاسد. وعدد اقل يشكك بأن سورية تواجه حملة تشويه امريكية لاقناع العالم ان سورية، وليست اسرائيل، تتحمل مسؤولية انهيار اتفاقات السلام الشرق اوسطية، الانهيار الذي سيتظاهر، في الغالب، كل العرب هنا انه لم يحصل بعد، لان قمة القاهرة يتوقع ان تمثل العرب ضمن المربع الامريكي. بانتظار وعود الغرب لتشريف مبدأ «الارض مقابل السلام» الذي تبناه مؤتمر مدريد عام 1991. واذا لم يتم الايفاء بهذه الوعود، فان سورية يمكن ان تجدد المقاطعة العربية لاسرائيل. ياسر عرفات سيطالب العالم التأكيد على وقوف اسرائيل الى جانب اتفاقات اوسلو، رغم ان العالم غير ملزم لفعل ذلك، لان عرفات لم يبحث اصلا عن ضمانات دولية لـ«سلامه» مع اسرائيل. والملك حسين سيحث (القمة) على الاعتدال، متذكرا الوفود انه القائد العربي الوحيد الذي التقى بنيامين نتنياهو المثير للخوف. الرئيس مبارك سيدعو الى موقف مشترك حول مستقبل صنع السلام، وبالطبع، الوحدة العربية، مما سيفرح وزير الخارجية الليبي [illegible] لقبه الرسمي «وزير الوحدة العربية» غياب الملك الحسن الثاني [illegible] التفسير. انه لم يستشار بخطة القمة وكذلك الملك حسين الذي سيجلس الى جانب الامير عبد الله من السعودية حيث ان الملك فهد كما يقولون ليس بصحة جيدة، وامير البحرين [illegible] سيرتاح من مشكلات محلية [illegible] الوطن، سورية ايضا ستطرح [illegible] التهديد التركي لمياه الفرات وحدود[ها] الشمالية، وهي مشكلة [illegible] العرب، منذ ان بدت الامبراطورية العثمانية لبعض الوقت [illegible] الوحدة العربية» وهكذا فان [illegible] الزعماء العرب سيأتي يوم [illegible] القاهرة وقد حمل معه رؤيته [illegible] ومشكلاته الخاصة.

محللون عرب: لدى العرب أوراق رابحة عليهم استغلالها

القاهرة - من عصام خلف:

قال محللون ان الزعماء العرب يواجهون مهمة صعبة في الرد على تطرف الحكومة الاسرائيلية الا أن لديهم أوراقا يمكن أن تشكل عنصر ضغط ان هم أحسنوا استغلالها.

واضافوا انه ليس صحيحا ان الدول العربية قدمت أو «سلمت» كل ما لديها من أوراق رابحة في عملية السلام التي بدأت عام 1991.

وقال الكاتب والمحلل الفلسطيني أحمد صدقي الدجاني «ستستطيع الامة العربية أن تكون أمة مواجهة تعرف كيف تواجه العدوان وتبدد احلام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في فرض السلام الصهيوني التوسعي».

ورغم الخلافات الكثيرة بين الدول العربية يرى الدجاني أن «أوراق الامة مجتمعة كثيرة جدا وستأخذ قوتها من موقف عربي واحد عقلاني يدرك أنه ليس مطلوبا تطابق المواقف التفصيلية بين الدول وانما المطلوب تكامل هذه المواقف».

وقال الدجاني ان خبرة السنوات الخمس التي مضت منذ انطلاق عملية السلام في مدريد «بلورت بدقة أوراقا عربية على صعيد العلاقات مع الولايات المتحدة وعلى صعيد العلاقات مع العالم. وقد ان الاوان لان تخرج عن القمة رسالة الى العالم بأن السلام العادل يقتضي نبذ الصهيونية التوسعية التي أكدت حملة الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة انها ما زالت تعشش في رؤوس نسبة كبيرة من الاسرائيليين».

لكن سعد الدين ابراهيم أستاذ علم الاجتماع بالجامعة الامريكية في القاهرة يرى أن الموقف العربي «متآكل من حيث الاوراق التقليدية أي من حيث القوة السياسية والاقتصادية».

وقال ابراهيم ان مكمن قوة العرب هو «بالسلب أي بالتحذير من عواقب عدم تحقيق سلام عادل».

واضاف «يجب أن نتوجه الى كل القوى المؤثرة في العالم برسالة مفادها أن تباطؤ عملية السلام يعطي الفرصة كاملة للقوى العنف والتطرف على الجانبين العربي والاسرائيلي للعبث باستقرار المنطقة والاثار الخطيرة لعدم الاستقرار ستضر الجميع عربا واسرائيليين شرقا وغربا».

ومضى قائلا «الى أن يسترد العالم العربي عافيته سياسيا واقتصاديا بحيث تكون قوته الذاتية هي الاساس يجب أن نجعل العالم يدرك جيدا أن من صالحه العمل من أجل سلام عادل يحقق مصالح جميع الاطراف في المنطقة ضمانا لاستقرار العالم كله».

واذا كانت الخلافات التي تفصل بين الدول العربية حادة فان هناك بوادر تحسن في الموقف في رأي ابراهيم اذ يقول «تحققت في تصوري خطوة مهمة باجتماع دمشق بين قادة مصر وسورية والسعودية. فهذه القوى الثلاث هي القائدة في المنطقة العربية واجتماعها بالغ الاهمية بل هو شرط اساسي لتحقيق أي قدر من التقارب العربي».

ويضيف ابراهيم انه «عندما اجتمعت هذه القوى الثلاث في الاسكندرية (عام 1994) بدأت كل القوى الدولية تبدي اهتماما. لكنها للاسف لم تواصل هذا التحرك حتى لقاء دمشق الذي اكتسب اهمية كبرى بالدعوة الى القمة الموسعة».

ولا يرى ابراهيم فرصة لعقد قمة عربية يحضرها العراق لان «الشكوك هائلة لدى دول الخليج العربي ولا سبيل الى ازالة هذه الشكوك في وجود صدام حسين».

ويرى الكاتب السياسي محمد سيد احمد ان القمة العربية تكتسب قوة ان هي اعتبرت نفسها تكريسا لمؤتمر مدريد للسلام الذي عقد عام 1991 وقام على مبدأ الارض مقابل السلام بدعوة الاطراف الرئيسية التي شاركت في ذلك المؤتمر.

وقال في مقال بصحيفة الاهرام الخميس «اتصور ان الانظمة العربية سوف تجد مصلحة في طرح القمة على انه ينبغي الا تكون قمة فقط للاطراف العربية بل تذهب الى ما هو ابعد بمعنى ان تكون تعبيرا عن ان عملية مدريد من وجهة النظر العربية عملية ما زالت مستمرة وان القمة ما هي الا تكريس للمؤتمر».

واضاف ان دعوة اطراف مدريد للمشاركة في القمة او قمة اخرى تتلوها يبرز «القمة بصفتها تجديدا لعملية مدريد ورمزا لمواصلة عملية السلام رغم انف نتنياهو وفي تحد لخروجه عليها».

ولم يكن عقد اجتماعات القمة العربية دائما بالشيء السهل. فالقمة العربية التي يفترض انها اعلى مستوى لتنسيق السياسات وتوحيد المواقف بين الدول العربية كثيرا ما اصطدمت بتباين المصالح والمواقف بين الدول المنفردة.

ولذلك لم تكتسب اجتماعات القمة العربية صفة الانتظام والتواتر بل عقدت اغلب القمم كاجتماعات طارئة في مواجهة خطر ماثل او تحد مباشر. وهو امر يبرزه نشوء فكرة عقد القمة العربية في ذاتها عام 1964 للتصدي لقضية استغلال اسرائيل لمياه نهر الاردن.

ويقول احمد يوسف احمد وهو استاذ للعلوم السياسية بجامعة القاهرة وخبير في الدراسات العربية في مقال بصحيفة الاهرام القاهرية «كانت القمم العربية تجتمع في المعتاد لمواجهة اوضاع محددة تصل بالنظام العربي الى نقطة تأزم معينة».

ويضيف «ولعل هذا هو السبب في ان الاوضاع العربية كانت تعود لسيرتها الاولى بعد انتهاء وضع الازمة».

وليس من قبيل المصادفة بطبيعة الحال ان غالبية القمم العربية عقدت للتصدي لامور تتعلق بالصراع العربي الاسرائيلي. ومن المفارقات ان اختلاف الرؤى حول الموقف من ذلك الصراع وكيفية حله كان وما يزال من اهم اسباب الخلافات بين الدول العربية.

سورية في دائرة الضوء في القمة العربية

القاهرة - من منى الطحاوي:

تطرح سورية نفسها كبطل للقضايا العربية عندما تستحوذ على الاهتمام خلال القمة العربية الموسعة التي تبدأ اعمالها السبت في القاهرة.

ودعت سورية ومصر والمملكة العربية السعودية الى عقد القمة لاتخاذ موقف عربي مشترك بعد انتخاب اليميني بنيامين نتنياهو رئيسا لحكومة اسرائيلية يخشى العرب ان تتراجع عن مبدأ «الارض مقابل السلام» الذي ارتكزت عليه السنوات الخمس الماضية من محادثات السلام.

ووجه الزعيم الاسرائيلي الجديد صفعة لمحادثات السلام السورية الاسرائيلية المتعثرة بالفعل برفض اعادة مرتفعات الجولان السورية التي احتلتها الدولة اليهودية في حرب الشرق الاوسط عام 1967.

وتأتي قمة القاهرة بعد ثلاثة اشهر من رفض سورية الانضمام الى بلدان عربية اخرى في منتجع شرم الشيخ المصري المطل على البحر الاحمر في مؤتمر دولي «لمكافحة الارهاب» دعي لعقده لتأييد عملية السلام بعد ان قتل مهاجمون انتحاريون اسلاميون فلسطينيون 59 شخصا في اسرائيل.

وتنتقد سورية علنا الفلسطينيين والاردن لتوقيعهما اتفاقات سلام منفصلة مع اسرائيل عامي 1993 و1994 على التوالي بدلا من انتظارها ولبنان للتفاوض على اتفاق عربي مشترك.

وسيصور كل من الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير خارجيته فاروق الشرع نهجهما الحذر على انه الانموذج الذي يجب ان يحتذى به وسيحثان دول الخليج على ابطاء عملية التطبيع مع اسرائيل التي وصفت طوال عقود على انها «العدو الصهيوني».

ورغم ان سنوات خمس من المفاوضات السورية الاسرائيلية لم تتمخض سوى عن تحقيق النزر اليسير ولم تحرز اي تقدم في قضايا شائكة مثل مرتفعات الجولان وتطبيع العلاقات الا ان دمشق تشعر ان اسلوبها لم يعرضها على الاقل الى قبول حلول وسط لمبادئها.

وقال الشرع للصحفيين في القاهرة امس الجمعة ان الزعماء العرب سوف يعيدون النظر في بعض الخطوات من اجل التأكد ان السلام على الطريق الصحيح وان قرارات مجلس الامن ومبدأ الارض مقابل السلام سوف يتم تطبيقها.

ودعت وسائل الاعلام السورية الجمعة الزعماء العرب في قمة القاهرة الى دفع عملية السلام قدما في نفس الوقت الذي يتعين عليهم ان يكونوا مستعدين فيه لحرب محتملة.

وربما يحاول الشرع خلال القمة استخلاص موقف عربي جديد متشكك تجاه اسرائيل قال انه استشعر وجوده اثناء اجتماع لوزراء الخارجية العرب دعي لعقده في ابريل نيسان في القاهرة بسبب هجوم «عناقيد الغضب» الاسرائيلي على لبنان.

وقال الشرع في تلك الاجتماع ان القصف الاسرائيلي احرج العرب الذين ابرموا سلاما مع الدولة اليهودية. وقتل 200 شخصا معظمهم من المدنيين في القصف الذي استمر 17 يوما لمواقع مقاومي حزب الله في جنوب لبنان.

وتحرص سورية التي تحتفظ بقوات قوامها 30 الف جندي في لبنان على تذكير القمة بأن نتنياهو هدد باتخاذ اجراء اشد ضد حزب الله الذي تصفه اسرائيل بانه جماعة ارهابية وترى سورية انه يمثل مقاومة مشروعة لاحتلال اسرائيل لجنوب لبنان.

وستسعى سورية ايضا الى اللعب على وتر مسالة قلق العرب من اتفاق تدريب عسكري تركي اسرائيلي وقع عليه في فبراير شباط يربط بين جارين لها تتسم علاقاتهما مع دمشق بالسوء.

يركز على القدس.. القضية الوحيدة التي توحد العرب

عرفات يريد المحافظة على الامل في قيام دولة فلسطينية

القدس ـ من بن لينفيلد:

تأمل السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ان تساعدها قمة القاهرة العربية على الاحتفاظ بالامل في اقامة دولة فلسطينية لتعزز شرعيتها لدى الرأي العام الفلسطيني.

لكن المحللين يرون ان الخلافات العربية قد تؤدي الى خروج عرفات من القمة مساء الاحد من دون اوراق كثيرة يستطيع استخدامها لانتزاع تنازلات من حكومة بنيامين نتنياهو الجديدة.

ويقول مهدي عبد الهادي مدير الاكاديمية الفلسطينية للشؤون الدولية وهي هيئة ابحاث مستقلة تتخذ من القدس مقرا لها ان رسالة (عرفات) ستكون ان الحكم الذاتي ليس حلا واذا كان الامر يتمثل في جعله حكما ذاتيا دائما فان الامور لن تسير».

وقال «على نتنياهو ان يدخل في رأسه فكرة الدولة الفلسطينية».

وتسعى السلطة الفلسطينية في المقام الاول الى الحصول على دعم عربي لتطبيق اتفاقات الحكم الذاتي ولا سيما اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل بالضفة الغربية الذي كان من المقرر ان يتم في اذار (مارس) الماضي كما تنص هذه الاتفاقيات.

وقد انتهك رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس هذا البند من اتفاقات الحكم الذاتي متذرعا باسباب امنية بعد سلسلة العمليات الانتحارية التي نفذها عناصر حركتي حماس والجهاد الاسلامي في اسرائيل.

كما ستسعى السلطة الفلسطينية في القاهرة الى المحافظة على مصداقية وعد عرفات الذي ما فتىء يكرره بان يسفر الحكم الذاتي عن قيام دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية.

ويرفض برنامج نتنياهو الحكومي تماما قيام دولة فلسطينية في حين طرح مستشارو رئيس الوزراء فكرة دور اردني متزايد في الضفة الغربية قبل الدولة التي يأمل الفلسطينيون في اقامتها.

كذلك يشعر الفلسطينيون حاليا بالقلق من الاحوال الاقتصادية المتدهورة بشدة في الاراضي الفلسطينية بسبب الحصار الذي تفرضه اسرائيل على هذه الاراضي والذي يحرم عشرات الالاف من العمل في اسرائيل.

وقد دعا حسن الكاشف، المسؤول في وزارة الاعلام ورئيس تحرير صحيفة «الحياة الجديدة» الفلسطينية شبه الرسمية، الدول العربية الى تقديم تعهدات مالية محددة للسلطة الفلسطينية.

وقال «ينبغي على الدول العربية ان توفر علينا الاضطرار الى الاستجداء دائما من نتنياهو ومن الدول المانحة» للمساعدات.

الا ان عرفات قد يجد صعوبة في جمع الدول العربية ولا سيما سورية والاردن وليبيا التي تأتي كل منها الى القمة بجدول اعمالها الخاص حول عمل موحد له مدلول حقيقي من اجل القضية الفلسطينية.

فلا تزال العلاقات بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية التي تتسم تقليديا بالتوتر تشوبها المرارة التي تشعر بها دمشق حيال اتفاقات الحكم الذاتي التي عقدتها منظمة التحرير منفردة مع اسرائيل.

كما ان الاردن الذي يؤيد بالقول قيام دولة فلسطينية برئاسة عرفات لا يزال موضع شك في ان يكون له نوايا خفية في الضفة الغربية والقدس الشرقية اللتين كانتا تحت ادارته قبل حرب 1967. ويقول ناصر الدين النشاشيبي الصحافي الفلسطيني القريب من الاردن والمندوب السابق لدى الجامعة العربية «امل ان تكون القمة بناءة رغم انني اشك كثيرا في ذلك». واضاف «اذا كان انشاء دولة اسرائيل لم يوحد العالم العربي فلن يوحده فوز نتنياهو».

من جهة اخرى قال دبلوماسيون الخميس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يعتزم التركيز على قضية القدس في القمة العربية التي تعقد في القاهرة.

وقال محمد صبيح المندوب الفلسطيني في الجامعة العربية الخميس «نريد قرارا عربيا على اعلى مستوى يلتزم ان القدس ارض محتلة وعاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة».

واضاف في تصريح لرويتر «انعقاد القمة شيء مهم لنا ومرجعية مهمة. وجود القمة يدعمنا».

ودعت مصر وسورية والمملكة العربية السعودية لعقد القمة بعد انتخاب زعيم حزب ليكود اليميني بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل على برنامج يشكك في مبدأ الارض مقابل السلام الذي تقوم عليه عملية السلام الحالية في المنطقة.

واثار نتنياهو قلق العرب بقوله ان القدس باكملها ستظل العاصمة الابدية الموحدة لاسرائيل وان اسرائيل سترفض مناقشة وضع القدس في مفاوضات الوضع النهائي كما هو منصوص عليه في الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي الذي وقع عام 1993.

والقدس ثالث الحرمين الشريفين قضية مثيرة لمشاعر العرب من كل الاديان.

وتعهد نتنياهو ايضا بتوسيع الاستيطان اليهودي في الاراضي العربية المحتلة ويستبعد قيام دولة فلسطينية ويرفض اعادة مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وقال سعيد كمال الامين المساعد للجامعة العربية «عرفات سيركز في القمة على ان القدس مدينة فلسطينية وهي قضية اسلامية عربية لها ابعاد سياسية ودينية وبالتالي لا يحق للفلسطينيين ان يتصرفوا بالقدس دون العودة اليهم».

واضاف «عرفات يريد نقل موضوع القدس الى العرب ويقول للعرب انكم مشاركون مشاركة حقيقية في القدس مع التزام ديني وسياسي». وقال دبلوماسيون ان القدس هي القضية الوحيدة فيما يبدو التي توحد العرب. وكانت اخر مرة ابدى فيها الزعماء العرب استعدادا لعقد قمة بسبب مصادرة اسرائيل لاراض في القدس الشرقية العربية العام الماضي. وتراجعت اسرائيل عن قرارها والغى العرب القمة.

وقال مسؤول فلسطيني رفيع «دون سلام لا يمكن ان تحصل اسرائيل على التطبيع مع العرب او تتمتع بعلاقات طبيعية مع اي دولة اسلامية. لن تتنازل عن اي شبر من القدس».

من جهة اخرى كد وزير الحكم المحلي الفلسطيني صائب عريقات الجمعة ان البيان الختامي للقمة العربية التي تبدأ اعمالها السبت في القاهرة سيؤكد على «اقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس».

وقال عريقات «سوف يتم التأكيد في البيان الختامي على اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس وعلى ضرورة استكمال تنفيذ الاتفاقات المرحلية الفلسطينية الاسرائيلية واستكمال مفاوضات المرحلة النهائية» التي عقدت اول جولة منها في مطلع ايار (مايو) في طابا المصرية.

واضاف عريقات الذي يشارك في لجنة الصياغة ان البيان الذي يتمحور حول «عملية السلام والتضامن العربي» سيؤكد على ضرورة «وقف عملية الاستيطان» في الاراضي الفلسطينية وسيوجه تحذيرا الى اسرائيل من ان «اي مماطلة في تنفيذ الاتفاقات سيجعلها تتحمل وحدها مسؤولية انهيار عملية السلام». ويتبنى مشروع البيان الختامي الذي قدمته مصر الى وزراء الخارجية العرب في خطوطه العامة من «خطورة اي انحراف عن مبادىء واسس عملية السلام وبخاصة مبدأ الارض مقابل السلام او تراجع عن الالتزامات والتعهدات والاتفاقات».

الا ان البيان الذي يؤكد على رفض النشاط الاستيطاني والتمسك بحل قضية القدس ومشكلة اللاجئين على اساس قرارات الشرعية الدولية لا يتضمن اي اشارة الى الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، التي لم تحظ باي اعتراف خلال اي من القمم العربية السابقة. ووصل فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى القاهرة للمشاركة في القمة. وعلاوة على ذلك يضم الوفد الفلسطيني برئاسة ياسر عرفات محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية للمنظمة، والوزيرين نبيل شعث وياسر عبد ربه.

من جهة اخرى دعا اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني من القدس الجمعة الزعماء العرب الذين يجتمعون السبت في مؤتمر القمة العربي الى ان يضعوا مستقبل المدينة المقدسة ضمن اولويات جدول اعمالهم.

وقالوا في «نداء من القدس للقادة العرب في قمتهم» ارسل لرويتر بالفاكس «اننا اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني مسلمين ومسيحيين في مدينة القدس نتوجه اليكم بالعمل السريع للمحافظة على عروبة المدينة».

واضاف البيان الذي اصدره 20 نائبا فلسطينيا مقرهم القدس «اننا نناشد لجنة القدس برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني ان تضع هذا الامر ضمن اولوياتها وضرورة اتخاذ القرارات العملية تجاه المحافظة على الوجود العربي الفلسطيني في القدس».

ودعا النواب ايضا الى زيادة الدعم المالي العربي للمرافق السياحية في القدس «التي تعتبر عصب الاقتصاد العربي في المدينة».

ودعا البيان ايضا الزعماء العرب الى ربط التطبيع العربي الاسرائيلي بمقدار تجاوب الحكومة الاسرائيلية مع مستحقات السلام على المسار الفلسطيني والمسارات العربية الاخرى».

كما دعا الى «فتح الاسواق العربية امام المنتوجات والصادرات الفلسطينية لدعم الاقتصاد الفلسطيني وتخفيف حجم البطالة المتزايد».

مخاوف من مواجهة محتملة بين سورية والاردن في قمة القاهرة

القاهرة ـ من رندا حبيب:

يخشى ان تتحول القمة العربية التي تبدأ اعمالها السبت الى مسرح للمواجهة بين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس السوري حافظ الاسد بعد ارتفاع حدة التوتر في العلاقات بين البلدين.

وقال عضو في الوفد اللبناني الى القمة ان دمشق تأمل من الدول العربية «تجميد عملية التطبيع مع اسرائيل بعد بروز مخاوف حول مستقبل عملية السلام مع رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد لاي تنازل عن الارض».

اما عمان، فانها تؤكد خلافا لذلك ان «عملية السلام العربية الاسرائيلية هي «عملية لا رجعة فيها ولا يمكن وقفها».

واكد مسؤول اردني كبير لوكالة فرانس برس الجمعة انه «من غير المنطقي ان يعاقب العرب اسرائيل بسبب انتخاب بنيامين نتنياهو في حين لم يرفعوا اصبعا عندما هاجمت لبنان» في نيسان (ابريل) الماضي.

والملك حسين هو القائد العربي الوحيد الذي توقع اثرا ايجابيا لانتخاب نتنياهو. اما سورية فتؤكد ان الخلاف بين دمشق وعمان يتمحور حول «تعريف طبيعة دولة اسرائيل».

وقال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام انه في الوقت الذي تنظر سورية الى اسرائيل بوصفها «دولة عدوانية، يرى الاردنيون ان هناك امكانية للعمل معها».

وفي مطلع حزيران (يونيو) اكد الملك حسين ان منظمات فلسطينية راديكالية تتخذ من دمشق مقرا لها تسعى الى زعزعة الامن في بلاده عبر ادخال متفجرات لتنفيذ عمليات تستهدف اردنيين وسياحا اسرائيليين.

وقال مسؤول اردني كبير لوكالة فرانس برس «اذا وجهت سورية انتقادات لعملية السلام سنطرح على القمة ملفا مفصلا حول العمليات الارهابية التي كانت تعدها سورية ضد الاردن».

وينظر الاردن بعين الاستياء الى علاقات سورية بايران المتهمة بدعم الحركات والمنظمات الاسلامية المسلحة، ويؤكد ان موقفه يحظى بمساندة دول الخليج العربية ولا سيما البحرين.

وقدمت مصر مسودة لمشروع البيان الختامي ناقشه وزراء خارجية الدول الاحدى والعشرين المشاركة في القمة. واكد المسؤول اللبناني ان البيان «سيتضمن ادانة للارهاب لكنه سيميز بينه وبين نضال الشعوب من اجل تحرير اراضيها».

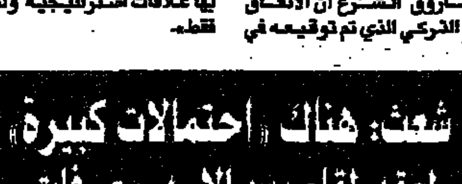
وترفض عمان هذا التمييز الذي تصر سورية عليه. ويريد الاردن ان تستعيد القمة الصيغة التي خرج بها بيان قمة «صانعي السلام» في شرم الشيخ في 13 اذار (مارس) الماضي والتي رفضت سورية المشاركة فيها.

ونص البيان حينها على «ادانة الاعمال الارهابية ايا كانت دوافعها وايا كان مرتكبوها». وتختلف عمان ودمشق حول الموقف من تركيا. واكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان الاتفاق الاسرائيلي التركي الذي تم توقيعه في شباط (فبراير) الماضي، لا يخدم الاستقرار والامن في المنطقة. ويرفض الاردن اتخاذ اي «موقف سلبي» من انقرة، التي يعتبرها «حليفا مهما للعالم العربي»، وفق ما اكده المسؤول الاردني.

ووقعت المواجهة الاولى الجمعة خلال اجتماع وزراء الخارجية للاتفاق على جدول اعمال القمة. وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان «الخلافات (بشأن الموقف من تركيا وايران) ليست عيبا نحاول ان نخفيه».

واضاف «ان المناقشات بشأن هذين الملفين كانت ايجابية جدا وهناك ارضية للتوصل الى تفاهم».

وقال موسى «ان العلاقات العربية التركية مهمة جدا بالنسبة للعرب وتعنى الحفاظ على افضل العلاقات مع دولة شقيقة كتركيا. وبناء على ذلك فان كل ما سيوجه الى تركيا سيكون موضوعيا ومن منطلق اهتمامنا بان تكون علاقاتنا بها علاقات استراتيجية وليست جيدة فقط».



■ القاهرة ـ ا ف ب: اكد وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث الجمعة ان هناك «احتمالات كبيرة» لعقد لقاء بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على هامش القمة العربية التي تبدأ اعمالها السبت في القاهرة.

وقال شعث الذي يشارك في الوفد الفلسطيني لوكالة فرانس برس ردا على سؤال حول امكانية عقد هذا اللقاء «نرجو ذلك. هناك احتمالات كبيرة لمثل هذا اللقاء. الاخوة المصريون يتولون تنظيم اللقاءات الثنائية على هامش القمة».

وفي حال تحقق اللقاء فانه سيشكل انهاء للقطيعة القائمة في العلاقات بين الرجلين بشكل خاص منذ التوقيع على اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني الاسرائيلي في ايلول (سبتمبر) 1993 والذي انتقدته سورية بشدة.

وكان رئيس تحرير مجلة «المصور» المصرية مكرم محمد احمد المقرب من الرئيس المصري حسني مبارك كتب الخميس قائلا «لا مبرر لاستمرار الغضب السوري على الفلسطينيين، وواجب الانصاف يلزم دمشق الان ان تلتمس بعض الاعذار لعرفات الذي فاجأ الجميع (بتوقيع الاتفاق) لانه كان يواجه ظروفا صعبة لم تمكنه من اختيارات واسعة».

وزير الامن الاسرائيلي يتجول في الحرم القدسي الشريف

تعهد بمنع زيارة أي مسؤول أجنبي لـ «بيت الشرق»

وزير الأمن في حكومة نتنياهو يتجول في القدس الشرقية

القدس ـ من سعيد عياش:

قام وزير الامن الداخلي في حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو في خطوة مفاجئة بالتجول ظهر اليوم في القدس القديمة تفقد خلالها الترتيبات الامنية في محيط المسجد الاقصى وحائط البراق.

وكشفت مصادر اسرائيلية رافقت وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني في جولته لمراسل «قدس برس» في المدينة ان الهدف من هذه الزيارة كما بلغ بذلك ممثلو وسائل الاعلام الاسرائيلية من مكتب كهلاني هو تفحص امكانية تنفيذ التعهدات التي قطعها رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد للاحزاب الدينية المتشددة المشاركة في الحكومة بالسماح لليهود بالدخول الى الحرم القدسي الشريف، واقامة صلوات وشعائر دينية يهودية في المكان.

واشارت المصادر الاسرائيلية الى ان وزير الامن الداخلي الذين بدأ منذ امس سلسلة تحركات وجولات تفقدية في نطاق توليه لمهام منصبه كان يعتزم التجول داخل الحرم القدسي ظهر اليوم اثناء زيارته للمدينة المقدسة بقصد استطلاع امكانيات وضع ترتيبات تسمح لليهود بالصلاة في المسجد الاقصى بمقتضى مطالب احزاب المتدينين، وخاصة «مفدال» التي نصت عليها احدى البنود العامة في برنامج الخطوط العريضة للحكومة.

غير أن المصادر قالت ان كهلاني قرر في اللحظة التراجع عن الدخول للحرم تحاشيا لاثارة توترات محتملة وتأكيد شكوك تساور المسلمين الذين كانوا يؤدون صلاة الجمعة في المسجد الاقصى حول نواياه.

وصرح كهلاني للصحافيين اثناء زيارته لمنطقة حائط المبكى (ساحة البراق) وهو الحائط الغربي للمسجد الاقصى انه «ليس لدى الحكومة الاسرائيلية الجديدة اي نوايا في هذه المرحلة لتغيير السياسة المتبعة والسماح لليهود بالصلاة في جبل الهيكل (المسجد الاقصى)» في اشارة اعتراف واضحة ان زيارته استهدفت استطلاع هذه الامكانية، وان ذلك قد ينفذ في مرحلة لاحقة.

الى ذلك اكد وزير الامن الداخلي الذي تعهد في اليوم الاول من توليه لمنصبه بالعمل على اقامة جدران وأسوار للفصل بين اسرائيل والفلسطينيين في الضفة الغربية بأن وزارته ستعمل في غضون الفترة القريبة المقبلة على اقامة المزيد من مراكز الشرطة الاسرائيلية في مدينة القدس المحتلة بهدف ما وصفته «تعزيز وزيادة الشعور بالامن لدى اليهود الذين يزورون المدينة وخاصة لدى المستوطنين الذين يقطنون داخل احياء القدس القديمة».

واعلن الوزير كهلاني وهو جنرال سابق في الجيش الاسرائيلي من جانب اخر ان الشرطة الاسرائيلية الخاضعة لمسؤوليته لن تسمح من الان فصاعدا لأي مسؤول رسمي فلسطيني او اجنبي بزيارة "بيت الشرق" مقر الوفد الفلسطيني السابق لمفاوضات السلام في القدس الشرقية.

وقال كهلاني الذي يتزعم حركة "الطريق الثالث" التي تحتفظ بأربعة مقاعد في البرلمان الجديد والتي سبق أن انشقت عن حزب العمل قبل نحو عام من الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة ان قضية «بيت الشرق» ستناقش في جلسة الحكومة الاسرائيلية في مطلع الاسبوع المقبل.

وتعقيبا على تصريحات كهلاني بشأن عدم السماح لليهود في هذه المرحلة باقامة صلوات لهم في المسجد الاقصى قالت اوساط يهودية من حركتي «محي وباقي» و«امناء جبل الهيكل» وهما جماعتان متطرفتان تقودان منذ سنوات تحركات لتهويد المسجد والسيطرة عليه ان اعلان وزير الداخلية يتناقض مع الخطوط الاساسية العريضة التي وردت في برنامج حكومة نتنياهو لدى الاعلان عنها أمام الكنيست الاسرائيلي.

وحذرت اوساط الحركتين اليمينيتين من انه اذا كانت الحكومة الجديدة ستواصل اتباع السياسة التي انتهجتها حكومة اليسار السابقة بزعامة حزب "العمل" تجاه ما وصف بـ«حقوق اليهود» في المسجد الاقصى فان نشطاء الحركتين سيواصلون قريبا محاولاتهم في الدخول بالقوة الى الحرم القدسي الشريف لاقامة صلوات وطقوس دينية يهودية. يذكر أن جماعات متطرفة تطالب بهدم المسجد الاقصى لاقامة ما يوصف بـ«جبل الهيكل» مكانه.

حرب دعائية تحتدم بين اسرائيل والعرب

القاهرة ـ من سامية نخول:

احتدمت الجمعة حرب دعائية بين اسرائيل والعرب مع اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة للاعداد لاجتماع القمة الذي يبدأ اعماله السبت.

ودعا وزير الخارجية المصري عمرو موسى الحكومة الاسرائيلية اليمينية الجديدة الى اعادة النظر في سياساتها واستئناف المفاوضات على اساس الاتفاقيات السابقة. واضاف قائلا ان القمة العربية لن تبعث اي تهديدات او تحذيرات لاسرائيل.

وفي اسرائيل فند وزير الخارجية دافيد ليفي التفسيرات العربية للسياسة الاسرائيلية وقال ان هناك كثيرا من العناصر الايجابية في نهجها من السلام في الشرق الاوسط.

ويحاول الجانبان حرصا من كل منهما على تفادي وقوع اللوم عليه اذا تمخض فوز اليمينيين في الانتخابات الاسرائيلية الشهر الماضي عن توقف محادثات السلام في الشرق الاوسط اقناع العالم انه ليس الطرف الذي يضع شروطا مسبقة للسلام.

ويشن الزعيم الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو هجوما مكررا اعلانه للعالم عن رغبته في استئناف مفاوضات سلام غير مشروطة مع جيرانه العرب.

بيد ان العرب يقولون انه يحاول المراوغة بالنسبة لمبدأ «الارض مقابل السلام» وهو حجر زاوية مؤتمر مدريد للسلام عام 1991 بين اسرائيل والعرب.

وقال موسى بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب ان جميع الدول العربية تشعر بالاستياء وبالتهديد من خطوط السياسة العريضة التي اقرتها حكومة نتنياهو.

واستطرد قائلا «نحن نتوقع ان يعيد نتنياهو النظر فيما صدر عنه وفي برنامج حكومته من خطوط رئيسية تتناول الكثير من اللاءات وهو امر يبعث على الضيق ويثير الخطر على مسيرة السلام لنا جميعا».

وقال موسى أن اتفاق السلام ليس مسؤولية العرب وحدهم وانما وبشكل خاص مسؤولية اسرائيل وذلك بان يتم احترام المبادىء الاساسية واستئناف المفاوضات على الاسس التي تم الموافقة عليها مسبقا.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الدول العربية ستبحث مسألة التخلي عن التطبيع مع الدولة اليهودية قال موسى «ان القمة التي ستستضيفها لن تحوي اي تهديدات ولكن ستكون هناك مواقف واضحة جدا».

وقال «اننا لا نريد ان نقفز الى قرارات مصيرية. اننا نود ان نعطي رسالة واضحة.. رسالة رصينة. رسالة ليس بها لعب بالالفاظ ولا خداع لانفسنا ولا للرأي العام ولا للطرف الاخر».

وفي رد على مناشدات امريكا واوروبا واسرائيل كي يعطي العرب مزيدا من الوقت لحكومة نتنياهو قال موسى ان اعطاء الفرصة لا يعني اضاعة الوقت.

وقال وزير الخارجية دفيد ليفي في محاولة واضحة للرد على القلق العربي ولاقناع الدول العربية بعدم ضرورة اتخاذ مواقف ان «السلام لا يتم التوصل اليه من خلال التهديدات. وبالتأكيد ليس هناك داع للضغط على اسرائيل حتى تنفذ رغبتها في السلام. توجد مشاكل يتعين ايضاحها في حوار صريح».

وقال ليفي للصحافيين «لا توجد لاءات في منهاج الحكومة الاسرائيلية. ويوجد الكثير من «نعم» وكثير من الايجابيات. وتوجهنا نحو السلام. توجد مشاكل ونحن لا نتجنبها. وسنبحثها».

واضاف «لم يمر حتى اسبوع على تولي الحكومة وهم يحكمون عليها بالفعل».

وانضم موسى لزعماء عرب اخرين في التشكيك في مدى صدق دعوة اسرائيل لاستئناف محادثات غير مشروطة.

وقال «عندما يقول نتنياهو ان المفاوضات يجب ان تبدأ بلا شروط مسبقة. لنا الحق في ان نسأل ما معنى شروط مسبقة. فهناك مبادىء واتفاقيات ووثائق موقعة وكلها تمثل الاسس التي يجب ان يقوم عليها التفاوض».

ويقول العرب انه برفضه مقدما مطالب عربية محورية مثل الانسحاب من مرتفعات الجولان واقامة دولة فلسطينية وعقد محادثات حول مصير القدس الشرقية العربية فان نتنياهو يضع عمليا شروطه المسبقة.

وتحبذ سورية ولبنان وتؤيدهما ليبيا اعادة النظر في الخطوات التي اتخذتها دول عربية نحو اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل غير ان معظم الوفود العربية تقول انها تشك في ان البيان الختامي سيخوض بعمق في هذه المسألة.

وهاجم ليفي الذي يوصف بأنه الصوت المعتدل لحكومات حزب ليكود السابقة الدول العربية بسبب شكواها من ان سياسات الحكومة الجديدة تقول «لا» لمبادلة الارض بالسلام مع سوريا والفلسطينيين.

وقال ليفي للصحافيين «لا توجد لاءات في منهاج الحكومة الاسرائيلية. ويوجد الكثير من «نعم» وكثير من الايجابيات.00 وتوجهنا نحو السلام. توجد مشاكل ونحن لا نتجنبها. وسنبحثها».

واضاف «لم يمر حتى اسبوع على تولي الحكومة وهم يحكمون عليها بالفعل».

واجتمع ليفي مع السفير المصري لدى اسرائيل محمد بسيوني ليسلمه رسالة الى الرئيس حسني مبارك الذي يستضيف القمة العربية.

الامير سعود الفيصل يصف برنامج نتنياهو بانه سلبي

ليبيا تنتقد التطبيع مع «العدو المغتصب»

■ القاهرة ـ اف ب: وصف وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الخميس الخطاب الذي القاه رئيس الحكومة الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو في جلسة الثقة في الكنيست بانه «سلبي».

ويشكل تصريح الامير سعود الفيصل اول رد فعل سعودي رسمي على خطاب نتنياهو الذي دعا فيه «القادة العرب، وتحديدا الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية، الى «توسيع دائرة السلام» الاسرائيلي العربي».

واعرب الفيصل في تصريح للصحافة، لدى وصوله الى القاهرة مساء الخميس للمشاركة في الاجتماعات التحضيرية للقمة العربية التي تفتتح السبت، عن «الامل في «ان تتوصل القمة لموقف عربي واضح وموحد وتنشط جهود السلام».

واضاف سعود الفيصل ان «كل الدول العربية تبذل الجهود للتوصل الى السلام الكامل في الشرق الاوسط، وقمة القاهرة تقدم فرصة كبيرة للتوصل لسلام شامل وعادل».

من جهته اكد وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة راشد عبدالله النعيمي ان «موضوع الجزر الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، التي تتنازع الامارات وايران السيادة عليها سيكون «بين الموضوعات التي ستطرح على جدول اعمال القمة».

واعرب النعيمي عن الامل في «ان تتهيأ الظروف في المستقبل للعراق حتى تتم عودته من جديد للامة العربية».

جدير بالذكر ان العراق هو الدولة العربية الوحيدة التي لم تدع الى قمة القاهرة، وهي القمة العربية الاولى منذ الاجتياح العراقي للكويت في آب (اغسطس) 1990.

من جهة اخرى اعلنت ليبيا انها ستقف الى جانب سورية في القمة العربية وتطالب بتجميد العلاقات مع «الارهابي» بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل حتى تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة.

وقال جمعة الفزاني وزير شؤون الوحدة الليبي للصحافيين مساء الخميس «نحن ضد اي تطبيع مع اسرائيل لانه ضار بالامن القومي العربي».

وقال ايضا «عملية التطبيع والهرولة نحو اسرائيل ستتوقف بشكل طبيعي امام الابواب المغلقة التي اعلنها الارهابي نتنياهو».

ويؤيد نتنياهو الذي انتخب في الشهر الماضي توسيع المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة. كما انه يعارض اقامة دولة فلسطينية والانسحاب من مرتفعات الجولان السورية.

وتعارض ليبيا بشدة اي اتصالات بالدولة اليهودية. وفي العام الماضي طرد الزعيم الليبي معمر القذافي الوف العمال الفلسطينيين لكشف ما وصفه بزيف اتفاق السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ويحاول مسؤولون سوريون اقناع جيرانهم العرب باستخدام العلاقات مع اسرائيل كورقة مساومة امام رفض نتنياهو مبدأ الارض مقابل السلام الذي تم الاتفاق عليه في مؤتمر السلام بمدريد عام 1991.

الجبهة الديمقراطية تريد من القمة اعادة الارض العربية

■ دمشق ـ رويتر: دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الجمعة القمة العربية التي تنعقد في القاهرة لبحث مستقبل السلام في الشرق الاوسط الى اتخاذ قرارات تضمن اعادة الاراضي العربية المحتلة.

ودعا الامين العام للجبهة نايف حواتمة القادة العرب لوقف اشكال التطبيع مع اسرائيل التي رفضت تحت زعامة رئيس الوزراء المتشدد بنيامين نتنياهو مبادلة الارض العربية بالسلام.

ودعا حواتمة القادة العرب في بيان للتأكيد «على الموقف العربي الداعي لسلام شامل مقابل انسحاب شامل الى ما وراء خطوط الرابع من حزيران لعام 1967 بما في ذلك القدس وحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير وعودة اللاجئين».

ودعا حواتمة في بيان «الملوك والرؤوساء العرب لاتخاذ قرارات ملموسة في مؤتمر القمة العربية تستند الى الشرعية الدولية وتضع نهاية للانقسامات العربية العربية».

ودعا حواتمه القمة العربية «الى الالتزام بوقف التطبيع مع الدولة العبرية طالما لم يتحقق الانسحاب الاسرائيلي الشامل، والى وضع البديل العربي في مواجهة حكومة الليكود وبرنامج فرض سلام القوة الاسرائيلي بدلا من معادلة الارض مقابل السلام».

توجيه التهمة لفلسطينيين بالتخطيط لتفجير منزل جنرال اسرائيلي

■ القدس ـ اف ب: اعلنت مصادر عسكرية الجمعة ان محكمة عسكرية اسرائيلية وجهت التهمة الى فلسطينيين للاشتباه في انهما خططا لتنفيذ هجوم على منزل جنرال اسرائيلي في القدس.

وقد اتهم منصور يوسف شماسنه ورشيد حاج وهما عضوان في الجناح المسلح لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) بالتخطيط في آواخر العام الماضي لتنفيذ هجوم بالسيارة المفخخة، على منزل الجنرال داني روتشليد منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية سابقا.

واضافت المصادر ذاتها انه تم توقيف الفلسطينيين فيما كانا يعدان العبوة.

كما اتهم الفلسطينيان بالتخطيط لتنفيذ عملية بالسيارة المفخخة ضد محطة للباصات يستخدمها جنود اسرائيليون بالقرب من رام الله في الضفة الغربية في العام 1993.

واوضحت المصادر ان العملية فشلت بعد انفجار السيارة قبل التوقيت المحدد لها مما ادى الى مقتل الانتحاري قبل الوصول الى هدفه.

ارجاء القرار بشأن اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل مرة جديدة

■ القدس ـ اف ب: ارجأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مرة جديدة الجمعة اتخاذ قرار بشأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل في الضفة الغربية.

وقال مصدر في رئاسة الوزراء ان نتنياهو قرر تأجيل اتخاذ قرار بهذا الشأن بعد مشاورات اجراها مع وزيري الخارجية والدفاع اسحق موردخاي وديفيد ليفي ومع المسؤولين في الجيش والاجهزة الامنية.

واضاف المصدر ان النقاشات ستستمر من دون ان يحدد موعدا لاتخاذ قرار محتمل.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية ان العسكريين اقترحوا الاحتفاظ بالمسؤولية الشاملة عن الامن في الخليل حتى بعد اعادة الانتشار. وتنص الاتفاقات المبرمة بين الحكومة العمالية السابقة برئاسة شمعون بيريس وبين منظمة التحرير الفلسطينية على ان ينسحب الجيش الاسرائيلي من 80 % من مدينة الخليل.

وتنص اتفاقات الحكم الذاتي ايضا على ان تشرف الشرطة الفلسطينية على اقسام الخليل التي سينسحب منها الجيش الاسرائيلي كما حصل بالنسبة الى المدن الفلسطينية السبع الاخرى في الضفة الغربية التي انتقلت الى السلطة الفلسطينية.

وكان نتنياهو ارجأ امس قرارا بشأن الخليل في اعقاب سلسلة اولى من المشاورات مع وزارئه.

واشعل مئات القرويين الفلسطينيين النيران الجمعة في معدات انشاء اسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة احتجاجا على شق طريق في ارض فلسطينية.

وقال شهود عيان ان اعمدة الدخان تصاعدت في السماء من وادي يقع قرب قرية السموع العربية جنوبي مدينة الخليل بعد اشعال النيران في جرارين وخزاني وقود. واستخدم الفلسطينيون الحجارة في تحطيم ست شاحنات ومعدات للهواء المضغوط. وقال الفلسطينيون ان السلطات الاسرائيلية ستصادر سبعة الاف فدان من الاراضي المزروعة باشجار الزيتون والمستخدمة في الرعي لشق طريق بين مستوطنتين يهوديتين.

وبدأ فريق التشييد الاسرائيلي العمل في شق الطريق قبل نحو شهر.

وفي وقت سابق في الخليل القيت قنبلة بنزين على مركز عسكري اسرائيلي ولم ينتج عنها اي اضرار او اصابات.

وقال شهود ان الجنود الاسرائيليين اعتقلوا ستة فلسطينيين واغلقوا المتاجر الواقعة في وسط المدينة التي تعتبر مركزا للاضطرابات بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

الجيش الاسرائيلي يتوغل خارج المنطقة المحتلة ويعتقل سبعة لبنانيين

■ صيدا (لبنان) ـ ا ف ب: ذكرت الشرطة اللبنانية ان الجيش الاسرائيلي قام الجمعة بعملية توغل خارج المنطقة التي يحتلها في الجنوب اللبناني واعتقل سبعة مدنيين. واوضحت الشرطة ان وحدة تضم 35 من جنود المشاة الاسرائيليين تؤازرهم عربتان تحملان مدافع رشاشة اقامت في الساعة 11,00 بالتوقيت المحلي (8,00 ت غ) حاجزا على بعد كيلومتر واحد من قلعة الشقيف في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة.

وافاد عدد من القرويين ان الاسرائيليين امروا بواسطة مكبرات الصوت سائقي السيارات بالتوقف وقاموا باستجواب الركاب عن تحركات مقاتلي حزب الله.

واضاف الشهود ان الجنود المسلحين احتجزوا سبعة لبنانيين على الطريق.

ويمنع مركز الجيش اللبناني الواقع على بعد كيلومترين من الوحدة الاسرائيلية سائقي السيارات من التوجه الى الحاجز الاسرائيلي ولا يسمح بالمرور سوى للخارجين من المنطقة.

يانصيب فلسطيني يتعرض لانتقادات

■ رام الله ـ رويتر: تعرض يانصيب فلسطيني ناشىء لانتقادات من جانب اعضاء بالمجلس التشريعي الفلسطيني وزعماء دينيين.

وانشأ منظمون فلسطينيون من القطاع الخاص اليانصيب الوطني الفلسطيني قبل ثلاثة اشهر بأمل تقليل ارباح اليانصيب الاسرائيلي الذي يقولون انه يبيع كوبونات تصل قيمتها الى 12 مليون دولار في الشهر في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال صائب عريقات عضو المجلس التشريعي في اجتماع للمجلس في بلدة رام الله بالضفة الغربية الخميس «في كل دول العالم يكون اليانصيب عملية مملوكة للحكومة».

وقال مسؤولو اليانصيب انهم باعوا 30 الف كوبون بسعر 30ر3 دولار للكوبون الواحد في نيسان (ابريل) وهو الشهر الاول للتشغيل بثمن اجمالي قدره 100 الف دولار. وتحددت قيمة الجائزة الاولى عند نحو 35 الف دولار.

وقال عدنان صباح مدير اليانصيب الوطني الفلسطيني ان نحو 60 في المئة من الارباح ستذهب الى هيئات خيرية محلية وستخصص 30 في المئة للجوائز مما يترك نسبة قدرها عشرة في المئة كعائد للاستثمار.

وقال صباح «كان هذا هو الشرط الذي حدده الرئيس ياسر عرفات للحصول على ترخيص لادارة اليانصيب».

ويقول المؤسسون لليانصيب انه مساهمة منهم في بناء قطاع خاص فلسطيني نشط.

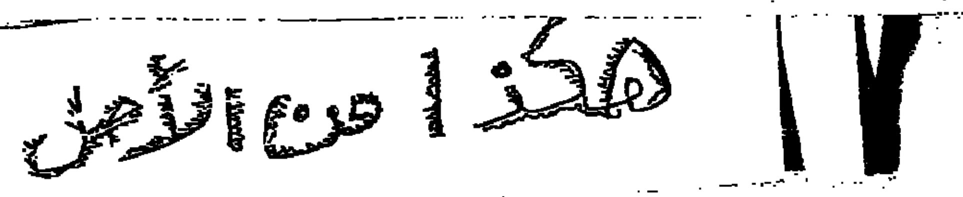
ومن ناحية اخرى اصدر الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس الذي عينته منظمة التحرير الفلسطينية فتوى يعلن فيها ان الاسلام يحرم شراء كوبونات اليانصيب. وقال المفتي «نعتبر اليانصيب نوعا من القمار ولان القمار محرم في الاسلام فان اليانصيب يكون محرما».

هشام شرابي يدعو من لندن لعقد مؤتمر فلسطيني عربي حول حق العودة

■ لندن ـ «القدس العربي»: يبدأ مركز العودة الفلسطيني، الذي تأسس مؤخرا في لندن نشاطاته الاثنين المقبل، بمحاضرة يلقيها د. هشام الشرابي الاستاذ في جامعة جورج تاون الامريكية تدور حول موضوع حق العودة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني، وذلك في نطاق التحضير لمؤتمر موسع حول هذا الموضوع تجري جهود للدعوة اليه في عدد من العواصم العربية والعالمية.

ويستهدف هذا المؤتمر ابراز قضية عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم باعتبارها قضية سياسية اولا وانسانية ثانيا، وباعتبار انها تشكل قاسما مشتركا يلتقي عليه الفلسطينيون ايا كانت توجهاتهم السياسية والايديولوجية، وسواء كانوا مؤيدين لاتفاقات اوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ام معارضين لها.

وحسبما يقول د. هشام شرابي، احد ابرز الداعين لعقد مؤتمر لفلسطينيي الشتات يركز على قضيتي العودة وتقرير المصير، فان مؤتمرا كهذا يعتبر اسهاما في حشد الرأي العام الفلسطيني والعربي والاسلامي والدولي لممارسة الضغط على الاطراف المعنية، وخاصة امريكا واسرائيل، لتطبيق قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية الخاصة بعودة اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في تقرير مصيرهم. وحاليا يقوم عدد من النشطاء السياسيين والمثقفين العرب والفلسطينيين بعقد لقاءات تحضيرية تمهيدا للدعوة الى عقد هذا المؤتمر الذي سيضم الى جانب الفلسطينيين شخصيات سياسية واكاديمية عربية.



النص الكامل لمشروع البيان الختامي لقمة القاهرة

العرب يدعون لمواصلة مسيرة السلام وينتقدون ايران وتركيا

القاهرة - «القدس العربي»:

في ما يلي النص الكامل لمشروع البيان الختامي الذي سيعرض على الملوك والرؤساء العرب في قمة القاهرة علما بان هذا النص ما زال قيد البحث في اجتماعات وزراء الخارجية العرب وهو خاضع للتعديل:

ان القادة العرب المجتمعين في القاهرة تلبية لدعوة كريمة من فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية خلال الفترة من 5 الى 7 صفر 1417 هـ الموافق 22 الى 23 حزيران (يونيو) 1996م، وفي اطار بيان القمة الثلاثية التي عقدت في دمشق يومي 7 و8 حزيران (يونيو) 1996، المؤمنين بالمصير العربي الواحد للامة العربية وبحقها في العيش آمنة مطمئنة من التهديد والعدوان في جميع اقطارها متمتعة بالسلام والاستقرار، المصممين على التمسك بالوحدة والعمل سويا من اجل تحرير الاراضي واسترداد الحقوق المغتصبة وارساء السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة، يؤكدون:

التضامن العربي:

ادراكا لطبيعة التحديات المحيطة بالامة العربية والتهديدات التي يتعرض لها الامن القومي العربي واثر ذلك على حاضر ومستقبل الامة العربية.

يؤكد القادة على ضرورة مواصلة العمل لتنقية الاجواء العربية واشاعة جو الثقة والوفاق بين الدول العربية ولم الشمل وتوحيد الصف وتعزيز عرى الاخوة والحفاظ على الطاقات العربية وتكثيف الجهود لاستعادة التضامن العربي وتحقيق المصالحة العربية القومية على اسس راسخة قوامها احترام السيادة الوطنية والالتزام بتسوية الخلافات بين الدول العربية بالطرق السلمية طبقا لاحكام ومبادىء ميثاق الجامعة العربية وقرارات مؤتمرات القمة العربية.

يؤكد القادة حرصهم الكامل على تعزيز مكانة الجامعة العربية ومؤسساتها وتفعيل الدور الذي تنهض به باعتبارها المنظمة الام التي تصب فيها روافد العمل العربي المشترك توافقا مع المقاصد السامية التي نص عليها ميثاقها. وفي هذا الاطار قرر القادة الموافقة من حيث المبدأ على ما يلي:

- ميثاق الشرف للامن والتعاون العربي.
- محكمة العدل العربية.
- آلية الوقاية من النزاعات وادارتها وتسويتها بين الدول العربية.

مسيرة السلام:

باعتبار ان تحقيق السلام العادل والشامل والدائم، هو خيار استراتيجي للامة العربية يستمد مقوماته من قرارات الشرعية الدولية والمبادىء التي استندت اليها عملية السلام وخاصة قرارات مجلس الامن 242 و338 و425 ومبدأ الارض مقابل السلام، فقد اجرى القادة تقييما عميقا وشاملا لمسيرة السلام والخطوات التي قطعتها على مختلف المسارات وافاقها المستقبلية بهدف بلورة موقف عربي موحد ازاء تطوراتها في ضوء المعطيات والمستجدات على الساحة الاقليمية والدولية وذلك بروح المسؤولية الكاملة والارادة الصادقة والعزيمة الثابتة على بذل اقصى الجهود الممكنة من اجل انجاح العملية السلمية وتوظيف الطاقات لارساء دعائمها.

كما يدعو القادة المجتمع الدولي وخاصة راعيي مؤتمر السلام الى مواصلة جهودهما في دعم العملية السلمية ودفعها قدما وفق الاسس والضمانات والشروط التي انطلقت بموجبها في مؤتمر مدريد باعتبار ان دورها حيوي واساسي لتحقيق السلام العادل والشامل، ويثمنون الموقف الاوروبي ومجموعة عدم الانحياز من مسيرة السلام آملين ان تتدعم مساهمتها الايجابية في هذا الشان.

ويؤكد القادة ان الموقف العربي من اسرائيل سيخضع لمدى تجاوبها مع متطلبات السلام العادل والشامل وقرارات الشرعية الدولية، وان اي تراجع من قبل اسرائيل عن الاسس التي انطلقت بموجبها عملية السلام او تنصل من الالتزامات والتعهدات التي تم الاتفاق عليها او المماطلة في تنفيذها، سيضع اسرائيل في مواجهة المجتمع الدولي فضلا عما يمثله ذلك من تهديد حقيقي لعودة المنطقة الى دوامة التوتر والعنف والعنف المضاد. كما يعبر القادة عن ايمانهم بان الامة العربية التي تؤمن بالسلام الحقيقي قادرة بتضامنها ووحدة موقفها وعدالة قضيتها وبمساندة جميع الدول المحبة للسلام، على صيانة حقوقها المشروعة والدفاع عن مصالحها الحيوية.

التعاون الاقتصادي:

وقد استعرض القادة التعاون الاقتصادي بين الدول العربية واكدوا ان المصلحة العربية المشتركة والتطورات الاقتصادية العالمية تتطلب تجميع قدرات الامة العربية في اطار تكتل اقتصادي عربي قوي قادر على خدمة المصالح العربية، مؤكدين على ضرورة تنفيذ وتطوير الاتفاقيات الاقتصادية القائمة بين الدول العربية وتنشيط دور المؤسسات والصناديق العربية بما يكفل تنمية الموارد البشرية والمادية للامة العربية وتحرير التجارة البينية وتشجيع الاستثمارات في الوطن العربي واقامة منطقة تجارة حرة عربية كمرحلة اولى للوصول الى سوق عربية مشتركة.

اسلحة الدمار الشامل:

يؤكد القادة ان السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط لا يمكن ان يكون مستقرا ودائما الا من خلال ازالة كافة اسلحة الدمار الشامل واعلان الشرق الاوسط منطقة خالية من هذه الاسلحة وهي خطوة لا يمكن تحقيقها الا بانضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، لان استمرار برنامج التسلح النووي الاسرائيلي خارج النظام الدولي لمنع انتشار هذه الاسلحة، ورفض اسرائيل الانضمام الى المعاهدة واخضاع منشآتها النووية لنظام الضمانات التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية تشكل كلها تهديدا للامن الاقليمي لا يمكن قبوله.

الازمة الليبية مع بعض الدول الغربية:

يعبر القادة عن تضامنهم مع الجماهيرية الليبية الشقيقة في نزاعها مع بعض الدول الغربية ويدعون هذه الدول الى التجاوب مع المبادرات الايجابية للجماهيرية لايجاد حل سلمي وعادل لهذه الازمة وفق القوانين والمواثيق الدولية.

الجزر العربية المحتلة:

يعرب القادة عن املهم في استجابة ايران لدعوة دولة الامارات العربية المتحدة لحل الخلاف حول الجزر العربية الثلاث بالطرق السلمية ووفقا لمبادىء القانون الدولي.

وحدة العراق:

كما يؤكد القادة حرصهم الشديد على وحدة العراق وسلامته الاقليمية ويرحبون بالاتفاق الاخير الذي تم بين الامم المتحدة وجمهورية العراق حول صيغة النفط مقابل الغذاء كخطوة ايجابية لرفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق.

الازمة الصومالية:

واذ يعرب القادة العرب عن بالغ قلقهم ازاء عدم احراز تقدم في مسيرة المصالحة الوطنية الصومالية فانهم يدعون كافة الفصائل والفعاليات الصومالية الى تسوية خلافاتها بالطرق السلمية والعمل على تشكيل سلطة وطنية تمثل مختلف فئات الشعب الصومالي الشقيق تعيد له وحدته وكيانه على الساحة العربية والاقليمية والدولية.

العلاقات العربية مع دول الجوار:

في اطار العلاقات التاريخية والحضارية التي تجمع الدول العربية مع دول الجوار يعبر القادة عن قناعاتهم بضرورة تسوية الخلافات بالطرق السلمية والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية واتباع سياسة تتفق مع علاقات حسن الجوار والمصالح المشتركة واحترام المصالح العربية، والابتعاد عن سياسة الاحلاف والاستقطاب التي تتنافى مع تطلع شعوب المنطقة نحو استتباب الامن والاستقرار وتوثيق التعاون في ما بينها.

وفي هذا الاطار يعرب القادة عن قلقهم ازاء الاتفاق العسكري التركي الاسرائيلي وما يشكله من تهديد متصاعد للامن في المنطقة، ويدعون تركيا الى اعادة النظر في هذا الاتفاق مراعاة للعلاقات الصادقة والتعاون التي تربطها بالدول العربية.

الارهاب الدولي:

يدين القادة الارهاب والتطرف بجميع اشكاله مؤكدين على اهمية التنسيق والتعاون بين جميع الدول العربية وغير العربية لمواجهة وتطويق هذه الظاهرة الخطيرة والدخيلة على المجتمع العربي والمنافية لحضارته وقيمه السمحة والتي اصبحت تشكل آفة عالمية تعاني منها جميع المجتمعات الدولية، مؤكدين على الحق الشرعي للشعوب في مقاومة الاحتلال طبقا للمواثيق والقوانين الدولية.

دورية انعقاد القمة:

اتفق القادة على مواصلة التشاور والاتصال لمتابعة تطورات مسار العملية السلمية وما قد يواجهها من مخاطر وعقبات ويؤكدون على قراراتهم السابقة المتعلقة بضرورة دورية انعقاد مؤتمرات القمة العربية بصفة سنوية منتظمة.

الشكر والتقدير:

عبر القادة عن فائق عبارات التقدير لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية لجهوده الكبيرة وللمبادرات الخيرة التي بذلها سيادته من اجل عقد هذه القمة وتوفير جميع فرص نجاحها وتتويج اعمالها بقرارات تاريخية لتعزيز التضامن العربي ولدفع المسيرة السلمية نحو النهج الصحيح لارساء دعائمها لصالح جميع دول المنطقة وشعوبها المتطلعة الى تحقيق السلم والامن والرخاء.



وزير الخارجية المصري يفتتح اجتماع وزراء الخارجية العرب الجمعة (رويتر)

المغرب لا يخفي «عدم الارتياح» من تجاهله في الدعوة للقمة العربية وتحديد زمانها

الرباط - مكتب «القدس العربي»:

من محمود معروف:

شغلت القضايا العربية اهتمام الصحافة المغربية طوال الاسبوع الماضي، فاضافة الى قمة القاهرة، وما تمثله كاول تجمع عربي على مستوى الرؤساء والملوك منذ ست سنوات، عرفت الرباط حركة مكثفة لمبعوثين عرب حملوا رسائل من زعماء بلادهم تمحورت على ضوء تصريحاتهم على العلاقات الثنائية والاوضاع العربية، كما انشغلت بالعلاقات مع تونس بعد تصريحات رئيس الحكومة التونسية حول نزاع الصحراء، وعلى الصعيد الداخلي كان بدء التسجيل في اللوائح الانتخابية تمهيدا لاستفتاء تعديل الدستور ومن ثم الانتخابات البرلمانية والبلدية، ومتابعة اخبار العواصف الرعدية والامطار الغزيرة التي ضربت وسط المغرب واسفرت عن خسائر بشرية ومادية.

ومنذ الاعلان عن زمان ومكان القمة العربية التي دعت لها القمة الثلاثية (سورية، مصر، السعودية) في دمشق والصحف المغربية تتابع اخبارها من خلال تقارير وكالات الانباء ولم تحظ بتعليقات واسعة ويعود ذلك الى عدم ارتياح رسمي مغربي، وبالتالي شعبي من اسلوب الدعوة. فالمغرب يعتقد انه كان من الاولى ان يكون احد المساهمين بالدعوة وتحديد زمانها ومكانها، لانه اكثر بلد عربي احتضن قمم عربية، ويتولى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني منذ 1979 رئاسة لجنة القدس، وقمة القاهرة، حسبما اعلن، تعقد لدراسة الخيارات العربية بعد فوز حزب الليكود في انتخابات رئاسة الوزراء الاسرائيلية، والقدس ابرز القضايا محل الخلاف بين العرب واسرائيل، كما ان الحسن الثاني يتولى حاليا رئاسة القمة الاسلامية، والقدس في احد جوانبها قضية اسلامية، ولعب المغرب طوال السنوات الماضية دورا هاما في عملية السلام في الشرق الاوسط، ان كان في الاعداد لاول اجتماع مصري اسرائيلي عام 1977 او الاعداد لاتفاقية كمب ديفيد، او التمهيد لمفاوضات فلسطينية اسرائيلية والوصول الى اتفاق اوسلو.

الصحف المغربية (مؤيدة للحكومة ومعارضة) لم تتطرق لهذه المسألة، وان كانت واضحة في لهجتها، وفي نفس الوقت غمزت من قناة استبعاد العراق، الذي ابرزته افتتاحية «الاتحاد الاشتراكي» الجمعة التي قالت: «لا قيمة لاية رسالة عربية لاسرائيل، وحال العرب على ما هو عليه، لأن الرسالة الوحيدة، وذات المعنى، لاسرائيل، وللمجتمع الدولي هي اقرار المصالحة العربية، والقمة الاولى لها، لا يمكن ان تكون الا بفك الحصار عن العراق، وهو شعب عربي يخضع للخنق والتجويع منذ ست سنوات، ويعيش محنة تشكل وصمة عار في جبين كل العرب». فاذا كان العرب يريدون ان يكون صوتهم مسموعا في ما يهم منطقتهم وغيرها، واذا اراد قادة العرب ان يظهروا جديتهم، وان يزحزحوا الحكومة الاسرائيلية عن مواقفها المتطرفة والتي تهدد بنسف مسلسل السلام، فلا بد من اعادة اقرار التضامن العربي، ليكون مؤتمر القمة منعطفا جديدا يبعث حرارة الفعل في العالم العربي، ويتحول العرب الى فاعلين يقررون امورهم ويرغموا الغير على الكف عن التصرف في شؤونهم، وبذلك يرتفع مؤتمر قمة القاهرة الى مستوى امال الشعوب العربية»، الا ان «رسالة الامة» الناطقة بلسان الاتحاد الدستوري (الاغلبية) تركز على السلام والتحولات الاسرائيلية وعلاقة ذلك بالدعوة لعقد القمة التي تمت نتيجة القلق من فوز الليكود كمدخل للتضامن العربي وقالت: «التطور الايجابي للسياسة العربية تجاه اسرائيل، لا يمكنه ان يمنع الدول العربية من المزاوجة بين الالتزام بعملية السلام والتمسك بمطالب الوحدة العربية والامن القومي العربي»، ووصفت القمة بانها تحذيرا جديا لاسرائيل وفرصة لها كي تتحاشى تجميد العلاقات العربية معها وهي بالتالي قمة من اجل مساندة عملية السلام في اطار رؤية عربية واضحة تحافظ على الحقوق العربية المشروعة.

وتوقف عبد الهادي العلمي في «مغرب اليوم» عند الزيارات المكثفة التي عرفتها الرباط الاسبوع الماضي، فبعد مغادرة الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم، وصل الرائد الخويلدي الحميدي مبعوثا عن الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي والشيخ حمد بن جاسم آل ثاني مبعوثا عن قطر ويوجد في المغرب الشيخ صباح الاحمد وزير خارجية الكويت (في زيارة خاصة اعتكف احتجاجا على موقف الشيخ سعد العبدالله ولي عهد الكويت من العلاقة من دول «الضد العربية» وكان قبل ذلك في المغرب هيلموت كول المستشار الالماني وخوسيه ماريا ازنار رئيس وزراء اسبانيا والعديد من المسؤولين الامريكيين والاوروبيين، وقال العلمي ان ذلك يعني ان للمغرب مكانة دولية ومحطة يؤمها من كل الجهات والقارات زعماء وملوك ورؤساء، واعاد ذلك الى الاشعاع الكبير للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني واسهاماته الريادية في خلق وزرع بذور السلام في الشرق الاوسط وادواره الطلائعية لصنع السلم والشرعية الدولية في كل بؤر التوتر في العالم من الصومال الى البوسنة ومبادراته الدبلوماسية التاريخية لجمع العرب والمسلمين في قمم تاريخية.

العلاقات مع تونس عادت الى الجمود بعد التوتر الذي عرفته الاسبوع الماضي والحملة الصحافية على الوزير الاول التونسي حامد القروي توقفت رغم انها بدأت عنيفة وتميزت احيانا باستعمال تعابير مسيئة مثل «الكلب» و«الدمية» وذهبت ابعد من مسألة تصريحات ادلى بها المسؤول التونسي لم تكن تتضمن التصريحات اية اساءة للمغرب وان كانت تعكس خلافات في وجهات النظر حول نزاع الصحراء وعلاقته باتحاد المغرب العربي، فالمغرب الان يربط بين المسألتين ويسعى الى الربط طلب رسميا تجميد نشاط مؤسسات الاتحاد واعتبرت تونس ان الربط مخالف لاتفاق بين قادة الاتحاد على عدم اقحام قضية الصحراء في الاجتماعات المغاربية ... الاتصالات عبر القنوات الدبلوماسية خلال الايام الماضية نجحت في وقف الحملة، التي لم تشارك فيها «الاتحاد الاشتراكي» و«انوال»، فـ«الاتحاد الاشتراكي» ... تصريح ناطق باسم الخارجية المغربية عبر فيه عن استيائه من تصريح المسؤول التونسي و«انوال» لم تنشر اي خبر او تصريح.

ونشرت «رسالة الامة» و«الميثاق الوطني» و«بيان اليوم» نداءات لزعماء الاحزاب الصادرة عنها حول التسجيل في اللوائح الانتخابية التي انطلقت الخميس، ووصف ... بوعبيد زعيم الاتحاد الدستوري في نداء نشرته «رسالة الامة» عملية التسجيل بانها تسمح للمواطن المساهمة في تحمل المسؤولية على الصعيد المحلي والوطني، وهي بهذا المعنى تكتسي اهمية بالغة في تحديد الخارطة السياسية للبلاد. وقالت «الميثاق الوطني» ان التسجيل لجراء قانوني يحد من كل ما من شانه ان يعيق السير العادي لهذه اللوائح، وكانت احزاب المعارضة قد طالبت بضوابط لعملية التسجيل وذلك بمذكرة رسمية وقعها رؤساء فرقها البرلمانية، وتحظى عملية التسجيل باهتمام صحافي بالغ لانه الخطوة الاولى في مسلسل الاصلاحات الدستورية والسياسية التي من المتوقع ان يعرفها المغرب خلال الصيف المقبل، ولا زالت «العلم» تخصص افتتاحياتها لشرح وتفسير المذكرة التي قدمتها المعارضة للقصر الملكي متضمنة رؤيتها لهذه الاصلاحات التي تقوم اساسا على تقسيم السلطة التشريعية الى مجلس للنواب ومجلس للشيوخ.

ورفضت المحكمة الابتدائية بالدار البيضاء من حيث الشكل الشكاية التي رفعتها الطبيبتان حكيمة حميش ونعيمة بنشمسي الاستاذتان بكلية الطب والصيدلة ورئيسة مصلحة بالمركز الاستشفائي الجامعي ضد وزير الصحة احمد العلمي بتهمة السب والقذف اثناء محاكمة صيدلي بالدار البيضاء ثلاثة شهور، وكانت الطبيبتان تطالبان برد الاعتبار وتعويض رمزي ومصاريف نشر الحكم في ست صحف، وقبل رفض الدعوة كتب نعيم كمال في «مغرب اليوم» من الممكن ان يدفع الوزير الدرهم من دون حكم قضائي وان يقوم بتقديم اعتذار علني... وسيكون ذلك سلوكا حضاريا متميزا يقينا شر التقاضي، لكن املنا ان لا يفعل ذلك، فوقوف الوزير امام القاضي دلالة في حد ذاته وقال نعيم كمال ان هذه المحاكمة تختلف عن محاكمات وزراء في مراحل سابقة (بتهمة ... الاختلاس) لان المشتكي انذاك كان دولة بكل جبروتها، اما المحاكمة فهي لا تندرج في اطار ... المواطنين والادارة ورموزها. فلاول مرة يتجرأ مواطنون او على الاصح مواطنتان - وهذا له معناه في مجتمع رجولي - على رفع دعوى ضد وزير متطاولة في ممارسة مهامه على موظفين ولاول مرة كذلك ينظر في قضية من هذا النوع، ولو فشلت في البداية، رغم ان المدعى عليه وزير في الحكومة... للاستاذتين وهنيئا للقضاء ومبروك على الوزير، فهو من ... لم يرد، سيبقى رمزا لعهد جديد.

عادل يحذر من اغضاب تركيا وايران.. وانيس يدافع عن نتنياهو

فواز يطالب بدعوة صدام للمؤتمر.. وعصفور يهاجم تدويل غزو الكويت.. وحامد يطالب بقنبلة ذرية

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسنين كروم:

كان الموضوع الرئيسي الذي سيطر على معظم صفحات الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن وصول وزراء خارجية الدول العربية للاعداد للقمة وكذلك وصول عدد من رؤساء وفودها وعدد الرؤساء المشاركين والتصريحات التي ادلى بها المسؤولون العرب، وتحقيقات عن مطالب الناس من مختلف الفئات من القمة وتحقيقات اخرى عن تاريخ القمم العربية، واشارت الصحف الى رفض امريكا التجديد لمدة اخرى للدكتور بطرس غالي ليكون امينا عاما للامم المتحدة، واحتفال اكاديمية ناصر بتخريج اعضاء دورة جديدة، وكلمة وزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي التي القاها موضحا عدم انفصال الامن الوطني لمصر عن الامن القومي العربي، وطلب تركيا من القمة العربية عدم اصدار بيان ضدها، واعلان وزير المالية التراجع عن فرض رسوم على مبيعات الخمور والسجائر بعد ان انخفضت المبيعات، والاستعداد لاقامة محطات توليد طاقة كهربائية من مساقط المياه في الفيوم، وحبس الذين اعتدوا على رجال الشرطة في منطقة الرأس السوداء في مدينة الاسكندرية عندما كانوا ينفذون قرارات ازالة اعتداءات على الاراضي الزراعية، وادخال خطوط تليفونات جديدة في المحافظات، وحكم محكمة النقض ببطلان انتخابات مجلس الشعب في دائرة سيدي سالم بمحافظة كفر الشيخ، والقبض على صاحب مصنع في مدينة بيلا احتجز سبعة ليبيين وفتح عليهم انبوبة غاز لخنقهم بعد ان كانوا قد نصبوا عليه في ليبيا، والقبض على ثلاثة سيدات ضربن طفلة عمرها عامين حتى الموت عندما ذهبن لضرب خالها الذي دأب على معاكسة ابنة احداهن.

ومن الاخبار الاكثر اثارة كان فوز فريقي الاهلي والزمالك لكرة القدم وانحصار المنافسة بينهما على بطولة الدوري في لقاء يوم الثلاثاء، والاعلان عن نتيجة الثانوية العامة الحديثة في نفس اليوم وعن نتيجة الاعدادية.

اما المقالات فكادت كلها ان تكون للقمة.

القمة العربية اسلاميون وذرة

سيطرة القمة العربية على معظم التعليقات في الصحف المعارضة والحكومية ولا تزال بين المعلقين نقاط اتفاق واختلاف. نقاط الاتفاق هي الاشادة بدور مصر والرئيس حسني مبارك في هذا العمل الذي بدا مستحيلا والمطالبة باتخاذ اجراءات موحدة ازاء اسرائيل واما نقاط الخلاف فهي في طبيعة هذه الاجراءات ومداها.

وفي اتخاذ اجراءات داخلية خاصة في مصر في التصالح مع التيار الاسلامي وهي القضية التي طرحها في (الشعب) عادل حسين الامين العام لحزب العمل الذي قال ان الاسلاميين هم الاكثر صدقا في تحرير القدس من السيطرة الصهيونية واضاف «الصهاينة لهم حق في عداوتهم للاسلاميين وفي فزعهم منهم.. وكيف لا يفزعون وقد خبروا جند الله الاستشهاديين الذين تحدوا كل قلاعهم وترسانات اسلحتهم؟ الصهاينة لهم حق، ولكن ما لا يمكن فهمه هو موقف هؤلاء الذين يفترض انهم منا، ومع ذلك قرأت لبعضهم عن خطر الدعوة لحكم الاسلام باعتبارها تفرق الامة وتشيع الحقائد التي من شأنها اجهاض التنمية والتقدم الاقتصادي؟ لقد كتب هؤلاء هذا الكلام وكأنهم يطلبون في مناسبة اجتماع القمة ضرورة تشديد المطاردة للاسلاميين وقد كتب بعضهم كذلك محذرا من خطر ايران وتركيا وقال: ان خطرهما على امة العرب لا يقل عن خطر امريكا واسرائيل ان لم يزد!! اذا كانت كل هذه السفاهة عن حسن نية فنسأل الله أن يهديهم ولكننا نقول لحكام العرب: اياكم واستمرار هذه الحرب العجيبة المجنونة على دعاة الاسلام على نحو ما يدعوكم هؤلاء السفهاء.. واياكم ان تعاملوا شعب تركيا المسلم باعتباره مثل الصهاينة.. اما جمهورية ايران الاسلامية فمن الجريمة ان تتواطؤا مع الاعداء على ضربها او عقابها. وهذا النصح المخلص توجهه بشكل خاص الى اهل الحكم في مصر. ان المطلوب من مصر كثير، وهي لن تقوم بمهامها الا اذا كانت قوية، وهي لن تكتسب قوتها الا بوحدة شعبها، وهذه الوحدة لا تقوم الا على العدل والشورى.. وباسم هذا العدل وهذه الشورى، نطالب بفتح الفرص امام القوى الوطنية لكي تلعب دورها في رسم السياسات وتنفيذها.. ويشمل ذلك كثيرا من الاجراءات يأتي على رأسها ايقاف المحاكمة العسكرية للمجاهدين في حزب الوسط، وكذلك لا بد من الافراج عمن صدرت ضدهم احكام بسبب انتمائهم للاخوان المسلمين. تعلم يا أهل الحكم ان لديكم خلافات وهواجس حقيقية مع كل القوى الاسلامية (وضمنها حزب العمل) ولكن حل هذا يكون بالحوار وليس بالسجون والارهاب». ولم يخرج حامد سليمان في (الاحرار) كثيرا من ذلك وان كان قد زاد عليه مطالبا القمة العربية ان تخطط لصناعة قنبلة ذرية فقال «وما لم نضع الوسائل لتنسيق علمي لامتلاك صنع القنبلة الذرية.. ونحصل على خبرات الآلية الاقتصادية المعاصرة التي تمكننا من استغلال الامكانيات الهائلة التي تملكها امتنا العربية.. ولم نشرك العالم الاسلامي في صراعنا ودون الكلام عن التعصب والخجل العقيدي. والكلام الاهبل من عدم تدخل الدين في السياسة بينما حاخامات اسرائيل هم الذين يحكمون - اليوم - اسرائيل.. ويديرون سياستها و.. ما لم تخلق (لوبي عربي) قوي في امريكا واوروبا يفوق قوة اللوبي الاسرائيلي ماديا واعلاميا.. وما لم نضع استراتيجية لخلق هذه القوى العسكرية والاقتصادية والسياسية للعالم العربي.. فان هذا الاجتماع العملاق سيتحول الى قزم لا يخيف احدا، ليعود مع الايام الى مجرد كيان هش لا يهش ولا ينش يثير في العالم من السخرية قدر ما يثير من الشفقة والدهشة».

تشاؤم نتنياهو

وهناك تعليقات اخرى سخرت من العرب منها بسبب تصريحات نتنياهو الاخيرة من انه يريد مفاوضات مع سورية ولبنان بدون شروط مسبقة فقال عمرو ناصف في (الاحرار) «الفرصة اذن انتهت، ومن المفروض ان تكون لنا كلمة، ولكن المصيبة هي ان يخرج علينا من انفسنا من يقول: فلننتظر ما سوف تسفر عنه الانتخابات الامريكية ثم لننتظر حتى نرى ما سوف يأتي في بيان رئيس حكومة بوركينا فاسو، ثم ننتظر لنرى ما اذا كان في الامكان ان تبيض النملة العرجاء، نملة صماء، ثم لنرى امكانية ان يصل الثلج الى درجة الغليان.. يا عالم.. هذا هو نتن ياهو.. وهذه هي اسرائيل.. وهؤلاء هم اليهود. وما فيش لا سلام ولا بطيخ.. يوجد فقط صراع ارادات.. صراع وجود.. افهموها في عرض الله خلفوكم».

اما احمد رجب فسخر في (الاخبار) على طريقته قائلا في بابه اليومي «نص كلمة» «كنا نسمع عبد الوهاب يقول في انشودة فلسطين.. طلعنا عليهم طلوع المنون فصاروا هباء وصاروا سدى، فكانت تعترينا سخرية مرة من هذا الكلام الفارغ حتى جاء 6 اكتوبر المجيد واصبح ما يقوله عبد الوهاب فخرا ووصفا صادقا لما حدث في بارليف، واتمنى ان يتحقق امل للعرب في قمع العرب والا نشعر بالسخرية المرة ونحن نسمع امجاد يا عرب امجاد».

ومن السخرية الى الذين هاجموا نتنياهو بسبب تصريحاته وطالبوا بضرورة التصدي له اساسا ولا امريكا اذا لزم الامر فقال جلال دويدار رئيس تحرير (الاخبار) في مقال بعنوان «قمة لمواجهة الاخطار» «ليس غريبا حقا وبعد كل ما قدمه الجانب العربي من مساهمات في مسيرة السلام ان نجد ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل يدعو دول القمة العربية للعمل على تهدئة التوتر!! انه يطالب القمة بان تنظر الى الحكومة الاسرائيلية باعتبارها شريكا يريد تحقيق التقدم في عملية السلام ومؤكدا ان مهمته الاساسية تتمثل في تحقيق هذا الهدف. لقد اصابني هذا التصريح بالدهشة لان صاحبه تناسى ان التصريحات العدوانية لنتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية هي سبب هذا التوتر الذي اشار اليه. ان المشاركة الاسرائيلية في صنع السلام لا بد ان تقوم على قرارات الشرعية الدولية وعلى الاتفاقات التي وقعتها اسرائيل نفسها.. وليس السلام القائم على انكار الحقوق الشرعية وادارة الظهر لمبدأ الارض مقابل السلام وللقرارات الدولية واصرار برنامج الحكومة الاسرائيلية على احتلال الجولان ورفض قيام الدولة الفلسطينية والتفاوض حول القدس بالاضافة الى المضي في اقامة المستوطنات». ونفس الموقف اتخذه رئيس تحرير (الاهرام) ابراهيم نافع في مقاله بعنوان «قمة القاهرة والاخطار التي تهدد السلام» قال فيه: «خابت توقعات بعض المحللين الذين تصوروا ان تسلم نتنياهو مسؤولية الحكم في اسرائيل سوف يغير الى حد محسوب من توجهاته التي اعلنها في اثناء المنافسة الانتخابية بينه وبين بيريس، على اساس ان نغمة التشدد التي رافقته خلال المزايدات الانتخابية لا يمكن ان تستمر بالحدة نفسها بعد ان يصبح رجل دولة يعي مسؤولياته، ويتحرك على ارض الواقع وليس في سماوات الشعارات والتهديدات الرنانة. غير ان ما بدا من تصريحات نتنياهو الاخيرة بعد تسلمه المنصب خيب حتى ظن هؤلاء المحللين، اذ اثبتت هذه التصريحات ان مسؤولية الحكم واعتباراته لم تغير الكثير او القليل من توجهات نتنياهو، بل اثارت - وما زالت - علامات استفهام عديدة، فعلى سبيل المثال دعا رئيس وزراء اسرائيل الجديد سورية ولبنان للدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل «بدون شروط مسبقة».. وفي تقديري ان ما سوف يصدر عن القمة العربية التي تنعقد غدا في القاهرة سوف تكون رسالة واضحة ومحددة، ليس فقط لرئيس وزراء اسرائيل الذي يتبنى سياسات التشدد والتلويح بالقوة، بل ولامريكا ايضا وكذلك اوروبا والمجتمع الدولي باسره وان غدا لناظره قريب.. لكن ظهر من لهم آراء مخالفة ولم ينظروا لتصريحات نتنياهو بهذا القدر من التشاؤم فقال سمير رجب في (الجمهورية) «لا جدال ان تصريحات نتنياهو امام الكنيست منذ ايام.. تعطي دلالات واضحة بان حكومة الليكود تنظر الى السلام من خلال زاوية مختلفة تماما.. وذلك - بكل تأكيد - ليس في مصلحة اي طرف من الاطراف.. لكن يبدو ان «نتنياهو» احس بالغضب العارم تجاهه.. فعهد الى وزير خارجيته بان يحاول تجميل الصورة.. حيث اعلن ليفي بالامس بان «الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شريك قائم بالفعل.. وحقيقة واقعة.. تهتم اسرائيل باجراء الحوار «معها» لمواصلة عملية السلام»!! في نفس الوقت اكد وزير خارجية اسرائيل بان حكومته سوف تبحث قريبا اعادة انتشار القوات في الخليل.. وهو الموضوع الذي تأخر كثيرا!! وفي النهاية.. رجا ليفي القادة العرب.. بان يوجهوا من خلال قمة القاهرة رسالة دافئة الى اسرائيل لمساعدتها على الوفاء بالتزاماتها تجاه السلام!!».

اما انيس منصور فقد واصل تألقه في اظهار رغبة الاسرائيليين في السلام وخوفهم من العرب وتعبهم منها، فقال في عموده «مواقف» في (الاهرام) «ما هذه الشوشرة التي احدثها مجيء نتنياهو ومعنى الاسم عطية الله - الى الحكم باغلبية اقل من 1 % من الاصوات؟ لا نتنياهو ولا الف مثله يستطيعون ان يشقوا العرب صفين او ثلاثة.. ايه يعني هو؟ انه شاب افرزه حزب العواجيز ليتشدد في وجه الخوف الذي اصاب الشعوب اليهودية في اسرائيل.. والسبب ان بيريس قد فتح ابواب التنازلات على الاخر، ولا بد من مجيء واحد يضع الترابيس والاقفال على الابواب وهذه اوهام الخائفين! فلا بد من فتح الابواب والنوافذ اذا ارادت اسرائيل الحياة في امان داخلي وسلام خارجي لا بد لان الشعب اليهودي في اسرائيل قد تعب وتمزق - كفر بالصهيونية التي شحنته بالخوف والكراهية والرغبة في الهجوم كوسيلة للدفاع.. فهم لحوج الى السلام من كل العرب سوف تتغير هذه الصورة شكلا ولونا بعد لقاء مبارك ونتنياهو ومبارك وكلينتون فلا بديل عن السلام لاسرائيل ولنا سواء عاش نتنياهو او اغتالوه هو الآخر».

وابدى مرسي عطا الله دهشته من بعض الصحف العربية التي حاولت تعطيل عقد القمة بالقول بان الدعوة اليها جاءت متسرعة، بينما قام محفوظ الانصاري رئيس تحرير «الجمهورية» بمهاجمة تركيا واسرائيل وشكك في تحالفهما وتوابعها، الا انه قال: «واعتقد ان الموقف العربي اليوم اقوى مما كان عليه في اي وقت مضى رغم كل ما يطفو على سطحه من مظاهر الضعف والوهن.. فالعرب اليوم اكثر واقعية.. العرب مع السلام وله.. ويبقى ويظل التهديد الاكثر للعرب، هو ما يأتي من داخلهم.. وهو ما يحاوله البعض منا.. وهو ما ستحاول القمة.. قمة العرب بعد غد السبت بالقاهرة، احتواءه ونزع فتيله بالاتفاق على الحد الادنى.. الذي يحفظ وحدتهم وينقي نفوسهم ويجمع صفهم خلف الحق والعرض من اجل الارض والكرامة والعيش.. وهذه هي عبقرية القمة وسرها ودورها».

ومن «الجمهورية» الى «الاخبار» ورئيس تحريرها جلال دويدار الذي هاجم بيان نتنياهو في مقال عنوانه «طول القصيدة كفر» قال في نهايته «شكرا نتن ياهو» اسرائيل افصاحه عن خطته العدوانية تجاه السلام والعرب قبل ان تنعقد القمة العربية التي تحددت اهدافها على اساس انقاذ عملية السلام في ظل التضامن العربي، ان العرب اصبحوا الآن على بينة من امرهم بعد ان انكشف امامهم جانب من الاخطار التي تدعوهم الى التضامن ووحدة الصف دفاعا عن كرامتهم ووجودهم وكيانهم وهو ما يدفعني الى ان اقول لهم افيقوا يا عرب.. ان ما جاء في بيان رئيس وزراء اسرائيل لا يدعو ابدا الى التفاؤل بل انه يجعلنا نقول ان اول قصيدة.. كفر».

دعوة صدام

ورغم ان العراق غاب عن القمة الا انه ظل حاضرا في الكثير من التعليقات التي كان ابرزها ما كتبه فؤاد فواز كاتب (الوفد) الساخر الذي سخر من القادة العرب الذين نجح نتنياهو في جمعهم بعد ان كانوا يرفضون اللقاء الا انهم قبلوا الاجتماع على اساس المصالحة معه وتوسيط كلينتون عنده ليرضى عن العرب. واضاف مستمرا في سخريته «والدليل يا سادة على اننا دلعنين المؤتمر بقلب صافي اننا قررنا عدم دعوة صدام حسين الى مؤتمر القمة وانا مندهش يا سادة اذا كان الشعب الاسرائيلي قد فرض علينا نتن ياهو ومن قبله الارهابي بيغن وشامير واسحق رابين وزير الدفاع في حرب 67.. الا نستطيع ان نفرض على اسرائيل صدام حسين.. ورغم الاخطار التي يتعرض لها العالم العربي من جهة ايران - وتركيا.. فاننا ننسى وضع العراق ازاء هاتين القوتين.. الم يكن ممكنا ان يقوم المؤتمر باقناع صدام حسين بالافراج عن الاسرى الكويتيين مقابل تصفية الجو العربي.. العراق يشكل دعما كبيرا للضغط العربي.. الم يكن ان يحدث هذا؟! تتجاهلون دعوة العراق وتوجهون الدعوة لجزر القمر صاحب العلاقات المتميزة مع اسرائيل؟ للاسف كلنا نحب القمر - والقمر يحب اسرائيل!!».

واذا كان فواز يرى ان العرب اخطأوا في عدم دعوة صدام حسين فان الدكتور محمد عصفور في (الاحرار) هاجمهم لانهم وافقوا بعد غزوه الكويت على امركة القضية وتدويلها مثلما فعلوا مع القضية الفلسطينية وقال «واذا كانت الدول العربية قد اخطأت سياسيا وقانونيا عندما قبلت تحويل القضية الفلسطينية من قضية دولية الى قضية امريكية فانه قد تحقق الان ان هذه الدول ارتكبت خطأ سياسيا وقانونيا جسيما بالسير وراء امريكا بتحويل الغزو العراقي للكويت الى مشكلة دولية في الظاهر في حين انها امريكية. وهذا الغزو هو عربي يتمثل في اشعال دولة الحريق في البيت او الوطن العربي، ما كان يجوز اطلاقا التراخي في اطفائه حيث كان يجب حشد القوى العربية الاسلامية لمواجهته، دون طلب او انتظار المعونة الاجنبية. غير ان العجز العربي الفاضح والذي فرط في دولية القضية الفلسطينية هو نفسه الذي ادى الى تدويل القضية الكويتية». وثالث واخر من اشار الى العراق كان طلعت رميح نائب رئيس تحرير (الشعب) الذي قال «الموقف الذي اتخذه كل من الرئيس حسني مبارك والرئيس عمر البشير نموذج يجب ان يحتذى به، ولا شك في ان قرار مبارك بدعوة البشير، وقرار البشير بحضور القمة ممثلا لبلاده امر يستحق التحية والتقدير، والاهم في ذلك ان تكون القمة فرصة لتسوية الخلافات المصرية - السودانية واذا كان العراق قد غاب او غيب فان الامل يحدو الجميع في ان يرتفع الرؤساء والملوك فوق خلافاتهم ومراراتهم وان يحضروا القمة».

نظام وبنوك

وبالنسبة للهجمات ضد نظام الحكم، فقد كان اعنفها صادرا من احد صقور «الوفد» وهو الدكتور ابراهيم دسوقي اباظة عضو الهيئة العليا لحزب الوفد والسكرتير العام المساعد، اذ واصل الدفاع عن المشروع القومي الذي تقدم به في عدد الخميس الماضي، وهو ازاحة نظام الرئيس حسني مبارك وتشييعه الى مثواه الاخير، كما قال، واضاف مبرزا ميزات مشروعه: «ولن تجد بعد هذا المشروع فردا يحكم.. بل مؤسسة تقود.. وحكومة مسؤولة واعلاما حرا.. ورقابة برلمانية.. وشعبا سيدا، هو الذي يأتي بالحكام.. وهو الذي يحاسبهم.. وهو الذي يسقطهم!! وليس هذا فقط فالمشروع القومي سوف يخلصنا لا محالة من سلبيات غريبة ومضحكات مبكيات اصبحت موضع النكتة والتندر في طول العالم وعرضه.. سوف نتخلص اولا من توجيهات الرئيس.. لان الحكومة ووزراءها سوف تصبح مسؤولة امام الشعب.. ولن تتلقى اوامرها الا من الشعب فهو الذي يأمرها وهو الذي يوجهها.. وسوف نتخلص ثانيا من الاستغاثات والاسترحامات التي لا يتوقف المظلومون عن رفعها الى الرئيس املا في الرحمة وطمعا في العدل.. لان الدستور هو الفيصل والقانون هو السيد!! وسوف نتخلص ثالثا من طوابير الوزراء الرابضين على ارض المطار لاستقبال الزوار.. لان الوزراء في ظل مشروعنا القومي لا وقت عندهم للوقوف بالمطارات.. ولا انتظار القادمين الى مصر في غير مكاتبهم بالوزارات!! ارجو ان اكون قد اوضحت.. واقنعت فكما بدأ الشر من مصر يمكن ان يبدأ منها الخير.. وكما ابدعنا حكم الفرد وسوقناه في المنطقة العربية علينا ان نبدأ بحكم الشعب».

اما رجب هلال حميدة الامين العام لحزب الاحرار وعضو مجلس الشعب فانه لا يهاجم النظام بهذا القدر من الحدة، ولا يصل الى هذا المستوى الذي يطال فيه الرئيس مبارك، وانما اكتفى بالقول: «شيع في مجلس الشعب حكايات وحكايات لا استطيع ان انشرها علنا... كذلك اسمع عن اراء رجال الاقتصاد الذين احيانا يطالبون بضرورة خصخصة البنوك حتى لا يتم القرض لان صاحب المال سيكون حريصا عليه - وليست الدولة - والتي قد يفرط ممثلها في المال السايب الذي ليس له صاحب بحد مذكرة يتلاعب فيها بالوقائع او يبرر حادثة الاقتراض ويدعي ان عدم الاقتراض سوف يتسبب بكساد الايداعات التي عليها فوائد لاصحابها. فالخاطرة لمنع الكارثة - ولان العميل مشهور او صاحب منصب او قريب او نسيب او عضو في جمعيات وغرف صناعية وتجارية فان القروض الضخمة في النهاية لا يكون هناك خوف عليها حتى لو حصل عليها المقترض بدون ضمانات حقيقية. انا اعرف احد رجالات الصناعة البارزين - الذين جلسوا ومعهم دفاتر كمبيالات وملأوها من واقع صفحة الوفيات والاجتماعيات باقلام موظفي الشركات ثم قدموها للبنك على انها ضمانات حصلوا على 70 % من قيمتها لعدم سدادها، وركبوا اول طائرة وقالوا انهم تعثروا في السداد بسبب الركود في السوق ولم يقولوا ان النصابين طمعوا في مال الحكومة السايب والذي لا رقيب عليه».

رغم ان فوز نتنياهو ساهم في عقده

مؤتمر قمة القاهرة لن يبدد الخلافات القائمة بين الزعماء العرب

■ نتنياهو قام باشعال نار الوحدة في العالم العربي» كان هذا احد عشرات الشعارات المشابهة التي ظهرت في الاعلام والصحافة الفلسطينية خصوصا والعربية عموما ابان تناولها لمؤتمر القمة الذي سيفتتح [...] في القاهرة، ومن الواضح ان احدا لم ينهض ويشكر نتنياهو على اسهامه في انهاض الوحدة العربية بل ان الجميع تندوا به بلغة قاسية مستندين الى الخطوط الاساسية للحكومة الجديدة، والتي تم نشرها في مطلع [...]وع.

[...] عبارات سمعت في دمشق كما هو متوقع، معلق [...]شق قال بان برنامج الخطوط الاساسية [...] الجديدة يعتبر بمثابة تبديد للاوهام وهدم [...]لام.

[...] (تشرين) قامت بدورها بالاقتباس من كتاب [...]قررت انه مليء بالكراهية للعرب: اذ انه يصفهم [...] متعطشون للدماء، سفلة، يحظر الوثوق بهم، [...]هم يميلون للعنف ويكرهون الغير (هذا ما كتبته [...]

[...] مصريون مثل المستشار السياسي واسع [...] اسامة الباز، حذروا من ان المنطقة قد تتدهور الى [...]سلام واللاحرب الذي يسوده التوتر كما حدث [...] 1967.

[...]ون بلسان الجامعة العربية الذين ينشغلون [...]سألة انجاز الوحدة كشفوا من نشاطاتهم هذا [...] احدهم وهو الفلسطيني سعيد كامل الذي يشغل [...]ب سكرتير الجامعة حذر من مغبة تجديد [...]ة ان قامت حكومة اسرائيل ويمشاركة من [...] العودة لسياسة الاستيطان التي سادت في [...] الماضية.

[...]رؤساء القيادة الفلسطينية الذين يعتبرون [...] قاموا في هذا الاسبوع بالتصريح باقوال قاسية، [...] ابو مازن للصحافيين ان لاءات هذه الحكومة [...]لية السلام. اما ابو العلاء فقد اعتبرها اعلانا [...] هذان الشخصان كما نعلم كانا من مهندسي [...]سلام ويعتبران من المؤيدين المتحمسين لها.

ولذلك فان اقوالهما هذه تعبر عن الحيرة والارتباك اللذين يسودان الان في صفوف الشعب الفلسطيني الذي يتابع بقلق مجريات الامور في اسرائيل.

اذن ما هي التوقعات التي يعلقها العالم العربي والفلسطيني من القمة التي تعقد بسبب فوز نتنياهو؟ ان التمعن في الامور يظهر ان المسألة الاسرائيلية ليست هي الشاغل الوحيد، فهذه القمة هي الاولى منذ ست سنوات، وانعقادها لن يقوم بمحو كل الخلافات والتصدعات والمشاكل بين الدول العربية بطرفة عين، هذه المشاكل التي حالت دون انعقاد لقاء كهذا في السنوات الماضية.

المشكلة المركزية هي العلاقات مع العراق، الدولة العربية الوحيدة التي لم تدع للقمة، وفي الآونة الاخيرة نرى ان هناك تقاربا متجددا بين الاردن والعراق بعد ان ساءت العلاقات فيما بينهما على خلفية فرار صهري صدام الى عمان، فقد زار هذا الاسبوع وفد اردني مكون من 80 رجل اعمال وقادة نقابات مهنية بغداد من اجل التأكيد على التضامن مع الشعب العراقي الذي يعاني من الحصار المتواصل عليه منذ عام 1990.

وهناك سبب واضح يقف وراء ذلك، فقرار الامم المتحدة الاخير بالسماح للعراق ببيع جزء من نفطه لشراء الاغذية جعل الاردن يسعى ويحرص على ان تمر هذه الاغذية عن طريقه، والجميع يعلم كيف كان تأثير عبور الناقلات الى العراق عبر العقبة ابان حرب العراق ـ ايران على الاقتصاد الاردني.

وبشكل غريب ايضا هناك في الاشهر الاخيرة تقارب عراقي سوري، هاتان الدولتان المتخاصمتان بشدة منذ سنوات عدة، ويصعب ان نعرف بالضبط ما يجري بينهما الان، ولكن وسائل الاعلام تناقلت انباء حول فتح الحدود بينهما من جديد، وان احد اعضاء الحكومة في العراق قد زار دمشق مؤخرا وهذا يعني ان البضائع التي يحتاجها العراق قد تمر عبر سورية ايضا متسببة باثراء الاقتصاد الذي يعاني من ازمة خانقة متواصلة.

بعض وكالات الانباء تناقلت انباء في اواسط الاسبوع عن عقد لقاء سري لوزراء خارجية السعودية ومصر وسورية يوم الاثنين ليلا في القاهرة، واحدى التكهنات كانت انهم بحثوا طلب بعض الدول العربية لدعوة ممثلين عن العراق الى القمة، وقد كتب المعلق الفلسطيني اسماعيل ابو شماله سفير فلسطين في بلغاريا في «الحياة الجديدة» متسائلا: لماذا تتداعى الى لعقد مصالحة واسعة ان لم تتم دعوة العراق الذي هو طرف فيها، والا مع من سيجري التصالح؟

على رأس المعارضين لدعوة العراق وقفت السعودية، كما ان مبارك قال عندما سئل عن ذلك هناك مشاكل اخرى، وفي هذه المرحلة لا يمكن دعوة العراق للقمة، والمشاكل هي طبعا معارضة الولايات المتحدة ومعها اغلبية دول العالم لازالة المقاطعة عن العراق.

عدا عن مشكلة العراق هناك توترات شديدة في العالم العربي مثل التوتر الناشيء مؤخرا بين الاردن وسورية والذي يلقي بظلاله على اجواء «المصالحة والتضامن التي تحاول مصر نسجها ابان المباحثات.

وحتى في مسألة اظهار الوحدة امام نتنياهو يتوقع ان تحدث اشكاليات، فقد اعلن المتحدثون السوريون مثلا انهم سيقترحون تجديد نشاط مكتب المقاطعة العربية ضد اسرائيل وذلك ضمن اطار خطوات تجميد عملية التطبيع، ممثلو مصر في المقابل يطالبون باتباع خط اكثر اعتدالا وبالتنسيق مع امريكا، ويزمع وزير خارجية الولايات المتحدة كريستوفر ان يقوم بزيارة المنطقة بعد القمة مباشرة، وقد ذكر عدد من الصحافيين العرب قراءهم كيف ان امريكا نجحت في لي ذراع اسرائيل عندما جمدت الضمانات لحكومة شامير، تلك الضمانات التي كانت مخصصة لاستيعاب الهجرة، وحسب رأي المعلقين العرب فقد اسهمت هذه الخطوة الامريكية بدرجة كبيرة في ابعاد حكومة الليكود عن الحكم عام 1992، وبالتالي ليس هناك اي مانع الان لان تقوم الحكومة الامريكية بتكرار ذلك.

الصيغة التي سيقترحها الفلسطينيون للقمة على ما يبدو والتي تحظى باجماع عربي واسع جدا هي اشتراط التطبيع بالتقدم في عملية المفاوضات، وهذه الصيغة ستستند الى المبدأ القديم «الارض مقابل السلام».

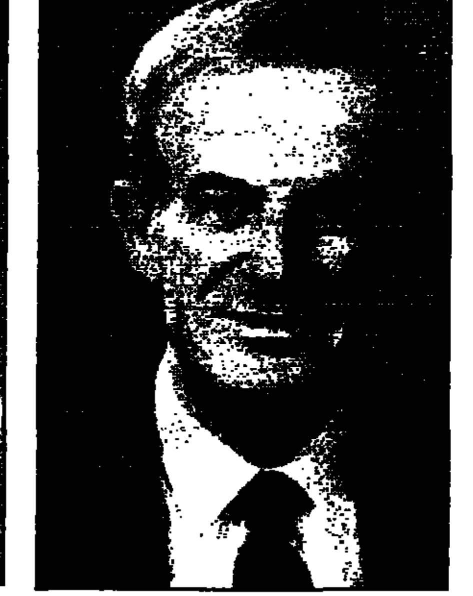
وكلما تقدمت اسرائيل في الوفاء بالتزاماتها مثل الخليل والانسحاب من مناطق «ب» و«ج» تدريجيا سيحدث تقدم بشكل متناسب مع ذلك على صعيد العلاقات معها، ويحتمل ايضا ان يطالب عرفات الدول العربية بالاعلان عن اعترافها بدولة فلسطين وعاصمتها القدس.

في اوساط الفلسطينيين هناك ايضا افكار مختلفة بشأن طرح موضوع القدس امام قادة الدول العربية، واحد الاقتراحات جاء من حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في الحكومة الفلسطينية الجديدة والتي تشغل عضوية المجلس التشريعي عن القدس، فقد قامت عشراوي باعداد مسودة اقتراح لان تقوم الجامعة بانشاء صندوق خاص لتطوير الجزء العربي من القدس، وقد كان الصندوق مماثل انشيء بعد قمة بغداد التي تلت كامب ديفيد قد ارسل عشرات الملايين لمنظمة التحرير الفلسطينية ولمناطق الضفة وغزة، ولكن الوضع في دول النفط مختلف الان، وقد يكون زعماء هذه الدول مستعدون لتأييد خطوة حول القدس ولكن يشك بانهم سيعطون مبالغ ضخمة لتمويل السلطة الفلسطينية.

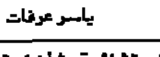
في اوساط الجمهور الفلسطيني صدرت في هذا الاسبوع اقوال متشائمة بشأن احتمالات قيام مسرحية الوحدة بمساعدتهم، صحيفة «القدس» طرحت مثالا على ذلك سلسلة من الكاريكاتورات حول القمة تظهر عربيا يرفع يده قائلا «قمة استنفار ومن ثم قمة تحدي وثم قمة تشاور وقمة تضامن فتتحول اخيرا الى قمة سلام عليكم».

داني روبنشتاين
(هآرتس) 1996/6/21

الملك حسين



حافظ الاسد



ياسر عرفات

خلافا لمواقف حكومة بيريس

البرنامج السياسي للحكومة الجديدة يضع عقبات امام استمرار المسيرة السلمية

■ في الليالي الاخيرة اشعلت الاضواء في عشرات السفارات الاجنبية في اسرائيل وممثليات وزارات الخارجية في انحاء العالم، حيث انهمك الملحقون السياسيون والمحللون والخبراء في شؤون الشرق الاوسط في قراءة الترجمات عن خطوط الاساس لحكومة نتنياهو، لقد وجهت اليهم التعليمات بتزويد مرؤسيهم بتحليل وتقدير «750 كلمة على الاكثر» لمغزى الوثيقة والجواب على سؤال ماذا يمكن ان نفهم منها فيما يتعلق بالسياسة الخارجية للحكومة الجديدة.

ليبروودهم رئيس الحكومة الجديد [...] الان باي صيغة واضحة لسياسته، [...] بالغموض المقصود الكامن في شعار الانتخابات: السلام الآمن، اريكم مثلما اريك الناخب الاسرائيلي، والان لديهم وثيقة مكتوبة والدبلوماسيون خبراء في تحليل الجمل والوثائق اكثر من اساتذة التاريخ.

واداة التحليل الاولى التي يستخدمونها هي مقارنة الصيغة الجديدة بالصيغ السابقة، بماذا تختلف خطوط الاساس لحكومة نتنياهو عن خطوط اساس حكومة رابين ـ بيرس؟ ماذا يمكن ان نتعلم من مقارنة صيغة «القدس الكاملة، عاصمة اسرائيل الابدية، ستبقى موحدة وكاملة تحت السيادة الاسرائيلية» (حكومة رابين) مع صيغة «القدس الكاملة تحت السيادة الاسرائيلية هي مدينة واحدة كاملة وموحدة، ستبقى للابد تحت السيادة الاسرائيلية» (حكومة نتنياهو).

ما الفرق بين «الحكومة ستزود المستوطنين والمستوطنات في الضفة الغربية بسبل الحياة والامن والخدمات البلدية» (حكومة بيرس) وبين الحكومة ستعمل على تعزيز وتطوير المشروع الاستيطاني في هذه المناطق وتخصص المصادر المالية المطلوبة لذلك (حكومة نتنياهو)؟

ان الفوارق بين خطوط الاساس واضحة، حكومة نتنياهو تعرض مواقف متشددة فيما يتعلق بعناصر المفاوضات المستقبلية وكذلك تضع عقبات لا يمكن التغلب عليها امام استمرار المسيرة. والفوارق بارزة في الصيغة والاكثر من ذلك تبرز فيما هو موجود في الوثيقة الجديدة وغير موجود في القديمة.

خلافا لحكومة رابين ـ بيريس، التي امتنعت عن الاعلان مسبقا عن مواقفها في موضوع التسوية الدائمة فان حكومة نتنياهو عرضت سلسلة من الشروط المسبقة التي تحول المفاوضات الى غير ممكنة، ومن الممكن جدا ان تتخذ حكومة برئاسة بيرس مواقف غير بعيدة عن تلك التي اعلنت عنها حكومة نتنياهو ـ او انها لا تنجح في احراز اتفاق حول التسوية الدائمة ـ ولكن حقيقة انها لم تقم بصياغة هذه المواقف سلفا هي التي اتاحت المجال لاستمرار المسيرة.

اما الدبلوماسيون فهم متفائلون ومحترفون، حيث انهم يبحثون عن كل بصيص امل، وسيجدون هذه الامل في استعداد حكومة نتنياهو «للسعي نحو سلام حقيقي» واجراء مفاوضات بدون شروط مسبقة، ومفاوضات مع السلطة الفلسطينية بهدف التوصل الى تسوية دائمة». وسيؤكدون الصيغ غير الموجودة في خطوط الاساس: «لا سيادة على المناطق في الضفة الغربية»، «ولا التزام واضحا بعدم اخلاء المستوطنات».

وحين تقول لهم بان يبدأ «المفاوضات بدون شروط مسبقة» لا يستوي مع السيادة الاسرائيلية كأساس لكل تسوية، او «المفاوضات حول التسوية الدائمة مع الفلسطينيين» ليست الا صيغ فارغة يرد عليك هؤلاء الدبلوماسيون بان هذه التناقضات ليست اكثر من غموض مقصود. سيتجاهلون تصريحات حنان عشراوي التي جاء فيها ان تجاهل المطالبة بسريان القانون الاسرائيلي على يهودا والسامرة لم تنبع من الرغبة في طرح مواقف لينة بل العكس ـ لان سريان القانون الاسرائيلي على «اجزاء هامة من الضفة الغربية» سيفسر كتأييد «للحل الاقليمي».

وجاء الخطاب الذي عرض فيه نتنياهو الحكومة والتي اثار فيها ارتياح الدبلوماسيين: «المفاوضات مع السلطة الفلسطينية ستتمحور حول القضايا المرتبطة بتطبيق الاتفاقيات المرحلية وقضايا التسوية الدائمة التي تمكن الطرفين من العيش بسلام مع الامن، ان غياب الامن هو الذي ادى الى الاغلاق، مع الامن نستطيع ان نخلق حركة حرة والاقتصاد مفتوح ورفاهية للجميع».

هذا يعني ـ يقول نتنياهو للفلسطينيين «ان بيريس كان لينا على المدى البعيد ولكنه صلبا على المدى القصير، لقد عرض حلم الشرق الاوسط الجديد ولكن فرض عمليا طوقا على المناطق سبب لكم المعاناة الشديدة، ولكن في المقابل اعرض مواقف متصلبة على المدى البعيد وساظهر الليونة على المدى القصير». وقد حصل مثل هذا الامر في الماضي: وزير الدفاع موشيه ارنس كان صلبا في مواقفه الايديولوجية ولكنه لينا في الحياة اليومية بينما اسحق رابين كان العكس.

اذن من هو نتنياهو الحقيقي، هذا الذي يظهر في خطوط الاساس ام الذي يظهر من خلال خطاب التتويج؟ كل واحد منا يستطيع ان يختار المناسب له، وسيقول الكثيرون انه لا فرق بين الاثنين: رئيس حكومة اسرائيل سيلائم نفسه مع كل حدث جديد. ويستطيع المحللون السياسيون انهاء تقاريرهم بنغمة متفائلة: الطريقة التي تمت فيها اقامة الحكومة تثبت الفجوة بين المواقف المعلنة وبين النتيجة النهائية.

القانون النرويجي

اذن هو مع اوسلو؟

(هآرتس)

ميرون بنفنستي
(هآرتس)
1996/6/21

وزير الداخلية الجديد يتصدر قائمة مؤيدي الاستيطان اليهودي شرق القدس

■ تعيين ايلي سويسا وزيرا للداخلية كان مفاجئا لموظفي الوزارة وخاصة الكبار منهم، اذ ان ذلك يعتبر قفزة كبيرة لهذا الشخص الذي شغل منصب المسؤول عن لواء القدس في وزارة الداخلية منذ عشر سنوات، ومع ذلك فان التعمق في سيرة حياة سويسا كفيل بازالة المفاجأة، فقد كان قد دخل السياسة عام 1984 كمساعد للحاخام اسحق بيرتس الذي كان وزيرا للداخلية حينئذ، وهناك التقى بالحاخام اريبه درعي الذي لازمه حتى الان، اضف الى ذلك فهو صهر الحاخام عوفاديا يوسف اذ ان اخته زوجة للحاخام دافيد يوسف ابن عوفاديا، وهذا الامر قد ساعد في تقدمه في حركة شاس.

ملائم لموليدت

الياهو سويسا ابن 40 عاما، ولد في الدار البيضاء في المغرب، وهاجر الى البلاد مع اسرته عندما كان طفلا صغيرا، وقد سكنت اسرته في العفولة، وخدم في الجيش كحاخام لجولاني، وبعد ذلك عين نائبا للحاخام في القيادة الشمالية، في عام 1984 وصل الى وزارة الداخلية وبعد ذلك بعامين احتل مكان رفائيل ليفي المسؤول عن لواء القدس عندما اتهم الاخير بالمخالفات القانونية، كما عين ايضا مسؤولا للجنة اللوائية للتنظيم والبناء.

المقربون من سويسا يعلمون انه يخفي خلف ابتسامته الرقيقة شخصية انسان قوي لا يقبل التنازل، بولدوزر حقيقي ذو آراء يمينية متطرفة، وقد قال احد الموظفين في وزارة الداخلية «صحيح ان سويسا عضو في شاس الا انه ملائم لحركة موليدت اكثر»، وبالفعل نرى ان المواضيع الاكثر قربا من فؤاد سويسا هي مسائل الاستيطان اليهودي في شرقي القدس، وكرئيس للجنة اللوائية للتخطيط والبناء تحول الموضوع الى ميدان اختصاص له، واليوم ايضا يقول انه سيفعل كل ما يستطيعه ويحرص دائما على التذكير بأنه سيقوم بذلك في اطار القانون فقط، حتى يقوم بالبناء لليهود في شرقي القدس، مسألة توطين اليهود داخل التجمعات العربية دفع سويسا اكثر من مرة الى خوض المجابهات مع تيدي كوليك ابان رئاسته للبلدية، وفي كل مرة كان سويسا يسعى فيها لدفع خطط البناء اليهودي في شرقي القدس كان يواجه بمعارضة قوية من كوليك الذي اعتاد على تسمية خطط سويسا «للمستوطنات في شرقي القدس».

ولكن غالبية خطط سويسا الضخمة لم تخرج الى حيز العلن، وبعد انتخابات 1992 بعدة اشهر حاول سويسا الذي اشتم رائحة الانقلاب الوشيك بالتسريع في طرح خطتين لبناء الوحدات السكنية لليهود في المدينة الشرقية، الخطة الاولى كانت بناء 200 وحدة سكنية بجوار باب الساهرة في الحي الاسلامي، وقد طالب سويسا باقامة الحي على حديقة جماهيرية داخل الاسوار من اجل ضمان معبر يهود داخل الحي الاسلامي، المكان المزدحم هناك اجبر سويسا على تخطيط شقق مصطفة رأسية في مسلحة لا تتجاوز عشرات الامتار والهدف كان الوصول الى 200 وحدة، لان ذلك كان هو الحد الادنى المطلوب من اجل ادخال الخطط الى اللجنة الخاصة لتسريع خطوات البناء التي ازدهرت ابان شغل شارون لمنصب وزير البناء والاسكان، ولكن في نهاية المطاف قام المستشار القضائي في حينه يوسف حريش بايضاح ان من الافضل لوزارة الاسكان النزول عن الشجرة، ولذلك قامت هذه الاخيرة بسحب المشروع واعادته للجارور.

الخطة الثانية التي بقيت هي الاخرى حبرا على ورق بعد تدخل حريش كانت تتضمن اقامة حي سكني في مدينة داوود، وقد كانت وزارة الاسكان قد خططت لاقامة 205 وحدات سكنية هناك، وقد تطلب الامر مرة اخرى اقامة لجنة خاصة لتسريع خطوات البناء وقبل ان تسقط حكومة شامير، الا ان كوليك خرج في ذلك الحين ضد سويسا وتوجه للمستشار القضائي حريش موضحا له العملية الخاطفة التي يخطط لها سويسا، ولذلك قام حريش بتوجيه امر للمستشار القضائي في الداخلية بالغاء جلسة اللجنة المذكورة.

مجابهة مع رامون ايضا

مجابهة اخرى بين كوليك وسويسا على خلفية خطط اقامة حي يهودي في الشيخ جراح بالرغم من ان هذا المكان كان به خطط لبناء مدرسة للبنات المعاقات، وفي هذه المرة لم يكتف كوليك بالتوجه للمستشار القضائي وانما قدم التماسا لمحكمة العدل العليا، وبذلك بقي حي سويسا في هذه المرة على الورق ايضا.

ولكن ذروة الصراع بين سويسا ورجال اليسار كان على خلفية حي رأس العامود، اذ قام المليونير اليهودي آرفين موسكوفيتش بشراء ارض هناك وسعى لبناء 132 وحدة سكنية عليها لليهود، وفي هذا المكان كانت هناك خطط لبناء 1800 وحدة سكنية للعرب، وعندما دخل رامون لمنصب وزير الداخلية طالب بدراسة الخطة واعلن وجوب الفصل بين كلا الخطتين، وامر رامون بأن يتم دفع الخطة العربية للامام، اما بالنسبة للجزء اليهودي منها فقد امر بمواصلة سيره في المسارات والاجراءات المعتادة.

سويسا تجاهل اوامر رامون وطرح كلا الخطتين على اللجنة اللوائية، فاشتاط رامون غضبا، وفي 22 كانون الثاني (يناير) من هذا العام قام باصدار كتاب تعليمات هو الاول من نوعه وهو يشترط الحصول على موافقة وزير الداخلية على خطط البناء في لواء القدس. ولكن سويسا لم يكن ينشغل في مسائل شرقي القدس فقط، وخلال منصبه في لواء القدس قام باغلاق عدة صحف في شرقي القدس وصحيفة اخرى محلية في بيت شيمش، وفي عام 1988 سحب سويسا رخصة «طريق الشرارة» التي كان آساف اديب محررا لها والسبب هو تأييده للجبهة الديمقراطية.

سويسا بدوره يدافع الان عن قراراته السابقة، ويقول انه قام باغلاق الصحف في شرقي القدس لانها كانت تعمل على التحريض ضد الدولة، اما بالنسبة لخطط البناء فقد كانت في اطار القانون، ورامون هو الذي قام بتسييسها كما حدث مع حي رأس العمود، وسيسعى الان لدفع خطط البناء للعرب في القدس، ومع ذلك فيبدو ان سويسا يعتقد بأن العرب في شرقي القدس لا يعانون من الضائقة السكنية، ويقول «ان ذلك ليس صحيحا فكل عائلة تمتلك عدة دونمات وتقوم ببناء بيت واحد عليها رافضة بيع الاراضي للمقاولين، ولذلك فان عدم وجود مساكن سيبقى موجودا عندهم الى ان يقوموا بتغيير عقلياتهم وتوجهاتهم».

يهودا غولان
(معاريف) 1996/6/21

قيادة الأركان التركية تدعو لغزو سورية بالتزامن مع مناورات اسرائيلية في الجولان

■ الوضع على الحدود التركية السورية يشوبه التوتر الجزئي، اذ تحشد كلا الدولتين قواتهما هناك، كما ويقوم الجيش التركي باطلاق نار المدفعية على الاراضي السورية لمنع دخول خلايا حزب العمال الكردستاني الى اراضيه، هذا بالاضافة الى وضع الكمائن داخل الاراضي السورية بعمق ستة كيلومترات.

في الاكاديمية العسكرية للامن القومي في انقرة جرى في هذا الاسبوع عرض مناورة ـ سيناريو ـ لدخول الجيش التركي للمناطق السورية واحتلاله لمدينة «الفوه» التي تبعد 8كم عن الحدود، ويتضمن هذا السيناريو وضع موعد نهائي لسورية حتى توقف دعمها لحزب العمال الكردستاني، ومن المعلوم ان الجيش التركي قد اظهر مقدرة لوجستية في الماضي عندما ادخل خلال فترة قصيرة 35 الف جندي الى اراضي العراق وفي ظروف مشابهة تقريبا. الجيش السوري بدوره لا يود الان، ويبدو وكان السوريين يستطعون اغراء الرد على الاستفزازات التركية، ويرددون في انقرة الان ان الحرب الحقيقية قد تنشب في آب فقط، والسبب ببساطة هو ان الجيش التركي قد حقق كل نجاحاته التاريخية في شهر آب بالتحديد، وحاليا ما زالت اجواء الحرب محصورة في اروقة الحكومة ولكنها لم تصل الى الشارع بعد.

خلال جولتي التي قمت بها في قطاع الطاي التركي القريب من الحدود السورية رأيت ان الحياة تجري هناك كالمعتاد، ويبدو ان الناس يدركون مكانة سورية المتدنية في مواجهة القوة العسكرية التركية، لذلك فهم ليسوا قلقين من احتمالات نشوب الحرب بمبادرة سورية.

خلال السيناريو الذي استعرض في الاكاديمية العسكرية التركية تم التوصل لاستنتاج بعدم وجوب الشروع في الحرب ضد سورية الان، وهذا موقف مخالف لموقف قيادة الاركان هناك، اما الخارجية التركية فتؤيد موقف الاكاديمية وتعتقد ان الرد على سورية يجب ان يكون دبلوماسيا ومترافقا مع تقوية العلاقات مع اسرائيل وتوقيع الاتفاقيات مع كرواتيا للمحافظ على التوازن في البلقان، وكذلك الاتفاقيات مع اذربيجان من اجل فرملة وتقليص تهديد ارمينيا.

احد اسباب توصل الاكاديمية العسكرية لهذا الاستنتاج هو موقف الولايات المتحدة غير الواضح تجاه تركيا، فقد قال نيكولاس بيرنز الذي يعمل في الخارجية الامريكية ان بلاده لن تندد بتركيا اذا ما كانت هي الجهة التي تقف من وراء التفجيرات الاخيرة في سورية، ومع ذلك فان الحكومة الامريكية تؤخر ارسال معدات اشترتها تركيا منها بحجة ان ذلك قد يجري بعد الانتخابات فقط، وتركيا مقتنعة الان ان سبب ذلك يعود لضغوط اللوبي اليوناني في واشنطن. وتركيا لا تفهم ايضا سبب تأييد واشنطن لبلتسين الذي يدعم ايران حامية حمى الاصولية والارهاب، كما انها لا تفهم موقفهم اللين مع الاسد، وهم لا ينسون ان وزير الخارجية الامريكي زار دمشق 24 مرة بينما لم يقم بزيارة انقرة ولو مرة واحدة.

خلال السيناريو الاستعراضي في الاكاديمية التركية جرى التطرق لاسرائيل الحليف الجديد، وامكانية قيامها باجراء مناورات في الجولان ابان عملية الدخول التركي للاراضي السورية، هذا الفهم للامور يتوجب حسب رأيي ان يشعل اضواء حمراء في البلاد، فقد يكون الاتراك قد فسروا الاتفاقيات العسكرية معهم بشكل خاطئ.

في شهر آذار الماضي اعلن نائب قائد الاركان التركي تشفيك بير ان سورية هي العدو رقم واحد لتركيا لثلاثة اسباب وهي: دعم الحركة الكردية، اتفاقها العسكري مع اليونان، الارتباط الدائم بنظام الاسد.

ولكن الحقيقة هي ان التهديد الحقيقي لتركيا يأتي من ايران، الا ان الاتراك يسقطون ذلك على سورية لان ايران ليست بالعدو السهل، فهي الى جانب كونها دولة عظمى عسكريا تشكل نقطة عبور تركيا الى الجمهوريات الاسلامية في آسيا الصغرى، كما ان ايران هي حاملة لواء الايديولوجيا الاصولية التي يخشاها النظام التركي الى درجة كبيرة، وهذه التوجهات التركية نحو ايران تنعكس من خلال حديثهم عن الاتفاق العسكري مع اسرائيل، فبينما يكبرون حجمه امام سورية يحاولون تقليل شأنه في حديثهم مع الايرانيين.

بعض المحللين يقولون ان سورية معنية بالعودة لمركز الساحة العربية، ولذلك فهي معنية باثارة اجواء الحرب سواء نحو الداخل او الخارج، وعليه هناك احتمال بان لا تكون التفجيرات الاخيرة في سورية صحيحة، وانما هي من بنات افكار السوريين من اجل مساعيهم لحشد التضامن حولهم. الاتراك بدورهم ملوا من سورية التي بذلوا معها محاولات كثيرة لوقف دعمها للاكراد، اما بالنسبة للانعطافة في العلاقات مع اسرائيل فهم يقولون ان بلادهم قد اتبعت سياسة متوازنة بين العرب واسرائيل خلال 70 عاما، وقد آن الاوان لتغيير ذلك، وهذا الامر نابع من رغبة تركيا في فتح الابواب لواشنطن والوصول اليها عبر الممر الاسرائيلي، وهذا المسار قد ادى في نهاية المطاف الى توقيع الاتفاق العسكري مع اسرائيل، هذا الاتفاق عام ومحدود، وهناك امكانية لترجمته بشكل منخفض المستوى او بشكل اكثر جدية كما يحدث الان من خلال التنفيذ.

والصناعات العسكرية الاسرائيلية قد تستفيد من ذلك الاتفاق بشكل كبير، وصفقة تحسين الفانتوم المعقودة بين الطرفين تحمل في ثناياها ابعادا سياسية تتجاوز الجانب الاقتصادي، فهي كفيلة بادخال الصناعات العسكرية الاسرائيلية الى عمق الجيش التركي، الامر الذي يخلق التزاما وارتباطا بين الجانبين.

حاليا تسعى اسرائيل لدى واشنطن حتى تقوم هذه الاخيرة بارسال العتاد الذي اشترته تركيا منها، كما ان اللوبي اليهودي هناك يقوم بالعمل على دفع المصالح التركية على حساب اليونان.

اليكس فيشمان
(يديعوت احرونوت) 1996/6/21

بيت الشرق يواصل نشاطاته الاعتيادية ولا يكترث بالتهديدات الاسرائيلية باغلاقه

■ في يوم الاربعاء من هذا الاسبوع وفي الوقت الذي دخل فيه الوزراء الجدد الى مكاتبهم استقبل فيصل الحسيني في مكتبه في بيت الشرق وفدا رفيع المستوى يمثل كبار موظفي وزارة العدل النرويجية، وبعد مغادرة الوفد النرويجي بقليل دخل ممثل قنصلية جنوب افريقيا، وكان الوفد الاقتصادي المغربي الثالث الذي يزور بيت الشرق في ذلك اليوم والرسالة من وراء هذه الزيارات واضحة: «لقاءات عادية». لم يتغير جوهر لقاءاتنا بسبب تشكيل الحكومة الجديدة، وقد غادر اعضاء الوفد القانوني النرويجي الذين يدركون جيدا الاتفاقيات بين اسرائيل والفلسطينيين، المكان دون ان يردوا على اسئلة الصحافيين، ولم تقم الشرطة التي تعزز قواتها في احيان متقاربة حول بيت الشرق اثناء لقاءات كهذه، بتشديد الحراسة هذا الاسبوع، ومن السابق لاوانه معرفة كيف ستتصرف في مثل هذه الحالات في المستقبل، وكذلك من السابق لاوانه معرفة ما اذا كان سينجح وزير الامن الداخلي الجديد افيغدور كهلاني في فتح قناة حوار مع فيصل الحسيني مثلما فعل سابقه موشي شاحل. فالحسيني من جانبه اعلن هذا الاسبوع انه مستعد للتوجه نحو كل حوار مع الحكومة الجديدة، وفي مجال اخر صدرت عن الشرطة هذا الاسبوع مبادرة مهمة فقد تم استدعاء عدد من نشطاء جهاز الامن الوقائي هم انور عوض من حراس جبريل الرجوب ومعتصم غنيم الذي كان سائق ابراهيم ابو غربية واخرين للتحقيق معهم على خلفية الاشتباه بقيامهم بنشاطات شرطية في شرقي المدينة، من الناحية الرسمية لا يعمل جهاز الامن الفلسطيني في شرقي المدينة، هكذا يصرح كبار جهاز الامن ونشطاؤه في نفس الوقت، ولكن من الناحية العملية وقف رجال الامن الوقائي وراء حل لغز عدة حالات سرقة وقعت مؤخرا في البلدة القديمة ويشتبه بان رجال الامن الوقائي مارسوا العنف واضطر عدد من الذين خضعوا للتحقيق الى تلقي العلاج الطبي.

ان نشاطات السلطة الفلسطينية ومبعوثيها لا تتوقف بارسال الاشخاص الى المستشفيات بل ايضا يفتح المستشفيات في المدينة، فالاضراب الطويل الذي خاضه عمال وموظفو مستشفى المقاصد، الذين طالبوا برفع اجورهم انتهى امس الاول في اعقاب تدخل وزير الصحة الفلسطيني سليم الزعنون، ويعاني المستشفى الذي يقع على جبل الزيتون والذي يعتبر اكبر المؤسسات الصحية في الضفة الغربية، من عجز مالي وتشغيلي متواصل، وقد وقع المستشفى مؤخرا على اتفاق صندوق المرضى «ليؤوميت» وبعد ذلك مع صندوق المرضى العام من اجل تحسين وضعه المادي، وفي هذه الاثناء ارتفع عدد رواد المستشفى غير ان اجر العمال والموظفين لم يرتفع وهذه هي خلفية الاضراب والسلطة الفلسطينية التي تتدخل فيما يجري في المستشفى تدخلت ايضا في النزاع وتعهد وزير الصحة الزعنون باسم ياسر عرفات ان يدعم المستشفى ماليا بقدر الامكان من اجل رفع رواتب الموظفين، وستضطر الحكومة الجديدة لاتخاذ قرار بشأن قانونية وشرعية مثل هذه النشاطات.

حين خرج الحسيني من لقائه مع الوفد النرويجي قال انه تباحث مع اعضاء الوفد حول مواضيع حقوق الانسان، وهو الموضوع العاجل الان في الشارع الفلسطيني، فالحسيني، يفضل الحديث عن خروقات حقوق الانسان من جانب اسرائيل مثل سحب هويات سكان شرقي القدس الذين يعيشون في الضواحي بسبب ازمة السكن، وثمة قضية خاصة يعالجها قسم حقوق الانسان في بيت الشرق وهي قضية زياد الشوبكي المصاب بالشلل الكلي ويسكن حسب اقواله في شعفاط، وقال ان مكتب الداخلية يعتقد غير ذلك، في نهاية شباط وصل الشوبكي الى مكتب الداخلية في شرقي القدس لتسجيل زوجته في بطاقة الهوية وهي زوجته الجديدة لان السابقة من سكان غزة ولم يسمح لها بالدخول الى القدس لذلك اضطر الى الانفصال عنها، وتزوج هذه المرة من فتاة تسكن الضفة الغربية على امل ان تستطيع الوصول الى بيته، وحين سلم بطاقته الى الموظف تلقى بدلا عنها ورقة تثبت ان هويته سحبت منه، ومنذ ذلك الحين وهو لا يمتلك هوية، قيل له انه يسكن ضاحية البريد في الحدود الشمالية من المدينة، لذلك فقد حقوقه في الحصول على هوية زرقاء.

ولا يتمكن الشوبكي الان من الحصول على مخصصات التأمين الوطني وهو مصدر رزقه الوحيد، وذلك ليس بسبب انها لا تحول الى حسابه في البنك بل لانه لا يستطيع سحبها من البنك دون بطاقة هوية اضافة الى ذلك لا تستطيع زوجته السكن معه، انه يسكن عمليا داخل حدود القدس وليس خارجها مثلما ادعى موظف مكتب الداخلية. «هذه هي المشكلة المركزية في المدينة» يقول عزمي ابو سعود المسؤول عن حقوق الانسان في بيت الشرق الذي اضاف بان مئات الاشخاص فقدوا هوياتهم بهذه الطريقة، لقد اضطروا للتوجه للسكن في الضواحي والان صادروا منهم هوياتهم وصادروا حقهم في السكن والدخول الى المدينة.

غير ان المشكلة المزعجة ايضا وبنفس القدر هي الحفاظ على حقوق الانسان من قبل السلطة الفلسطينية، ان اعتقال الدكتور اياد السراج من غزة اثار ضجة كبيرة وقامت منظمات حقوقية فلسطينية غير رسمية يوم الثلاثاء بمظاهرة امام بلدية رام الله، في حين لم تثر حملة اعتقالات اخرى اي رد فعل، وقد شملت هذه الاعتقالات التي جرت في آذار (مارس) المشبوهين بالانتماء الى حركة حماس والجهاد الاسلامي في اعقاب موجة العمليات في القدس وتل ابيب وعسقلان.

يقبع في غرفة احد المراكز التي كانت في السابق للحكم العسكري في بيت لحم والان يستخدم مقرا للقيادة اللوائية حوالي 29 سجينا من هؤلاء، لقد احتجزوا لاكثر من ثلاثة اشهر دون ان يقدموا للمحاكمة ولم تقدم ضدهم لوائح اتهام، ويشير اقرباؤهم الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي حرصت على عدم احتجاز شخص بدون محاكمة لمدة 18 يوما.

ميكال كرمين
(كول هعير) 1996/6/21

17 هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

السنة السابعة. العدد 2215 السبت/الأحد 22-23 حزيران (يونيو) 1996 - 6-7 صفر 1417 هـ

القدس العربي أدب وفن

حوار مع روجيه غارودي: [2،2]

«حرية السوق» هي الدين العالمي الجديد والشكل الأحدث للاستعمار

باريس - «القدس العربي»:

■ لديك مشروع يحتوي على ثلاثة كتب تحلل التطرف في الديانات التوحيدية.. بعد كتابك هذا ثمة مشروع لدراسة المسيحية والاسلام.

■ الدراسة الاولى كانت ضد التطرف الكاثوليكي.. وهو انتقاد لاذع للبابا. نشر في عام 1992، وقدم له الاب بيير.. والثاني سيكون ضد التطرف الاسلامي.. وعندما قلت بان التزمت هو مرض الاسلام احدث ذلك فضيحة وهاجموني في مطبوعة سعودية.. فقد قلت في كتابي «عظمة وانحلال الاسلام» الذي ادنت فيه بؤرة التزمت الاسلامي هي السعودية. وشخصت الضلوع في الغزو الامريكي في الشرق الاوسط، بمثابة «العهر السياسي» الذي يجعل الاسلاموية مرضا للاسلام.. وهذا شيء لا يغتفر، اعرف ذلك، خصوصا من الملك فهد الذي سلمني بنفسه جائزة فيصل منذ عشرة اعوام.. ولا يوجد اي سبب لأبدل رأيي بما قلت. وهذه هي المسألة عندما تقول تطبيق الشريعة، كما يقول الاسلاميون، وحتى «جبهة الانقاذ الاسلامية»، واقول «جبهة الانقاذ الاسلامية» لانهم الاقرب الينا نحن الفرنسيين.. لهم الحق في رفض كل شيء، انهم يرفضون العائلة. التأثير الفرنسي، والتأثير الامريكي، اقول لهم: برافو.. ولكن ليس اي شيء ايجابي في برامجهم.. فقد ارسل لي بن بلة برنامجه.. لاشيء حول العطالة، مشكلة السكن، وهي مشاكل اساسية، لاشيء حول الجيش.. لا اهمية للنقد عندما لا نطرح البديل.. النقد يكون مشروعا عندما يكون هناك مشروع.. ليس ثمة مشروع.. بل هناك ترديد اعمى يقول: تطبيق الشريعة، تطبيق الشريعة! ماهو تطبيق الشريعة، قل لي: هل هو قطع الايدي.. واجبار النساء على ارتداء نوع معين من الثياب.. وتطبيق قانون الارث الذي يعطي بموجبه للرجال ضعف ما يعطى للنساء.. هذه قوانين كانت تستجيب للعصر الذي عاش فيه النبي محمد.. في زمن الحنطة.. والجمال.. واليوم لسنا بحاجة الى ذلك، يمكن اخبار السكرتيرة لتحويل مبلغ مئة الف دولار من البنك الفلاني الى البنك الفلاني وانت بذلك سرقت اجور عشرة الاف عامل لمدة عشرة اعوام.. لم يتطرق القرآن لذلك لان هذه الحالة لم تكن موجودة ببساطة.. كيف يمكن ان نطلب من النبي محمد في القرن السابع تنظيم القوانين المصرفية؟

■ اذن نفهم من ذلك انك تسعى لاسلام حديث يستجيب الى العصر الحاضر بكل متطلباته الحضارية.. وهو يختلف عن الاسلام التقليدي؟

■ مفهومي للاسلام ليس مختلفا، فهو ليس اسلاما تقليديا بل اسلام قرآني في القرآن الشريعة محددة.. وقد فتح الله الطريق ذاته الى ابراهيم وموسى وعيسى.. ماذا يعني ذلك: ان الله هو الذي يملك كل شيء. وهي ثورة اجتماعية.. لان الامر كان مختلفا بقرن قبل النبي محمد، عند القوانين الرومانية.

وعندما يكون الله المالك الوحيد يعني ان الانسان هو المسؤول في التصرف بالاموال امام الله.. في الايام الاولى للاسلام كانت الارض تعطى للفلاح الذي يزرعها، واذا لا يقوم بزرعها تؤخذ منه وتعطى الى اخر يزرعها.. واذا كان ثمة نجاح للاسلام في اسبانيا فلا يعود ذلك الى القوة العسكرية فقط لان الاسلام جاء الى هناك محررا لان الاقطاع كان يستولي على جميع الاراضي.. وقد اعطاها الاسلام لمن كان يزرعها.. والشيء الثاني الله وحده الذي يأمر، ليس بالمعنى الثيوقراطي المسيحي للقرون الوسطى، والرهبان الذي يتكلمون باسم الله، لا يوجد في الاسلام وسيط بين المؤمن وبين الخالق. ثالثا: الله وحده الذي يعرف كل شيء، وهو افضل علاج ضد الدوغمائية.. اي ان كل ما يقوله الانسان عن الله وعن الطبيعة هو الانسان الذي قاله، وهو شيء مؤقت، ويمكن مراجعته. في التاريخ لم يتم استخدام ذلك وللاسف الشديد.. ولهذا السبب فانني ضد مفهوم السنة التقليدي وان اكون مسلما لا يعني ان اكون موضوعا عباسيا في القرن الثاني عشر.

ما هي مهمتنا كمسلمين في الوقت الحاضر؟ انطلاقا من المبادىء الثلاثة.. ينبغي ان نبدع القوانين التي تتلاءم ومتطلبات عصرنا الحاضر.

■ الا تعتقد بان المذهب الشيعي قدم اجتهادات خاصة للاسلام؟

■ نعم. ان فكرة الامام الغائب هي في مركز المذهب الشيعي.. وهذا ما يسمح ربما بمراجعة وتحديث امور كثيرة.. ولكن للاسف الشديد، ينبغي القول بان الامور لم تتطور بهذا الشكل. عندما اطلق الخميني شعار «الله اكبر».. كان عملا تمرديا ضد الشاه الذي كان يريد ان يطرح النموذج الامريكي على ايران لكن بعد ذلك لم يتمخض عن ذلك ولادة قوانين جديدة تتلاءم مع متطلبات القرن العشرين.

■ ما زال الغرب يضع اسرائيل في مواجهة العالم العربي، ويمدها بالمال والسلاح، بحجة انها الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط في الوقت الذي كشفت فيه مجريات الامور بانها بعيدة كل البعد عن الديمقراطية.. ما هو رأيك باطروحة «الدولة اليهودية» التي ناقشتها باستفاضة في كتابك الاخير؟

■ عندما نقول الدولة اليهودية.. ونقول انها الديمقراطية الوحيدة الموجودة في المنطقة فهذا شيء لا معنى له. فماذا تعني الدولة اليهودية؟ تعني ان المواطنين الاخرين، غير اليهود، هم مواطنون من الدرجة الثانية سواء كانوا مسيحيين او مسلمين.

والديمقراطية في التعريف العلمي تضع الناس على قدم المساواة.. وفي الوقت نفسه لا يمكن ان تكون هناك دولة مسيحية. وفي الوقت نفسه لا اعرف دولة تسمي نفسها دولة اسلامية.. في المملكة العربية السعودية لا يحق للمسيحيين ان يشيدوا كنائسهم.. الدولة الديمقراطية تعني الدولة التي يشيد فيها المسيحيون كنائسهم واليهود معابدهم كما هو الحال في العديد من الدول العربية الاخرى. حتى في ظل خليفة قرطبة كانت الكنائس والمعابد مفتوحة.

■ ماذا تأمل من العالم العربي والاسلامي في كفاحك ضد الصهيونية؟

■ الاصح ان تقول كفاحي ضد التزمت سواء كان يهوديا او اسلاميا او مسيحيا. لنعود الى تطبيق الشريعة كما يرسمها القرآن وليس كما يرسمها غارودي، ذلك موجود في القرآن.. لنطبق القرآن على المملكة العربية السعودية - الله وحده الذي يملك.. ماذا يفعلون بهذه الثروات الطائلة الضخمة عندما يستخدمون الناس كعبيد مثل البنغاليين والفلبينيين.. والاخرين.. السعودية هي المركز العالمي للتزمت.. والبترول السعودي هو المستنقع الاسود للاسلام.. ثانيا.. لنطبق المبدأ الثاني: الله وحده الذي يأمر: الملكية المطلقة التي تخلق من الدساتير والقوانين في المملكة العربية السعودية. ثالثا: لنطبق المبدأ الثالث: الله وحده الذي يعرف والسعودية تفرض علينا عقائد دوغمائية يطلقها بعض الشيوخ.. هل اولئك يعلموننا؟! انهم اسس المملكة.. ولهذا السبب يوجهون انتقاداتهم الي.. وعندما قلت بان الفسق السياسي يتمثل في استقدام 400 الف جندي امريكي الى السعودية، وقعت على صفحات (اللوموند) مجادلة حامية بين القس باردا والسفير السعودي، فقد تساءل القس باردا عن سبب عدم بناء كنيسة او معبد على ارض المملكة العربية السعودية، فاجابه السفير السعودي بان هذه الارض مقدسة لذلك لا يوجد مكان لا للكنيسة ولا للمعبد.. وانا اقول اذا كانت هذه الارض مقدسة لماذا استقدموا 400 الف جندي امريكي.. وعندما انفجر تمرد في مسجد مكة استقدموا الجنرال باريل مع قواته لاحلال النظام، وعندما وقعت مشكلة مع الايرانيين استقدموا الجنرال غوتدفيردنر، ويضعونه على رأس الحرس الوطني السعودي.. هل هؤلاء هم حراس الاماكن المقدسة ولذلك قلت بان السعودية تمثل «الفسق السياسي».. ونفس الشيء حصل مع حسني مبارك، فقد حذف الامريكيون 5 مليار دولار من ديونه شريطة ان يدخل في الحرب ضد العراق.. ويوافق.. انه الامر نفسه.. انا ادفع لك وانت تفعل ما اريد.. هذا هو الفسق بعينه. يجب ان ننظر الى كل هذه الاشياء من خلال ارتباطاتها، ان عصب الازدهار في الغرب هو البترول.. وبالنتيجة كان هدف الامريكيين هو الهيمنة على البترول في جميع انحاء العالم، والبترول الامريكي لا يستغلونه بل يحتفظون به، في الوقت الذي يستنفذون فيه البترول الفنزولي.. وبعد ذلك بداوا يسعون للهيمنة على البترول الخليجي.. وظيفة اسرائيل الاساسية ان تكون محمية المرتزقة والمدفوع لها بشكل افضل، وذلك من اجل الهيمنة على البترول الخليجي.. السيد آلن بيريفيت، ليس صديقا سياسيا هو ديغولي وينتمي الى حزب شيراك، قال ان اللوبي الصهيوني اول من وافق على حرب الخليج.. وكذلك اللوبي الصهيوني في امريكا.. هو الذي قام بحرب الخليج.. والنتائج هي اولا: اعطاء الاموال والسلاح الى صدام حسين من اجل الحرب ضد ايران.. والخطوة الثانية دفعه من اجل تحطيم نفسه. ثالثا: وفي مشرم الشيخ يعلن شمعون بيريس بان ايران هي الهدف التالي، وخصوصا حزب الله. في الوقت الذي يعتبره جميع اللبنانيين مسلمين ومسيحيين الجهاز المسلح للمقاومة.. هذا كل ما في الامر.. وانما يدعي الاسرائيليون بان هذا الحزب تابع لايران.. هذا ممكن ولكن اللبنانيين لا يعتبرونه هكذا.. ولننظر الى الاحداث الاخيرة في لبنان انها بدات بموت جندي اسرائيلي.. ولكن ليس في اسرائيل بل في داخل الاراضي اللبنانية، في الشريط الذي تحتله اسرائيل. ففي اللغة العادية كان من الممكن ان نقول عن هذه الحادثة بان ثمة محتلا تم اغتياله من قبل المقاومة.. ولهذا قلت لك قبل قليل ان رئيس الجمهورية، الكنيسة، الصحافة، كلهم تابعون الى توجيهات اللوبي الصهيوني هنا.. على سبيل المثال لا تجد في اي صحيفة سواء في (اللوموند) او (الفيغارو) وغيرها اي مقال يتحدث عن «مجزرة قانا» باعتبارها جريمة ضد الانسانية، وهي هكذا في الحقيقة. ان الهجوم ضد ثكنة عسكرية يعتبر فعل من افعال الحرب، بل ان اسرائيل تقصف، كما اوضحت تقارير الامم المتحدة، مكانا مدنيا، فهو جريمة ضد الانسانية، لم يتجرأ احد ان يستخدم هذه العبارة وهم، يقومون باتهامي انا ويعتبرونني نازيا جديدا لانني ادين هذه الجريمة ضد الانسانية؟! ولهذا السبب غضب الصهاينة.. اخبروني بان مجلة (المصور) نشرت كاريكاتيرا عني، في المتحف الذي اسسته في قرطبة لتوضيح وحدة الاديان، ثمة تماثيل شمعية كما هو في متحف «كريفان» بباريس لكنها تتكلم ابن عربي، مايونين، الفيلسوف اليهودي الكبير، دافيد رويس، والملك الفونس العاشر، وضعوا في الكاريكاتير هذه التماثيل الثلاثة، ووضعوني بجانبها، وهناك طفل صهيوني يرميني بالحجارة... وهناك في اعلى الصورة ثمة عربي نائم ويشخر. (يضحك) اجد ذلك رائعا وسعيد ان احصل على هذا الكاريكاتير. وعن حرية الصحافة اقول لك انني التقيت بصحافي ايطالي يعمل في صحيفة ايطالية كبيرة لا اريد ان اذكر اسمها، سألته: «اي اتجاه تمثله صحيفتك؟» قال لي: «انها تابعة الى بيرلسكوني». ثم اضاف «ان الصحيفة طلبت مني ان اكتب مقالا عن كتابك، وانا متفق معه كلية، ولكنني اذا عبرت عن رأيي الصريح فانني افقد وظيفتي... وبما انني لا استطيع مهاجمة بيرلسكوني.. سأكون خاسرا!».

واعتقد ان هذا ينطبق على الصحافة العربية ايضا... وقد جرى ذلك مع الاب بيير، الذي هددوه بعدم دعمه ماليا اذا اتخذ موقفا لصالحي... وسألتقي به قريبا في ايطاليا.. واخبرني باننا سنعاود الهجوم.

■ الممارسات التي تقوم بها المملكة العربية السعودية، والتي ذكرتها قبل قليل. تحاول ان تجد لها دعائم فكرية سواء في تراثنا العربي - الاسلامي او فيما يتجه الغرب من تقنيات جديدة... ما هي هذه الدعائم في نظرك؟

■ المملكة العربية السعودية تفهم الاسلام في اضيق مفاهيمه، في الوهابية، وفي رأيي ان الوهابية كانت في بادىء الامر حركة اصلاحية على يد عبد الوهاب محمد، انها في الحقيقة تسير في تيار ابن حنبل، اي في التيار الاكثر انغلاقا الذي يضع التقاليد في الدرجة الاولى. ابن خلدون يقول ان ابا حنيفة استخدم بضعة احاديث، فيما استخدم ابن حنبل احاديث كثيرة.. من اين جاء بها؟ وبعد الوهابية هناك ابن تيمية، ظل السلطة الكبيرة، لماذا كل هذا الاحترام لابن تيمية.. لان هذا الرجل كان يقول بما معناه: «من الافضل ان نقوم بثلاثين عاما من العبادة على ساعة واحدة من التمرد». وبعد ذلك، ففي المملكة العربية السعودية يستبعدون المتصوفة؟ ولاول مرة تحدثت فيها عن ابن عربي كانوا يقولون لي وانا اتحدث عن الشيطان لان المتصوفة كانوا يتمتعون بالحرية.. وانني احب ابن عربي كثيرا لانه لا يفرق بين المسيحيين والمسلمين، والقرآن يتحدث عن المسيح... والان يصورون القرآن تصويرا كاريكاتوريا... اتذكر انني قرأت جميع الآيات القرآنية امام خمسمئة مؤمنة مسيحية ولاهوتية في اسبانيا التي تتحدث عن المسيح بشكل رائع، والقرآن لا ينكر العذراء. ابن عربي يقول ان محمد هو اصل النبوة بينما المسيح هو اصل القداسة. ولهذا كان ابن عربي يظل مندهشا لاهمال التقاليد.

■ ثمة اتهام يوجهه ضدك بأنك تعمل على تحريف الاسلام كأن تختصر الصلوات الخمس الى ثلاث صلوات.. ما صحة هذا الادعاء؟

■ لم اختصر شيئا ما، وهذه اكذوبة اخرى، قلت ان القرآن يذكر في الصباح ينبغي الصلاة، اي التفكير بما نقوم به طوال اليوم، وفي الظهر، نفكر بما قمنا به في اليوم.. وفي المساء نعمل الحساب.. لا يوجد في القرآن تحديد للصلوات.. قلت بأن الصلاة تعني التفكير باشياء عامة وليس التفكير بالاشياء الشخصية.. ثمة صلاة واحدة في العالم حتى لو اختلفت من شعب الى اخر.

■ ما هو في نظرك البديل الحقيقي لما يسمى حاليا «النظام العالمي الجديد»... وهل تتوقع ظهور اقطاب جديدة تقلب الهيمنة الامريكية على عقب، وتخلق توازنات جديدة، تؤثر بالتالي على مصير الشرق الاوسط؟

■ اننا في قلب حروب دينية... الدين المهيمن حاليا ليس هو الاسلام ولا المسيحية ولا اليهودية، بل هو ما اطلقت عليه «وحدانية السوق»... وهناك اله واحد هو الدولار! وحرية السوق الآن تعني ان القوي يأكل الضعيف كما تقول ان الثعلب حر والدجاجة حرة ايضا... انه الشكل الجديد للاستعمار... الاب لكوردير كان يقول بين القوى والضعيف الحرية هي التي تضطهد... هذا شيء نموذجي الان... انظر الى الامريكيين وما يحدثونه من قلاقل للصينيين ومقاطعة بضائعهم بحجة انها مزيفة... على سبيل المثال تذهب الى المغرب وتشتري حقائب تقلد ماركة كريستيان ديور او كارتييه او هيرميس... انها مصنوعة طبقا للاصل، حتى ان ابنتي تشتري هذه البضائع لانها رخيصة الثمن... الامريكيون يجعلون من انفسهم الحماة لهذا العالم من اجل الترويج لبضائعهم.. الحرية هنا تعني تماثل العالم للولايات المتحدة... ومن السهل التنبؤ بما يحدث، ولا حاجة بنا ان نصبح انبياء، لنعرف ان الهدف التالي سيكون ايرن، والثاني ليبيا، والثالث هو السودان.. وبعد ذلك يصبح بترول العالم بأيديهم... اي 99 بالمئة من بترول العالم... ومن السهل ايضا معرفة السياسة الامريكية.

■ ما هو رأيك بالحصار المضروب على الشعب العراقي؟

■ الحصار شيء وحشي (صارخا) واذا ما عدنا الى حقوق الانسان فان مئة الف طفل يتوفى في العالم في العراق... وفي العالم ثمة 15,5 مليون طفل يموتون سنويا من سوء التغذية والجوع.. واذا اضفنا اليهم الكبار فيصبح العدد 45 مليونا. وعملية التطور في الغرب تكلف بلدان الجنوب ما يعادل قنبلة هيروشيما كل يومين... هذه هي الخطورة. الشعب العراقي هو الذي يدفع ثمن هذا الحصار، مهما فكرنا بصدام سواء نحبه او لا نحبه. هذا امر لا يعنيني لانني لست عراقيا، انت عراقي، ولكن لدي رأي فيه ولست مجبرا على قوله، الشيء المهم ان هذه الحرب حرب استعمارية ضد العراق وليس هناك ما يبرر لاستمرار هذا الحصار الان... واقول لك بصراحة ما هو خطأ صدام حسين هو «سذاجته» فقد تم خداعه مرتين: المرة الاولى اوحت له امريكا بأن ايران خالية من الجيش والحكومة وبامكانك احتلالها في مدة خمسة عشر يوما، فاعتقد ذلك... وكلفته حرب الخليج الاولى ثمنا غاليا.. والمرة الثانية، مررت له امريكا ايحاء بأن الصراع بين العراق والكويت امر داخلي لا يهم الامريكيين فاعتقد بذلك، وفجأة تذكروا بأن هناك قانون دولي... في الوقت الذي خرق فيه الصهاينة هذا القانون الدولي 237 مرة، دون عقاب، وعندما ضمت اسرائيل القدس ادينت لكنها لم تتعرض للحصار لان امريكا تقف بجانبها، ولكن عندما يدخل صدام حسين الى الكويت.. هنا تحدث المجزرة... لماذا؟ لان القدس مدينة مقدسة؟ الكويت مقدسة الف مرة، لانها لاحتياطي البترول، وبترولها يعادل نصف البترول العراقي، والكويت «دولة» لا يوجد اي سبب لوجودها، لان الكويت حتى اثناء حكم الامبراطورية العثمانية كانت محافظة تابعة لاقليم البصرة.

وفي عام 1962 تم تأسيس الكويت لان الزعيم عبد الكريم قاسم اعلن عن تأميم نفط العراق المتمثل بالشركة الاحتكارية «عراق بتروليوم» التي كانت تستغل 98 بالمئة من الاراضي العراقية التي تحتوي على البترول. وانذاك هدد الانكليز بالتدخل العسكري فاضطر عبد الكريم قاسم للاذعان... لا يوجد اي سبب لوجود الكويت وحكامها ما هم الا دمى متحركة... انها منطقة غنية بالبترول وكان لا بد من تقطيعها وتقسيمها، من اجل الهيمنة عليها..

■ تحدثت في كتابك عن الارهاب الفكري الموجود في فرنسا... كيف يمكن ان يحصل ذلك في بلد متطور مثل فرنسا؟

■ الان يفرض علينا التفكير الواحد. صحيح انت حر لكن اذا كنت تسير في اتجاه السلطة، واذا ما رفضت فالامور تختلف.. وما حصل في العراق شيء نموذجي... ذهبت لرؤية صدام حسين اثناء الحرب، كتبت الصحف تقول: «غارودي ذهب لرؤية صدام حسين! وهذا الخبر بحد ذاته يعني ان غارودي خائن! جميع الصحف نشرت الخبر ذاته... يعني لماذا اقدمت على هذه الزيارة وما هي الاسباب الكامنة وراءها وهكذا.. شخص واحد فقط كانت له الجرأة ان يجري معي حوارا مباشرا! لانني كنت ارفض الحوارات المسجلة، وخصصوا لي اربع دقائق على القناة التلفزيونية الفرنسية الثانية. فقلت: «ان شخص صدام حسين ليس هو المشكلة... والنظام العراقي امر يخص العراقيين ولكننا نشن حربا استعمارية... وفي اليوم الثاني تم فصل الصحافية التي اجرت معي الحوار من وظيفتها. وقد تعاطفت معها النقابة، فاتصلت بهذه السيدة وقلت لها لا اعتقد بأن قرار الفصل سينفذ. فقالت لي النقابة لا تستطيع ان تفعل شيئا من اجلي لان قرار الفصل صدر من قصر الرئاسة الفرنسية في الاليزيه! والان... كما ترى ان حرية الصحافة هي اكذوبة اخرى لان جميع الصحف لم تسمح لي بحق الرد باستثناء صحيفة «الفيغارو» ببعض السطور، ولا يمكن ان ارد بشكل مباشر، وقد طردت من منزلي القناة التلفزيونية الثانية لانني رأيت ما فعلته قبل ذلك بيوم، لان عمليات المونتاج من شانها تحريف الكلام عن سياقه.

التقاه: شاكر نوري

روجيه غارودي مع الزميل شاكر نوري (القدس العربي)

في ذكرى اكرم زعيتر:

شخصية فذة أسهمت في بعث الفكرة العربية

د. محمد فاضل الجمالي

■ كلمة القيت في حفل تأبين الراحل اكرم زعيتر:

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» (صدق الله العظيم) وها نحن اليوم نجتمع لتخليد ذكرى رجل صدق ما عاهد الله عليه في بذل النفس والنفيس في خدمة وطنه وامته ودينه. أعني به اخانا الفقيد الجليل ابا سرى تغمده الله برحمته الواسعة. لقد رحل من هذه الدنيا الفانية مجاهد كبير وثائر في سبيل الحق والكرامة في وقت تحتاج اليه فلسطين والامة العربية والعالم الاسلامي اشد الاحتياج. اما محدثكم فقد غاب عنه صديق من اعز اصدقائه واخ وفي لا يبارى في صدق النصح وافضاله! فهو بالنسبة الي (كما كنت بالنسبة اليه) «شقيق الروح ورفيق المسيرة القومية المستقيمة». بعد اخوة وصداقة دامت اكثر من ستين سنة ليس من السهل علي ان احيط بشخصية الفقيد الثرية ومزاياه الحميدة وجل ما استطيع قوله هو ان الفقيد كان يتمتع بشخصية ايجابية قوية تمتاز بالجاذبية والاشعاع: انه كان ينفذ الى القلوب والعقول يؤثر في السامعين بثقتهم ويكسب ودهم. ولا شك في ان المقومات شخصيته الاثر البالغ في عملية الاشعاع هذه. وها نحن فيما يلي نشير الى بعض هذه المقومات:

1- ايمانه العميق الصافي بوحدانية الله تعالى وبرسالة نبيه محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) ثم تحليه بروح الاخوة الاسلامية. ثم ايمانه بوحدة امته العربية ووحدة وطنه العربي الكبير.

2- حمله رسالة التحرير والتوحيد وتجديد البناء للامة العربية لتنهض وتؤدي رسالتها الى البشرية كافة: رسالة الاخاء والعدل والتوحيد.

3- انه يحمل عواطف جياشة ملتهبة، بها يلهب عواطف المستمعين كما ان عواطفه هذه تدفعه لاداء واجبه القومي والحضاري بكل نشاط وحماس بهمة لا تعرف الكلل.

4- اطلاعه الواسع على تاريخ الامة العربية والحضارة الاسلامية ثم انه كان موسوعة لتاريخنا القومي المعاصر يعرف رجالات الحركة القومية العربية في شتى اقطار العروبة ويقيم انجازاتهم.

5- انه كان خطيبا مؤثرا في السامعين ببلاغته وحسن ادائه وصدق مراميه. كما كان كاتبا ممتازا تفخر بمقالاته الصحف الممتازة.

6- انه تأثر بآراء السيد جمال الدين الافغاني وتلميذه الامام الشيخ محمد عبده. كما كان من المعجبين بأمير البيان الامير شكيب ارسلان رحمه الله.

7- انه كان مجاهدا صادقا شجاعا لا يهاب الموت وتحمل مشاق المنافي والسجون في سبيل تحرير امته ووطنه.

8- انه كان اجتماعيا يحب المزاح والنكتة صافي القلب حلو المعشر. ولذلك فقد نجح في عمله في الحقل الدبلوماسي كسفير في لبنان وايران وكوزير في الاردن وفي حكومة عموم فلسطين. كما كان موفقا في كل المهام التي تعهدها في الحكومة الاردنية الهاشمية وفي الحقل القومي والاسلامي.

9- انه كان صديقا وفيا مخلصا لاصدقائه فمن يعرف صداقته المتينة بالمرحومين كامل مروة وبدوي الجبل ونشاطه المخلص في تغذية جريدة «الحياة» التي كان يصدرها الشهيد كامل مروة في بيروت وتحريره كتابا ثمينا عنوانه «بدوي الجبل واخاء اربعين سنة» يتعرف على معنى الصداقة والاخوة بين الاحرار المخلصين.

علاقتي بفقيدنا الغالي:

بعد ان دخل العراق عصبة الامم سنة 1932 واعترف العالم باستقلاله دوليا بقيادة المغفور له الملك فيصل الاول اصبح مركزا لاشعاع الفكر القومي العربي الذي يستهدف تحرير البلاد العربية من الاستعمار والعمل على اتحاد البلاد العربية واصبحت وزارة المعارف (التربية والتعليم هي الجهاز الاول الذي يعمل لتحقيق هدف التحرير والتوحيد. فاستقدم العراق للتدريس في مدارسه على اختلاف مستوياتها مئات الاساتذة والمدرسين (من الجنسين) من البلاد العربية الشقيقة. وكان في مقدمة من انتدبوا من فلسطين الاستاذ اكرم زعيتر المعروف بنشاطه القومي وايمانه الصادق بالعروبة والاسلام. فجاء للعراق ومارس التدريس والتأليف من جهة والعمل في الحقل القومي (ومن اجل فلسطين خاصة) من الجهة الاخرى فشارك في نشاط نادي المثنى بن حارثة الشيباني وهو ناد قومي يجمع بين ابناء العروبة في العراق ويدعو الى تحرير البلاد العربية وتوحيدها، ويدافع بصورة خاصة عن القضية الفلسطينية ولما كنت عضوا مؤسسا في النادي فقد كنت التقي واتعاون مع الاخ ابي سرى في النادي كما كنا نلتقي في حقل التعليم. ولما تعاظم الخطر الصهيوني على فلسطين بسبب تدفق اليهود من اوروبا عليها قامت حركة مقاومة ضد الانكليز في فلسطين. فشعر الاستاذ اكرم بدافع وطني يدعوه الى العودة الى فلسطين والمشاركة في ساحة الكفاح الوطني عاد وساهم في مقاومة الاستعمار الانكليزي فكان نصيبه النفي الى «عوجا الخير» ثم الى «صرفند». وبعد عودته من المنفى وجه وزير المعارف الاستاذ صادق البصام (وهو صديق حميم للاستاذ اكرم وواحد من زملائه في العمل القومي العربي) دعوة يدعو الاستاذ اكرم للعودة الى العراق والاشتغال في حقل التعليم والعمل القومي. وانا بدوري وجهت رسالة اؤيد فيها ضرورة عودته الى العراق الذي يحتاج الى نشاطه وعمله في الحقل القومي ولا سيما الدفاع عن القضية الفلسطينية عاد الى العراق. فعاونت الاستحواذ على اهم نواحي نشاطه فاعتبرته مستشارا ومساعدا لي في قضايا التاريخ القومي في مناهجنا التربوية وترشيح المؤهلين من الاخوة الفلسطينيين للتدريس في العراق. ذلك الى جانب قيامه بالتدريس في دار المعلمين العليا ونشاطه في نادي المثنى وجمعية الجوال العربي والى قيامه فوق هذا بالعمل الحر في سبيل القضية الفلسطينية. ولما قامت الثورة الفلسطينية سنة 1935-1936 وكان يغذيها العراق غادر الاخ اكرم العراق الى فلسطين ثانية. ثم دعي اليها مجددا من قبل وزير للمعارف الاستاذ صالح جبر وسلفه الدكتور سامي شوكة بضرورة عودته الى العراق كما استلم رسالة مني ايضا الح عليه بالقدوم فجاء الى العراق واستمر على اداء مهمته في وزارة المعارف والى ايقاظ الوعي القومي في العراق والعمل من اجل فلسطين. وفي سنة 1939 سافرت عائلتي مع الاطفال الى الولايات المتحدة لزيارة اهلها. فدعوت الاخ ابا سرى لينزل ضيفا في بيتي قبل الدعوة فكانت فرصة تعاون وتفاهم تامين حول اهدافنا وقضايانا القومية والتربوية. اشتعلت الحرب العالمية الثانية. وقامت حركة السيد رشيد عالي الكيلاني في العراق واخفقت فغادر فقيدنا العراق كما غادرها كل اخواننا الفلسطينيين وفي مقدمتهم الحاج امين الحسيني (رحمه الله) ولم نلتق الا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. وكانت خدماتي قد انتقلت الى وزارة الخارجية فاصبحت مديرا عاما لوزارة الخارجية ثم وزيرا للخارجية. وكانت اهم قضية تشغلني في وزارة الخارجية القضية الفلسطينية فقد تعهدت بخدمة القضية الفلسطينية كواحد من ابناء فلسطين. وكان في مقدمة من تعاونت معهم في الحقل السياسي والاعلامي من اجل فلسطين الاخ اكرم زعيتر ثم الاخ موسى العلمي ثم الاخ احمد الشقيري ثم الاخ الدكتور عزة طنوس (رحمهم الله جميعا) فبفضل الحماس الذي غرسه في الاخ اكرم اصبحت جنديا من جنود فلسطين مدى الحياة.

اكرم والاتحاد العربي:

كنت رئيسا للوزارة العراقية في كانون الثاني (يناير) 1945 يوم حملت مشروعا الى جامعة الدول العربية يدعو الدول العربية الراغبة في السير في سبيل الاتحاد العربي ان تفعل ذلك حسب استعدادها وبصورة ديمقراطية ومرحلية. مشروع متواضع جدا ولكنه يدعو القطار العربي الى الحركة والبدء في السير بعد توقف دائم وجمود مستحدث اذا لم تكن عودة الى الخلف في العلاقات العربية. لقيت دعوتي هذه ترحيبا من الجهات العربية المستنيرة في مقدمتهم الاستاذ اكرم زعيتر والاخ كامل مروة صاحب جريدة (الحياة) البيروتية. وكان لاكرم الفضل بان صاغ الرسالة الموجهة الى الجامعة التي بها قدمت المشروع. كما كان للاخ كامل مروة الفضل بان نشر كتابا عنوانه «رسالة في الاتحاد» يحتوي على مقالات دبجها الاستاذ ساطع الحصري والاخ اكرم زعيتر والاخ كامل مروة. ثم نشر الاخ كامل كراسا عنوانه «آراء في دعوة العراق للاتحاد العربي» بقلم الكاتب العربي الكبير «أ» وهو استاذنا الفقيد اكرم. ففي هذا الكراس يناقش الاستاذ اكرم آراء المعارضين والمنتقدين لفكرة الاتحاد ويدحضها ويقدم لهم البراهين الناصعة على اهمية الاتحاد وضرورته للنهوض بالامة العربية واسترجاع حقوقها وكرامتها. وهكذا نرى الاستاذ اكرم اصبح كاتبا مرموقا يدافع عن فلسطين خاصة وعن تحرير الامة العربية واتحادها عامة. كما نلتقي انا واياه على اعمدة الصحافة العربية: (الحياة) في بيروت و«الشرق الاوسط» في لندن. ودامت الاخوة بيننا حتى سبقني في الرحيل الى رحمته تعالى. نحن ندعو ابناء امتنا شيبا وشبابا ان يطلعوا على حياة اكرم ويدرسوها دراسة معمقة. وليتعرفوا على الجيل الراحل ويتابعوا المسيرة بلا تراجع ولا نكسات. وفي الختام اقول ان اكرم حي ولم يمت انه حي كالدوحة خالدة حي بما تركه من آثار ومن كتابات حي باولاده واحفاده. واقول لاخي اكرم نم آمنا في قبرك مستريحا فان امتك ستتحرر وسوف تتحد وان شعب فلسطين سينال حقوقه المشروعة ويؤسس كيانه المستقل وبعاصمته القدس. كل ذلك بفضل ما غرسته انت واخوانك من اهداف ومثل عليا لن تموت. واسأله تعالى ان يحشرك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

بريطانيا: مركز البحوث المسرحية يعقد ندوة دراسية عن انتونين ارتو

■ ويلز - يو بي اي: حدد مركز البحوث المسرحية في ويلز (بريطانيا)، شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل موعدا لعقد ندوة دراسية شاملة عن المخرج والممثل والشاعر والمنظر المسرحي الفرنسي انتونين ارتو (1896-1948). وستكون هذه الندوة الثانية في سلسلة الندوات السنوية تحت عنوان «المعلمون الاوائل».

وخصص المركز اول ندوة دراسية لها عام 1995، للمخرج الروسي الكبير فسيفولود ميرخولد اذ تم خلالها طرح الابعاد النظرية والتطبيقية لمنهج ميرخولد في التمثيل والاخراج. اضافة الى تنظيم دورات تدريبية باشراف اساتذة روس مختصين في منهج ميرخولد في تدريب الممثل (بيوميكانيكا).

ويقول ريتشارد كوف مدير مركز البحوث المسرحية في ويلز «ان مشروع (المعلمين الاوائل) يشمل كل المبدعين الذين احدثوا تغييرا جذريا في المسرح او اضافوا اليه شيئا منذ بداية هذا القرن. وقد تم اختيار ارتو بمناسبة مرور مئة عام على ميلاده».

والمعروف ان انتونين ارتو ترك تأثيرا كبيرا على المسرح الاوروبي من خلال كتابه الشهير «المسرح وقرينه» الذي لم ينشر الا بعد عشر سنوات على وفاته.

ففي فرنسا ظهرت ملامح تجربة ارتو واضحة في اخراج (جان لوي بارو) لمسرحية (المحاكمة) المأخوذة عن رواية «كافكا».

وامتد تأثيره ليشمل بعض كتاب المسرح ايضا، من امثال جان جينيه واداموف وآرابال. اما تأثيره على مخرجين كبار خارج فرنسا فيكفي ذكر اسم بيتر بروك ومسرحيته الركوية (ماراصاد) والمخرج البولوني غروتوفسكي المتأثر بافكار ارتو السحرية حول المسرح.

ويكمن جوهر مشروع «المعلمين الاوائل» في دعوة الكتاب والباحثين مع زملائهم من العاملين في المجال العملي من اجل تبادل الاراء والخبرات.

ويشمل المشروع بالاضافة الى عرض الافلام والمشاهد المسرحية تنظيم معارض ودورات تدريبية تجسد الابعاد النظرية لرؤية ارتو الفنية في قالب مسرحي حي.

عن اللون الاسود داخل البنى الانسانية للون

فرانسو لارويل

ترجمة: حسين عجة

■ في بنى الكون، ترى الرؤية اللون. في بنى اللون، ترى الانسان. في بنى الانسان، ترى الرؤية.

الارض، العالم، الكون، عليها ان تعطي للانسان، قليلا من الارض، كثيرا من العالم، يهب الكون بانفعال. الكون هو الانفعال الداخلي للبعيد.

يعمل الانسان في الارض، ويقطن في العالم، ويفكر وفقا للكون.

الارض هي تربة الانسان، العالم جاره، الكون سره.

الارض هي المضيق الذي يعبر من خلاله نور العالم، لغة الرمل والماء التي فوقها يمشي الانسان، منتصبا، ضد العالم.

العالم: كل ما هو مفرط في اتساعه او ضيقه مقابل الارض، واشد ضيقا مقابل الكون.

ينزلق الانسان بتلمس عبر العالم، فيما يحلق العالم داخل الكون، دون ان يستطيع مس اطرافه.

يدخل الانسان على الافكار الضيقة، في العالم، الانفعال الكوني.

الكون ليس مادة للفكر، انه مادة اكبر من العالم، الكون طريقة الفكر او تبعا له. الكون فكرة معتمة ووحيدة قفزت بدءا من عيني الانسان المغلقتين كالمجال الحلمي دون حلم.

لا ينعكس الكون عبر كون اخر، ومع ذلك، نحن نطال البعيد في كل نقطة.

العالم هو التمازج اللانهائي بين الكون والانسان، الكون باعتباره مادة للانسان. نسيان جوهر الكون هو اشد غموضا من نسيان العالم.

نسيان الانسان كونه واحدا (لـ) كون ونسيانه للكون كونه واحدا - من قبل الانسان - هو اشد غموضا من نسيان الكينونة - في - العالم.

في البدء كان الاسود - الانسان والكون ولكن ليس العالم والفلسفة.

كله يغدو عالما ونورا من حول الفيلسوف، من حول الانسان يصبح كله كونا وعتمة.

الانسان، ذلك الذي يحمل الكون معه، مدانا دون معرفة السبب، مدانا من قبل العالم والارض، وليس بمقدور لا العالم ولا الارض ان يقولا له لماذا، الكون وحده يرد عليه كونه اسودا واخرسا.

الاسود لا يكمن في المادة او في العالم، بل ما يراه الانسان في الانسان، وفي داخل ما يراه الانسان في الانسان.

الاسود هو ليس محض ما يراه الانسان في الانسان، انه (اللون) الوحيد الذي لا يمكن فصله عن المجال الكوني الاشد وضوحا.

عزلة الانسان - المحروم من الافق والذي يرى الاسود داخل الاسود.

اعمى واصم هو الكون، وليس بمقدورنا الا ان نحبه ونعينه. الانسان هو ذلك الكائن الذي يعين الكون.

لا يمكننا ان ننشر المستقبل الا وعيوننا مغلقة، ولا يمكننا الاعتقاد بدخوله الا وهي مفتوحة.

يضرب النور الارض ضربة مضاعفة، شاطرا العالم الى ما لا نهاية، متلمسا، عبثا، الكون اللامرئي.

كان الكون (في) العالم ولم يره العالم.

اسود امام النور، ذلك هو جوهر الكون، ما فلت من العالم، قبل ان يعود العالم للعالم.

اسود هو العملاق الذي يثبت النور في البعيد، حيث يراقبه الانسان. هنا - يتحرك نور العالم المخبول والمتخشب.

لا يطال الانسان العالم الا عبر التعاليات المعتمة التي لم يدخل فيها يوما ولن يخرج منها ابدا.

الاسود الظاهراتي يملأ جوهر الانسان كلية. عبره تظهر النجوم الاقدم للكون الحجري، واحجار روح الارض الاكثر نبالة للانسان وكأنها كانت خارج العالم، والعالم ذاته يظهر وكأنه خارج - العالم.

الكون الاسود هو عتمة الواقع او الـ «لون» الذي يجعله لا مرئيا.

لم ير اي نور، الكون الاسود.

الاسود يسبق غياب النور، ويكون هذا الغياب للظل الذي ينطفىء فيه، عدمه او ايجابيته للمعاكسة. الكون الاسود ليس نورا سلبيا.

الاسود هو جذر الالوان، ما لا يمكن ان يكون قطعا لونا او صفة للون، فهو الانفعال الذي يقبض على الانسان للثأر بلون ما.

على عكس الاسود المعتم في القبر، ظهر الاسود قبل كل عملية ظهور. انه الرؤية - في - السواد.

الاسود هو بالدقة في ذاته وفي الانسان.

اسود وبلا نقيض: حتى النور الذي يسعى لتحويله والذي يحاول تحويله الى نقيض له يخفق امام صرامة سره. السر فقط ما يرى داخل السر، مثلما يرى الاسود في الاسود.

جوهر الالوان ليس لونا: انه الكون الاسود.

الابيض الميتافيزيقي ما هو الا مجرد ازالة للون، للوحدة المنشورية وغير العابئة بالالوان. الاسود الظاهراتي لا يهتم بالالوان لانه هو مالكها الوحيد في الواقع، الواقع الذي يتنبأ بانحلالها النهائي داخل خليط الضوء.

الفلسفة، واحيانا الرسم، تتعامل مع الابيض والاسود وكأنهما نقيضين، وتتعامل مع الالوان وكأنها متعارضة، فهي تخلطها جميعا تحت هيمنة الضوء باعتباره الخليط الاسمى.

العلم الانساني للالوان مؤسسا على الاسود المسمى «كونا»، انه يفكر في الانسان وفي الكون وفي نظريات الالوان في وقت واحد - وهو مالكها عبر الاسود الذي هو حقيقتها المشتركة، ولكن فقط في المقام الاخير.

علم انساني للالوان يجعل من الكون الاسود الاساسي الواقعي او المحايد لمادته. الاسود هو وضعية العلم ذاتها «وعلاقته» بالالوان.

العلم هو فكر الابيض والاسود يتعامل مع نور الكون والوان العالم. اسود بوضعيته او انتمائه للواقع، ابيض من حيث تمثيله للواقع. فكر حيث لا يكون فيه الابيض نقيضا للاسود، ولكن انعكاسه الايجابي الفاقد للون.

العلم هو نمط التفكير الذي يحدد فيه الاسود، في المقام الاخير، الابيض.

الكون الاسود يحول الالوان دون ان يخلطها. يبسط اللون لصالح انتاج بياض المعرفة في جوهرها كانعكاس لا - صوري.

عدستنا اللا لونية: تعلم التفكير انطلاقا من الاسود كونه ما يحتم في المقام الاخير الالوان اكثر مما يحددها.

التقنية الفلسفية اقتطعت من اجل محاكاة العالم، لكي تعكسه وتعيد انتاجه، انها لا تكفي للتفكير في الكون.

ما زلنا نفترض بان الواقع معطى لنا عبر مثال العالم.

نحن نصنع ذلك الالتباس اللا انساني الذي يخلط العالم والكون. اذ نعتقد ان الواقع هو افق نور، انفتاح وشعاع، فيما هو، بالاحرى، وضعية اللا علاقة المعتمة (بـ) النور. ففي اللحظة التي نرتاد بها البعد الشمولي للكون، نظل اسرى الفارق «الكوسمولوجي». فلاسفتنا اطفال خائفون من الاسود.

الفلسفة هي فكر عبر «العلبة السوداء» للعمة، محاولة تعليب الاسود ضمن الضوء ودفعه الى عمق الكهوف، غير ان التعميم «الكوسمولوجي» لا ينقذ الاسود من موقعه كصفة، بل على العكس من ذلك. الذات وحدها هي الشيء الاسود القادر على كشف التعليب الفلسفي للمفاهيم.

لا تفكروا اولا بصورة تقنوية: سهم ناري وانطلاقة للسهم. لتنظروا، بالاحرى، وكأنكم تنظرون من عمق عين مغلقة: عبر عتمة المعرفة التي ينبغي الاتحاد بها دون انقطاع، فالسهم يعبر ما لا حصر له من المسافات. لتفكروا وفقا للمعرفة التي توجه السهم مثلما يحدث في الحلم، فهو اشد ثقلا وشفافية من الليل اللامحدود، حيث ينفذ، بالرغم من ذلك، في قلب الضجيج الصامت. لتفكروا اولا بالعلم.

لتكفوا عن ارسال سهامكم عبر ممر «الكوسمولوجيا» الضيق. او لتجعلوها ترتقي بوابات العالم المتطرفة. دعوها تتخطى العائق «الكوسمولوجي» ولتدخل في المجال الشاسع للكون. لتكفوا من وضعها في منافسة مع النور، لان سهامكم هي ايضا بمقدورها خلق التحول الابعد من السايكولوجية، التحول الوضعي والذاتي. لتدعوا سهامكم تصبح موضوعا للكون وحاضرة في كل نقطة من نقاط البعيد.

لتبسطوا الالوان! لتروا بالاسود، ولتفكروا بالابيض.

لتروا الاسود عوضا عن الاعتقاد بـ «اللاوعي». ولتفكروا بالابيض بدلا من الايمان بـ «الوعي».

لتروا بالاسود! لا لان كل شموسكم ينبغي ان تسقط - انها قد اصبحت منذ زمن شاحبة قليلا - لكن لان الاسود هو «اللون» الذي يسقط دائما من الكون على رؤوسكم.

بيوغرافيا العزلة

فرانسوا لارويل

عن العزلة كجوهر

1 - العزلة هي الرجل بذاته واسمه الخاص، وليس الـ «مرآة» التي تصفها.

1.1 - العزلة هي جوهر معاش وايجابي بحد ذاته وبذاته قبل ان تكون خاصية او واقعة. الرجل هو الحي الوحيد المعزول والذي تظل عزلته حية.

1.3 - «الجواهر الواقعية» هي بنى قابلة للتعيين، محدودة ويمكن تطويعها بفضل العلم. في حدود وصفها وحسب. ثمة خطاب غير محدد ضروري لوصفها، لكن هي بالذات ما تصفه اللغة، في المقام الاخير. وعلى صورة الاسم الخاص.

1.4 - الانسان هو نظام معين من الجواهر الواقعية يحدد النظام المناظر للاسماء الخاصة التي يصفها.

1.5 - العزلة هي اول الجواهر الانسانية والاسم الخاص هو الذي يصفها.

1.6 - الجواهر الواقعية للحياة الانسانية هي مواد لا يمكن ادراكها وتعميمها، مواد غير مرئية ضمن الافق الفلسفي، لكنها مرئية وقابلة للوصف من قبل الانسان المعزول.

1.7 - لم يلتق احد يوما بالعزلة.

1.2.1 - ومع ذلك، تظهر العزلة وبظهورها تظهر عدم اكتراثها باللغة. فهي قد ظهرت بدءا، حينما وجهت لها اللغة توبيخا.

1.2.2 - تظهر العزلة انطلاقا من نفسها وقبل الكلام، تظهر اللغة انطلاقا من شيء اخر وبعدما تكون قد - تكلمت - اولا.

1.2.3 - الاسم الخاص هو الكلام الذي يكتفي باستخلاص نتائج العزلة، عندما يكون قد «انفصل» نهائيا بحكم العزلة (من) الواقع. انه الكلام الذي يظهر قبل التكلم.

1.2.4 - تظهر العزلة بذاتها وبدءا من ذاتها، ومن بعد ذلك فقط تظهر (في) العالم. بظهورها (في) العالم، لا تظهر (الى) نفسها، بدءا من العالم، لا تضع العزلة نفسها مقابل الكلام الذي تظهر امامه، بالرغم من ذلك.

1.2.5 - العزلة، بظهورها (امام) الكلام، بالافصاح عن نفسها ربما من قبله، تكون «كائنة» في حدود وصفه. خارج النظريات التي تصفها، لا تظهر الجواهر الواقعية الا بنفسها وتظل غير مرئية.

1.2.1 - العزلة هي القدرة على الظهور انطلاقا من ذاتها، لكن كونها سلفا لكل الظواهر قبل اي ظهور.

1.3.1 - العزلة هي الظاهرة اولا بنفسه و«القائم» بنفسه بهذا الظهور.

1.3.3 - لانه لا يمكن حرمانه او فصله عن هذا الظهور فان القائم بنفسه ظاهر اولا قبل الظهور.

1.3.4 - العزلة هي نهاية الظاهرة المعطاة (لـ) ذاتها، للنتمية (الى) ذاتها دون اعانات الظهور.

1.3.5 - العزلة، التوحد، اكتفاء الظاهرة المنجزة، هي الجواهر الواقعية للعزلة ذاتها.

1.3.6 - وحيدة، تسبق ظاهرة العزلة الظهور قبل الكلام، الذي يعكسها، دون ان يؤثر فيها. الكلام هو زمن الافصاح المنحدر لذلك الذي لا يمكن الافصاح عنه والذي يرافقه كظله.

1.3.7 - وحيدة، تقوم ظاهرة العزلة بذاتها دون اعانات جوهرا مأخوذا من العالم او من «اللوغوس». لانها معزولة عن كل جوهر خارجي، تشكل العزلة جوهرا او نهاية، بفضل ظاهريتها الخاصة. يكف الجوهر عن التخفي لكي يصبح المخفي الخاص (بـ) الانسان، ظاهرة تقوم (بـ) ذاتها بمعزل عن الفضول الظاهراتي.

1.4.1 - العزلة هي اكثر من فرضية، انها الجوهر الاولي غير المنتج للرجال - الوحيدين او الافراد - والذي يجعل وجود الاسماء الخاصة ممكنا، في المقام الاخير.

1.4.2 - اكتشاف العزلة باعتبارها انفعال «ترانسدنتالي»، وكونها العاطفة الرئيسية التي تشكل حميمية الرجال، فهي تدشن علما محكما للافراد بصفتهم وحيدين.

1.4.3 - العزلة هي وحدة الانسان وعلم الانسان، وحدة انفعال الحياة الانسانية والنظرية التي تصفها، في المقام الاخير.

1.4.4 - العزلة هي مقياس المرء (لـ) ذاته ولتلك جواهر الانسانية الاخرى التي تجعلها مرئية - مرئية عبر الكلام كونه غير مرئي من قبل «اللوغوس».

1.4.5 - جوهر - العزلة - هو الاساس الواقعي الذي انطلاقا منه يصف علم الافراد حياتهم وتحول وجودهم - في - العالم.

عن جوهر العزلة

2.1.1 - العزلة هي جوهر اللا تقسيم، جوهر اللا اشتراك الذي يجعل الكائن غير منفصل عن نفسه، والذي يمنعه من المكوث داخل نفسه، من خلال شيء اخر. فمن الذي بمقدوره ان يعيده الى نفسه غير العزلة ذات الانتماء الاولي لنفسها. يمنح الانسان التكرار الفلسفي للانسان.

2.1.2 - العزلة غير منتجة والانسان هو الوحيد لانه غير منتج.

2.1.3 - من العزلة «الاستلاب» الى العزلة التي تجعل من الانسان غير مستلب. العزلة ليست صفة. بل ذاتا - دون صفة. الانسان ليس وحيدا، انه الوحيد.

2.2.1 - لان الانسان هو الوحيد، فهو يعرف ان هناك عزلة منتشرة في العالم، وحتى عزلة تأخذ شكل العالم. اكثر جوهرية من عزلة الجزر، هناك عزلة الانسان القارية.

2.2.2 - الانسان هو الكائن الوحيد في العالم، وبدفعة واحدة خارج العالم، الوحيد الذي يصنع حياته وصميميته، يصنع جوهره مع انفعال - العزلة. لا تسبق هذه الاخيرة الانسان، ولا تضعه في الحدود التي تعطيها له.

2.2.3 - انسانية، واشد ذاتية من اية ذات، تنطق العزلة بالتعدد، الوحيدون. الوحيدون هم ايضا المتعددون. الرجال وحيدون قبل ان يكونوا فنانين.

2.3.1 - الوحيد هو ليس وحيدا في وسط العالم، في وسط الوجود، في وسط الوسط. انه الكائن الوحيد، وكونه وحيدا يمنعه من ان يكون «في» الوسط.

2.3.2 - العزلة البدائية، ما قبل التراجيدية، تعطي للانسان حزن كائنات لا نقيض لها. من العزلة في مواجهة النقيض الى العزلة الجوهرية من دون نقيض.

2.3.2 - الوحيد هو الذات ما قبل «الكوبرنكوسية» الممنوحة لاشكال المواجهة المرعبة. من العزلة في العالم الى العزلة التي لا تنتمي لهذا العالم.

2.3.4 - لا تحرر العزلة الوحيدين دون ان تظهر الوجه الاحادي، الجانب الواحد للعالم. بعد العزلة، يلحق ظهور الاخر، لكن دون ان يحددها هذا الاخير او يؤثر عليها بالمقابل.

عن آثار العزلة

3.1.1 - العزلة هي مبدأ الجوهر الوافي والانسان مبدأ العزلة الوافية.

3.1.2 - يؤسس مبدأ العزلة الوافية الحد الادنى من الفكر، فيما يؤسس مبدأ الفلسفة الوافية ما هو نادر.

3.1.3 - هناك تحديد - من قبل العزلة. جوهر - فاعلية - العزلة لم يوضح بعد، لكنه مفترض باعتباره لا شيء، او انه شكل مفكك للاسباب المترابطة في العالم الى حد الجنون.

3.2.1 - الوحيد هو وحده من يستطيع وصف اثار العزلة. عزلة قبل الوجود، قلما تعزل الانسان عن الوجود، بالقدر الذي تهبه له دون تحفظ في النهاية، تعطيه له الى حد التحفظ. قلما هي تجريدية، بعطائها العالم بكليته للوحيدين.

3.2.2 - لانهم مشدودون الى انفسهم، لا يتحدد الوحيدون بفاعليتهم ضمن العالم والتاريخ. ومع ذلك، فهذا ما يرغمهم على القيام بالفعل، باعتبارهم وحيدين، فوق العالم والتاريخ المعطين لهم بمثلما هما عليه.

3.3.1 - تظل اثار العزلة ماثلة عند ذلك الذي يمس العالم او يؤثر به، دون الخروج من نفسه. يتحرك الوحيدون من عمق العزلة، وكلما ظلوا مخلصين لانفعالهم ازدادوا تأثيرا بالوجود نفسه.

3.3.3 - تتحرك العزلة بشيء اخر غيرها، لكنه يظل فيها ويرافقها كمجال يشتمل على الكينونة، العالم والتاريخ، والذي لا يستطيع هذا الاخير على احتوائه بدوره. فهذا الـ KHORA، المنحدرة عن المتوحدين ومن دون ان تكون يوما جارا لهم، توصف باعتبارها تفردا.

فيلم وثائقي فلسطيني يكشف الممارسات الاسرائيلية في القدس

عمان - «القدس العربي»:

بالتعاون مع مركز المعلومات البديلة في القدس، عرضت لجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان مساء الاثنين الموافق 6/17 فيلما وثائقيا يفضح الممارسات الاسرائيلية في القدس، التي تهدف الى تهويد المدينة المقدسة، وتغيير معالمها وذلك من خلال سلسلة مضايقات وسياسات تبدأ مع عمليات مصادرة الاراضي التي لا تتوقف، وتمر بسياسات شق الطرق التي تعزل القدس عن اهلها، ولا تنتهي بسياسات الترهيب والتعجيز التي تتبع مع اهل القدس من اجل خلعهم من اماكنهم.

يصور الفيلم ما يجري في القدس من خلال تقاطع منظورين، الاول يتمثل بما يعد له الاحتلال الاسرائيلي ضد القدس، والاخر يتمثل في رد الفعل الشعبي الفلسطيني على تلك الممارسات، وما يتمخض عن ذلك من واقع حال لا يصدق، يثير السخرية والاستهجان، وليصل بالمشاهد الى خلاصة «شر البلية ما يضحك». اذ نرى، في هذا المجال، امرأة فلسطينية تقول لجندي اسرائيلي عند احد الحواجز «اريد ان اذهب للصلاة» وعندما يرفض الجندي طلبها، تضيف المرأة الفلسطينية: «ليش الصلاة حرام».

وتستمر الاسئلة الفلسطينية التلقائية مصطدمة بسياسة اسرائيلية خبيثة. وواضح من سياق الفيلم ان الاحتلال الاسرائيلي يتعمد اثارة الاسئلة على امل ان تأتي سياسة الامر الواقع بالاجابات القاطعة، تماما كما هو حال الطرق الالتفافية حول القدس التي غدت امرا واقعا رغم انتفاء واقعيتها، بعد ان اصبح المواطن الفلسطيني الذي يريد ان يصل الى منطقة كانت تبعد مسافة نصف ساعة، غدت تبعد، بعد الطرق الالتفافية، ساعتين، وربما اكثر. واذا قلنا ان السينما هي فن اختزال الواقع وتكثيفه، فان فيلم «الاحتلال الى متى؟» رغم انه وثائقي، يحظى بمواصفات المادة السينمائية، وخاصة تلك المتعلقة بما يثيره الحدث من تداعيات وايحاءات، على النحو الذي يدعونا لان نتابع بعمق الـ (55) دقيقة وهي مدة عرض الفيلم.

واهم ما يستوقفنا بالاجراءات الاسرائيلية في القدس، هي تلك السياسات الحربائية التي تغير لونها حسب الظرف دون ان يتأثر مضمونها، وتواصل الضرب بجذور الاساس منتظرة ان يكون الانهيار هو النتيجة الحتمية بعد ان تكون الاساسات قد نخرت تماما. وعلى النحو الذي يجعل اي رد فعل بعد ذلك لا معنى له بعد ان اصبح الامر الواقع هو سيد الموقف. ويتزامن مع ذلك سياسات تهدف الى اشاعة اجواء من الاسئلة. فالفلسطينيون، في الفيلم، عندما يتحدثون يثيرون اسئلة، والجنود المنتشرون على الحواجز اصنام متحركة يتفوهون بكلمات وتصرفات مبهمة قبل اعلان الرفض القاطع.

ويلاحظ هنا ان الجيش الاسرائيلي، لا يحدد في الغالب، اوامره التي تمنع الفلسطينيين من التنقل بل يشيع جوا مبهما يجعل الفلسطينيين يتجمهرون بالطوابير امام الحواجز، وهناك يقوم الجنود بتفحص هويات المواطنين بحركات تمثيلية ومن ثم يعلن الرفض. وكان المطلوب هو ان يتجمهر الفلسطينيون لارهاقهم بتفاصيل صغيرة عقيمة، وصرف انظارهم بالتالي عن سياسات كبرى تنخر في اساسات القدس مهددة بتحويلها من مدينة عربية ذات معالم واثار معروفة الى شكل اخر مختلف باغلبية يهودية. تقول امرأة فلسطينية: «لو انهم يقولون لي ممنوع من المرة الاولى افضل!»

ينقل لنا الفيلم مشاهد مثيرة لمواطن فلسطيني هدموا بيته فتقدم باعتراض للبلدية. وجاءه الرد بعدم جواز الهدم وبصرف بيت جديد له. وبعد فترة جاءوا له بباص متنقل ليسكن به هو واسرته. فقرر ان يسكن الباص وان يبقى مزروعا الى جوار ارضه. فرأى بام عينه آليات الاحتلال وهي تقيم مستوطنة مكان بيته.

ويستعرض الفيلم آراء مستوطنين جاءوا الى ارض هذا المواطن لرؤية شققهم المستقبلية. وعند سؤالهم من قبل معد البرنامج عن الرجل الذي يسكن في صندوق الباص: هل تعرفون من هو؟ تعددت الاجابات دون ان يقول احد انه صاحب الارض.

مواطن فلسطيني اخر ينظر الى الجرافات الاسرائيلية وهي تشق طريقا في أرضه. فيحمل جذع شجرة زيتون متطوع ويقول: حرام، هذه الشجرة عمرها (200) عام. حرام اقتلاعها.

فلسطيني اخر يقول للجندي الاسرائيلي بلهجة آمرة مستمدة من ايمانه بطلبه: «باقولك بدي اروح اصلي بالمسجد الاقصى».

دهاء اسرائيلي يصل الى حد تحريف الحقائق عينك.. عينك، وشعب فلسطين، يدفعه ايمانه بحقه، وسخريته بالتمثيلية الاسرائيلية الى عدم تصديق كل ما يجري. والاحتلال يدرك عدم قناعة الشعب الفلسطيني ولكنه يتحاشى صدمه بالوقائع المرة التي يتم التمهيد لها، على امل الانتهاء من سياسة الامر الواقع كي يكون بمثابة البرهان على واقع جديد سواء اقتنع الشعب الفلسطيني ام لم يقتنع!

تداعيات

من قمم الشجب والتنديد الى قمم التوسل والرجاء

د. عبدالعزيز المقالح

■ لا اريد ان استبق الاحداث وان اقرأ توصيات وقرارات القمة العربية القادمة قبل اصدارها. ولكن الاجواء المأزومة التي يتم عقد القمة في مناخاتها تكاد توحي بكل شيء مقدما. وما يتردد على ألسنة بعض القادة وعلى ألسنة بعض وزراء الخارجية العرب من احاديث وتطمينات، تؤكد من الان ان قرارات القمة الموعودة لن تخرج عن كونها قرارات توسل ورجاء، نعم توسل ورجاء الى حكام (تل ابيب) بان يواصلوا مسيرتهم او بالاصح تمثيليتهم الرامية في نهاية المطاف الى الاستئثار بالارض والسلام معا. وتوسل ورجاء الى الدول الكبرى التي ترعى سلام اسرائيل وتدافع عنه وتعتبره جزءا لا يتجزأ من امنها واستقرارها الاقتصادي والسياسي!

وكم تمنيت من كل قلبي، واشعر بان عقلاء العرب كلهم يشاركونني هذه الامنية، لو ان مؤتمر القمة القادم يستطيع ان يكون بداية جديدة لصعود العرب من الحضيض الذي وضعوا انفسهم فيه الى قمة الشعور بالمسؤولية وان يتمكن الحكام وهم في هذه القمة من ادراك الهوة السحيقة بين السلام المزعوم والسلام الحقيقي وان ينظروا من فوق تلك القمة حقيقة القاع الذي هطبنا اليه ومدى الهوان الذي اصبحنا نعاني منه داخل شعوبنا وفي اوساط الشعوب الاخرى.

ولا اخفي ان كثيرا من الناس العاديين في بلادنا يرددون في احاديثهم اليومية ان حكام العرب ساعة يرتفعون الى القمة سيكونون قادرين على رؤية (الدرك الاسفل) الذي كانوا قد هبطوا بشعوبهم اليه وحينئذ سيرفضون الاستمرار في لعبة (السلام مقابل السلام) و(السلام والارض لاسرائيل) وسيدركون ايضا اي سلام غريب وعجيب هو هذا السلام المطروح للبيع، سلام ليس فيه القدس ولا الدولة الفلسطينية ولا الجولان، ولا الشريط الحدودي اللبناني، وليس فيه تدمير الاسلحة النووية، سلام هو الاستسلام بعينه.

اي سلام اذن، هو هذا السلام المشبوه الذي ترغب القمة ان تبعث الروح فيه، واي حاكم عربي يقبل على نفسه وعلى شعبه المضي في هذا النفق المظلم المؤدي الى شيء واحد هو الاعتراف بان كل شيء لاسرائيل وليس على العرب والفلسطينيين بخاصة سوى السمع والطاعة والدخول في متاهات التطبيع و(الاوسطية) وما تعد به من اوهام الرخاء والرفاه المزعوم.

اعرف ان العرب يعانون - بسبب انانيتهم وسوء اختياراتهم - من ابشع حالات التمزق، وان نظام البحرين لا يطيق نظام قطر ونظام الكويت يكره نظام العراق، ونظام الاردن لا يستسيغ نظام سورية، ونظام مصر لا يطيق نظام السودان، وان نظام ليبيا يتحفظ على انظمة المغرب العربي، وانظمة المغرب العربي تتحفظ على نظام ليبيا، وليس في هذه المواقف الشاذة ما هو جديد او غريب، لكن الجديد والغريب حقا ان تسعى هذه الانظمة او بعضها الى اقامة صلات حميمة وطبيعية مع اسرائيل، وان لا تجد في هذه المواقف ما يتناقض مع غياب الصلات الحميمة والطبيعية مع الاشقاء اولا فالاقربون اولى بالمعروف واولى بالتطبيع.

ان عيون العالم كله مشدودة الى القاهرة كنانة الله وكنانة العرب حيث ولدت مؤتمرات القمة الاولى يفرض جمع الشمل والحفاظ على الحد الادنى من التضامن لمواجهة التمدد الاسرائيلي والعدوان على الارض والمياه قبل ان تتحول تلك المؤتمرات الى لقاءات روتينية ودورية هدفها الشجب والتنديد، وقبل ان تتسمم العقول والمشاعر بسلام الكراهية وعناقيد الغضب. فهل تستطيع القاهرة - في الوقت الضائع والمتبقي من تاريخ الامة - ان تنهض بدورها وتكشف هول ما هو سائد في الواقع العربي فهي المؤهلة لذلك الدور قبل غيرها من عواصم العروبة.

خواطر شعرية:

قمة (لا تشير الى القدس مشبوهة)
كلمات تقال ولا ترسم القدس خائنة
ودم لا يراق على القدس ماء.
أيها العربي
مضى زمن والملايين تشرب احزان مسجدها
وهو في الاسر
ينتظر الاوفياء لامتهم
ويبدد وحشته بالمواعيد
يرفع اجفانه - ضارعا - للسماء.

وضاح السيد في غاليري «السيد»

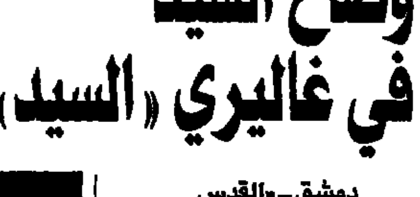
دمشق - «القدس العربي»:

قد لا تبدو تجربة وضاح السيد التشكيلية غريبة عما هو متداول في دائرة ومحيط الوسط المتتبع لهذا النشاط الفني المندفع بقوة في الواقع الثقافي السوري ولكنها بالتأكيد ترسم خطا جديدا قوامه علاقة الفنان بالتجربة الادبية الجديدة في سورية ولعل في كون وضاح ابن لمحمود السيد الشاعر السوري المجدد اول معالم هذه العلاقة التي عبرت عنها معارضه المتفردة في صالة «عشتار 1» وعشتار 2» وكذلك معرضه (الاستعمار) في جامعة اوستن الامريكية. عن تجربة وضاح السيد المتميزة كتب الشاعر اسامة اسبر مقدما لهذا المعرض الرابع في تجربة الفنان قائلا:

يدهشنا الفنان وضاح السيد على مستويين، الاول هو كسر الشكل الهندسي المألوف للوحة واستخدام شكل جديد، المستوى الثاني هو الشعرية التي تتجلى في قصائد لونية تبزغ في ألعاب الظل والضوء في فضاء يهزأ بالحدود تضعه تشكيلات ينتهي اليها اللون واجساد اشكال تتخلق في محيط من الالوان الآسرة، للشاغبة بصمتها الصاخب ووقارها المجنون.

وفي هذا العالم الذي تفترسه وحوش الاستهلاك والضجيج البصري المرعب المعمي الذي يتدفق من شاشات ترفع قطعان العيون والاذان، في هذا العالم المختنق بالالوان الاحادية وبهارج الاعلانات، يضع وضاح شاشة اخرى فاتحا امكانية افق «جديد لغرائزه ورغباته التي تظهر بأقنعتها اللونية.

يبتكر وضاح بسكينه الريشية فضاء اخر للنفس وللرؤية والمشاركة. لتقل لوحات وضاح ما تريد ان تقوله، لتقدم نفسها، فالألوان اكثر بلاغة وفصاحة من الكلمات لتتزين جدران هذه المتاهة.



ملصق المعرض

هكذا هو الأصل

القدس العربي منوعات
السنة السابعة ـ العدد 2215 السبت/الاحد 22ـ 23 حزيران (يونيو) 1996 ـ 7.6 صفر 1417 هـ

سوزان ساراندون:

انني حرة في هوليوود

باريس ـ «القدس العربي»:

سوزان ساراندون، واحدة من اشهر الممثلات اللاتي يمثلن الرمز الجنسي في السينما الامريكية. بدأت مهنتها السينمائية بفيلم «جو، انه امريكا ايضا» في عام 1970 ولعبت كذلك دورا في فيلم «اتلانتك ستي» ومن ثم اشتهرت في فيلم «ثيلما ولويزا» في عام 1990 انها ابنة لعائلة تتكون من تسعة اطفال وتعلمت «الا تكون اما مع الرجل الذي تعيش معه». وقد انجبت ثلاثة اطفال ايفا ـ تسعة اعوام، جون هنري ـ خمسة اعوام وميليس ـ عامان. وعندما يسألها الصحافيون: هل ستتزوج تيم روبنس الرجل الذي تعيش معه؟ فانها تجيبهم: «لماذا تهتمون بهذه التفاصيل؟ انني لست ليسا ماري برسلي ولا تيم روبنس مايكل جاكسون». انها المرأة الاكثر تحررا في هوليوود.. تنتج افلامها، وتنخرط في حركات الدفاع عن حقوق الشعوب.. تدافع عن الهايتيين في حفلات الاوسكار.. فيلمها الاخير «المسيرة الاخيرة» يقف ضد عقوبة الاعدام في امريكا.

■ لماذا اخترت هذا الدور؟

■ قرأت كتاب السيرة الذاتية للاخت هيلين بريجان، عندما عدت من تصوير فيلم "Client" وعلى الفور تأثرت بهذه الراهبة التي كانت تعمل في الاحياء السيئة وذات يوم كان عليها ان تقوم بزيارة رجل محكوم عليه بالاعدام، وهذا الرجل هو ماتيو بونسيليه، لا يمتلك صفات لطيفة: ولا يشعر باي ندم ازاء ما يقترفه من اغتصاب وقتل. فتقوم الراهبة بريجان بمصاحبته حتى لحظة تنفيذ الاعدام به.

■ هل حصل لقاء بينك وبين هذه المرأة الراهبة؟

■ نعم.. ولكنها في البدء كانت تحذر من السينما. تكلمنا وفي النهاية تولد لدي انطباع بان علاقة ما جمعتنا. وعندما غادرتها، اخبرتني بانها شاهدت فيلم «ثيلما ولويزا» تماما قبل لقائنا وكانت تعتقد بانني «الممثلة الشقراء الاخرى ـ جينا ديفيس...».

■ لماذا اخترت الرجل الذي تعيشين معه ليكون مخرجا لهذا الفيلم؟

■ لانه قريب مني.. وانه من افضل المخرجين وعلي ان استفيد منه.

■ هل من السهل ان تقومي بالتمثيل تحت ادارة رجل تعيشين معه؟

■ كلا. تمر ايام صعبة للغاية. وبالاضافة الى ذلك فاننا في ايام التصوير نعيش في فندقين منفصلين. انه اكثر طهارة.. وخصوصا ان حياتنا لا تتميز بالسهولة.

■ في الكتاب، يقاد بونسليه الى الكرسي الكهربائي لغرض تنفيذ حكم الاعدام بينما يعرض علينا الفلم عملية تنفيذ الاعدام من خلال الحقن لماذا؟

■ انه اكثر نقاوة.. وفي النهاية، اكثر تحملا من الكرسي الكهربائي.

■ فيلم «المسيرة الاخيرة» يدور حول الفكرة المعارضة لحكم الاعدام؟

■ هذا يعود اليك لتكوين فكرة عن الفيلم.

■ هل انت امرأة ملتزمة؟

■ لست امرأة مناصرة للحركة النسوية بمعناها الضيق. ولست شيوعية ولا اشتراكية او اي شيء اخر. انني لا استطيع ان اتحمل الظلم. هذا كل ما في الامر.

■ ورغم ذلك فان فيلم «ثيلما ولويزا» اصبح فيلما نموذجيا لمناصري الحركة النسوية.

■ نعم، ولكن لا احد كان يفكر بذلك اثناء تصوير الفيلم. كان لدينا انطباع باننا نمثل فيلم «ويسترن» حديث او فيلم «رعاة البقر» الذي يستبدل بـ«راعيات البقر» والاحصنة تستبدل بالسيارات كنت اول المندهشين لالصاق «اتكيت» الحركة النسوية بمعناها الضيق طبعا بالفيلم.

■ انت، على اية حال، نشطة في الاوساط النسائية.

■ افعل ما استطيع فعله، انتي انتمي الى مجموعات متنوعة في العمل النسوي، فقد ناقشنا اوضاع اصحاب الرواتب المتدنية وتحسين الحياة العائلية في بعض الاحياء التي يسود فيها العنف.. وفيما قبل لم يكن احد يتحدث عن هذه المشكلات واصبحت الان حقوقا مشروعة، ومن سوء الحظ ان امريكا تتجه نحو اليمين في الوقت الحاضر. وكل هذا التقدم يمكن ان يتم التراجع عنه، انظر ما يجري مع الاجهاض. ينبغي ان نكافح من اجل المحافظة على ما حصلنا عليه.

■ انت قلقة على المستقبل.

■ نعم بكل صراحة: انني لا احب كل هذه الافكار المحافظة التي تهيمن على بلدي.

سوزان ساراندون

■ عندما كنت مراهقة هل كنت تقولين بانك تريدين ان تصبحي راهبة؟

■ نعم. فقد تربيت في جو تسوده القيم المسيحية. وعن طريق المصادفة، جاءت سنوات الستينات وحركة «الهيبي» اشعر انني استيقظت ولم أعد للنوم.

■ هل لديك سلطة في هوليوود؟

■ السلطة الوحيدة التي امتلكها في هوليوود هي انني امثل الافلام التي اؤمن بها. في البداية كنت امثل ما يطلب مني. عندما اعيد مشاهدة فيلم "The Rocky Horror Picture Show" اموت من الضحك.

■ انت في التاسعة والاربعين من عمرك وشريك حياتك في السابعة والثلاثين من عمره، كيف تعيشان مع فارق العمر؟

■ بكل بساطة. بدأت ممارسة رياضة «جمناستيك».

■ ما هي اصعب اللحظات في مهنتك؟

■ تماريني الاولى عضلات البطن.

هل يتحول برنامج المكوك الفضائي الى شركة طيران تجارية؟

كيب كنافيرال، فلوريدا ـ من مارشيا ضن:

العد التنازلي قد بدأ. خمسة اشهر اخرى ويتحقق اكبر تغيير في تاريخ مكوك الفضاء الامريكي: تحويل عمليات المكوك من الحكومة الى القطاع الخاص. بل ان مظاهر ولمسات التخصيص تبدو جلية منذ الان. فقد تبودلت بطاقات تحمل صور رواد الفضاء خلال مؤتمر فضائي في الشهر الماضي، حيث وزعت ايضا بطاقات تحمل شعاري وكالة الطيران والفضاء (ناسا) وشركة يو. اس. ايه.

الشركة، «يونايتد سبيس الاينس»، سوف تتولى شؤون العمليات اليومية للمكوك بدلا من الناسا ابتداء من الخريف المقبل. وبطاقات الشركة تحمل العبارة التالية: «العالم يتحسن مع كل رحلة مكوكية». ولعله من المستحسن ان نربط حزام الامان منذ الان، فالشركة تعتزم تشغيل برنامج المكوك على غرار عمل شركات الطيران التجارية.

ويقول المدير التنفيذي للشركة، كنت بلاك، انه يخطط لزيادة عدد الرحلات المكوكية سنويا وجذب عدد اكبر من الزبائن العسكريين والمدنيين للرحلات، وتوظيف عدد اقل من طياري المكوك، مع زيادة عدد الرحلات لكل منهم، واي شيء اخر من شأنه ان يخفض تكاليف رحلات المكوك دون المجازفة بتعرض السلامة للمخاطر.

وقال بلاك في مؤتمر صحافي ان برنامج المكوك زادت كلفته وقلت كفاءته الى حد خسارة تأييد الشعب الامريكي، مضيفا انه اذا لم يصر الى الحد من النفقات وضبطها فقد نخسر البرنامج الفضائي من اساسه.

وبالنظر الى قرب اقرار المزيد من التخفيضات في الميزانية، باتت الناسا غير قادرة على انفاق حوالي ثلاثة مليارات دولار سنويا لابقاء المكوكات الاربعة لديها قيد العمل، ولذلك فهي ستسلم عملياتها اليومية ابتداء من اول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل لشركة يو. اس. ايه، وهي شركة مشتركة بين لوكهيد مارتين كورب وروكويل انترناشنال كورب اللتين تنفذان اصلا معظم الاشغال المتعلقة بالمكوك.

وتعلق الناسا آمالها على يو. اس. ايه. لتتمكن من تخفيض تكاليف عمليات المكوك بمقدار مليار دولار سنويا، وهي ستظل تحتفظ بحق الاشراف وملكية المكوك بموجب خطة العمل الجديدة.

ويقول بلك ان الحديث بدأ في شركة يو. اس. ايه. عن نقاط التشابه بين برنامج الرحلات الفضائية وقطاع شركات الطيران، ولذلك فكروا بيو.اس.ايه كشركة لتشغيل طائرات الركاب وبالمكوك كطائرة مدارية تجارية».

جورج ابي، خبير المكوك الجديد في الناسا ومدير المركز الفضائي في هيوستن يرحب بالافكار التحديثية لدى يو.اس.ايه، الا انه يقول ان تحقيق مثل هذه الاشياء يستغرق وقتا، وانه «بعد 15 سنة و76 رحلة مكوكية فان تآلف الناس مع مثل هذا التحول يتطلب بعض الوقت ايضا».

وجورج لوغسدون، مدير معهد السياسة الفضائية في جامعة جورج واشنطن يقول بدوره: «ان الناسا تجرعت الكثير من الدواء المر، وما يحدث الان ما هو الا قرص مر اخر. ولكن يبدو لي انه لا مفر من التغيير».

ويضيف لوغسدون: «اننا نعرف كيف تطلق المكوكات، والحوافز بالنسبة ليو.اس.ايه. كلها تشير الى ضرورة ادارة الامور بسلامة، والا فانها ستخسر عملها. واذا كانت الشركة ستعزز العمل الى حده الاقصى وفي حدود مقاييس السلامة، فلا ضرر من التغيير».

وتستعد الناسا للحد من اليد العاملة لديها مع تحويل الامور الى يو.اس.ايه. والشركة بدورها تتوقع ان تلغي بعض الوظائف المتعلقة بالمكوك في العام 1997، وهي تتفاوض بهذا الشأن مع الناسا التي تريد ان تلغي عدة مئات اكثر من الوظائف التي تريد يو.اس.ايه. ان تلغيها.

ويخشى بعض موظفي الناسا ان يؤدي حد المشاركة الحكومية في عمل المكوك في النهاية الى وقوع حوادث قد تؤدي الى خسارة مكوك اخر مع طاقمه. ويقول بلاك انه اذا تم تخفيض الكثير من الاموال والموظفين، فان ذلك سيؤثر على جدول الرحلات وليس على السلامة. والناسا ترسل المكوك حاليا الى المدار سبع او ثماني مرات في السنة. ومن الضروري الاحتفاظ بوتيرة الرحلات عند ذلك المستوى لان الناسا تتزعم الان الجهود الهادفة الى بناء محطة فضائية عالمية.

اما بلاك فيود ان يزيد عدد رحلات المكوك الى 12 رحلة في السنة من اجل تخفيض كلفة الرحلة الواحدة. ويبلغ المعدل الحالي للتكاليف نصف مليار دولار لكل رحلة مكوكية.

الا انه قد يتوجب على بلاك الانتظار ليحقق ما يهدف اليه، فابي يقول ان الناسا لا تستطيع ان تضيف اكثر من رحلة واحدة او رحلتين في السنة ـ هذا اذا استطاعت ذلك ـ الى حين بناء وتشغيل المحطة الفضائية الدولية. والمعروف ان المكوك سيبدأ شحن اجزاء المحطة الفضائية في اواخر سنة 1997، كما انه من المتوقع ان يستغرق بناء المحطة خمس سنوات.

كما يريد بلاك تحسين قدرات المكوك لكي يصبح بحاجة الى صيانة اقل وقادرا على الطيران حتى سنة 2020، فهو يرى ان تطوير عربة اطلاق قابلة للاستعمال المتكرر للحلول مكان المكوك الهرم امر «غير مؤكد»، ان لم يكن مشكوكا فيه، بالنظر الى حملة ضبط الموازنة الفدرالية. كما انه يريد ان يسمح للمكوك بنقل المزيد من البضائع العسكرية ـ وفي النهاية السلع التجارية ـ مقابل الاجرة المناسبة طبعا.

ومعروف ان حكومة الرئيس ريغان كانت قد امرت بمنع اطلاق الاقمار الاصطناعية التجارية بالمكوك، وترك اطلاق الصواريخ غير المأهولة، وذلك في اعقاب كارثة انفجار المكوك تشالنجر سنة 1986 التي ادت الى مصرع الطاقم المؤلف من سبعة رواد فضاء. ولا بد من ان يصدر قرارا اخر من البيت الابيض لابطال ذلك الامر، لكي يتمكن بلاك من تنفيذ خطته.

ارث الاجداد!

عمان ـ «القدس العربي»:

ضمن فعاليات مهرجان جرش الخامس عشر للثقافة والفنون الذي سيقام في الفترة ما بين 17 تموز (يوليو) المقبل ولغاية 3 اب (سبتمبر) 1996 ستقدم فرق نادي الجيل الجديد الاردني عروضها على المسرح الجنوبي بعنوان «ارث الاجداد».

وللفرقة بصمات واضحة في الحفاظ المتواصل على التراث والفلكلور الشركسي تمتد الى 47 عاما مرت خلالها بمراحل وتجارب غنية بالتجديد والتحديث. وقدمت اول عمل مسرحي راقص في حكاية فلكلورية سنة 1989 وتروي هجرة الشركس وما تعرضوا له من مآس اثناء الحروب.

واستمرت جهود الفرقة حيث قدمت عملا فنيا بعنوان «الشعلة الخالدة» سنة 1933 ويتحدث عن حرب «ابخازيا» وكفاحها من اجل الاستقلال.

كما قدمت الملحمة التاريخية بعنوان «الفارس الاخير» سنة 1994 وتتناول مذبحة القلعة وما تعرض له الشركس على يد المماليك والاتراك.

وكانت اول مشاركات الفرقة سنة 1960 حيث ضمت 30 شابا وفتاة من الفئات العمرية المتوسطة. وفي مطلع الثمانينات شاركت بمهرجان جرش حيث قدمت برنامجا حديثا مبنيا على اسس اكاديمية واعتبر في حينه نقلة نوعية في مجال الفن الشعبي الاردني. وشاركت ايضا بمهرجانات جرش المتعاقبة بدءا من عام 1984 وحتى عام 1994. وحظيت باقبال واعجاب شديدين.

مهرجان لموسيقى الجاز في عمان

عمان ـ «القدس العربي»:

تشهد العاصمة الاردنية حاليا مهرجانا لموسيقى الجاز يعتبر الاول من نوعه في عمان بدأت عروضه في المدرج الروماني مساء الخميس الماضي ويستمر حتى الثامن عشر من الشهر الجاري.

وفي امسية الافتتاح قدم الرباعي الاسباني «بيكتوربالس» المؤلف من العازفين: اوريول ريغيو على الفلوت، فرانشيسكو بوبج على الكلارنيت. خوابتري مولينا على الايقاعات وادوات النقر، وبيكتور بالس على القيثار الاسباني عملا تميز بحس صوفي يبعث على التأمل بخلاف ما هو مألوف في افتتاحيات الجاز الموسيقية.

ومن المنتظر ان تعزف فرقة «دورادبي» الايطالية مساء الاحد 96/6/9.

وكالة لعارضي الازياء المصابين بفيروس المناعة والايدز

كوستا ميسا، كاليفورنيا ـ

من ديبورا هاشينغ:

لم يكن كيث لويس يتوقع استلام 117 جوابا، بل كان يشك حتى في ورود جواب واحد عندما نشر اعلانا يطلب فيه عارضين لزبون جديد لوكالته المختصة بعرض الازياء والسلع. وقد طلب الزبون، وهو شركة صيدلانية كبرى عارضين لشراب جديد غني بالمقويات ومخصص للمصابين بفيروس الايدز. ولكن الردود انهالت عليه، كما رأيناء من طالبي عمل فتحوا له قلوبهم واسروا اليه، كلهم، بانهم يحملون فيروس اتش. اي. في. في دمهم.

والحقيقة ان مختبرات ابوت كانت قد طلبت عارضين ايجابيي المصل للعمل في حملتها الدعائية للشراب «ادبراء» وهكذا بدأت انطلاقة وكالة «1 läöf Positive»، وهي الوكالة الامريكية الوحيدة المختصة بالمواهب والمكرسة لناقلي فيروس الايدز والمصابين بالمرض.

وقد حدث ذلك قبل سنتين. وقد نهل لويس (33 سنة) للنجاح الباهر الذي حققته الوكالة، وهي قسم خاص تابع لوكالة «مورغان» في اورينغ كاونتي على بعد 60 ميلا جنوبي لوس انجليس.

وتمثل وكالة بروف بوزيتيف اليوم 52 شخصا من الرجال والنساء وكلهم في حالة صحية ممتازة ويعملون بدوام كامل كعارضين ومذيعي اعلانات رسمية وملقي محاضرات.

ويقول لويس: «لم اكن ادري انني استطيع العثور على اناس مستعدين لكشف النقاب عن انهم مصابون بهذا المرض وليضعوا وجوههم في حملة اعلانات واسعة النطاق».

وهذا صحيح بالنسبة لهذا النوع من العمل الذي يعتمد كثيرا على المظهر والسمعة، خاصة اذا علمنا ان حتى اكثر الشاذين صراحة يخفون ميولهم الشاذة عندما يعملون في ميدان العرض والترفيه.

معظم العمل الذي تمارسه وكالة بروف بوزيتيف يتخذ شكل الاعلانات والدعاية المطبوعة للمنتوجات والسلع الصحية المتعلقة بناقلي فيروس المناعة البشرية اتش. اي. في. والاعلانات الرسمية المتعلقة بالمرض، ثم القاء المحاضرات.

وقد واجه عمل الوكالة الكثير من الانتقاد من قبل اشخاص يزعمون ان تلك الحملات الدعائية تمجد الايدز وتقلل من طبيعته القاتلة. الممثل توم كولينز الذي برز في فيلم «جيفري» ونشرت صوره في مجلة «بلا بوي» قال ان تلك المزاعم سخيفة.

يقول كولينز: «ليس هناك اي شيء يستحق التمجيد في مرض الايدز. انما المشكلة هي ان امريكا تعتبر ان الاتش. اي. في. يعني الايدز، والايدز يعني الموت. وهذا ليس هو الحقيقة. امريكا تعرض علينا على الدوام اشخاصا نقص وزنهم الى 40 كيلوغراما وامتلأت اجسامهم بالبثور والقروح واشرفوا على الموت».

كولينز (29 سنة) نفسه التقط فيروس اتش. اي. في. سنة 1985، الا انه اخفى الامر، الا عن بعض الاصدقاء المقربين. وهو يقول ان «ميدان العرض هو ميدان اعوج، فلو صرخت ملء الفم انني احمل الفيروس لكنت خسرت عملي».

وقد ظل كولينز محتفظا بصحته الجسدية. ثم ظهرت صوره في مجلة «بوز» المختصة بشؤون الاتش. اي. في. والايدز. ورأى لويس الصور في المجلة وتعاقد مع كولينز للعمل في وكالته. ويدير كولينز الان منظمة لخدمة المصابين بالايدز ويتبرع بمدخوله من وكالة بروف بوزيتيف للمنظمة.

الشاشة الفضائية

برامج السبت

مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ شقة الحرية، 10,05 الفيلم العربي ـ حب لا يرى الشمس، 11,35 افلام كارتون، 12,00 حوار مع الغرب ـ اعادة، 12,50 برنامج اخترنا لكم ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ اديرا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 برنامج ـ هذا هو، 16,10 المسلسل العربي ـ ارض النعام، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج مال واعمال، 17,35 برنامج وثائقي، 18,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 18,35 المسلسل العربي ـ شقة الحرية، 19,30 الفيلم العربي ـ عائلة زيزي، 20.00 موجز الاخبار، 20.05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 برنامج العالم سينما، 22,15 برنامج بوب فيديو، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,15 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

ART:

8,30 افتتاح وقرآن، 9.00 فن الطبخ، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 ليلة عربية، 12,40 تجارة عن تراض، 1,30 فيلم عربي، 2.50 قضية وحوار، 2,35 قضية وحوار، 3,35 الى من يهمه الامر، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 ضيف وقضية، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 نجوم الصحافة، 8,00 الاخبار، 8,30 فلم عربي، 10,00 ليل السهارى، 11,00 من الالف للياء، 12,30 العلم والايمان، 1,30 مسلسل مدبلج، 2,25 آفاق المعرفة، 2,50 مسلسل تاريخي، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 6,00 مسلسل ديني.

الفضائية المصرية:

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,45 اكلات بكل اللغات، 11,00 مسلسل عربي، 12,30 اماني واغاني، 12,45 كنوز مصرية، 1,30 برنامج اخباري، 2,00 الاخبار، 2,15 منوعات، 3.00 فيلم عربي، 5,00 رياضة X رياضة، 5,45 لوحة وفنان، 6,15 مطار 96، 6,45 ملسلسل عربي، 7,30 الناس الوان، 9,00 فيلم عربي، 11,00 الاخبار، 11,30 شريط سينما، 12,15 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 الموسيقى العربية، 1,45 مسرحية السهرة، 4,30 مسلسل ديني، 5,15 فيلم تسجيلي، 6,00 شباب دائم.

قناة دبي:

5.00 الاخبار العالمية، 5,30 فيلم تسجيلي، 6,35 منصور الرحباني يقرأ، 7,00 مسلسل عربي، 8,30 عيون الامل، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9,30 احلام الاطفال، 10,00 المجلة الاسلامية، 11,00 اغاني ببلاش، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 الاخبار، 1,20 رصيد النجوم، 2,30 رسوم متحركة، 3,30 ابتهالات، 4,05 مسلسل عربي، 5,00 الاخبار، 5,25 منوعات، 5,45 عالمكشوف، 6,45 ابتسامات، 7,05 مسلسل عربي، 8,00 الاخبار العربية، 8,45 شعر وشعراء، 9,00 عالم السينما، 10,00 فيلم ملون، 11,30 الاخبار العالمية، 12,30 البيت العربي، 1,15 مسلسل عربي، 2,00 جيليت، 2,30 اليوم، 3,30 فيلم قديم.

كلمات متقاطعة

افقيا

1 ـ في المدرسة ـ مكان
2 ـ حيوان اسطوري لا وجود له (معكوسة) ـ ملة
3 ـ المنادى ـ صفة الحيوان المتوحش
4 ـ مطرب سعودي
5 ـ من الحيوانات ـ سكب (معكوسة)
6 ـ يجمع (معكوسة) ـ يرى
7 ـ متشابهان ـ قهوة ـ ود
8 ـ ماركة ادوات كهربائية
9 ـ حرف نصب ـ طائرة حربية

عاموديا

1 ـ الحمام البري ـ مرض صدري
2 ـ اغنية لعبد الحليم حافظ ـ كفالة
3 ـ نصف تغلب ـ مسيطر
4 ـ عكس صفا
5 ـ ساعد ـ من الطيور
6 ـ محبوب مهذبة
7 ـ عند الحياد ـ هوب
8 ـ مارة ـ مرض يصيب الاطفال
9 ـ يلخصه ـ سوط

الحل السابق

افقيا

1 ـ سراب ـ سد
2 ـ نابلس
3 ـ حجاب ـ براغ
4 ـ ا ـ سلالة
5 ـ نجران ـ م م
6 ـ ابن جدي
7 ـ شرع ـ آخ ـ سل
8 ـ ني ـ سبانخ
9 ـ بنجر ـ نهرع

عاموديا

1 ـ سرحان ـ شنب
2 ـ جاجارين
3 ـ انا ـ ربع
4 ـ باب ـ ان ـ سر
5 ـ سنجاب
6 ـ بلبل ـ دخان
7 ـ س ر ا م ي ـ ن هـ
8 ـ الم ـ سخر
9 ـ دمغة ـ ال

UEFA EURO 96

بطولة كأس الامم الاوروبية

انكلترا واسبانيا تطاردان نجاحا يستعصي عليهما

لندن ـ من مايك كوليت:

تلتقي انكلترا واسبانيا باستاد ويمبلي اليوم السبت في مباراة من المتوقع ان تكون مثيرة وقوية في دور الثمانية بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

ورغم انتصارات ريال مدريد وبرشلونة ومانشستر يونايتد وليفربول وغيرها من الفرق الاسبانية والانكليزية في المسابقات الاوروبية خلال الاربعين عاما الماضية فان كلا من الفريقين الوطنيين الانكليزي والاسباني لم يفز الا ببطولة واحدة كبيرة.

فازت اسبانيا ببطولة كأس الامم الاوروبية عام 1964 وفازت انكلترا ببطولة كأس العالم عام 1966. ومنذ ذلك الوقت لم يفز اي فريق منهما باي شيء.

والان يبدو ان الاثنين امامهما فرصة حقيقية لإنهاء تلك الفترة القاحلة.

وتخوض انكلترا المباراة مفعمة بالثقة بعد فوزها 4 /1 على هولندا في اخر مباراة لها في مرحلة المجموعات يوم الثلاثاء الماضي.

وتدخل اسبانيا دور الثمانية دون ان تلحق بها هزيمة في 19 مباراة منذ كأس العالم 1994 في الولايات المتحدة برغبة قوية لا يعلى عليها في الفوز واحساس قوي بالعمل الجماعي مثل انكلترا.

كما ان المدربين تيري فينابلز وخافيير كليمنتي متنافسان منذ منتصف الثمانينات عندما كان فينابلز مدربا لبرشلونة وكان كليمنتي يدرب اسبانيول الفريق الثاني في مدينة برشلونة.

ولعب حارس المرمى الاسباني اندوني زوبيزاريتا واللاعب جوليرمو أمور الذي سجل هدف الفوز على رومانيا في مباراة اسبانيا معها في مرحلة المجموعات لفريق برشلونة اثناء تولي فينابلز تدريبه ويعترف المدرب الانكليزي بان المباراة لها معنى خاص بالنسبة له.

ومثل فينابلز فان كليمنتي كان هدفا لانتقاد شديد من وسائل الاعلام في اسبانيا وفي الاسبوع الحالي تشاجر مع احد مندوبي محطات الراديو الاسبانية مما ادى الى مزيد من الهجوم من الصحافة الاسبانية.

وكان فينابلز هدفا للمشككين الا انه بعد فوز انكلترا 2 /صفر على اسكتلندا يوم السبت الماضي وسحقها لهولندا يوم الثلاثاء يخوض مباراة الغد وسط موجة شعبية قد تساعد على نقل فريقه الى الفوز في النهائي في 30 من حزيران (يونيو) الجاري.

ولكن اسبانيا لن تكون مهمة يسيرة. فعشرة من لاعبيها حصلوا على انذارات او طردوا. وعلى عكس الفرق الاسبانية القديمة فان فريق كليمنتي لا يخشى خوض معركة ومن الناحية الدفاعية من المرجح الا يستسلموا مثلما فعل الفريق الهولندي اذا تعثروا.

وتوجد اصابتان تقلقان فينابلز0 فهناك شك في اشتراك ظهير الوسط طوني ادامز بسبب تورم في احدى ركبتيه ولاعب الوسط دارن اندرتون الذي يتحسن مع كل مباراة مصابا بشد في أحد أوتار المأبض بباطن الركبة. ولم يشترك اللاعبان في مران الفريق امس الخميس.

وسيلعب فينابلز بدون اللاعب الموقوف بول اينس بعد حصوله على انذارين وغيابه قد يسمح لفرناندو هييرو بمزيد من حرية الابداع في وسط الملعب.

ومن شبه المؤكد ان يلعب ديفيد بلات مكان اينس في الوسط ولكن فينابلز سينتظر الى اخر لحظة ممكنة قبل ان يجري أية تغييرات.

رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يشيد بالمسؤولين الانكليز ويحيي المشجعين

وفي لندن اشاد رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسون بمسؤولي كرة القدم الانكليز وحيا المشجعين على بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

وقال يوهانسون «لم يخالجنا الشك على الاطلاق في مقدرة اتحاد كرة القدم الانكليزي والسلطات الانكليزية في ادارة هذا الحدث».

وتابع «ومن ثم فمن دواعي سروري ان أقول ان التنظيم والامن ممتازان. واشعر بيقين ان صديقي السير بيرت ميليتشيب (رئيس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم) علاوة على الفريق الذي يعمل معه مبتهجون مثلما انا مبتهج».

واضاف يوهانسون ان البطولة حدث جدير بالتذكر مثلما توقع الاتحاد الاوروبي ان يكون عندما وافق على اقامة البطولة في انكلترا.

وقال ان جو البطولة رائع والمتفرجين ليسوا أقل روعة.

وقلل يوهانسون من أهمية الانتقادات الموجهة الى الحكام والتي كانت من سمات الاسبوع الاول للبطولة.

وقال «بصورة عامة أنا راض للغاية ايضا عن الحكام».

واضاف «في البداية كانوا يلامون لانذاراتهم الكثيرة الا انه لا يتبعون الا تعليمات الاتحاد الاوروبي لكرة القدم وارشاداته لكي يحموا لعبتنا».

تيري فينابلس مدرب منتخب انكلترا «الى اليسار» يوجه لاعبي المنتخب ستيوارت بيرس «في الوسط» وتيري شيرينجهام (رويتر)

انخفاض المراهنات على فوز فرنسا بالكأس

هولندا تواجه فرنسا وعينها على المثال الدنمركي

ليفربول ـ من بول رادفورد:

يعرف الهولنديون الصابون بخيبة امل واكتئاب بعد هزيمتهم 4 /1 على يد انكلترا يوم الثلاثاء الماضي أن عليهم أن يتشجعوا بمثال الدنمرك اذا كانوا يريدون مواصلة تطلعاتهم في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم لعام 1996.

وكان الدنمركيون خسروا امام الدولة المضيفة السويد في مباراة من مباريات مرحلة المجموعات ببطولة كأس الامم الاوروبية منذ اربع سنوات واخفقوا في احراز اهداف في أول مباراتين لكنهم اجتاحوا خصومهم فيما بعد لانتزاع لقب لم يكونوا حتى يتوقعونه.

ويواجه الهولنديون مشكلة مماثلة في ضرورة اللعب بجدية اكبر بعد خسارتهم امام انكلترا البلد المضيف ولا يمكنهم توقع فوز سهل في دور الثمانية اليوم السبت في ليفربول امام فريق فرنسا الذي لم يهزم منذ 26 مباراة.

ففرنسا التي تدربت في ملعب انفيلد للمرة الأولى الخميس بدون مشاكل اصابات أو ايقافات في الفريق ستخوض مباراة الغد بالتأكيد بثقة أكبر من منافستها هولندا.

وسجل فرنسا في الأونة الاخيرة امام هولندا سجل جيد اذ فازت في ثلاث مباريات وتعادلت في واحدة في اخر اربع مباريات بين الفريقين.

وستكون انكلترا على نفس القدر من الثقة من هزيمة اسبانيا بالرغم من ان لاعب الوسط الانكليزي بول اينس لن يشارك في المباراة التي ستقام على ملعب ويمبلي بعد ان حصل على انذارين مما يجعل المدرب تيري فينابلز يجري اول تغيير اضطراري له في البطولة.

وسيلعب ديفيد بلات الحريص على زيادة سجله الملحوظ الذي يبلغ 27 هدفا مع انكلترا في مركز اينس وهو يلعب مع فريق سجل سبعة اهداف وهو رصيد اهداف اكبر من رصيد أي فريق آخر بكأس الامم الاوروبية.

وستحسن انكلترا صنعا ان تجاهلت دراسة سجلها السابق امام اسبانيا والذي يظهر ان اسبانيا خسرت جميع مبارياتها امام انكلترا في كأس الامم الاوروبية وهذه الهزائم مرتان في تصفيات عام 1968 والثالثة في نهائيات 1980.

وفي لندن قال منظمو مراهنات ان المراهنات على فوز فرنسا ببطولة كأس الامم الاوروبية انخفضت من سبعة الى واحد الى تسعة الى اثنين.

وتلعب فرنسا مع هولندا في دور الثمانية اليوم السبت. والمراهنات في صالح فوز الفريق الهولندي بالبطولة بنسبة ثمانية الى واحد.

وما زالت المانيا مرشحة للفوز بالبطولة بنسبة سبعة الى أربعة اذ انخفضت نسبة المراهنات على فوزها من اثنين الى واحد بعد تعادلها دون اهداف مع ايطاليا. وانكلترا هي المرشحة الثانية بنسبة ثلاثة الى واحد.

ونسبة المراهنات على فوز الفرق بالبطولة كما يلي:

المانيا سبعة الى أربعة.
انكلترا ثلاثة الى واحد.
فرنسا تسعة الى اثنين.
هولندا ثمانية الى واحد.
البرتغال عشرة الى واحد.
اسبانيا 12 الى واحد.
كرواتيا 14 الى واحد.
جمهورية التشيك 16 الى واحد.

ونسبة المراهنات على الفوز في دور الثمانية كما يلي:

انكلترا ثمانية الى 11 امام اسبانيا اربعة الى واحد.
فرنسا خمسة الى اربعة امام هولندا اثنين الى واحد.
المانيا ثمانية الى 13 امام كرواتيا خمسة الى واحد.
البرتغال (تعادل) امام جمهورية التشيك 13 الى خمسة.

والمراهنات على الهدافين كما يلي:

الان شيرر من انكلترا بنسبة واحد الى ثلاثة.
يورغن كلينسمان من المانيا بنسبة خمسة الى اثنين.
دافور سكر من كرواتيا بنسبة عشرة الى واحد.

كابتن هولندا يحاول رأب التصدعات قبل لقاء فرنسا

ليفربول ـ من روبرت كيتسون:

يحاول داني بليند كابتن المنتخب الهولندي لكرة القدم رأب التصدعات في معسكر الفريق الهولندي في الاستعداد لمباراة فريقه في دور الثمانية لكأس الامم الاوروبية امام فرنسا في ملعب أنفيلد السبت.

وهزيمة هولندا يوم الثلاثاء الماضي 4 /1 على يد انكلترا لها صلة اكيدة بغياب لاعب الوسط ادجار ديفيدز الذي عاد الى هولندا وسط اتهامات بان المدرب غوس هيدينك يحابي لاعبين بعينهم ولكن بليند يقول ان مستوى السخط تفاقم.

وقال المدافع بليند (34 عاما) باصرار «كلها شائعات». وبليند شخصية محورية في فريق اياكس امستردام البارز الذي قدم معظم افراد المنتخب الهولندي.

وقال «العب منذ سنوات مع كل هؤلاء الرجال في اياكس ولم تكن هناك اية مشكلة على الاطلاق. لم يتغير شيء».

ومع ذلك فان بليند أقر بأن تعطل اتصالات اللاعبين في اللعب في الشوط الثاني في ويمبلي ساهم في أسوأ نتيجة يحققها المنتخب الهولندي منذ 21 عاما.

وقال بليند «اسوأ شيء يمكن ان يواجه المرء هو وجود فريق برأيين» معترفا بان بعض اللاعبين تجاهلوا التعليمات فيما كانت انكلترا تسيطر على المباراة.

وقال «في الاحوال العادية لا توجد مشكلة ولكن يوم الثلاثاء كانت هناك مشكلة لان بعض اللاعبين ارادوا الهجوم وكان ينبغي عليهم البقاء في الخلف».

ومن قبيل المفارقة ان افضل طريقة لهيدينك كي يتخلص فيها من المأزق الذي واجه فريقه هو اشراك باتريك كلويفرت. وكلويفرت واحد من اللاعبين الذين يؤيدون ديفيدز. ولعب كلويفرت على نفس الملعب الذي فازت فيه هولندا على ايرلندا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في مباراة تصفية من أجل التأهل لكأس الامم الاوروبية.

وفاز الهولنديون 2 /صفر بهدفي كلويفرت اللذين توجا اداء رائعا ولكن بليند يشعر بان هذه المباراة حجبت اسباب فشل هولندا في التأهل بالطريق التقليدي.

وقال بليند متذكرا «لعبنا مباراة جيدة في استاد أنفيلد وقال الجميع ان هولندا مرشحة للفوز (ببطولة كأس الامم الاوروبية). والتوقعات في هولندا كانت كبيرة جدا وغير واقعية».

والتوقعات في فرنسا قد تكون اعلى مع الأخذ في الاعتبار انها لم تنهزم في 26 مباراة ووصولها الى دور الثمانية تحت قيادة المدرب ايميه جاكيه.

وقال بليند «الفرنسيون في صورة طيبة. انهم فريق جيدا جدا كله ثقة. وانا آراه بوصفه واحدا من المرشحين للفوز بكأس اوروبا. انهم فريق كامل».

مدرب المانيا يهاجم نظام الهدف الذهبي.. لأنه سخيف وغير عادل!

ماكلسفيلد (انجلترا) ـ من أدريان فارنر:

انتقد مدرب منتخب المانيا لكرة القدم بيرتي فوغتس النظام الجديد للهدف الذهبي الذي سيطبق في مباريات دور الثمانية بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم ووصفه بانه سخيف وغير عادل. وللمرة الاولى في احدى البطولات الكبيرة يفوز الفريق الذي سيسجل أولا في الوقت الاضافي بالمباراة. وقال فوغتس الخميس انه على الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ان يلتزم بالنظام القديم حيث يلعب الفريقان وقتا اضافيا من نصف ساعة. وقال المدرب الالماني «انه امر سخيف. فعلى احد اللاعبين ان يرتكب خطأ واحدا في الدقيقة الثانية من الوقت الاضافي وينتهي الامر. في النظام القديم كان الفريق يملك 28 دقيقة لتصحيح الخطأ».

واتفق حارس المرمى اندي كوبكه الذي ساعدت بطولاته امام ايطاليا يوم الاربعاء الماضي الالمان على الفوز بصدارة المجموعة الثالثة والصعود لدور الثمانية للقاء كرواتيا في الرأي مع مدربه. وقال «يتعين عليهم التمسك باللوائح القديمة ولكن القرار اتخذ الان. وفي نهاية الامر لا يمكننا ان نؤثر عليه. ونحن لا نأمل الا في الفوز في التسعين دقيقة». ولا يعتقد كوبكه ان هدف الانهاء المفاجئ للمباراة سيجعل اللاعبين اكثر توترا خلال الوقت الاضافي. وقال «المرء يلعب متوترا على اي حال».

واذا لم يسجل اي فريق ما يطلق عليه المسؤولون «الهدف الذهبي» في الوقت الاضافي يحتكم الفريقان الى ركلات الجزاء الترجيحية. ويبدو ان الغرض من هذه اللائحة الجديدة هو تقليل عدد مرات اللجوء الى ركلات الترجيح من نقطة الجزاء التي ينظر اليها على نطاق واسع بانها طريقة غير مقنعة لحسم المباراة.



انجيلو ديليفو لاعب ايطاليا يجادل الحكم البلجيكي بينما سقط زميله روبرتو موستي ارضا

الأهلي والزمالك يقتسمان قمة الدوري الممتاز لكرة القدم بمصر

■ القاهرة ـ رويتر: فاز الاهلي 5 /1 على الالومنيوم في الدوري المصري الممتاز لكرة القدم الخميس وارتفع رصيده الى 66 نقطة ليتساوى هو والزمالك في عدد النقاط وفارق الاهداف على قمة البطولة وذلك بعد فوز الزمالك امس ايضا 3 /صفر على للنصورة.

وسجل اهداف الزمالك ايمن منصور في الدقيقة 35 وعفت نصار في الدقيقة 51 واحمد الكاس في الدقيقة 88

أما اهداف الاهلي فقد احرزها حسام حسن في الدقيقتين 33 و53 وأحمد فيلكس في الدقيقة 70 بعد ان ارتدت ركلة جزاء سددها محمود أبو الدهب وأحرز هشام حنفي الهدفين الاخرين للاهلي في الدقيقتين 80 و85 واحرز للالومنيوم وليد حسن في الدقيقة 71.

جاء الشوط الاول مثيرا حيث لعب الاهلي مهاجما منذ اللحظة الاولى في محاولة لتعويض فارق الاهداف مع الزمالك واستطاع الاهلي ان يحاصر الالومنيوم في نصف ملعبه وتعددت الركلات الركنية للاهلي حيث بلغت اربع ركلات في أول تسع دقائق.

أهدر مهاجمو الاهلي في النصف ساعة الاولى من المباراة عدة فرص مؤكدة وتألق اشرف عبد الوارث حارس الالومنيوم في صد الهجمات المتتالية للاهلي الا ان حسام حسن تمكن من احراز هدف الاهلي الاول قبل نهاية هذا الشوط بنحو عشر دقائق.

وبدأ الاهلي الشوط الثاني بنفس القوة واستطاع حسام حسن ان يحرز الهدف الثاني له بعد ثماني دقائق وظلت الهجمات متتالية الى ان احتسب حكم المباراة ركلة جزاء لرضا عبد العال تصدى لها أبو الدهب فصدها عبد الوارث الا ان فليكس المتابع تمكن من تسجيل هدف من الكرة المرتدة.

وبعدها بدقيقة واحدة تمكن وليد حسن من احراز هدف الالومنيوم وواصل الاهلي ضغطه لرفع رصيده من الاهداف الى ان احرز هشام حنفي هدف الاهلي الرابع من كرة صاروخية ثم اختتم مهرجان الاهداف بالهدف الخامس قبل النهاية بخمس دقائق.

وفي المحلة قضى للقاولون نهائيا على امل غزل المحلة في البقاء في بطولة الدوري الممتاز بفوزه عليها 3 /صفر.

سجل للمقاولون زيزو في الدقيقة 45 ثم هيثم ابراهيم في الدقيقة 60 وتامر النحاس في الدقيقة 67.

وبهذه النتيجة يرتفع رصيد المقاولون الى 40 نقطة ويتوقف رصيد غزل المحلة عند 23 نقطة.

وفي الاسكندرية تعادل الاولمبي والسويس 1 /1. واحرز هدف الاولمبي ايهاب جابر في الدقيقة 80 وتعادل كامل يوسف للسويس في الدقيقة 88 ليرتفع رصيد الاولمبي الى 20 نقطة ولكنه هبط بالفعل منذ الاسبوع السابق وارتفع رصيد السويس الى 37 نقطة.

وعلى استاد بورسعيد تعادل الاسماعيلي والمصري بدون اهداف ليرتفع رصيد الاسماعيلي الى 51 نقطة وينفرد بالمركز الثالث ويصبح رصيد المصري 46 نقطة يحتل بها المركز الرابع.

وفاز فريق بلدية المحلة على الترسانة 1 /صفر سجله ياسر رضوان من ركلة جزاء في الدقيقة 75.

وخيم حزن شديد على جماهير الترسانة بعد ان اقترب فريقها من الهبوط واصبح في حاجة الى معجزة للبقاء في دوري الاضواء بعد ان توقف رصيده عند 24 نقطة بينما واصل بلدية المحلة مشوار الهروب من الهبوط وتقدم خطوة واسعة نحو البقاء في دوري الاضواء بعد ان ارتفع رصيده الى 28 نقطة.

وفي استاد مينة قناة السويس تعادل القناة ودمياط 2 /2. سجل هدفي القناة عبد الله الصاوي في الدقيقتين 48 و75 بينما سجل هدفي دمياط محمد اسماعيل في الدقيقة 51 وشريف غزالة في الدقيقة 52.

وفي استاد شبين الكوم تعادل فريق الجمهورية شبين والاتحاد السكندري بدون اهداف ليرتفع رصيد الجمهورية الى 34 نقطة والاتحاد الى 33 نقطة.

العداء المغربي عبد الحق يفوز بسباق 1500 متر بالمجر

■ بودابست ـ رويتر: فاز العداء المغربي عبد الله عبد الحق بسباق 1500 متر في لقاء بودابست الدولي لالعاب القوى الخميس.

قطع عبد الحق مسافة السباق في ثلاث دقائق و39,83 ثانية يليه الكيني جوناه كيبتاروس بزمن ثلاث دقائق و39,91 ثانية ثم الايطالي ماسيمو بيوريتي بزمن ثلاث دقائق و40,50 ثانية.

هزيمة موستر في تنس هالة وانسحابه من ويمبلدون

■ هالة (المانيا) ـ رويتر: توقف النمساوي توماس موستر الذي يجيد اللعب على الملاعب الرملية مؤقتا امس الخميس عن اللعب على الملاعب العشبية اذ خسر امام النيوزيلندي بريت ستيفن في بطولة هالة للتنس بالمانيا وانسحب من بطولة ويمبلدون بسبب شد بالفخذ.

وأعلن موستر انسحابه من ويمبلدون بعد ان خسر امام ستيفن 4 /6 و6 /2 و6 /1 في بطولة هالة التي يبلغ مجموع جوائزها 875 الف دولار. ووصل موستر الى الدور قبل النهائي في بطولة كوينز كلوب بلندن التي تعد استعدادا لبطولة ويمبلدون.

وفي لندن أكد حكم ويمبلدون الان ميلز ان موستر الذي كان مصنفا في المركز السابع بالبطولة اتصل به هاتفيا وابلغه انسحابه وعبر عن خيبة أمله بسبب الانسحاب.

وقال موستر لميلز انه اصيب في فخذه الشمال خلال بطولة كوينز كلوب وان الاصابة تفاقمت في هالة.

وقال ميلز انه بعد انسحاب موستر فان الهولندي ريتشارد كرايتشيك الذي كان المصنف في المركز الذي يلي موستر سيصعد تصنيفه ليحل محل النمساوي. وسيذهب مكان كرايتشيك السابق الى خاسر محظوظ في الادوار التمهيدية وهو السويدي اندرس ياريد.

وتغيير كرايتشيك يساعد الامريكي بيت سامبراس في محاولته للفوز برابع لقب له على التوالي اذ ان الهولندي كان يلوح في الافق بوصفه منافسا محتملا في الدور الرابع لسامبراس.

وفي وقت سابق من الاسبوع الحالي عبر موستر عن انزعاجه من انه مصنف سابعا فقط في ويمبلدون بسبب سجله الضعيف على الملاعب العشبية وقال مديره انه قد لا يشترك في البطولة.

ولكن سرعان ما نفى موستر امس الخميس ان هذا اثر على قراره بالانسحاب. وقال للصحافيين «الامران غير مرتبطان بعضهما ببعض... أنا احتاج وقتا كي تبرأ هذه الاصابة».

واضاف «في تسعة أسابيع حصلت على راحة ستة أيام ومن ثم سيتعين على ان أترك ويمبلدون».

وهزيمة موستر لا تترك الا اسمين كبيرين في بطولة هالة. واحد هذين الاسمين الروسي يفغيني كافلنيكوف بطل بطولة فرنسا المفتوحة للتنس والذي سيقابل السويدي ماغنوس لارسون في دور الثمانية بعد ان تغلب السويدي على السويسري جاكوب هيلاسيك 7 /6 و5 /7 و6 /4.

وفاز اللاعب الثامن على العالم جيم كوريير على الالماني نيكولاس كايفر 6 /3 و6 /4 في الدور الثاني ليلعب في دور الثمانية امام مواطنه اللاعب الامريكي ريتشي رينيبرغ الذي فاز 6 /1 و6 /1 على الالماني هندريك دريكمان.

وسيلعب السويدي نيكلاس كولتي مع ستيفن بعد ان فاز 6 /1 و4 /6 و6 /3 على الالماني اليكس رادوليسكو.





توماس موستر

خروج المصنفة الأولى ايفا مايولي من تنس روزمالين

■ روزمالين (هولندا) ـ رويتر: خرجت المصنفة الاولى الكرواتية ايفا مايولي من بطولة روزمالين لتنس السيدات المقامة على الملاعب العشبية بهولندا.

فازت التشيكية هيلينا سوكوفا 6 /1 و6 /1 على ايفا في دور الثمانية بالبطولة ووصلت الى الدور قبل النهائي. وبدت ايفا مفتقرة الى العزيمة واستسلمت بخنوع لتفوق هيلينا على الملاعب العشبية التي ستلعب مع النمساوية جوديث فايزنر.

واظهرت هيلينا المصنفة 26 على العالم والمصنفة الثامنة في البطولة خطورتها في اللعب على الملاعب العشبية وفازت بالمباراة في 58 دقيقة.

وهذا الفوز يرفع من الروح المعنوية لهيلينا وهي احدى المصنفات سابقا في بطولة ويمبلدون والحصان الاسود للبطولة التي ستبدأ في الاسبوع المقبل. وتبدأ البطولة المقبلة مع الاسترالية غير المصنفة كريستين غودريدغ.

ولن تلعب ايفا (18 عاما) في ويمبلدون.

ولم تواجه جوديث صعوبة تذكر في مباراتها امام الهولندية كريستي بوجيرت وفازت عليها 6 /3 و6 /3.

واحتاجت المصنفة الثانية الالمانية انكه هوبر الى لعب مباراة من ثلاث مجموعات ومجموعة فاصلة للتغلب على المصنفة 61 على العالم البلجيكية دومينيك فان روست 3 /6 و6 /3 و7 /6.

وستلعب انكه وهي المصنفة الخامسة في ويمبلدون في قبل النهائي مع غير المصنفة الرومانية روشاندرا دراجومير المصنفة 58 على العالم والتي هزمت لاعبة لاتفيا لاريسا نيلاند 1 /6 و6 /3 و7 /5.

وفي ايستبورن (انكلترا) فازت المصنفة الاولى الامريكية مونيكا سيليش 6 /3 و6 /1 على الارجنتينية اينز جوروتشاتجي ووصلت الى الدور قبل النهائي ببطولة ايستبورن لتنس السيدات المقامة على الملاعب العشبية. وستلعب مونيكا مع الفرنسية ناتالي توزيه التي لحقت بها بعد فوزها 6 /2 و6 /صفر على الامريكية ليزا رايموند.

وكان من المقرر ان تلعب مونيكا أمس الخميس 22 عاما /مع الارجنتينية اينز في دور الثمانية للبطولة. ولكن الامطار المتواصلة طوال امس في مدينة ايستبورن الانكليزية المجاورة للبحر حالت دون اللعب.

وهذه اول بطولة على الملاعب العشبية تخوضها مونيكا المصنفة الاولى على العالم بالاشتراك مع الالمانية شتيفي جراف منذ نهائي بطولة ويمبلدون عام 1992.

وفي الجدول المعدل لعبت مونيكا الجمعة مع اينز في اولى مباريات دور الثمانية.

وستقام مباراتها في الدور قبل النهائي مع ناتالي في وقت لاحق من اليوم.

وفي دور الثمانية تلعب اللاعبة الثانية على العالم والمصنفة الثالثة في البطولة الاسبانية كونشيتا مارتينيز مع اللاعبة التاسعة على العالم الامريكية ماري جو فرنانديز وتلعب التشيكية يانا نوفوتنا مع الاندونيسية يايوك باسوكي. وستلعب الفائزتان في الدور قبل النهائي بعد ظهر الجمعة ايضا.

وستقام مباراة النهائي في البطولة التي تعد استعدادا لبطولة ويمبلدون السبت.

كأس العالم 2002

سيول: التنظيم المشترك مع اليابان «هبة من السماء»

■ طوكيو ـ أ ف ب: اعتبر الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام تكليف كوريا الجنوبية تنظيم مونديال 2002 مع اليابان هبة من السماء لانها تتيح للدولتين البدء بمفاوضات حول التعاون بينهما.

وقال يونغ سام في تصريح لصحيفة «شيمبون» التي تصدر في طوكيو ان محادثاته مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو نهاية الاسبوع الحالي في جزيرة شيغو الكورية الجنوبية ستدور حول متوطيد روابط الصداقة وعلى اعلى المستويات مع اقتراب القرن الحادي والعشرين، في اطار مونديال 2002.

ويزور رئيس الوزراء الياباني كوريا الجنوبية رسميا الجمعة لاجراء مباحثات مع مسؤوليها قبل ان يتوجه الى فرنسا ليشارك في قمة مجموعة الدول الصناعية السبع في ليون.

واحتلت اليابان كوريا على مدى 35 عاما من 1910 الى 1945 وهو العام الذي انقسمت فيه كوريا الى قسمين جنوبي وشمالي.

الشعلة الاولمبية تستريح في البيت الابيض

■ واشنطن ـ أ ف ب: امضت الشعلة الاولمبية ليلتها في حدائق البيت الابيض بعدما استقبلها الرئيس الامريكي بيل كلينتون ومعه زوجته هيلاري وابنته تشلسي ونائبه آل غور وزوجته تيبر بحرارة وسط مجموعة كبيرة من الصحافيين.

وحملت الشعلة الى البيت الابيض راهبة كاثوليكية هي ماري بوبيت ثم قدمتها الى عميد جامعة غالودر للصم والبكم كينغ غوردان، فاوقد منها الرئيس كلينتون شعلة خاصة.

وهبت عاصفة بعد ذلك على واشنطن لكن الشعلة بقيت موقدة لانها تزود بمادة البروبيلين.

والنسخة التي امضت ليلتها في حديقة البيت الابيض ليست الشعلة «الام» التي انطلقت من اليونان في اذار (مارس) الماضي ووضعت في احد فنادق واشنطن تحت حراسة مشددة.

وتوقفت الشعلة وهي في طريقها جنوبا الى اتلانتا عند مقر الكونغرس حيث حياها نواب ولاية جورجيا وقامت بزيارة خاطفة الى سفارات دول استضافت او ستستضيف الدورة (كندا واليونان واستراليا واليابان والنرويج وفرنسا).

ومنذ وصولها الى لوس انجليس قبل 55 يوما بدأت في المرور عبر الولايات الامريكية. وعندما تصل الى اتلانتا في 19 تموز (يوليو) المقبل تكون قد حملها نحو 10 الاف شخص في 42 من اصل 50 ولاية لمسافة 24 الف كلم (مسافة قياسية).

17 هكذا من الأصل

هكذا من الأصل !

خبير اقتصادي يحذر من محاولات اسرائيل دفع المزارعين الفلسطينيين باتجاه الزراعات الكمالية

طولكرم - من سليم تايه:

حذر خبير فلسطيني مما وصفه بـ«مؤامرة اسرائيلية جديدة» تستهدف القطاع الزراعي الفلسطيني. وقال ان السياسة الاسرائيلية الجديدة تتمثل في توريط المزارعين الفلسطينيين في الزراعة الكمالية وابعادهم عن الزراعات الاساسية والاستراتيجية.

واتهم الاقتصادي الفلسطيني جورج كرزم، من مركز العمل التنموي، اسرائيل بتقديم التسهيلات للزراعة الفلسطينية الكمالية، مثل الزهور بهدف تحويلها الى زراعة احادية موجهه للسوق العالمي الخارجي.

وقال في حوار مع «قدس برس» ان نتائج هذه السياسة ستوصل الشعب الفلسطيني لمواجهة مصيره المحتوم والذي يتمثل في الفقر الغذائي والجوع والعجز عن تأمين غذائه المطلوب، مدللا على اقواله هذه بتجارب الشعوب الماضية التي رأى انها خير مثال على صحة ما ذهب اليه.

واضاف كرزم ان المجتمع الفلسطيني من المجتمعات التي تفتقر للامن الغذائي نتيجة اعتماده على استيراد السلع من الخارج، وبشكل خاص من اسرائيل، مشيرا الى ان تكريس تبعية الاقتصاد الوطني للخارج وافتقاد الامن الغذائي، يعني تلقائيا افتقاد الامن الوطني، وهذا ما تسعى اليه اسرائيل.

ورأى ان الانتاج الزراعي الفلسطيني خلال عشرات السنين الماضية كان وفيرا وغنيا وغزيرا ومتنوعا. لكنه اليوم يعاني من نقص ومشكلات تقود الى الجوع والفقر. وطالب بتوجيه العمالة الفلسطينية الى قطاع الزراعة من جديد من خلال نقلهم الى الاعالة الانتاجية بدلا من توجيههم لتنظيف الشوارع وطلاء الجدران.

وحذر كرزم من محاولة دول خارجية، لم يشأ ان يحددها، فرض برامج وخطط قسرية على الشعب الفلسطيني بما يتناسب مع مصالحها وفلسفتها وسياساتها ولا تتناسب مع الاحتياجات التنموية الفلسطينية.

واوضح ان السلطات الاسرائيلية تسعى لاستمرارية انفتاح السوق الفلسطيني دون قيود امام منتجاتها الزراعية، وقال «يبدو اليوم واضحا تماما ان السوق الفلسطيني مغرق بها، في حين لا تسمح هذه السلطات للمنتجات الفلسطينية بالدخول الى اسرائيل، بل وحتى مرورها من قطاع غزة الى الضفة الغربية، مخالفة بذلك الاتفاقية الاقتصادية الموقعة بين الجانبين في باريس».

واضاف كرزم ان سماح السلطات الاسرائيلية للمزارعين الفلسطينيين بزراعة المنتجات الزراعية الكمالية، ولا سيما الزهور، انما يهدف بدرجة اساسية لسد فجوات تصديريه لديها، مبينا ان عملية تصدير الزهور تتم من خلال شركة «اغرسكو» الاسرائيلية مما يعطي اسرائيل القدرة على احتكار هذا التصدير والتحكم به، مما سيؤدي - حسب رأيه - الى افلاس كثير من المزارعين الفلسطينيين جراء هذه السياسة التي ستعني عاجلا ام اجلا التوقف عن انتاج الزراعة الاساسية، وكذلك الكمالية.

واكد كرزم ان هناك مشروعا اسرائيليا لزراعة 100 الف دونم في النقب جنوب الخط الاخضر بكلفة مليار شيكل بالخضروات والحمضيات والزيتون وحتى الزهور لسد الفجوة التصديرية لدى الشركات الزراعية الاسرائيلية.

وقال ان اسرائيل تحاول من خلال المشروع الجديد الوصول الى اكتفاء ذاتي من محصول القمح خلال بضع سنين في نفس الوقت الذي تحاول فيه وبطرق شتى التأثير على خيارات المزارع الفلسطيني وتحويله عن انتاج الزراعات الاساسية من خلال تقديم اغراءات له للانصراف عنها الى زراعات هامشية.

وانتقد كرزم محاولات تهميش القطاع الزراعي وقلة الاهتمام الفلسطيني به لا سيما من قبل الدول المانحة، وقال في هذا الصدد ان قمة عمان الاقتصادية لم تخصص سوى 50 مليون دولار للقطاع الزراعي من اصل 6 مليارات دولار خصصت لمشاريع اقتصادية، اي ان نصيب القطاع الزراعي كان اقل من 1 % .

وطالب كرزم الشعب الفلسطيني وقياداته بعدم الاعتماد على البنك الدولي والدول المانحة هذا المجال، ورأى ان اقصى ما يمكن ان يتوقعه المرء منهما لن يكون احسن حالا من السياسات الاسرائيلية نفسها، وان هذا ما يفسر تجاهل هذه الدول للمعوقات المبرمجة التي تفرضها اسرائيل لمنع حدوث تنمية اقتصادية فلسطينية محلية من برنامج المساعدات الطارئة الذي لا يتفق مع اي برامج او مشاريع محلية سوى دفع عملية السلام.

ونوه كرزم الى انه في الوقت الذي تتحدث فيه اسرائيل عن ازمة المياه والتصحر في قطاع غزة فان المنتجات الزراعية القادمة من مستوطناتها فيه تعتبر من اهم المنتجات الزراعية التصديرية لاسرائيل وتشكل نسبة عالية من صادراتها.

واشار الى انه «حتى الآن لا توجد خطة زراعية فلسطينية شاملة، وربما تكون على الورق فقط، كون الطرف الفلسطيني لا يملك استقلالية في القرارين السياسي والاقتصادي. لان الحكم الذاتي حكم محدود بدون سيادة على الارض والمياه» حسب تعبيره.

ودعا الى تنويع الانتاج الزراعي لتقليل التبعية للاسواق الخارجية وتأمين حد معقول ومناسب من الاسعار، والذي بدوره سيشكل حافزا مهما جدا للمزارع الفلسطيني للتمسك بارضه والعمل فيها.

(قدس برس)

قطر تصدر أوراق نقد جديدة

■ الدوحة - رويتر: قالت قطر انها ستصدر اوراق بنكنوت جديدة اليوم السبت.

وفي نشرة ارسلت الى البنوك قالت مؤسسة النقد القطري (البنك المركزي) ان اوراق البنكنوت الجديدة ستحل محل العملة الحالية في غضون ثلاثة اشهر.

ولم تذكر سببا لاستبدال اوراق البنكنوت التي تصدر بفئات 500 ريال و100 ريال و50 ريالا وعشرة ريالات وخمسة ريالات وريال واحد.

وقال مسؤول كبير بمؤسسة النقد القطري انه رغم ان فترة استبدال اوراق البنكنوت الحالية بالاوراق الجديدة تحدد لها ثلاثة أشهر الا ان المؤسسة ستستمر بعدها في قبول اوراق البنكنوت القديمة كعملة قانونية.

المركزي الاسرائيلي يطالب بابطاء الاستهلاك

■ القدس - (رويتر): نقل عن يعقوب فرنكل محافظ البنك المركزي الاسرائيلي قوله انه اقترح على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ابطاء معدل الاستهلاك الخاص والعام.

وعندما سئل فرنكل في مقابلة نشرتها صحيفة (يديعوت احرونوت) الجمعة كان اقترح في محادثاته مع نتنياهو احداث ركود في النشاط الاقتصادي قال «ليس ركودا وانما ابطاء.. ابطاء معدل التوسع في الاستهلاك الخاص والعام».

وفي مقابلة نشرتها صحيفة (هآرتس) الجمعة ايضا قال فرنكل انه سيوصي باجراء تعديلات قانونية لدعم استقلال البنك المركزي، الا انه لم يذكر هذه التعديلات تحديدا.

وفي العام الماضي قام نواب برلمانيون بمحاولات غير ناجحة لتقليل استقلالية البنك.

هبوط حاد لاسعار النحاس

■ لندن - «القدس العربي»: قال تجار ان اسعار النحاس سجلت انخفاضا حادا في بداية المعاملات الجمعة في بورصة لندن للمعادن بفعل عمليات بيع بصفة عامة ومضاربات.

وانخفض سعر النحاس في عقود التسليم بعد ثلاثة اشهر الى 1890 - 1900 دولار للطن الساعة 9.23 بتوقيت غرينتش مقارنة مع اغلاقه الخميس على 1973 دولارا للطن.

وكان النحاس هوى الى 1800 دولار للطن في 17 حزيران (يونيو) الجاري في اعقاب تفجر أنباء فضيحة خسائر شركة سوميتومو اليابانية الضخمة في تجارة النحاس.

وتردد في السوق صباح الجمعة ان من بين البائعين صناديق استثمار ومضاربين. كما اعلن ان مخزونات النحاس بمخازن بورصة لندن للمعادن زادت خمسة الاف طن مما أدى الى توتر المتعاملين خشية تزايد للعروض.

خبراء عرب واسرائيليون يحذرون من تبعات مشاريع تنمية اقليمية مقترحة على سلامة البيئة

رام الله - من سائده حمد:

دعا ناشطون في مجال حماية البيئة خلال مؤتمر اقليمي عقد في مدينة رام الله الى انشاء طاقم تخطيط مشترك يضم ممثلين عن المؤسسات التطويرية ومؤسسات حماية البيئة في منطقة حوض البحر المتوسط لفحص الاثار المتوقعة لمشاريع التطوير المقترحة للمنطقة على البيئة في مجالات السياحة، المياه، والمواصلات.

وحث ممثلون عن مؤسسات غير حكومية فلسطينية واسرائيلية واردنية ومصرية منضوون تحت منظمة ايكوبيس (السلام البيئي) غير الحكومية على ضرورة تبني خطة للتطوير الاقليمي المشترك لدول حوض شرق المتوسط تأخذ بعين الاعتبار الوحدة البيئية لهذه المنطقة بغض النظر عن الحدود السياسية لدولها لما تشكله منطقة شرق حوض المتوسط من تميز جغرافي، تاريخي، ثقافي وبيئي واحد.

وكان خبراء البيئة الذين شاركوا في المؤتمر قد عرضوا آراءهم في العديد من مشاريع التطوير المقترحة التي قدمت في مؤتمري الدار البيضاء وعمان الاقتصاديين لدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال عامي 1994 و1995 من قبل الوفود المصرية والاسرائيلية والاردنية والفلسطينية.

وتركزت آراء الخبراء على ضرورة الوصول الى بيئة نظيفة في منطقة شرق البحر المتوسط، ومحاولة تجنيب المنطقة آثار التلوث البيئي الناجم عن المخلفات الكيميائية أو الصناعية، وغيرها من العوامل غير الطبيعية.

وناقشت دكتورة سامية جلال، من مصر، المتخصصة في مجال هندسة البيئة، التطوير الصناعي والطاقة في منطقة شرق المتوسط، وبينت الحاجة الملحة لاقامة جهاز مراقبة بيئي شامل يقوم بجمع المعلومات حول مستوى التلوث الناتج عن مراكز التصنيع في المدن. كما اوصت بانشاء جهاز معلوماتي جغرافي لخدمة نفس الغرض.

وقدم دكتور محمد فوزي مدير منظمة الشؤون البيئية المصرية ورقة حول تأثير المواصلات على بيئة البحر المتوسط. ودعا خبير البيئة الفلسطيني لبيب مخلالتي من ناحيته الى تطبيق برنامج مراقبة مكثف لتلوث المياه، مستعرضا الاوضاع البيئية المأساوية في قطاع غزة في هذا المجال.

وحث الخبير الاسرائيلي المشارك على تشكيل لجنة مشتركة تضم الاطراف الأربعة لتحديد السياسة البيئية العامة ومراحل تطبيقها.

وكان دكتور عبدالرحمن التميمي مدير مؤسسة الهيدرولوجيين الفلسطينيين وهي مؤسسة غير حكومية واحدى الهيئات التي شاركت في تنظيم المؤتمر ناشد الحضور التنبه للمخاطر البيئية التي يشكلها مفاعل ديمونا النووي الاسرائيلي في النقب بعد ورود انباء عن تسرب اشعاعات نووية في الاونة الاخيرة.

كما شدد التميمي على ضرورة الاهتمام بالتأثير البيئي الذي ستخلفه اقامة مناطق صناعية مشتركة في منطقتي الخضوري والمقيبلة في شمال الضفة الغربية حيث تتركز المياه الجوفية الفلسطينية في تلك المنطقة.

السندات الدولارية لبنك الاعتماد اللبناني تحظى باستقبال حار جدا في اسواق المال بلندن

بيروت - من اندرو تارنوفسكي:

قال مصرفيون الجمعة ان للصارف في بيروت تراقب بدقة حصيلة اصدار سندات دولارية بقيمة 60 مليون دولار من قبل بنك الاعتماد اللبناني وهو الاصدار الاول الذي يقوم به مصرف لبناني لهذا النوع من السندات لتقرر ما اذا كانت ستلحق به في سوق الدين الدولية.

وقال مصرفي لبناني بارز «اعتقد انها خطوة مهمة. والمصارف الاخرى التي لديها القدرة سوف تنظر الى ردود فعل السوق على الاصدار لتقرر ما اذا كانت ستصدر هي نفسها مثله».

واضاف المصرفي لرويتر «انه (الاصدار) يعطي شعورا لبنوك اخرى عن كيفية تلقي السوق الدولية لهذا النوع من مخاطر عمل المؤسسات».

وقالت شركة ميريل لينش انترناشونال التي ادارت الاصدار ذي الثلاث سنوات للسندات الدولارية من قبل بنك الاعتماد اللبناني ان هذه السندات «لاقت استقبالا حارا جدا» على الرغم من التحديات السياسية في اجواء الشرق الاوسط بعد انتخاب الزعيم اليميني بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء في اسرائيل.

وقالت ميريل لينش ان هذا الاصدار مهد الطريق لمؤسسات لبنانية اخرى لدخول سوق راس المال الدولية.

واضافت ان السندات التي اصدرت في لندن الخميس بيع 60 في المئة منها في الشرق الاوسط و25 في المئة في اوروبا وخمسة في المئة لوحدات امريكية للمعاملات الخارجية وعشرة في المئة في اسيا وامريكا اللاتينية. وجرى تقاسمها بنسبة اربعين مقابل ستين بين المؤسسات الاستثمارية والافراد المستثمرين.

وسعرت هذه السندات بعلاوة 320 نقطة اساس زيادة على سندات الخزانة الامريكية مقارنة بعلاوة 295 نقطة اساس للاصدار العام الذي اصدرته الحكومة اللبنانية في الشهر الماضي بقيمة مئة مليون دولار.

وقال المصرفي البيروتي «انه سعر معقول لاصدار ليس عاما» ملاحظا ان الاصدار الحكومي كان قد تم قبل ان يلقي انتخاب نتنياهو بظلاله على عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت ميريل لينش ان السندات الدولارية لبنك الاعتماد اللبناني بيعت من دون ان يكون هناك عرض جوال لتسويقها ودون ان تشكل مجموعة لاجلها وانه بدأ التداول بها في يوم الاصدار بزيادة في السعر وبتراجع في العلاوة السعرية الى 314 نقطة اساس.

وقال جوزيف توريي رئيس ومدير عام بنك الاعتماد اللبناني الذي يملك 97 في المئة منه مصرف لبنان المركزي ان النجاح الذي حققه الاصدار كان علامة ايجابية للبنان.

وقال توريي في مقابلة لرويتر «مع الاضطراب في الشرق الاوسط هناك خوف كبير من سياسة اسرائيل وهذا يعني ان نجاح اصدارنا هو حقا تقييم اقتصادي وسياسي ايجابي للوضع وهذا ما يعطي املا كبيرا للاقتصاد اللبناني».

واضاف ان النجاح يشير الى ان الاعمار في لبنان سوف يستمر «بمعزل عن الوضع السياسي ومما سيكون عليه الموقف الاسرائيلي».

واضاف ان سندات الستين مليون دولار هي الجزء الاول من اصدار قيمته مئة مليون دولار سوف يجرى استكماله لاحقا.

وقال «عددا مشاريع في الفنادق وفي صناعة الاسمنت وقطاعي الترفيه والصحة حيث لبنك الاعتماد اللبناني التزامات تمويل «هذا يعطينا اداة حقيقية لنصبح اكثر فعالية في التمويل الطويل والمتوسط الامد».

وقد انصرفت البنوك اللبنانية عن تأمين القروض الطويلة والمتوسطة الاجل التي يحتاج اليها القطاعان العام والخاص في عملية اعادة الاعمار الوطنية وذلك بسبب واقع ان الودائع المصرفية منهكة بالقروض القصيرة الاجل.

512 شركة تشارك بمعرض «لبنان 96» للبناء والاعمار

■ بيروت - اف ب: يقام في بيروت معرض «مشروع لبنان 96» للبناء والاعمار بمشاركة 512 شركة متخصصة من 27 دولة اجنبية وعربية.

وقد افتتح المعرض، الثاني من نوعه في لبنان، مساء الخميس وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ممثلا رئيس الحكومة رفيق الحريري في حضور وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ووزير الاشغال العامة علي حرلجلي اضافة الى سفراء اجانب من بينهم سفراء اليابان والصين والمانيا وايطاليا. ويقام المعرض، الذي نظمته للعام الثاني على التوالي الشركة الدولية للمعارض، في وسط بيروت التجاري وقد امتدت اجنحته على مساحة سبعة الاف متر مربع.

ويستمر المعرض حتى مساء 24 حزيران (يونيو).

وقد شملت معروضاته كل ما يتصل بقطاع البناء والاعمار من الانشاءات الاساسية حتى الهندسة الداخلية، كما تضمنت معدات ثقيلة للمشاريع الكبرى ومولدات كهرباء وما يتصل بها من تجهيزات ومعدات الانارة والاتصالات واجهزة الامان وحتى مستلزمات التشجير وهندسة الحدائق.

اما البلدان المشاركة في المعرض فهي اسبانيا وبريطانيا والمانيا وفرنسا وايطاليا واليونان والنمسا وبلجيكا وسويسرا والجمهورية التشيكية وكندا واستراليا والمجر ولوكسمبورغ وفنلندا ومالطا وقبرص ورومانيا وتركيا والسعودية والكويت وتونس والبحرين وسورية والامارات العربية المتحدة والاردن وعمان.

بنوك البوسنة تصارع في سبيل البقاء رغم هبوط رساميلها واستحالة استعادة قروضها

سراييفو - من توت اتجلمان:

اقامة بنك في سراييفوا عندما كانت قذائف المدفعية تدك المدينة كانت مهمة صعبة قطعا، ولكن استمرار بقاء بنك في السوق منذ توقف القصف الذي صحبه توقف معظم الانشطة الاقتصادية ليس اقل صعوبة.

ومع ذلك تمكنت عشرة بنوك خاصة صغيرة معظمها اقيم في اوائل التسعينات مع اندلاع الحرب في البوسنة من انجاز هذه المهمة التي تبدو مستحيلة.

ويقول خبراء انه على الرغم من عودة مظاهر الحياة الطبيعية في ظل السلام الى شوارع العاصمة البوسنية، الا ان الجروح التي تركتها اربعة اعوام من الحرب على الصناعة والقطاع المصرفي الوليد في البوسنة ستحتاج للمزيد من الوقت لتلتئم.

واودى القتال في البوسنة بحياة 200 الف شخص، واسفر عن اعادة توطين نحو ثلاثة ملايين بوسني، وخفض الانتاج الى عشرة في المئة فقط من مستواه قبل الحرب ودفع عددا كبيرا من سكان البلاد المتبقين الى الاعتماد على المعونات الغذائية لمجرد البقاء على قيد الحياة.

ولم ينج القطاع المصرفي من كل ذلك. ففي حين تعاني معظم البنوك الجديدة من نقص رؤوس اموالها عن احتياجاتها المالية بشكل مزمن ترزح البنوك الحكومية الثمانية في البوسنة تحت وطأة ديون لا امل في استردادها.

وليس هناك اي بادرة تدل على وجود تمويل محلي يمكن استخدامه في مشروعات الاعمار التي تحتاج اليها البوسنة بشكل ملح.

ولا يخفف من وطأة هذا الوضع الصعب ميراث المرحلة الاشتراكية التي عاشتها البلاد عقودا طويلة اتسمت بسوء الادارة والمشكلات الهيكلية التي لم تحل خاصة في بنوك القطاع العام.

ويقول انفير باكوفيتش احد نائبي محافظ البنك المركزي في البوسنة «رؤوس أموال البنوك كانت معطلة في قروض لدى شركات تم تدميرها. لذلك تعاني البنوك من ديون متعثرة وليس هناك وسيلة تستعيد بها اصولها».

ويقول الخبراء ان رأس المال العامل في غالبية البنوك الحكومية انخفض الى خمسة في المئة من اجمالي الاصول، في حين تتبدد المتبقي منه في قروض متعثرة لن تسدد أبدا.

ويعد البنك المركزي بالعمل لحل ما يمكن حله من هذه المعضلات مدعوما في ذلك بالبنك الدولي وغيره من المؤسسات الحريصة على اعادة بناء البنية الاساسية اللازمة لبدء شرارة الصناعة البوسنية التي يعوقها نقص العاملين المؤهلين وشبكة عمل قانونية متماسكة.

غير ان اتخاذ اجراء بسيط بنقل الاصول غير العاملة من ميزانيات هذه البنوك الى ايدي وكالة حكومية ليس من المرجح ان يوفر حلا سريعا للمشكلة.

ويعترف منصور اسماعيلوفيتش، رئيس غرفة التجارة البوسنية، بأنه سيتم تطهير ميزانيات عدد من بنوك القطاع العام. ومن الطبيعي مع اجراء مثل هذه العملية ان تتم تصفية بعض هذه البنوك».

وسيتم الابقاء على بنوك القطاع العام التي تمكنت من البقاء بقاعدة رأسمالية صغيرة ولكن كافية تضعها في نفس السلة مع بنوك القطاع الخاص الجديدة.

وأسست مجموعة من المنظمين بنك تاكي بي اتش في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1990. ولا تزيد اصول هذا البنك على 20 مليون مارك الماني (13,12 دولار) ولكنه اكبر بنك خاص في سراييفو.

ولم يكن يربط البنك بالعالم الخارجي سوى طبق لاستقبال البث بالاقمار الصناعية موضوع على سطح المبنى القديم الذي يضم البنك الذي مازالت نوافذه مغطاة برقائق بلاستيكية وفرتها الامم المتحدة اثناء الحرب.

وتقول ادينا دانوفيتش المديرة التنفيذية للبنك «على مدى عامين ونصف عام من بدء الحرب كنا البنك الوحيد في البلاد الذي يقوم بخدمة تحويل الاموال من الخارج».

والان بدأ البنك الذي يقول انه حقق ارباحا بلغت 1,2 مليون مارك الماني في العام الماضي في الدخول في انشطة مصرفية تقليدية. ولكن نحو نصف رأسمال البنك محتجز في قروض قصيرة الاجل باسعار فائدة تتراوح بين اثنين الى اربعة في المئة.

ويقرض البنك المركزي القروض المصرفية لفترة زمنية يبلغ حدها الاقصى 90 يوما وتقول دانوفيتش انه مع غياب المدخرات المحلية فان مصادر التمويل لا تكون متاحة على الاطلاق.

ويقول روي سوليفان ممثل البنك الدولي في سراييفو «ليس من السهل حل هذه المشكلة. انها مصدر ازعاج كبير». ومصادر التمويل نادرة الى درجة ان العديد من البنوك المنافسة لبنك بي اتش تناضل من اجل الوفاء بالحد الادنى الضعيف للرأسمال الذي يشترطه البنك المركزي وهو 2,5 مليون مارك. وقد اغلق بنكان صغيران في العام الماضي بعد اخفاقهما في تحقيق هذا المعيار.

ويقول محللون ان الوضع المتردي للقطاع المصرفي في البوسنة سيحبط جهود المجتمع الدولي من اجل تحسين افاق المستقبل الاقتصادي للبلاد، الامر الذي يعد شرطا رئيسيا لاقرار سلام دائم في المنطقة.

ويقدر البنك الدولي احتياجات البلاد بنحو 1ر5 مليار دولار على مدى ما بين اربعة وخمسة اعوام فقط لتوفير الاسس اللازمة لاحياء الاقتصاد البوسني.

وتوجه معظم المساعدات الاقتصادية الان الى مشروعات البنية الاساسية التي تهدف الى اصلاح امدادات الكهرباء وشبكات الطرق فضلا عن اعادة بناء المشروعات الرئيسية التي دمرتها الحرب.

ويقول منتقدون انه لم يخصص ما يكفي لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم وقطاع الاعمال العائلي الذي كان عماد الصناعة البوسنية قبل دخولها في حالة الفوضى.

ويقول اسماعيلوفيتش رئيس غرفة التجارة «الصناعة ليس لديها رأس مال عامل فقد استنفدت كل مواردها على مدى الاعوام الاربعة الماضية. وهذه هي المشكلة الرئيسية التي تواجه اعادة بدء التصنيع».

تعلم الانكليزية يجتذب لبريطانيا سنويا 550 الفا من الطلبة الاجانب

لندن - «القدس العربي»:

تستعد صناعة «تعليم اللغة الانكليزية للاجانب» في بريطانيا حاليا لاستقبال طلبات التسجيل الآتية من الخارج للعام التدريسي المقبل في الخريف.

وهذه الصناعة التي تصل ارقام اعمالها السنوية الى مئات ملايين الجنيهات تستقطب في كل عام اكثر من نصف مليون شخص يحضر قسمهم الاكبر الى بريطانيا اما لدراسة الانكليزية من الصفر او لتعزيز معرفتهم بها او للتخصص بمجالات محددة فيها كلغة الاعمال او العلوم او القانون او غير ذلك من المجالات.

ومع ان بلدانا ناطقة بالانكليزية، مثل استراليا وكندا والولايات المتحدة، تجتذب راغبين في تعلم الانكليزية في دورات متفاوتة في طولها، الا ان تفوق بريطانيا في هذا المجال عريق، كما ان الخبرة التي تراكمت لديها عبر سنين طويلة تجعلها اكثر قدرة على اجتذاب الطلبة الاجانب.

فاضافة الى وجود الاف من المدارس المتخصصة بتعليم الانكليزية للاجانب، هناك تسهيلات للاقامة تخضع لمعايير تحددها الحكومة. كما ان هناك جهة رقابية هي «جمعية اللغة الانكليزية» التي لديها قوائم بمراكز تعليم الانكليزية للطلبة الاجانب ومستوياتها ومدى تأهيل طواقمها التدريسية ومستوى اماكن السكن التابعة لها في حال قرر الراغب الاقامة فيها وليس عند عائلة او استئجار بيت خاص.

وقد تم تأسيس هذه الهيئة عام 1960. وهي تراقب اعمال 200 مدرسة بعضها لديه فروع في عدد من المدن البريطانية. وهذه الهيئة معترف بها من المجلس الثقافي البريطاني الذي يدير عددا كبيرا من مراكز تعليم الانكليزية بالدول الاخرى.

ويشكل الطلبة القادمون من الدول العربية نسبة مهمة من راغبي تعلم الانكليزية في بريطانيا، ورغم عدم وجود احصاءات دقيقة الا ان عددهم يتجاوز العشرة الاف على مدار العام، بمعنى انه في كل لحظة من العام يكون هناك اكثر من عشرة الاف عربي قدموا الى بريطانيا لتعلم الانكليزية او تعزيز معرفتهم بها لفترات تتراوح بين عدة اسابيع وعدة شهور.

هذا بالطبع اضافة الى الاف التلاميذ الذين يدرسون في مدارس داخلية بريطانية للمرحلتين الاعدادية والثانوية.

كما ان شعبية التعلم في بريطانيا دفعت بكثير من المؤسسات التعليمية البريطانية الى ابتداع اشكال من «التعليم عن بعد» للذين لا تسمح لهم ظروفهم بالقدوم الى بريطانيا والاقامة فيها.

وبعض هذه المؤسسات التي يدرس طلابها عن طريق المراسلة تمنح شهادات البكالوريوس والماجستير المعترف بها في بريطانيا وبقية دول العالم.

وعلى عكس المدارس الداخلية التي تتراوح اقساطها السنوية بين 8 الاف و12 الف جنيه استرليني (12 الى 18 الف دولار) فان مؤسسات التعليم عن بعد لا تكلف كثيرا، ورسومها تظل في خانة المئات من الجنيهات. ومن اجل خلق صلة بين الدارس عن بعد والمدرس تشجع مؤسسات التعليم عن بعد الدارسين على طرح ما لديهم من اسئلة سواء بالاتصال البريدي او الهاتفي او الفاكس. ومؤخرا اصبح بالامكان استعمال شبكة الانترنت ليس فقط للاتصال بالمدرسين بل كذلك بالطلبة الاخرين الذين يدرسون نفس الموضوع من بيوتهم، وتبرز جامعة لندن في هذا الخصوص، وان كانت ليست الوحيدة في ذلك.



Overseas Education Survey: Update
Compiled and researched by Julie Carter,
Mel-Media & Exhibitons, London

شركة تايوانية تبحث تقديم قروض للعراق مقابل اتفاق نفطي

■ تايبيه ـ رويتر: قالت شركة تشاينيز بتروليوم كورب التايوانية الحكومية الجمعة انها تفكر في تقديم قروض للعراق مقابل اقامة مشروع مشترك للتنقيب عن النفط في العراق وابرام اتفاقات لشراء النفط العراقي.

وقال فانغ بي شان نائب رئيس الشركة لرويتر «اجرت تشاينيز بتروليوم اتصالات بالعراق لبحث امكانية التعاون في التنقيب عن النفط وابرام صفقات تالية لشراء النفط».

واضاف ان الشركة تفكر في تقديم بعض المساعدات المالية للعراق في مقابل اتفاق للتنقيب عن النفط.

واضاف فانغ «تشاينيز بتروليوم تفكر في تقديم قروض للعراق لكن تفاصيل المساعدات المالية مازالت تحتاج الى مزيد من التقييم».

وقد ناقشت الشركة احتمال تقديم قرض للعراق مع بغداد لكن لم يتسن الحصول على مزيد من التفاصيل من مسؤولي الشركة.

وكان العراق توصل الى اتفاق مع الامم المتحدة الشهر الماضي يسمح له بتصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة أشهر لتمويل احتياجاته من الاغذية والامدادات الطبية.

وقال فانغ ان العراق يستكشف بنشاط امكانية ابرام صفقات لتوريد النفط الخام للشركة التايوانية لتخفيف اعبائه المالية.

وأضاف ان الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق لا يلزم الشركة بالضرورة لأن تايوان طردت من عضوية الامم المتحدة عام 1972، لكنه اوضح ان الشركة ستحترم الحظر رغم ذلك. ويامل مسؤولو الشركة في التوصل الى اتفاق قانوني لشراء النفط الخام من العراق وربما اجراء عمليات تنقيب مشتركة في العراق بعد استكمال تفاصيل اتفاق العراق والامم المتحدة.

وتستورد تايوان جميع احتياجاتها من النفط الخام من الخارج لكنها تحرص على تنويع مصادر النفط.

البنك الدولي: 1,3 مليون شخص في العالم يقل دخل الواحد منهم عن دولار يوميا

■ واشنطن ـ د ب ا: اعلن كايو كوخ فيسر المدير الاداري للبنك الدولي ان عدد الذين يبلغ دخلهم اقل من دولار واحد يوميا في العالم وصل الى 1,3 مليار نسمة في عام 1995، ومن المتوقع أن يستمر عددهم في الارتفاع في ظل الزيادات السكانية.

وقال كوخ فيسر انه على الرغم من أن غالبية فقراء العالم ما زالوا يعيشون في المناطق الريفية فان اعدادا متزايدة سوف تنزح الى المناطق الحضرية في أوائل القرن الحادي والعشرين مما يضع متطلبات متزايدة على البنيات الاساسية للمدن والتي لا تتمتع بالكفاءة الكافية.

وقال مسؤول البنك الدولي «نحن في حاجة لمضاعفة جهودنا اذا كنا نريد النجاح في مهمتنا الرئيسية مساعدة الدول على الحد من مستويات الفقر».

واذاع كوخ فيسر تقريرا جديدا للبنك الدولي حول الفقر في العالم أوضح فيه حدوث تحسن مثير في شرق آسيا خلال الفترة من عام 1987 حتى عام 1993، الا انه كشف عن زيادة اعداد الذين يعيشون في حالة فقر في منطقة جنوب الصحراء في افريقيا وفي جنوب آسيا.

وقال المدير بالبنك الدولي للصحافيين «ان النجاح في شرق آسيا يعكس تطبيق سياسات سليمة أدت بدورها الى اداء قوي في مجالي النمو وخفض معدلات الفقر. كما يعكس ما قامت به دول شرق آسيا من استثمارات ضخمة من اجل تحسين رأس المال البشري لمواطنيها عبر التعليم».

وذكر انه على النقيض في افريقيا «فان معدل النمو الاقتصادي يكاد لا يساير النمو السكاني مما ادى بالتالي لارتفاع عدد الفقراء. وسيكون من الضروري تحقيق معدلات نمو عالية هناك من أجل تحقيق خفض جوهري في معدلات الفقر».

وقال كوخ فيسر انه كان من المؤشرات الهامة للفقر بالنسبة لافريقيا انخفاض عدد الاطفال وبخاصة الفتيات الذين تم تسجيلهم في المدارس الابتدائية خلال الثمانينات. وذكر ان زيادة عدد المسجلين قد تحفز النمو الاقتصادي من خلال تدريب الاعضاء المنتجين في المجتمع مما يؤدي الى خفض اعداد المواليد.

وقال «من اندونيسيا حتى افريقيا اكتشفنا ان المرأة التي تنهي فترة التعليم الابتدائي يكون لديها نصف عدد الاطفال لدى المرأة التي لا تنهي هذه المرحلة التعليمية».

وأوضح تقرير البنك الدولي الذي يحمل عنوان «انخفاض معدلات الفقر والبنك الدولي» ان عدد الذين يعيشون في منطقة جنوب الصحراء الافريقية بدخل يوازي دولارا واحدا يوميا بلغ 218,6 مليون نسمة في عام 1993 بارتفاع عن عددهم في عام 1987 الذي بلغ 180 مليون الى 515 مليون نسمة.

وعلى النقيض أوضح نفس المؤشر لمنطقة شرق آسيا والمحيط الهادي (باستثناء الصين) ان عددهم انخفض من 109 ملايين في عام 1987 الى 73 مليونا في عام 1993.

واضاف التقرير ان متسعين في المئة من الفقراء في الدول النامية يعيشون في جنوب آسيا ومنطقة جنوب الصحراء الافريقية والهند الصينية وامريكا الوسطى والبرازيل والمناطق الريفية في الصين.

وقد سجلت معدلات الفقر زيادات كبيرة في الدول الشيوعية السابقة في شرق ووسط أوروبا، الا ان تقرير البنك الدولي أوضح ان هذه الزيادة من المتوقع ان تكون نتيجة مؤقتة للتحول الى اقتصاديات السوق الحر.

كما اعلن كوخ فيسر ان عمليات المراجعة التي يجريها العاملون في البنك الدولي ستتم من الان فصاعدا على اساس ما وصفه «بالنتائج الميدانية» المتعلقة بخفض معدلات الفقر في العالم النامي وليس الاحصائيات مثل عدد المشروعات التي يتم دعمها في دولة ما.

رجل الاعمال السوري عثمان العائدي يعترض على عدم اختصاص المحكمة التي تنظر قضيته

■ باريس ـ ا ف ب: اعترض رجل الاعمال السوري عثمان العائدي، المساهم الرئيسي في شبكة فنادق الشام السورية ورئيس مجموعة رويال مونسو الفندقية الفرنسية، على عدم اختصاص الهيئة السورية الحكومية المكلفة النظر في القضية التجارية التي اتهمت شركته بالتورط فيها.

وقال العائدي في رسالة وجهها الى السلطات السورية وحوالي 20 الفا من المساهمين في الشركة ان «اخطاء ارتكبت من قبل ادارة ليس من اختصاصها التدخل في هذا النوع من القضايا خلافا للقوانين المطبقة في سورية».

واضاف العائدي الذي تخضع امواله في سوريا للحجز الاحتياطي ان «الخلاف يدور بين شركتين اقتصاديتين مختلطتين تساهم فيهما الحكومة السورية بنسبة 50 بالمئة».

وكان وزير المالية السوري خالد المهايني اصدر قرارا احيل بموجبه عدد من الشخصيات السورية من بينها العائدي ووزير النفط الحالي نادر النابلسي الى التحقيق امام محكمة خاصة في اطار خلاف تجاري يتعلق بعقد تامين خدمات بين مجموعة (الشام بالاس) وشركة الفرات للنفط.

واعتبر العائدي ان «اجراءات الحجز الاحتياطي غير مشروعة» مضيفا انه رفع دعوى ضد هذه الاجراءات امام قاضي الامور المستعجلة.

وقال انه لم يتلق اي مبلغ «بصفة شخصية» بما ان «الامر يتعلق بشركتين وليس بشخصين ماديين».

واخيرا صرح العائدي لوكالة فرانس برس ان الحكومة السورية «ستعدل قريبا القانون لتصبح جميع الخلافات بين الشركات من اختصاص محاكم عادية لا استثنائية».

دراسة بريطانية: مصر بها امكانيات «هائلة» للاستثمار

■ لندن ـ «القدس العربي»: اظهر مسح لمؤسسة علاقات عامة نشرت نتجائه الجمعة ان مديري صناديق الاستثمار يرون ان مصر بها «امكانيات هائلة» للمستثمرين في الاسواق الناشئة.

واظهر مسح اجرته مؤسسة بيرسون مارستيلار ان امريكا اللاتينية وشرق ووسط اوروبا هي اول اختيارات المستثمرين في الاسواق الناشئة في انحاء العالم في حين انهم اصبحوا ينأون عن جنوب افريقيا وجنوب شرق اسيا.

وقال المسح «امريكا اللاتينية افضل سوق ناشئة لفرص الاستثمار».

مصر قلقة من انخفاض عائدات قناة السويس

■ القاهرة ـ يو بي آي: صرح مسؤول مصري الجمعة ان مصر قلقة بسبب انخفاض واردات قناة السويس خلال الشهور الخمسة الاخيرة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وقال حسن رفعت المتحدث باسم القناة ان الواردات منذ كانون الثاني (يناير) 1996 الى نهاية ايار (مايو) الماضي انخفضت بمقدار 34 مليون دولار امريكي الى 771 مليون مقارنة بـ805 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي.

واضاف رفعت ان السبب الرئيسي للانخفاض هبوط عدد ناقلات البترول التي تعبر القناة. وكمثال على هذا ذكر المسؤول المصري لوكالة نايت ريدر للانباء المالية ان عدد الناقلات التي مرت في شهر اذار (مارس) كان 205 ناقلات اما في شهر نيسان (ابريل) فقط هبط الى 172 ناقلة فقط.

واضاف المسؤول «اننا غالبا ما نمنح الناقلات تسهيلات وصفقات خاصة لجذبها لاستعمال القناة».

ونقلت الوكالة عن رئيس مصلحة القناة احمد علي فاضل انه ينوي اجراء محادثات مع منتجي البترول في الخليج من اجل تشجيعهم على استعمال الممر البحري المصري المذكور.

شركة توتال الفرنسية للنفط ستتجاهل قانون العقوبات الامريكي ضد ليبيا وايران

■ باريس ـ رويتر: قالت متحدثة باسم شركة توتال النفطية الفرنسية الخميس انها ستواصل عملياتها في ايران وليبيا دون ان تعبأ بمشروع قانون في الولايات المتحدة يهدف الى معاقبة الشركات التي تنفذ استثمارات اجنبية في البلدين.

وقالت المتحدثة «سننفذ تعاقداتنا. هذه التعاقدات قانونية. توتال تحترم كل القوانين الفرنسية والاوروبية والدولية وستظل تحترمها».

وقد أقر مجلس النواب الامريكي الاربعاء الماضي بالاجماع مشروع قانون لمعاقبة الشركات الاجنبية التي تستثمر في النفط والغاز في ليبيا او ايران او تنتهك عقوبات الامم المتحدة على ليبيا.

وفي العام الماضي وقعت توتال اتفاقا قيمته 600 مليون دولار لتطوير حقول نفط غاز بحرية ايرانية بعد ان اضطر حظر فرضته الولايات المتحدة على التجارة والاستثمارات في ايران شركو كونوكو الى الانسحاب.

كما ان توتال تقوم بعمليات في حقلي نفط في ليبيا.

تمديد ولاية محافظ البنك المركزي الامريكي

■ واشنطن ـ رويتر: أكد مجلس الشيوخ الامريكي مساء الخميس تمديد ولاية الان غرينسبان لفترة ولاية ثالثة مدتها اربع سنوات كرئيس للمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي).

ويحظى غرينسبان بثقة كبيرة في الاوساط المالية الامريكية لادارته لشؤون البنك اثناء فترة متقلبة تخللها انهيار سوق الاسهم عام 1987 وحرب الخليج عام 1991. وجاءت نتيجة الاقتراع في مجلس الشيوخ موافقة 91 عضوا على بقاء غرينسبان لفترة ولاية ثالثة مقابل معارضة سبعة اعضاء.

وغرينسبان (70 عاما) جمهوري عين اول مرة في المنصب بواسطة الرئيس الاسبق رونالد ريغان ورشح لفترة ولاية ثالثة بواسطة الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون في شباط (فبراير) الماضي.

لكن مجموعة صغيرة من الاعضاء الديمقراطيين بمجلس الشيوخ عارضوا غرينسبان وأخروا اجراء الاقتراع لاشهر قائلين ان السياسة النقدية الصارمة التي ينتهجها غرينسبان لمكافحة التضخم ادت الى تباطؤ النمو الاقتصادي على حساب الوظائف.

وأكد مجلس الشيوخ بالاجماع ترشيح كلينتون للخبير الاقتصادي لورنس ماير لعضوية مجلس الاحتياطي الاتحادي.

واقر مجلس الشيوخ ايضا تعيين اليس ريفلن مديرة الميزانية بالبيت الابيض في منصب نائب رئيس المجلس الاحتياطي الاتحادي. وبذلك اصبحت ريفلن اول امرأة تشغل منصب نائب رئيس البنك المركزي الامريكي.

ايطاليا تستكمل اكبر مشروع تخصيص

روما ـ رويتر: اختتمت ايطاليا الخميس اكبر مشروعاتها في برنامج التخصيص حتى الان الخميس ببيع اخر حصة للدولة من اسهم شركة اينا للتأمين.

وقالت وزارة المالية الايطالية في بيان ان حصيلة بيع اذون قابلة للتحويل الى اسهم في اينا بلغت 3.26 ترليون ليرة (2,13 مليار دولار).

وتم بيع الدفعة الاولى من اسهم الشركة في حزيران (يونيو) عام 1994 ثم بيعت الدفعة الثانية في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1995

وبلغت حصيلة الحكومة التي تعاني من نقص السيولة من الدفعات الثلاثة للبيع 9,5 ترليون ليرة مما جعلها اكبر مشروعات التخصيص ربحية حتى الان.

ومع ذلك من المنتظر ان تحقق الحكومة حصيلة افضل عندما تبدأ في بيع شركتي ايني للنفط واينيل للكهرباء العملاقتين.

وتم بيع الدفعة الاولى من اسهم ايني للطاقة والتي تبلغ 15 في المئة من اسهمها في العام الماضي وبلغت حصيلة البيع 6,35 ترليون ليرة ومن المتوقع بيع دفعة ثانية في وقت لاحق هذا العام.

ولم يحدد موعد بعد لبيع اسهم اينيل ثاني أكبر مجموعة للكهرباء في العالم بعد اي دي اف الفرنسية غير ان مديري الشركة يقولون انهم مستعدون لتخصيصها، وتأمل الحكومة في تحصيل ما بين 30 ترليون و50 ترليون من بيع اينيل.

واقتصر بيع الدفعة الاخيرة من اسهم اينا على المؤسسات وتم من خلال اصدار ما يطلق عليه اذون التخصيص وهي المرة الاولى التي تستخدم فيها ايطاليا هذا النوع من الادوات المالية في بيع الشركات المملوكة للدولة.

وسيبدأ تداول هذه الاذون اعتبارا من 25 حزيران (يونيو) الجاري.
الدولار يساوي 1534 ليرة.

الفاو تعتقد ان اتفاق النفط يفيد الدينار العراقي

■ روما ـ رويتر: قالت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) الجمعة ان اتفاق العراق النفطي لا بد وان يساعد في تخفيف نقص السلع الغذائية في البلاد ويقلل سعرها ويعزز الدينار امام العملات الصعبة.

وقالت الفاو «تنفيذ الاتفاق سيخفف بلا شك النقص الحاد الخطير في الاغذية حاليا ويحسن الوضع الصحي للسكان المتضررين» من العقوبات.

واضافت في تقرير «سيولد الاتفاق ايضا نشاطا اقتصاديا ومن المتوقع ان يؤدي الى خفض اسعار السلع الغذائية وزيادة قيمة الدينار العراقي امام العملات الصعبة».

امانة اوبك ترفع توقعاتها للطلب على نفط دول المنظمة

لندن ـ «القدس العربي»:

ـ قالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) الجمعة ان امانة المنظمة عدلت ارتفاعا توقعاتها للطلب على نفط اوبك للعام الحالي الى 25,2 مليون برميل في اليوم وهو ما يزيد 100 الف برميل في اليوم عن مستويات عام 1995.

ويزيد الرقم الجديد بمقدار 200 ألف برميل في اليوم عن توقعات اوبك السابقة للطلب على نفطها.

وفي تقريرها عن اوضاع السوق النفطية في ايار (مايو) قالت امانة اوبك التي يوجد مقرها في فيينا ان الزيادة في توقعاتها للطلب لعام 1996 ترجع الى توقعات بانخفاض الامدادات من المنتجين خارج اوبك بمقدار 100 الف برميل في اليوم مصحوبة بتعديل توقعات الطلب العالمي ارتفاعا بمقدار 100 ألف برميل في اليوم.

ـ وحسب ارقام رسمية قدمها اعضاء اوبك انفسهم فان متوسط انتاج المنظمة من الابار بلغ 25,07 مليون برميل في اليوم في ايار (مايو) بزيادة قدرها 264 الف برميل في اليوم عن 24,8 مليون برميل في اليوم في نيسان (ابريل).

ووفقا للارقام الرسمية فان امدادات اوبك الى السوق في ايار (مايو) بلغت 25,01 مليون برميل في اليوم بزيادة 224 الف برميل في اليوم من 24,79 مليون في نيسان (ابريل). لكن مصادر ثانوية منتقاة بينها رويتر قدرت انتاج اوبك بأكثر من 26 مليون برميل في اليوم.

وفي مؤتمرها الوزاري نصف السنوي في وقت سابق من الشهر الحالي رفعت اوبك سقف انتاجها الى 25,033 مليون برميل في اليوم من 24,52 مليون لافساح المجال امام صادرات عراقية قدرها 800 الف برميل يوميا. ولا يشمل السقف الجديد الغابون التي تم اقرار انسحابها من اوبك في ذلك الاجتماع.

وقالت اوبكنا ان امانة اوبك تتوقع الان ان يرتفع الطلب العالمي على النفط في عام 1996 بمقدار 1,61 مليون برميل في اليوم (اي بنسبة 2,4 في المئة) الى 69 مليون برميل في اليوم بزيادة 50 الف برميل في اليوم عن تقديراتها في تقريرها الشهر السابق.

أمريكا تعد بعدم استخدام الدولار أداة لتنفيذ سياستها التجارية

■ واشنطن ـ ا ف ب: اعلن وزير الخزانة الامريكي روبرت روبين مساء الخميس ان الولايات المتحدة «لن تستخدم الدولار كاداة في سياستها التجارية»، وذلك في مؤتمر صحافي عقده قبل قمة رؤساء دول وحكومات مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع المرتقبة في ليون بفرنسا في أواخر هذا الشهر.

ـ وكرر روبين الموقف الامريكي الذي يعتبر ان الدولار القوي «مهم جدا للولايات المتحدة» وأكد ايضا ان «المعطيات الاقتصادية الامريكية جيدة وفي الاتجاه الصحيح» في الوقت الحاضر.

واضاف ان الاداء الاقتصادي في الولايات المتحدة في ظل ادارة الرئيس بيل كلينتون ساهم «الى حد كبير بزيادة قدرة البلاد على الاضطلاع بدور قيادي في المسائل الاقتصادية على الصعيد الدولي».

وقال روبين في خطاب القاه امام نادي الصحافة الوطني: «اليوم وعلى نقيض الوضع الذي كان سائدا قبل خمس سنوات استعادت امريكا مكانتها كقوة اقتصادية دولية معافاة وقوية». واضاف ان «التقدم الذي انجز لاعادة الترتيب في بيتنا والاداء الاقتصادي المتين اعطى الرئيس بيل كلينتون مزيدا من المصداقية والنفوذ».

لكنه حذر انه في الوقت الذي ترتهن فيه هذه النجاحات اكثر فاكثر بالاقتصاد الكلي «يجب التحلي باليقظة ازاء القوى الانعزالية في الولايات المتحدة» كي تتمكن البلاد من «الاحتفاظ بدورها القيادي ضمن مجموعة السبع وعلى الصعيد الدولي عموما».

واشار وزير الخزانة الامريكية من جهة اخرى الى ان مجموعة السبع تعد العناصر الرئيسية لاعادة تنظيم البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والتي اتفقت عليها المجموعة اثناء قمتها السابقة في هاليفاكس في العام 1995 لمواجهة الازمات المالية بشكل افضل. واعتبر ان «هذه التغييرات ستعزز الاقتصاد الامريكي وتجعل النظام المالي العالمي اكثر صمودا امام الازمات». واكد ان الولايات المتحدة ستدافع في ليون عن فكرة بيع قسم من ذهب صندوق النقد الدولي لانشاء صندوق يهدف الى خفض ديون الدول الاكثر فقرا.

دراسة للأمم المتحدة تتوقع ارتفاع معدل الدخل في 75 دولة نامية

عمّان ـ من وفاء الراميني:

اعرب تقرير صادر عن احدى هيئات الامم المتحدة عن الارتياح لمعدلات النمو الاقتصادي لاغلب دول العالم، واشار الى انه على الرغم من ان نمو الاقتصاد الدولي يسير ببطء، إلا ان عددا كبيرا من الدول بما فيها بلدان نامية حققت معدلات مميزة لنموها الاقتصادي خلال الاعوام الاخيرة.

وجاء في التقرير السنوي الذي تصدره الامم المتحدة حول الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في العالم لعام 1996 ان معدلات دخل الافراد في الدول النامية ذات الاقتصاديات المتحولة قد حققت ارتفاعا بنسبة 80 في المئة، موضحا ان تلك الدول تضم 96 في المئة من سكان العالم النامي.

وقال التقرير، الذي يستند الى نتائج المسح السنوي الذي تجريه هيئة الامم المتحدة حول الواقع الاقتصادي والاجتماعي في العالم ان نموا ملحوظا سجل للنمو الاقتصادي في دول وسط وشرق اوروبا، مشيرا الى انها المرة الاولى التي تسجل فيها تلك الدول هذه المعدلات منذ انهيار المنظومة الاشتراكية في بداية التسعينات.

ومن المقرر ان يعلن عن نتائج المسح الدولي الذي يعتبر احد اهم المرجعيات الاقتصادية للسياسات الدولية خلال اجتماع رفيع المستوى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة يوم 24 حزيران (يونيو) الجاري في مدينة نيويورك، حيث مقر المنظمة الدولية.

واظهرت نتائج المسح ان الاقتصاديات النامية حققت نموا بنسبة 2 في المئة، وتوقعت حدوث زيادة متواضعة لهذا النمو عام 1997 لا تتعدى 2,5 في المئة.

وأوضحت نتائج المسح ان التطور الاقتصادي العالمي يسير بشكل بطيء، اذ سجلت معدلات الدخل القومي في العالم 1 في المائة خلال عامي 92ـ1993، واقتربت تلك المعدلات من 2,5 في المئة عامي 94ـ1995، بينما توقع التقرير ان تصل معدلات النمو للدخل على المستوى العالمي عام 1997 الى 3 في المئة.

وقال التقرير الذي تصدره دائرة التحليل والدراسات الاقتصادية والاجتماعية التابعة للامم المتحدة انه على الاقل ستحقق 109 دول تضم 5,3 مليار نسمة زيادة في الدخل السنوي للفرد فيها.

وعلى الرغم من الزيادة التي حققتها معدلات الدخل في العالم الا ان دولا من اغنى الدول في العالم ما تزال تعاني من ارتفاع واضح في معدلات البطالة لديها.

وعلق التقرير على نسبة النمو الاقتصادي التي حققتها الدول النامية بانها جاءت مقاربة لتوقعات الامم المتحدة اذ سجلت تلك الدول 5,2 في المئة نسبة نمو في الدخل القومي في حين كانت توقعات الامم المتحدة 5 في المئة، كما حققت الدول ذات الاقتصاديات المتحولة نموا قدره 2 في المئة وهي النسبة التي توقعتها الامم المتحدة.

وقد ارتفع معدل الدخل القومي في 71 دولة نامية عام 1995 من اصل 93 دولة، وتوقع التقرير ان تشمل المجموعة 75 دولة نهاية عام 1996، كما حققت 21دولة من اصل 48 دولة تعتبر الاقل نموا في العالم نموا في الدخل السنوي لافرادها الذين يقدرون بـ78 في المائة من سكان الدول النامية.

وقال التقرير ان التبادلات المالية العالمية حققت ارتفاعا عام 1995 ووصلت الى 832 بليون دولار، وقد بلغت مساهمة الدول النامية منها 10 في المئة فقط.

(قدس برس)

فرنسا: انخفاض الانتاج الصناعي بنيسان

■ باريس ـ رويتر: أعلن المعهد الوطني الفرنسي للاحصاء الجمعة ان الانتاج الصناعي في فرنسا سجل انخفاضا طفيفا في شهر نيسان (ابريل) الماضي بعد ان سجل زيادة قوية في اذار (مارس).

وقال المعهد ان الانتاج الصناعي باستثناء قطاعي الطاقة والاغذية الزراعية انخفض في نيسان (ابريل) بنسبة 0,1 في المئة عن الشهر السابق بعد ارتفاعه بنسبة واحد في المئة في اذار (مارس).

وأوضح المعهد ان الانخفاض نجم عن تراجع حاد في انتاج السلع الاستهلاكية والسيارات، كما انخفض بدرجة طفيفة ناتج قطاعي السلع نصف المصنعة والتشييد.

واضاف ان انتاج الاغذية الزراعية انخفض 3,9 في المئة وهبط انتاج الطاقة 5,2 في المئة.

وكان القطاع الوحيد الذي سجل زيادة في نيسان (ابريل) هو قطاع السلع الرأسمالية التي ارتفع انتاجها 1,3 في المئة.

ارتفاع احتياطيات تركيا الى 16 مليار دولار

انقرة ـ يو بي آي: أعلن المصرف المركزي التركي الجمعة عن ارتفاع احتياطيه من العملات الاجنبية خلال الاسبوع الاخير من الشهر الماضي بمقدار 574 مليون دولار ليبلغ 15,9 مليار دولار.

وقال تقرير صدر عن المصرف ان اجمالي احتياطي المصرف من الذهب لم يتبدل وبقي عند مستوى 1,3 مليار دولار، بينما ارتفعت احتياطيات المصرف الدولية، بما في ذلك ودائع المصارف التجارية، بنحو 221 مليون دولار لتصبح 25,7 مليار دولار في الاسبوع الاخيرة المنتهي في 31 آيار (مايو) 1996.

220 دولارا شهريا حد الفقر في يران

■ طهران ـ رويتر: ذكرت صحيفة حكومية نقلا عن مسؤول رفيع ان من يتقاضون اقل من 220 دولارا في الشهر في طهران يعيشون تحت خط الفقر.

وقال سكان ان هذا المبلغ يعادل مثلي متوسط دخل كثير من الطبقة المتوسطة الذين يعملون في وظيفة واحدة.

وقالت صحيفة (ايران) اليومية نقلا عن حسين شيرازي نائب وزير التجارة قوله ان الاحصاءات الرسمية تحدد خط الفقر في العاصمة عند حوالي 680 الف ريال (227 دولارا).

ونقلت عنه قوله في مؤتمر عن مكافحة الفقر ان خط الفقر في المدن الاخرى يبلغ حوالي 450 الف ريال وفي القرى 390 الفا. وقال صحفي ان معظم العاملين من الطبقة المتوسطة يحصلون على ما بين 250 و300 الف ريال من وظيفتهم الرئيسية. واضاف «كثير من الناس في طهران يعملون في وظيفتين او اكثر ليلبوا احتياجاتهم».

منظمة الفاو تحذر من نقص حاد للغذاء بدول جنوب الصحراء الافريقية الكبرى

روما ـ من الان بولدوين

قالت منظمة الاغذية والزراعة الدولية التابعة للامم المتحدة (الفاو) في تقرير نشر الجمعة ان نحو 22 مليون شخص في منطقة جنوب الصحراء الكبرى في افريقيا يواجهون مشكلة غذاء تتراوح حدتها بين نقص الاحتياجات الغذائية والمجاعة.

واضافت المنظمة، ومقرها روما، في تحقيق خاص في تقريرها الدوري العام ان الوضع في المنطقة لايظهر اي دلائل على تحسن وشيك خلال العام الحالي.

وقالت المنظمة ان نقص المعروض العالمي من الحبوب وارتفاع الاسعار والمشكلات الخطيرة التي تعانيها موازين المعاملات الجارية في العديد من الدول الافريقية ونقص المعونات الغذائية المتاحة كلها «تهدد بتقويض الامن الغذائي في منطقة جنوب الصحراء الكبرى». واضافت «هناك نحو 22 مليون شخص في المنطقة يواجهون حاليا حالات طوارئ بدرجات مختلفة الحدة».

وكان المعروض العالمي من الحبوب قد نقص وارتفعت الاسعار بأكثر من 50 في المئة هذا العام على الرغم من توقعات المنظمة التي اشارت الى ارتفاع الانتاج بنسبة 6,5 في المئة في عام 1996 عنه في العام الماضي.

وقالت الفاو في تقريرها عن الغذاء «الدلائل التي ظهرت في الفترة الاخيرة عن محاصيل الحبوب في عام 1996 مازالت تشير الى انتعاش في الانتاج العالمي بعد النقص الحاد في محاصيل العام الماضي، غير ان العرض سيظل اقل من الطلب العالمي».

واضافت ان تكاليف واردات الحبوب في الدول ذات الدخل المنخفض التي تعاني من نقص في الغذاء في افريقيا من المتوقع ان ترتفع في عام 1995ـ1996 بنحو 1,4 مليار دولار عن مستواها في العام السابق.

وقال التقرير ان حالات نقص حاد في الغذاء واحتمالات مجاعة قد تظهر في ليبيريا اذا ما اخفق اتفاق سلام هش بين الفصائل المتحاربة هناك مرة اخرى.

وقد تراجع انتاج الارز من ليبيريا عام 1995 بنحو 80 في المئة عن مستواه قبل الحرب الاهلية بسبب ترك مساحات كبيرة من الاراضي بدون زراعة بعد ان هجرها المزارعون هربا من القتال.

واضافت الفاو ان عددا كبيرا من المعرضين لخطر المجاعات في منطقة القرن الافريقي والبحيرات العظمى خاصة رواندا وبوروندي سيحتاجون الى مساعدات اغاثة مستمرة مع اضطراد تراجع انتاج الغذاء في بوروندي.

وقدر انخفاض اجمالي انتاج الحبوب في منطقة القرن الافريقي بنحو خمسة في المئة عن مستواه في العام السابق بسبب انخفاض محاصيل اريتريا والصومال والسودان الذي فاق الزيادة المسجلة في الانتاج في اثيوبيا.

ولفتت الفاو انتباه المجتمع الدولي المانح للمعونات لاهم اربع نقاط مثيرة للقلق في المنطقة وهي:

ـ الحاجة الى تخصيص استثنائي للمعونات الغذائية للسماح للدول محدودة الدخل والتي تعاني من عجز غذائي من تلبية الحد الادنى من احتياجاتها الغذائية في العام الحالي.

ـ احتياج ملح لتعاون هذه الدول في دعم جهود توزيع امدادات الاغاثة الطارئة خاصة في ليبيريا.

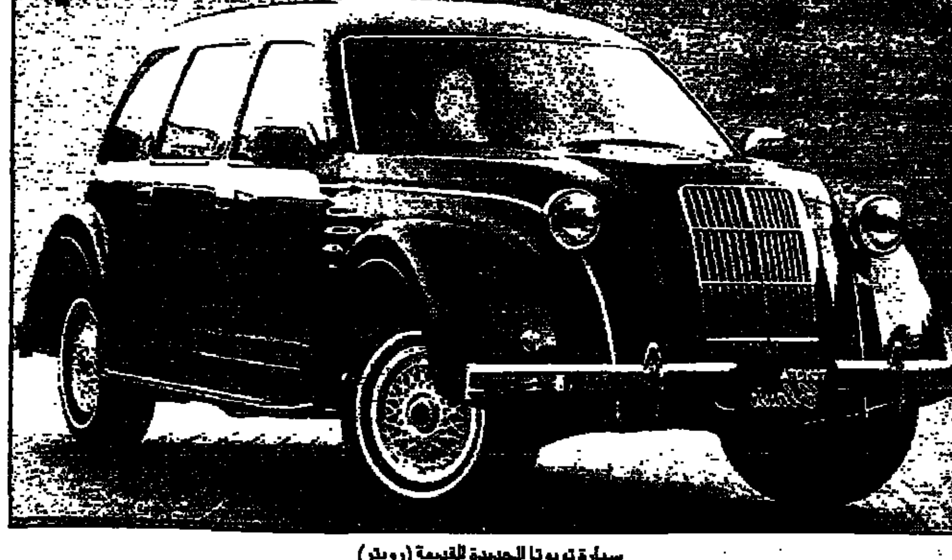
ـ تعهدات بمزيد من المعونات الغذائية لليبيريا والصومال.

ـ ضرورة تقديم مساعدات مالية وغذائية كبيرة طارئة لمنطقة القرن الافريقي والبحيرات العظمة وسيراليون.

واضاف التقرير ان هناك بعض البوادر الايجابية في المنطقة اذ اصبح الوضع في معظم دول غرب افريقيا مرضيا بشكل عام. وقال «اقرار السلام والاستقرار السياسي في معظم منطقة جنوب الصحراء الكبرى التي تمزقها الصراعات الاهلية سيكون من شأنه تحسين الامن الغذائي للملايين من المتضررين من الحروب».

واضافت ان انغولا وموزامبيق ورواندا بدأت بالتدريج كذلك في جني ثمار السلام.

شركة تويوتا اليابانية تعيد انتاج 100 نموذج عن أول سيارة من صنعها

سيارة تويوتا الجديدة القديمة (رويتر)

■ طوكيو ـ رويتر: قررت تويوتا الشركة الرائدة في تكنولوجيا السيارات على مستوى العالم العودة بالزمن الى الوراء بطرحها من جديد اول سيارة خرجت من خط انتاجها وهي تلك التي انتجتها عام 1936.

والسيارة تويوتا كلاسيك وهي نسخة حديثة من الطراز القديم ولكن بملامح سيارات الثلاثينات الحقيقية سيارة سوداء ذات اربعة ابواب وشبكة امامية ضخمة.

وطرحت الشركة الخميس 100 فقط من هذه السيارات للبيع لكن السعر ينتمي بالقطع للتسعينات.. فثمنها 8,17 مليون ين (75,6 الف دولار).

وكانت هذه السيارة من تصميم كيشيرو تويودا مؤسس تويوتا اكبر شركة سيارات في اليابان.

ورغم ان اسم العائلة المالكة للشركة هو تويودا فقد سميت الشركة تويوتا لان العلامات اللازمة لكتابة اسم تويوتا باليابانية تمثل رقم السعد.

وقد باع تويودا 144 سيارات على مدى خمس سنوات بدءا من علم 1936 وفي ذلك الوقت كان سعر السيارة 3350 ينا (31 دولارا بسعر الصرف الحالي). غير ان حجم المبيعات كان كافيا ليبدأ تويودا شركته الخاصة عام 1937.

من جهة ثانية افادت بيانات صدرت الجمعة ان صادرات شركة تويوتا اليابانية من السيارات ارتفعت بشدة في ايار (مايو) الماضي كما ارتفعت صادرات مازدا في حين واصلت صادرات شركات يابانية اخرى تراجعها.

وقالت تويوتا ان صادراتها من السيارات والمركبات الرياضية في ايار (مايو) ارتفعت بنسبة 14 في المئة عن مستواها قبل عام لتصل الى 105114 سيارة مدعومة بشعبية سياراتها من طراز كامري وراف 4 في امريكا الشمالية.

ورحبت الشركة بارتفاع صادراتها التي ساعدت في دعم الانتاج المحلي في وقت لا تتسم فيه المبيعات داخل اليابان بالرواج.

وقال متحدث باسم تويوتا ان شهر حزيران (يونيو) الجاري قد يشهد ارتفاعا اخر في الصادرات.

من جهة ثانية ارتفعت شحنات مازدا الى الخارج بنسبة 15,1 في المئة في ايار (مايو) لتبلغ 34189 سيارة.

وقال مسؤول بالشركة ان استقرار الطلب على سيارات اونوس 800 في امريكا الشمالية وانخفاض المخزون منها دعم الصادرات.

غير ان صادرات نيسان التي تشهد منافسة حامية في اوروبا تراجعت بنسبة 15 في المئة في ايار (مايو) الى 40168 سيارة، وانخفضت صادرات ميتسوبيشي بنسبة 44 في المئة الى 21039 سيارة.

هكذا من الأصل

17

هكذا من الأصل

العرب والبحر الابيض المتوسط

من معبر لحماية الامبراطورية العربية الى جسر للمحتل الغربي!

احمد عبد الحكم دياب *

يتمتع البحر المتوسط باهمية استراتيجية كبرى، لتوسطه العالم وتحكمه في شبكة مواصلاته واتصالاته، كما يتمتع باهمية تاريخية لا تقل عن سابقتها، اذ انطلقت من سواحله الحضارات الانسانية العظيمة التي ساهمت في تقدم البشرية وتطورها.

والمتأمل لخريطة البحر المتوسط يتبين له ان ثمان دول عربية وهي: فلسطين وسورية ولبنان ومصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب تقع على الشاطىء الشرقي والجنوبي وعلى طول مسافة لا تقل عن ثلاثة الاف ميل.. هذه الدول اضافة لتحكمها في الشاطىء الجنوبي والشرقي تتمتع بميزة هامة، حيث انها تتحكم في مداخل ومخارج هذا البحر الذي يعتبر مغلقا، فمن ناحية الغرب مضيق جبل طارق ومن ناحية الشرق قناة السويس، ومن الجنوب مضيق باب المندب الذي يتحكم بالبحر الاحمر الذي يربط المتوسط ببحر العرب والمحيط الهندي وعلى المستوى الديموغرافي، فمن اصل 400 مليون نسمة هم سكان منطقة حوض البحر المتوسط، هناك حوالي 150 مليون نسمة من العرب، الذين يتكلمون لغة واحدة، وتجمعهم قومية واحدة، ويدين معظمهم بدين واحد، كما كان لهم اسهام حضاري بارز، فالحضارة العربية الاسلامية، وقبلها الحضارات الفرعونية، والفينيقية، والبابلية كلها اثرت تأثيرا كبيرا في تقدم شعوب المنطقة والعالم.

وعلى المستوى التاريخي، فان البحر المتوسط كان ومنذ عصور طويلة خلت موطن الحضارات الكبرى، التي توزعت على ضفاف حوضه، في الشرق والجنوب والشمال، ولقد حاولت كل حضارة من هذه الحضارات احكام سيطرتها على الحوض المتوسطي، الا ان ايا منها لم تتمكن من ذلك حتى الحضارة المسيحية، اذ انها انقسمت على نفسها وولدت حضارتين متميزتين. حضارة الرومان، تتبعها الكنيسة الرومانية في الغرب. والحضارة الهيلينية في الشرق وفيها ظهرت الكنيسة الارثوذكسية اليونانية والامبراطورية البيزنطية، ولم تستطع المسيحية ان توحد الحضارتين، او توحد الحوض المتوسطي.

واستمر ذلك الحال الى ان جاء الاسلام، لينطلق العرب من مكة والمدينة بالجزيرة العربية، مخترقين مجالات الجغرافيا القاسية في ذلك الوقت. ليصلوا الى الشام ومنها الى اسيا الصغرى. ثم فلسطين ـ منها الى مصر ثم شمال افريقيا، ثم كان لا بد من اجتياز البحر ليصلوا من سورية الى قبرص، ومن شمال افريقيا الى اسبانيا وشبه جزيرة ايبيريا واوروبا، في محاولة لتوحيد البحر المتوسط وجعله بحرا عربيا. ومما لا شك فيه، ان العرب كانوا يجهلون هذا البحر، ولا يعرفون عنه الا ما يتناقله الرواة والرحالة، كما ان طبيعة حياتهم البدوية ابعدتهم عن التعمق في علوم البحار.

ورغم ان شبه جزيرة العرب تحيط بها البحار من جهات عدة، الا ان رحلاتهم التجارية كانت عبر قوافل برية على ظهور الدواب والخيل والابل، ولا شك ان معاوية بن ابي سفيان هو صاحب السبق في التفكير في اجتياز البحر المتوسط، واكتشاف ما وراءه، وفتح بلاد الضفة الاخرى، ونشر الاسلام والحضارة العربية فيها، انطلاقا من حرصه على تأمين ولايته التي كانت ولايه متوسطية (وهي سورية) ومن ثم تأمين حدود الدولة الاسلامية. فكتب بداية الى عمر بن الخطاب خليفة المسلمين، يلح عليه و يستأذنه في غزو البحر، ويقول له: «ان قرية من قرى حمص، ليسمع اهلها نباح كلابهم، وصياح دجاجهم (يقصد الروم)». ويجد الخليفة ان الامر جديد وانه غير قادر على اتخاذ القرار وحده، فيستشير داهية من اذكياء العرب، وهو (عمرو بن العاص) الذي رد عليه ردا خيب امال معاوية، اذ قال له: «اني رأيت خلقا كبيرا، يركبه خلق صغير، ان ركن (اي سكن) فرق القلوب، وان تحرك ازاغ العقول، يزداد فيه اليقين قلة، والشك كثرة، هم فيه كدود على عود، ان مال غرق وان نجا برق (أي احتار ودهش)».

فلما قرأ عمر بن الخطاب ذلك كتب الى معاوية قائلا: «لا والذي بعث محمدا بالحق لا احمل فيه مسلما ابدا. فكيف احمل الجنود في هذا البحر الكافر المستصعب».

لكن معاوية لا يستسلم ولا ييأس، ويعاود الكرة على الخليفة التالي عثمان بن عفان، ولم يزل يلح عليه حتى اذن له.

ولقد كان لظهور العرب في حوض البحر المتوسط، الاثر الكبير في تقطيع اوصال الامبرطورية البيزنطية، وانهاء الطابع اللاتيني لشمال افريقيا، اذ نجح العرب والمسلمون، في تجريد بيزنطة من اقاليمها في فلسطين وسورية، ومصر، ثم شمال افريقيا، ويرى عدد من المؤرخين، ان القرن السابع الميلادي الذي شهد ظهور العرب المسلمين لأول مرة في البحر المتوسط، هو نقطة النهاية لتاريخ الامبراطورية البيزنطية.

ومن الواضح ان شعوب شرق وجنوب البحر المتوسط، كانت متعاطفة مع العرب والمسلمين الامر الذي جعل السكان المسيحيين في سورية ومصر، يساعدون في بناء الاساطيل البحرية العربية ويزودون العرب بالعلوم والخبرات البحرية، والجنود. هذه الاساطيل هي التي استطاعت ان تهزم بيزنطة، وغيرها من البحريات الاخرى، والتي ساهمت في بناء دولة عصرية وقوية للامويين تتمركز حول حوض البحر المتوسط. والتي استمرت الى ان جاء العباسيون الذين لم يهتموا كثيرا بالبعد المتوسطي، بل اهتموا بالتوسع في المجال الشرقي الاسيوي.. وفي فترات تاريخية لاحقة ظهرت قوة الاغالبة، ثم قوة الفاطميين البحرية، التي استطاعت ان تقتسم المتوسط مع الروم، ونالوا بذلك قوة تجارية واسعة.

ولقد كانت اوروبا، رغم هذا التعاقب والصراع ـ وبغض النظر عن شكل الحضارة او المذهب الديني والكنسي ـ كانت ترى ان الوحدة السياسية للبحر المتوسط، هي دعامة لاستمرار سيطرتها وقوتها. لهذا فان صعوبة التنسيق، وانتقاء الوحدة السياسية بسيطرة العرب على اجزاء كبيرة من حوض المتوسط، كانت الدافع الكبير وراء التفكير فيما اطلق عليه «الحملات الصليبية» لمحاولة استعادة الوحدة السياسية للبحر المتوسط.. لهذا فان هذه الحملات لم تكن تحمل دوافع دينية فقط؟ بل كانت غزوات منظمة لمحاولة استرداد البحر المتوسط من العرب، واستعادة السيطرة والهيمنة الاقتصادية والسياسية.. الامر الذي حدا ببعض المحللين للقول بان المشروع الصليبي قد أسس النواة الاولى لموقف الغرب المعادي للعرب والاسلام. هذا المشروع الصليبي كان ينظر الى انتشار الاسلام والهجرات الديمغرافية العربية نظرة مغايرة. فقد كان يرى ان جنوب وشرق المتوسط، قد تحولت الى بلاد عربية، وديار للاسلام، واصبح الخطر ـ من وجهة نظر المشروع الصليبي ـ يهدد اوروبا والغرب، خاصة بعد قدرة العرب على الوصول لاسبانيا، وقبرص وصقلية.. من هنا فان الكنيسة والدولة قد تحركتا معا لمواجهة الخطر العربي.

لكن الهجرات العربية كانت قد استقرت ـ خاصة في شرق وجنوب المتوسط ـ وانتشر دين العرب في هذه البقاع، كما ان اللغة العربية استطاعت بسرعة عجيبة ان تزيح اللغات الاخرى، وتصبح هي لغة الدولة، ولغة السكان الاصليين والوافدين معا... وفي فترة وجيزة ايضا تغيرت البنية الديمغرافية للمنطقة ليسودها العنصر العربي. ولا ينكر احد ان فترات الصراع (العربي ـ الغربي) في البحر المتوسط، قد ادت في بعض الاحيان الى تعذر الاتصالات والمواصلات، لكن الحقيقة الجلية هي ان العلاقات الاقتصادية والثقافية، قد استمرت ولم تنقطع ابدا، وان العرب كانوا اشد حرصا على دوامها وتطويرها... اذ انهم قد استفادوا وتأثروا بقربهم من البحر واطلالهم عليه، الامر الذي جعلهم يستوعبون، ثم يطورون صناعة السفن والاساطيل البحرية، ويستخدمونها في اغراض شتى غير الغزو، كما ان اقترابهم من الامم الاخرى، واحتكاكهم بشعوب المتوسط، قد ساهم في تطوير انماط معيشتهم وثقافاتهم، وانظمتهم الاقتصادية والسياسية والعسكرية.

في المقابل، فان العرب قد تركوا بصمات واضحة وافضالا كبيرة على الضفة الاخرى من المتوسط، من اهمها، انتقال العلم والفلسفة العربية. وقسم كبير من علوم وفلسفة العالم القديم كما رواها وطورها العرب الى اسبانيا ومنها الى سائر اوروبا، كما كانت هناك تأثيرات ايجابية في مجالات الاداب والفنون، وتعتبر هذه التأثيرات جزء من تراث العروبة في البحر المتوسط، والذي شكل عنصرا من العناصر الهامة المكونة للحضارة الغربية الحديثة.

كما كانت هناك سلسلة كاملة من الظواهر والمظاهر المتعلقة بالحياة المادية والروحية، والعادات والتقاليد والدين، يظهر فيها بوضوح اثر العرب. كما ترك العرب في البلاد التي دخلوها طابعا مميزا على اللغة، من حيث المفردات، ويظهر هذا واضحا في شبه جزيرة ايبريا وجزيرة مالطا، وفي صقلية يظهر بوضوح ايضا اثر العرب في الاسماء الشخصية والجغرافية، وفي عادات الشعب الصقلي ونفسيته الفردية والجماعية وفي الابنية الاثرية، والتراث الثقافي.

وتختلف الصورة في العصر الحديث، اذ تؤكد الشواهد بأن الاهتمام الاوروبي بالبحر المتوسط، اكبر بكثير من الاهتمام العربي، وقد يكون مرد ذلك عدة عوامل منها:

ـ العمل على تأمين سبل المواصلات سواء بالنسبة للقوافل التجارية، او الاساطيل العسكرية، وترتيب وسائل توصيل المنتجات الاوروبية الى اسواق جنوب وشرق المتوسط، وبلدان اسيا وافريقيا.

ـ الحفاظ على علاقات متوازنة مع البلدان التي تتحكم في مصادر الطاقة القديمة والحديثة.

ـ هناك ايضا عامل امني، يتعلق بأمن اوروبا ذاتها، فالبحر المتوسط مدخل حيوي يهدد كل اوروبا في حالة تحكم قوة اجنبية فيه.

وفي الفترة الاخيرة، ونتيجة لما حدث في العالم من متغيرات تفكك الاتحاد السوفييتي، وما حدث من خلل في التوازن نتيجة سقوط الانظمة الشمولية في اوروبا الشرقية، وانهيار سور برلين، بدأت اوروبا تحاول ان تلملم اطرافها، وترى بعين مجردة الخطر الامريكي الذي يحدق بها، ويهدد مستقبلها.. وايقنت ان تقدمها وحضارتها مرهونان بالطاقة والنفط، وان هذا النفط يوجد في الجنوب منها.. وان هذا الجنوب تحاول الولايات المتحدة اما ان تقتنصه، او تنشر التوتر في ربوعه. وتحركت اوروبا داعية لافكار جديدة متعلقة بالتعاون المتوسطي، تحمل اهدافا كثيرة، وتدعو لاشكال متنوعة، مثل مؤتمر للأمن والتعاون في المتوسط، وتأسيس منتدى البحر المتوسط، وتأطير مجموعات تعاون مثل حوار (5+5)، (5+12) ثم كانت الدعوات الاخيرة المتعلقة بمفاهيم جديدة للتعاون والشراكة والتي على اساسها عقد مؤتمر برشلونة.

ولا شك ان هذه الدعوات الاوروبية تأتي نتيجة الشعور بالخطر، وضمن محاولات اوروبا بعد تشكيل اتحادها ـ ان تستقل سياسيا واقتصاديا وامنيا عن الولايات المتحدة الامريكية.. وهي في سبيل ذلك تعمل على التأكيد بأن الضفة الشمالية للمتوسط التي حملت في الماضي موجات الاستعمار والاحتلال للضفة الجنوبية، حملت ايضا افاق العلم والتعاون، واخذت من الضفة الجنوبية واعطتها، كما انها الان ـ اي الضفة الشمالية ـ غير متهمة بالتدخل السافر في الشؤون الداخلية للعرب او تهديدهم بالقوة، او الاعتداء عليهم، والتحكم في مقدراتهم الاقتصادية ومناصرة عدوهم.

اما بالنسبة للتغريب، والاستلاب الثقافي فان الضفتين معا يتعرضان الان لعمليات طمس وتشويه لتراثهما التاريخي والحضاري والثقافي، ضمن محاولات «امركة» العالم.. هذه الامركة التي تسعى لنقل مركز الحضارة العالمية من البحر المتوسط، الى العالم الجديد الى القارة الامريكية، وبالتحديد الى الولايات المتحدة. والمحلل المدقق يلاحظ حاليا غياب الرؤية الاستراتيجية العربية، او غياب المشروع الاستراتيجي المتعلق بنظرة العرب لانسب طرق التعاون المتوسطي، ونحن نرجع هذا الغياب الى عدد من الاسباب منها:

اولا: شعور النخب السياسية والثقافية العربية، بان افكار التعاون المتوسطي، تهدف الى صرف الانظار عن خصوصية القومية العربية، وذلك بشغل العرب في اتجاه اخر هو اتجاه الارتباط بالحضارات القديمة، واحياء تراثها، والعمل على اجراء حوار بينها.

ثانيا: التناقض المفتعل بين مفاهيم الثقافة العربية، وبين الثقافات المتوسطية، والذي تجلى بوضوح في موقف طائفة كبيرة من المثقفين العرب؟ الذين اعتبروا ان اي دعوة للحوار مع دول وشعوب المتوسط، هي دعوة ضد الثقافة العربية. ولقد زاد من هذا التعصب كون اغلب الافكار الانعزالية التي ظهرت في عدد من الاقطار العربية كانت تدعو للتعاون المتوسطي، مثل كتابات دعاة الامة المصرية، واحياء الفرعونية وافكار الانعزاليين في لبنان ودعاة الفينيقية والدعوات الى الامة التونسية، واحياء تراث قرطاج.. الخ.

رابعا: على المستوى القطري فان الدول العربية المطلة على البحر المتوسط، قد انشغلت بأمور اخرى، فيمصر ـ اضافة للبعد العربي ـ اهتمت بالنظر للشمال عبر سيناء، لمواجهة الاخطار التي تهددها والتي جاءت كلها من هذا الاتجاه، واهتمت ايضا بالجنوب حيث منابع النيل.. ودول المغرب العربي رأت في المتوسط صورة المحتل الغاشم الذي جثم على صدرها لقرابة قرن من الزمان.. سورية ولبنان رأتا فيه نصيرا للانعزاليين ومساعدا على احياء النعرات الانفصالية، واتفق الجميع على انه جسر للتغريب والاستلاب الثقافي. ومعبرا للحملات الصليبية اضافة الى ان الوضع الدولي السابق وتقسيم العالم على اساس ثنائي جعل النظرة الخارجية للاقطار العربية، اما باتجاه الولايات المتحدة الامريكية او الاتحاد السوفييتي فقط.

خامسا: ان القوى العالمية المعادية للامة العربية، والتي تخطط لعزل العرب ترى في التعاون المتوسطي متنفسا لا يجب ان يكون، ولهذا عمدت الى تشويه هذا التعاون، او عرقلة مسيرته.

ورغم العوامل الخمسة السابقة، وغيرها فان اغلب المحللين قد اجمعوا على ان تأسيس اتحاد المغرب العربي، هو خطوة عملية وجادة نحو بناء تعاون متوسطي، حيث ان دول هذا الاتحاد في مجموعها تمثل جل ما نطلق عليه الشاطىء الجنوبي للبحر المتوسط.

ولقد شرع اتحاد المغرب العربي نوافذه على اوروبا، ومشى بخطوات وئيدة نحو ترسيخ اسس تعاون حقيقي، ولقد كانت هذه الخطوات ان تثمر، لولا ان الاطراف الدولية المعادية للامة العربية، والتي لا تود لاوروبا ان تنافسها على صدارة النظام الدولي قد عمدت الى عرقلة وتعطيل هذا الحوار. واستبعدت في نفس الوقت، الاتحاد الاوروبي، والاتحاد المغاربي من المشاركة في ترتيب اوضاع منطقة البحر المتوسط؟ والمنطقة العربية، ولم يترك الامر عند ذلك، بل زيادة عليه فان الاتحاد الاوروبي تركت له يوغسلافيا ـ وهي دولة متوسطية ـ كبؤرة توتر مستعصية على الحل من اجل اظهاره بصورة العاجز عن حل مشاكله الداخلية، اما الاتحاد المغاربي فقد تركت له ازمة لوكربي وطال امد الحصار المفروض على ليبيا ـ وهي دولة متوسطية ايضا ـ لاظهاره هو الاخر في صورة العاجز حتى عن التضامن مع قطر من اقطاره.

مشكلتان متوسطيتان في الشمال والجنوب جعلتا الاتحادين الاوروبي والمغاربي في شغل عن النظر لبعضهما البعض.

وازدادت الامور صعوبة وخطورة في الاونة الاخيرة بتبني الولايات المتحدة الامريكية لعدد من المشاريع المتعلقة بالنظام الاقليمي للمنطقة، و التي كان ابرزها ما يطلق عليه «نظام الشرق الاوسط»، والذي يحاول البعض مقارنته وتفضيله على مشاريع التعاون المتوسطية رغم الفارق الكبير بين الاتجاهين، بل والتناقض احيانا بينهما، ولذلك اسباب كثيرة منها:

1 ـ التعاون المتوسطي اساسه حوار بين شعوب عريقة واصيلة، وحضارات قديمة، لذا فمن الممكن ان يكون اضافة حضارية، اذا صدقت النوايا.

اما الشرق اوسطية، فهي مشروع امني يهدف الى تأمين «اسرائيل» وادماجها في المنطقة.

2 ـ التعاون المتوسطي لا يرمي الى وضع اسس نظام اقليمي جديد، ولا يؤثر على النظام العربي، والشرق اوسطية تهدف الى انشاء نظام اقليمي جديد تكون مفاتيحه في يد غير العرب.

3 ـ التعاون المتوسطي لا يمس الهويات المختلفة لشعوب المنطقة، كما لا يؤثر في آلية عمل النظام العربي كتجمع قومي، له سماته الخاصة؟ بينما الشرق اوسطية تهدف في الاساس لتذويب الهوية العربية ضمن هويات اخرى لأمم محيطه.

4 ـ التعاون المتوسطي يخدم اهداف ومصالح شعوب المنطقة، ويرتب الاوضاع بما يضمن استقرارها وتقدمها، اما الشرق اوسطية فهي تخدم اهداف ومصالح قوى من خارج المنطقة او دخيلة عليها مثل الولايات المتحدة واسرائيل.

ان المحصلة التي نؤكد عليها هي ان الحوار المتوسطي يمكن ان يخدم الامة العربية، ويتيح لها فرصة الاتصال والتحاور مع الاطراف الدولية والاقليمية شريطة ان يتم هذا الحوار على اساس من المصداقية والندية، وان يكون العرب طرفا متميزا ومعترفا بشخصيتهم القومية، كما يجب الا يشارك في الحوار الا دول حوض البحر المتوسط، دون تدخلات خارجية او ضغوط، فهذه الشعوب من حقها ان تقرر وتحدد انسب الطرق لبناء مستقبلها.. كما يجب ان يعنى هذا الحوار بانشاء آلية لحل النزاعات المتوسطية سواء كان ذلك عن طريق انشاء محكمة عدل متوسطية، او التوقيع على ميثاق عدم اعتداء بين دول المتوسط، وهو الاقتراح الذي سبق وقادت به لجنة سلام المتوسط. ولكي ينجح هذا الحوار فان الارضية التي يتحتم ان ينطلق منها يجب ان ترتكز على ترسيخ اسس سلام عادل مبني على حق كل الشعوب في تقرير مصيرها واقامة نظمها السياسية والاقتصادية بما يتمشى مع تراثها التاريخي، ويعزز سلمها الاجتماعي، ويحافظ على شخصيتها الثقافية.. كما ان هذا الحوار يجب ان يعنى بالدرجة الاولى بالعمل على تضييق الفجوة الاقتصادية بين الشمال والجنوب، الامر الذي سيوطد علاقات الاخوة بين شعوب المنطقة ويدعم تعاونها، ويساعد على حل مشكلات اخرى، مثل مشكلة الهجرة، ويحد من ظواهر مثل تنامي النزعات اليمينية المتعصبة كالنازية الجديدة والفاشية في الشمال او التطرف والصراعات الطائفية والاصولية في الجنوب والشرق. ان اخلاء المنطقة من القواعد والاساطيل الاجنبية والحد من اسلحة الدمار الشامل سيدعم استقرار المنطقة، ويحافظ على الحياة البحرية، ويحافظ على سلامة البيئة.

ان البحر المتوسط مستهدف جميعه، شماله وجنوبه، فالشمال يمثل ثقلا اقتصاديا وخطرا سياسيا، ومنافسا على صدارة النظام العالمي، اما الجنوب فهو مصدر الطاقة والثروات الطبيعية وسوق هامة لترويج المنتجات المختلفة... لذا فان فصل الشمال عن الجنوب يفقد كل منهما نصيرا وداعما قويا.

من هنا نفهم اسباب تصدي الولايات المتحدة لكل محاولات التواصل بين ضفتي المتوسط، وسر تواجد الاسطول السادس الامريكي بالحوض المتوسطي، حتى الان رغم زوال الخطر الشيوعي، وانتهاء حلف وارسو.. ونفهم اسباب تأجج الصراعات العرقية في يوغوسلافيا والصراع التركي اليوناني، والصراع العربي الصهيوني، ونعي ايضا اسباب ما يجري في مصر والجزائر، واسباب تلفيق تهمة لوكربي لليبيا.

بقي ان نقول انه عندما كان هناك تناغم ثقافي وحضاري بين شعوب المتوسط، تواترت الحضارات وتتابعت الى ان جاء القرن التاسع عشر فاستبدل التناغم بالصراع الذي اولد ظاهرة الاستعمار.

والان هل يمكن ان نعيد التناغم لضمان تعايش سلمي بين التجمعات البشرية المختلفة في المتوسط. وهل يمكن ان يلعب العرب دورا في ذلك: وهل يمكن ضمان سلام بين القوميات والطوائف والاديان والاعراق المختلفة، و هل يمكن ان يقدم المتوسط نموذجا للعلاقات الصحيحة بين الشمال والجنوب. اسئلة هامة تحتاج الى دراسات وافية.

* كاتب من مصر

«مكان تحت الشمس» لبنيامين نتنياهو [14]

«القرار 242 لا يلزم اسرائيل بالانسحاب من الضفة والجولان»!

عرض وتعليق: شاكر الجوهري

لقد نفذت اسرائيل الجانب المتعلق بها من قرار مجلس الامن الدولي رقم 242، فقد انسحبت من شبه جزيرة سيناء، وهي لن تنسحب ابدا من الضفة الغربية والجولان ذلك ان القرار اسقط الى التعريف عمدا لينص على انسحاب من اراض وليس من الاراضي المحتلة «كي تستطيع اسرائيل التفاوض حول عمق الانسحاب وان تظل تحتفظ بجزء من هذه الاراضي لاغراضها الامنية».

هذا هو المنطق الاخر الذي يطرحه نتنياهو لتبرير عدم الانسحاب من الضفة الغربية والجولان باعتبار ان اسرائيل انسحبت فعلا من «اراض محتلة» حيث ان شبه جزيرة سيناء تساوي 91 % من مجموع الاراضي العربية التي احتلتها عام 1967 والقرار الدولي لا ينص في اي من فقراته على الزام اسرائيل بالانسحاب من كافة الجبهات. واسرائيل في حاجة الى العمق الاستراتيجي لهذه الاراضي فضلا عن حاجتها الى مياه هذه المناطق. وقبل هذا وذلك، فان الضفة الغربية حق تاريخي لليهود. هذه هي الخلاصة التي يخرج منها القارىء للفصل السابع من كتاب نتنياهو (الجدار الواقي) اما الفصل السادس (نوعان من السلام) فانه لا يرى السلام الا في تواصل احتلال الضفة الغربية والجولان وتواصل عمل قوة الردع الاسرائيلية للحيلولة دون العرب والعمل على تحرير اراضيهم المحتلة.

يتحدث نتنياهو في بداية هذا الفصل عن نوعين من السلام:

الاول: السلام بين الدول الديمقراطية، وهو السلام بمفهومه المألوف بين الدول الغربية: حدود مفتوحة، تجارة حرة، سياحة، تعاون في مجال العلوم والثقافة، التربية، المحافظة على البيئة، تقييد الدعاية المعادية عدم وجود تحصينات وقوات عسكرية على الحدود، عدم وجود حالات تأهب واستعداد عسكري وتحضيرات للحرب، وفوق هذا كله الامن المطلق السائد بين الدول التي لا توجد لدى اي منها نوايا بالوصول الى درجة النزاع العسكري مع جاراتها».

ويشرح زعيم الليكود: «بعبارة اخرى، ان الخلافات الشديدة في المجتمع الديمقراطي يتم حسمها من خلال بطاقات الناخبين، وليس بحراب البنادق والنقطة الهامة هنا، ان النزاعات في المجتمعات الديمقراطية تحل دائما بالطرق السلمية والا تعرضت الديمقراطية فيها للخطر من الداخل. وبما ان الميول النفسية لتسوية النزاعات بالطرق السلمية متأصلة الى هذه الدرجة بوعي مواطني الدول الديمقراطية فليس من الغريب ان تظهر هذه الميول تجاه اي نزاع يتطرقون اليه، بما في ذلك النزاعات الدولية. اي ان الدول الديمقراطية تميل دائما الى تسوية النزاعات الخارجية، بنفس الاسلوب الذي تحل فيه النزاعات الداخلية بالحوار، بمحاولات الاقناع بممارسة ضغوط مختلفة وبالحلول الوسط احيانا، ولكن ليس بالقوة، وعلى الاقل لا تكون القوة خيارها الاول ولا حتى الثاني او الثالث ان الميول لحل النزاعات الدولية بالطرق السلمية التي تتميز بها الحكومات الديمقراطية، هو على ايه حال، نتيجة للقيود السياسية التي يفرضها عليها جمهور الناخبين لديها، ولنظريات اخلاقية مشتركة لعامة مواطني الدولة». النوع الثاني: سلام الردع، وهو السلام الذي يقوم على قدرة طرف على ردع الطرف الاخر عن التفكير في شن الحرب. ويشرح «ان الانظمة الدكتاتورية، شأنها شأن الانظمة الديمقراطية تميل الى حل النزاعات الدولية بنفس الطريقة التي تحل فيها النزاعات الداخلية، الا انه في حالة الانظمة الدكتاتورية، فان ميلها يؤدي بها الى استخدام القوة، وليس هناك شيء لردعها من استخدام مثل هذه القوة كوسيلة لحل النزاع فالنظام الدكتاتوري، لا يعتمد استمراره على موافقة الشعب، بل على الاكراه العنيف، او التهديد باستخدام العنف. لذا فالانظمة الدكتاتورية تميل الى استخدام هذا الاسلوب في معالجة النزاعات الخارجية ايضا، وهذا هو السبب الذي جعل الحروب الكبيرة، ومعظم الحروب الصغيرة، التي شهدها القرن العشرين تندلع بمبادرات من قبل حكام مستبدين.

استبداد في الداخل والخارج

ويخلص نتنياهو من ذلك الى «ان الدول الديمقراطية تميل الى السلام، بينما تميل الانظمة الاستبدادية الى الحرب».

ويورد نتنياهو هنا عددا من النماذج التاريخية التي تسببت انظمة الحكم غير الديمقراطية فيها بشن الحروب ابتداء من هتلر وصولا الى صدام حسين، دون ان يقفز عن حرب فوكلاند التي اندلعت حين اراد النظام العسكري في الارجنتين تحرير الجزر من بريطانيا، وحين جاء نظام حكم ديمقراطي بادر الى التفاوض مع بريطانيا والتوصل معها الى حل سياسي للخلاف.

غير انه فات نتنياهو ان بريطانيا الديمقراطية هي التي كانت تحتل ولا تزال تحتل جزر فوكلاند الارجنتينية بغض النظر عن طبيعة نظام الحكم القائم في الارجنتين.

كما فاته ايضا ان الحروب بين الدول الاستعمارية في اطار التنافس على المستعمرات كانت جميعها حروبا بين دول اوروبية ذات نظم حكم ديمقراطية كانت تريد لاحتلال بلاد الاخرين.

كذلك، لقد تجاهل نتنياهو ان الدول الاستعمارية ذات انظمة الحكم الديمقراطية في الداخل تفضل التعامل مع انظمة حكم ديكتاتورية في الخارج، وانها كانت تقمع القوى المطالبة بالحرية والديمقراطية. بل ان نتنياهو نفسه يقر في فصل سابق بان بريطانيا وفرنسا الديمقراطيتين سلمتا الحكم لاصدقاء لهما في العالم العربي مما اثار تساؤلات حول شرعية انظمة الحكم العربية، لكنها الانتقائية في التعامل مع المفردات والوقائع السياسية. وهي انتقائية يريد من خلالها التوصل الى ان اسرائيل هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في المنطقة «وفي مواجهة انظمة دكتاتورية، يجب اتباع سياسة مختلفة تماما، لان سياسة تقديم التنازلات بعيدة المدى تجاه هذه الانظمة تحقق العكس تماما. ان اسلوب المصالحات وحلول الوسط تشجع هذه الانظمة على المطالبة بالمزيد. لذا، ففي اطار العلاقات مع مثل هذه الانظمة، يمكن تحقيق السلام القائم على الردع، والطريق الوحيدة لتحقيقه، هي زيادة قوة الدول الديمقراطية واضعاف قوة الدول الدكتاتورية». وهو هنا يترك القارىء، يستنتج من تلقاء نفسه، انه في اطار العلاقات القائمة مع هذه الانظمة، على اسرائيل ان تواصل احتلالها للاراضي العربية! ليعود هو الى تحذير الديمقراطيين في الغرب من ان عليهم ان يستخلصوا الاستنتاج المطلوب وهو: «ان ما يمكن تحقيقه في الشرق الاوسط حتى الان هو السلام المبني على الردع».

ديمقراطية مقيدة

وتأكيدا على ان «الديمقراطيات الاستعمارية» ترفض التعامل مع انظمة الحكم الديمقراطية في دول الطرف الاخر الذي تستهدفه اطماعها الاستعمارية والامبريالية. فها هو نتنياهو يرفض التطبيق الديمقراطي بمعناه الواسع في الدول العربية. انه يريدها ديمقراطية مقيدة ليس برغبة الشعوب العربية ومصالحها، وانما برغبة اسرائيل ومصالحها. ولنقرأ «ان كل هذه الامور، تتناقض تماما مع الدعوات الكاذبة للديمقراطية التي يطلقها المتعصبون المتدينون، الذين سيكون اول عمل يقومون به في حالة توليهم السلطة هو سحق هذه الحريات، مثلما فعلوا في ايران والسودان ومثلما عزموا عليه في الجزائر، لولا وقوف الجيش في طريقهم». ويعطي نتنياهو بعد كل ذلك لنفسه الحق في التقرير: «فاذا كان الغرب غير مستعد للضغط من اجل تطبيق الديمقراطية في العالم العربي، فان عليه على الاقل، ان يعزز قوة الردع التي تملكها الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط اي اسرائيل، والسعي لاضعاف قوة الانظمة الدكتاتورية في المنطقة. ان هذا الاسلوب ينسجم تماما مع المبدأ الاساسي لمفهوم «سلام الردع» الذي تبناه الغرب خلال السنوات الخمسين الماضية الشدة تجاه الدكتاتوريين، وصداقة وود تجاه الديمقراطيين».

وبالرغم من كل الدعم الذي قدمته بريطانيا ثم فرنسا والولايات المتحدة لاسرائيل فانه يرى المسلك الغربي غير منسجم مع مصلحة اسرائيل والمفهوم الذي طرحه للسلام لماذا؟ لان الغرب يضغط على اسرائيل من اجل الانسحاب من الاراضي التي احتلتها عام 1967 وهو يتهم الغرب بتسليح انظمة الحكم الاستبدادية في العالم العربي من اجل ان تدمر اسرائيل كما انه يدين تزويد انظمة الحكم العربية الاخرى غير الاستبدادية بالسلاح لانها قد تسقط وتقوم محلها انظمة استبدادية اخرى تحارب اسرائيل بهذه الاسلحة. وكأنه هنا يريد ان يحرم الشعوب العربية حق افراز انظمة حكم تستعد لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي، وهو الذي كان حين اعد كتابه هذا يطالب الاسرائيليين بانتخابه من اجل تكريس هذا الاحتلال. ومع اقراره بتشابه الانظمة في كل العالم العربي، الا انه يطلق صفة «الاستبدادية» على الانظمة التي تتصدى لاسرائيل وخطرها التوسعي، ولا يطلق هذه الصفة على الانظمة العاجزة عن القيام بهذه المهمة. وكأنه يريد ان يضع في ذهن القارىء ان اسرائيل والشعوب العربية تقف في خندق واحد.. خندق ضحايا استبداد الانظمة العربية!

تناقض المحاربين

وللتأكيد على جدوى سياسة او سلام الردع يقول نتنياهو: «باستثناء مبادرة اسرائيل بالهجوم على مصر في حملة سيناء عام 1956، يبرز لدينا توجه واضح: في عام 1948، تعرضت اسرائيل للهجوم من قبل جيوش خمس دول عربية وفي عام 1967، حاربتها ثلاثة جيوش عربية، وفي عام 1973 هاجمتها دولتان عربيتان (والثالثة اشتركت في الحرب في مراحلها الاخيرة فقط). وفي 1982 عندما خرج الجيش الاسرائيلي لاجتثاث منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان، دخلت الحرب مع اسرائيل دولة واحدة فقط هي سورية، ولكن في قطاع محدود فقط وفي حرب الخليج عام 1991 هددت العراق باحراق نصف اسرائيل بصواريخها، لكنها لم تحاول شن حرب برية عليها».

لا شك انه يجب ان نرى في هذه المسيرة توجها مشجعا. ولكن علينا التعرف جيدا على اسبابها، لكي نضمن استمرارها. ولكي لا نتسبب خطأ يوقفها او عكسها. يجب علينا في بادىء الامر، طرح السؤال المحدد التالي: ما هو السبب وراء تراجع عدد الدول العربية التي كانت مستعدة لمهاجمة اسرائيل؟

واضح ان هذا الامر لم يحدث لان العالم العربي غير رأيه بالنسبة لاسرائيل. وتحول فجأة الى مؤيد للصهيونية فقد اثبتنا ان العداء للصهيونية متعمق في المجتمع العربي ويصعب التخلص من هذا العداء بسهولة».

ويعود نتنياهو الى تكثيف ما فصله سابقا بالقول «ان تناقص عدد الدول العربية المستعدة لمحاربة اسرائيل باستمرار يجسد حقيقة اساسية في الواقع الشرق اوسطي هي ان السلام بين اسرائيل وجاراتها هو سلاح ردع، وان احتمال تحقيقه يرتبط بصورة مباشرة بقدرة اسرائيل في الردع، فكلما بدت اسرائيل اقوى، كلما ابدى العرب موافقتهم على ابرام سلام معها، وكلما ابدت ضعفا وترددا، زادت احتمالات الحرب ضدها! غير ان نتنياهو الذي يقلب الحقائق بصدد الجهة التي بدأت الحرب في كل مرة معترفا بان اسرائيل بدأت الحرب لمرة واحدة في عام 1956 فقط وانها انسحبت بفضل الضغط الامريكي والسوفييتي، لا يجيب على السؤال الافتراضي الذي يطرح نفسه هنا:

ما الذي يجعل اسرائيل المتمتعة بقوة الردع لا تقدم على المزيد من التوسع كلما شعرت بقدرتها على ذلك وهي التي تتسلح بقوة الردع الى جانب الادعاء بالحق التاريخي والوعد الالهي؟ وبدلا من ان يجيب على هذا السؤال فانه يواصل: «ولكن لا يزال من السابق لاوانه القول ان حقيقة وجود اسرائيل اصبحت مترسخة في الوعي العربي، ولكن اذا ما ازيل فجأة الحاجز الدفاعي الواقي لاسرائيل، ستعود لتصبح فورا هدفا للمفترسين المهاجمين. هذا الحاجز، نظام الدفاع الاسرائيلي، يتألف من عدة اسس هامة هي الموارد البشرية، الطبيعية المتوفرة لدى دولة اسرائيل والثروات النفسانية والمادية التي تحميها.

والحاجز الطبيعي الذي يفصل بين اسرائيل وبين الجيوش الضخمة في الجبهة الشرقية هذا الجدار الواقي للدولة، السور الحالي المتمثل بجبال الضفة الغربية وهضبة الجولان».

لدى حديثه عن الجدار الواقي (الفصل السابع) يبدأ نتنياهو بحرب رمضان لعام 1973، حيث يقر بان موقف القوات الاسرائيلية كان خلال الايام الاولى للحرب حرجا على الجبهتين السورية والمصرية اذ «ارغمت قيادة الجيش الاسرائيلي في الجولان، على اخلاء موقعها في منحدر، والانسحاب الى منطقة مفتوحة، لان الدبابات السورية وصلت الى سياج القاعدة تقريبا. كما ان القوات المصرية تمكنت من التقدم في سيناء. ومع اقراره بأن القوات الاسرائيلية تمكنت في نهاية المطاف من احتوائه للموقف ورد القوات السورية والتقدم الى ما قبل 40 كم من دمشق، والتغلغل من بين صفوف القوات المصرية في الدفرسوار وتطويق الجيش المصري الثالث من الخلف والاندفاع الى ما قبل 101 كم من القاهرة. مع اقراره بذلك الا انه يطرح السؤال: ماذا لو ان الهجوم المصري السوري قد شن على اسرائيل وهي داخل حدودها المقلصة، لعام 1967؟

لو حدث ذلك وتقدم العرب للمسافات التي تقدموها في حرب 1973، يقول نتنياهو «فمن المحتمل ان لا تكون اسرائيل موجودة الان، اذ كان باستطاعة المصريين الوصول الى مداخل تل ابيب من الجنوب، والاردنيين (الذي لا شك بانهم كانوا سينضمون لمثل هذه الحرب) سيصلون الى ساحل البحر ويقسمون بذلك اسرائيل الى قسمين، وكان السوريون سيصلون الى الجليل».

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتحريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

القمم وماء وجه الشعب العربي!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

العربي المتابع لما يجري اليوم على الساحة العربية منذ مجيء (نتنياهو) على راس الحكومة الاسرائيلية يرى العجب العجاب.. اذ سيشعر تماما بمدى الذل والهوان الذي وصلت اليه الامة.. ثلاثة مؤتمرات قمة مصغرة انعقدت حتى الان في ثلاث دول عربية.. تصريحات من بعض المسؤولين العرب تقترب من الجعجعة الفارغة تصدر تعبيرا عن رد الفعل لمجيء رئيس وزراء اسرائيل الجديد وبرنامجه الجديد اكثر مما هي اساس واضح يوحي بعمل عربي مشترك.. مسؤولون عرب اخرون يتصلون (بنتنياهو) لحثه والرجاء (اذا لم يكن هناك توسل) لمواصلة المسيرة السلمية التي ابتدأها سلفه.. وفي الوقت نفسه الكل يتطلع الى البيت الابيض طامعا في تصريح او مؤتمر صحافي تقف فيه الادارة الامريكية مع استمرارية عملية المفاوضات.

ان تسلسل هذه الاحداث يدل على ان العرب ليست لديهم اي استراتيجية عمل مشتركة حتى في عصر السلام بعد ان اتضح منذ زمن طويل بان استراتيجية الكفاح المسلح عفا عليها الزمن.. ان الكل كان يراهن على مجيء بيريس وبالتالي واستمرار مفاوضات السلام فأي استراتيجية اذن تلك التي يعمل في ضوئها العرب.. الاستراتيجية لا تعتبر استراتيجية اذا ما اعتمدت على وجود شخص معين في مكتبه، وانما تعتمد على المبدأ الذي بنيت عليه اساسا.. قد يكون هذا مقبولا حين يتعامل القادة العرب مع بعضهم لانهم درجوا على ان يتعاملوا فيما بينهم من زاوية مدى متانة علاقاتهم الشخصية مع بعض وليس من زاوية الثوابت القومية ومصالح الامة جمعاء.. سبب هذا هو الخطأ من الاساس في التخطيط لعملية السلام برمتها فقد حجمت القضية الفلسطينية لتكون قضية فلسطينيين واسرائيليين اما العرب الاخرون فليس لديهم من شأن مع اسرائيل الا ما اقتطعته من اراضي الدول المجاورة الذي هو اساس هذه المفاوضات، وكأنه بعد حل هذه القضايا، لا تشكل اسرائيل اي تهديد ويستطيع العرب العيش بطمأنينة وسلام وتصريحات مسؤوليهم صباحا ومساء مليئة باللهجة العدوانية حتى في المسائل التي اجل البحث فيها كقضية القدس.

من الغريب ان تخرج الان الدعوات من بعض رؤساء العرب تنادي بضرورة عقد مؤتمر قمة عربية لمناقشة حالة التمزق العربي الراهن والتطورات الاخيرة بعد الانتخابات الاسرائيلية، وليس من امين الجامعة العربية (اطال الله عمره) الذي لا زال مصرا على ان المصارحة تأتي قبل المصالحة، والاغرب انهم تذكروها الان.. الا ترون ايها الاخوة بان مثل هذه الدعوات جاءت متأخرة، وكان من المفروض ان تعقد القمة منذ فترة طويلة، وان تبحث فيما تبحث قضية الحصار على الشعب العراقي والليبي والسوداني وتدعم جهود المصالحة العربية وتحاول ترتيب جبهة المفاوضات ويكون الموقف التساومي افضل للعرب مما هو عليه الحال في الوقت الحاضر ولكانت الاساس لمعالجة الحالة الطارئة بعد الانتخابات الاسرائيلية ولحفظت اخيرا ماء وجه الشعب العربي الذي لم يعتد على مثل هذا الذل الا على ايدي من سامتهم الاقدار على حكمه. ان الكل يعلم ان اسرائيل كانت ولا تزال وستبقى مكانا عدوانيا توسعيا ومصدر تهديد مستمر للامة العربية على الدوام.

وقد اعذر من انذر.

مع التقدير

يحيى المولى

مواطن عراقي يقيم في بريطانيا

انا ارفض النسيان

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

انا ارفض النسيان لان العراق بلدي وزهوي، اينما حللت والشعب العراقي يفور ويختلط بدمائي فلا سبيل للخلاص من هذا العشق الدموي الا اذا جف دمي وها هو الجرح قبل ان يلتئم يجد جرحا اخر بمجيء الليكودي بنيامين نتنياهو ليعم الشر العالم العربي من جديد اثر هذا المولود الموبوء الذي تحثه امريكا على زيادة العنصرية والتطرف. فيستثنى العراق من القمة الاخيرة وترفع هذه الشرذمة يافطة المزيد من التجويع للشعب العراقي بريادة بعض الزعامات العربية التي مدها بالعون المادي والعسكري فيما مضى متناسين المقولة التالية «الصداقة ان اجوع انا ويشبع صديقي» ليضيف مجلس الامن الموقر تفتيشا جديدا لقوات الحرس الجمهوري شاطبا على قضية النفط مقابل الغذاء والادوية.

ها هي اذن الولايات المتحدة الامريكية تمارس نشاطها على شكل الزمار لترقص الدول المحتاجة بدفع الاتراك لتفجير عبوات ناسفة في دمشق، وتضيف ألما للشعب السوداني الكريم المتواضع بتحريض النظام المصري، وتحاول باصرار مقاطعة ليبيا عربيا بارادة منها ويقبول العربي المهرول دائما. الا لعنة الله على كل من يحاول اذلال القيم ويسيء الى المبادىء الشريفة.

وستبقى لعنة اطفال العراق على كل المنظمات التي تدعي الانسانية.

بوتيسيف

ياء: يرمي

واو: وابل

نون: نبالة في قلب اطفال العراق

ياء: يغرس

سين: سيوفه

ياء: يدمي

فاء: فراشات العراق

مزاحم محمد الشريدة

اثينا ـ اليونان

رأي القدس

ولكن من يريد مصافحته؟!

اكد الشيخ سعد العبد الله، ولي العهد ورئيس وزراء الكويت، بانه لن يصافح زعماء دول الضد الذين سيشاركون في قمة القاهرة الموسعة التي تبدأ اعمالها اليوم، ومن يقرأ هذه التصريحات يتبادر الى ذهنه ان هؤلاء يقفون في طوابير امام قاعة الاجتماعات للتشرف بمصافحة سموه، وطلب الصفح والغفران من حكومته.

فقد نقل عن الشيخ سعد قوله انه لن يصافح احدا من قادة تلك الدول قبل المصارحة والمكاشفة وتصحيح الاخطاء التي ارتكبوها في حق الكويت في الثاني من آب (اغسطس) عام 1990، وانه سيتجاهل كل من لا يزال يصر على موقفه من مساندة العراق.

ويبدو ان الشيخ سعد، وهو من المفترض ان يكون قد اكتسب خبرة سياسية عريقة من خلال فترة وجوده الطويلة على رأس الوزارة، لا يدرك حجم التغيرات التي حدثت في المنطقة العربية والعالم منذ الاجتياح العراقي لبلاده وحتى الآن، وهي التغيرات التي جعلت الكويت امارة معزولة، ليس في محيطها العربي فقط، وانما في محيطها الخليجي ايضا، بسبب مثل هذه المواقف المتشنجة التي يصر عليها.

فاذا كانت هناك دولة اولى بالمصارحة فهي الكويت، وليس من يطلق عليهم دول «الضد»، لأن من حق تلك الدول ان تتخذ مواقف مختلفة مع الكويت، سواء وقفت على الحياد او ساندت العراق، ولكن ليس من حق الكويت، وليس في مقدورها ان تجبرها على تغيير سياساتها هذه بمثل هذه الممارسات التي لا تتماشى مع الاعراف الدبلوماسية.

وربما يفيد تذكير الشيخ سعد العبد الله، ان هذه القمة لم يدع اليها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح او الفلسطيني ياسر عرفات، او حتى العاهل الاردني الملك حسين، وهم من نجوم دول «الضد» وانما الرئيس المصري حسني مبارك، وبطلب من الرئيس السوري حافظ الاسد، وبعد قمة ثلاثية التأمت في دمشق شارك فيها ايضا الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، وهؤلاء هم اضلاع المثلث الرئيسي الذي اعطى الشرعية والتمويل لقوات التحالف التي «حررت» الكويت.

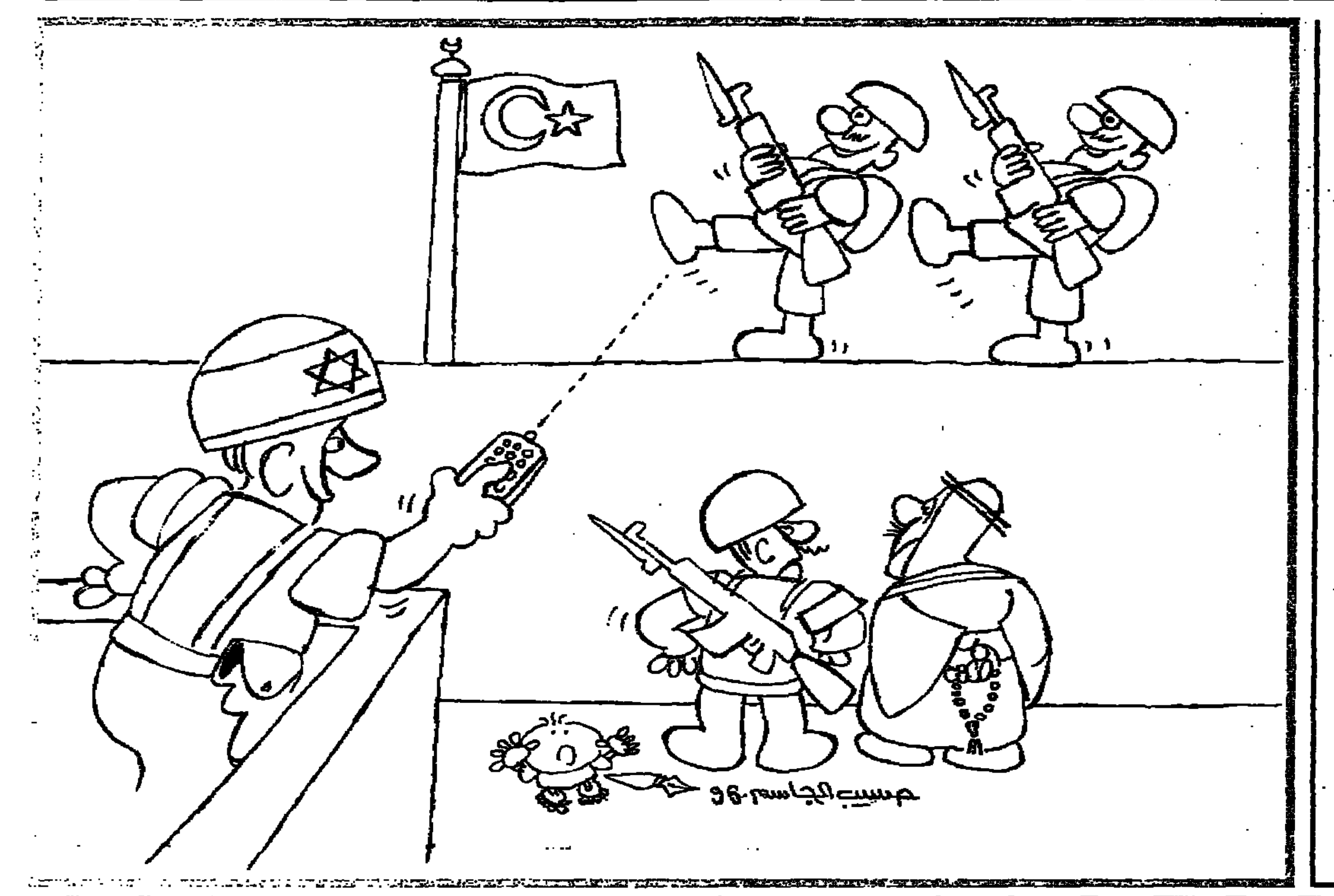
وضرورات المجاملة، ورد الجميل تقتضي مرونة من جانبه لعدم احراج هؤلاء، والعمل على انجاح قمتهم بشتى الوسائل والطرق، والالتزام باصول اللياقة في القول والفعل.

لقد كنا نتمنى لو ان الشيخ سعد القى بهذه التصريحات، بعد ان رتب بيته الداخلي، وحل مشاكل بلاده وأسرته، قبل ان يضع شروطه للمصالحة مع الآخرين. فالخلاف بينه وبين ابن عمه الشيخ صباح الاحمد بلغ ذروته، ودفع الأخير للاختفاء من أهم القمم العربية، احتجاجا على بعض السياسات غير المفهومة التي يصر عليها ولي العهد، ولا تتماشى مع مصلحة الكويت، ومن بينها هذه المواقف المتشنجة من دول الضد.

فليصافح الشيخ سعد ابن عمه ووزير خارجيته أولاً، ثم بعد ذلك يقرر ما اذا كان سيصافح زعماء دول الضد أو لا يصافحهم.

ان المصارحة مطلوبة فعلا، والتراجع عن الخطأ يمكن أن يكون مقدمة لازالة مرارات كثيرة علقت بالقلوب والنفوس، وطالما ان الشيخ سعد يريد ان يحاسب دول الضد ويفند لها اخطاءها، فان من حقنا ان نسأله عن المجازر التي ارتكبتها ميليشياته في حق شعوب دول الضد بعد دخول القوات الامريكية التي حلت محل القوات العراقية، وعمليات التعذيب البشعة، النفسية والجسدية، التي مارستها قوات أمنه بحق مواطنين عرب لا ذنب لهم غير انتمائهم لهذه الجنسية أو تلك.

ما نريد قوله ان ايادي الشيخ سعد وحكوماته ليست نظيفة تماما، وما زالت تعلق بها بعض الممارسات البشعة في حق ابرياء، ولذلك ربما ليس من المناسب مصافحتها قبل ان تتطهر تماما انصافا لهؤلاء وأسرهم وأرواح ضحاياهم.



القمة العربية وقضية فض الاشتباك مع الصحافيين المصريين

عندما تتحول السلطة التشريعية الى ادارة للشؤون القانونية!

محمد عبد الحكم دياب*

■ سيسجل التاريخ ان القمة العربية المنعقدة اليوم في القاهرة، هي اول قمة لها اثر مباشر على وضع داخلي كان متوترا في مصر، وينذر بعواقب وخيمة لو لم يتدارك الرئيس حسني مبارك الموقف ويمارس بما لديه من صلاحيات مهمته في الغاء قانون كان مصدر تعكير لصفو السماء المصرية الملبدة ببعض الغيوم... واساس التوتر كان في المعركة التي دارت منذ عام بين الصحافيين والرأي العام المصري من جهة، وبين السلطتين التنفيذية والتشريعية، خاصة مجلسي الشورى والشعب من جهة اخرى، وحتى لحظة قرار الرئيس مبارك باعادة الاوضاع الى ما كانت عليه قبل صدور القانون 93 لسنة 1995 وهو القانون الذي عرف بقانون «اغتيال الصحافة»، حتى هذه اللحظة كانت المعركة قد وصلت ذروتها بتقديم اعضاء مجلس نقابة الصحافيين استقالاتهم، وكانت الاوضاع مرشحة للتدهور بظهور بوادر اضرابات واعتصامات وتهديد بحجب الصحف الحكومية والمعارضة عن الصدور بكل الآثار التي تترتب على ذلك في الاوساط السياسية محلية وعربية ودولية.

ولو لم يكن هناك استعداد لعقد القمة العربية في القاهرة، مع اهمية الدور الذي تقوم به الصحافة واجهزة الاعلام في هذا الصدد، لاستمرت المعركة وتطورت، فالعلاقة بين الاطراف المتصارعة كانت قد وصلت الى نقطة اللاعودة، ولم يتبق امام السلطات الا الاجراءات الأمنية والبوليسية المعتادة مثلما حدث مع النقابات المهنية الاخرى، وتشاء الظروف التي تفرضها طبيعة مهنة الصحافة، وارتباطها بالرأي العام، وظروف انعقاد القمة العربية لتؤدي الى اقتناع الرئيس مبارك بضرورة نزع الفتيل من القنبلة التي كانت مهيأة للانفجار.

والكاتب والصحافي المنصف لا يملك الا ان يقدر موقف الرئيس مبارك الذي اتخذه في سابقة هي الاولى في تاريخ الصراع بين اجهزة الحكم وبين الرأي العام منذ ان اعتلى كرسي الحكم في تشرين الاول (اكتوبر) 1981... وحتى لو كان هذا الموقف من قبيل الهدنة تستأنف بعدها المعركة من جديد، فان مثل هذه الهدنة مطلوبة لالتقاط الانفاس، واعادة التفكير بشكل هادىء بعيدا عن الصخب والتوتر اللذين عادة ما يصاحبان هذا النوع من المعارك... فدافع الاعتراف بوجود قلق ينتاب بعض الاوساط لخوفهم من ان يكون هذا التراجع تكتيكيا مثل التراجع الذي حدث من السادات في اعقاب انتفاضة كانون الثاني (يناير) 1977 التي انفجرت بسبب قرارات رفع الاسعار، وفيها خرجت مصر عن بكرة ابيها تستنكر هذه الاجراءات وتطالب بالغائها... ولم يجد السادات الملجأ بحجم الغضب والثورة لدى الناس اثناء فترة استجمامه الشتوي باسوان في اقصى جنوب مصر، وبعد ان تنبه الى حجم الكارثة عن طريق صحافية امريكية كانت تجلس معه في ذلك الوقت، لم يجد السادات بدا من الغاء اجراءات وقرارات رفع الاسعار بعد ان رأى بنفسه سحب الدخان تتصاعد في سماء المدينة وهدير صوت الغاضبين يصل الى مسامعه، وفي الوقت الذي اعد طائرته الخاصة استعدادا للرحيل طلب من القوات المسلحة النزول الى الشوارع للسيطرة على الموقف بعد ان فشلت قوات الامن المركزي في هذه المهمة.

وظهر فيما بعد ان تراجع السادات كان خطوة الى الخلف لترتيب عشر خطوات اخرى الى الامام تهدف لحماية نظامه وسلطته عن طريق «القوانين سيئة السمعة»... والاستعداد لخطوته التي هزت المنطقة بأسرها، فلم تمر عشرة شهور على الانتفاضة الشعبية التي اطلق عليها السادات «انتفاضة الحرامية» حتى كان قد حل ضيفا على الكنيست الاسرائيلي في عمل زلزالي هز اركان جدران الامة العربية، وجعلها تصل الى حالتها الراهنة من التفتت والضعف والهزال.

ومن الملابسات التي زادت من سخونة المعركة هو ان القانون 93 لسنة 1995 كان كمشروع قد احيل من رئاسة الجمهورية ليتم اقراره خلسة في ساعتين، ثم وجد دفاعا عنه من الرئيس عندما طالبه الصحافيون بالتدخل قائلا عبارته الشهيرة «احنا ما بنبعش ترمس»! وحتى عندما وعد بتطبيق القانون وركنه على الرف، لم ينزل هذا الوعد الى حيز التنفيذ، وطبق القانون على عدد من الصحافيين كان آخرهم مجدي احمد حسين رئيس تحرير جريدة «الشعب»... والمهم ان القانون لم يركن على الرف، واستمر العمل به فاشتعلت المعركة، وزاد لهيبها عندما احيل مشروع القانون الجديد ـ الاكثر سوءا من سابقه ـ الى مجلس الشورى، وكان هناك من يهمس في اذن اعضاء المجلس مؤكدا ان المشروع كان من الرئاسة... وهنا تبارى اعضاء المجلس بالاساءة الى الصحافيين واصحاب الرأي تقربا وتزلفا على اعتبار ان هذا يرضي الرئيس، ويلبي رغبة الرئاسة في وضع مزيد من القيود والعقوبات على الصحافيين والكتاب، ووصل التزوير في مجلس الشورى الى توجيه الشتائم والسباب الى صحافيي وكتاب مصر، ورفض اي رأي او اقتراح حتى لو جاء من اقرب الصحافيين الى قلب الرئيس ومجلسه... واتسعت دائرة الاشتعال وازداد الموقف لهيبا.

والسر في ان معركة الصحافة مع اجهزة الحكم قد اختلفت عن بقية المعارك التي فجرتها الدولة مع المحامين والمهندسين والتجار والعمال وغيرهم هو ان الصحافيين يتعاملون مع الرأي العام ويملكون ادوات اتصال دائمة ومستمرة معه، فكانت معركتهم من نوع مختلف ذات طابع كاشف للفساد بشكل مس مسؤولين واقارب مسؤولين ورجال اعمال ومضاربين وتجار مخدرات ومتخصصين في غسيل الاموال، بكل نفوذهم وامساكهم بكثير من مفاتيح الثروة والقوة والتسلط، وبما لهم من تأثير على القرار السياسي وعلى التشريع... كانت معركة سياسية بكل معنى الكلمة ليست فئوية او مهنية، وجاءت صلابة الموقف من جانب النقابة ومفاجأة الاستقالة الجماعية لاعضاء مجلسها لتضع الصحف الحكومية في حرج، ثم تأتي الفضائح التي اشارت اليها الصحف في الفترة الاخيرة لتجعل السلطة التشريعية في وضع لا تحسد عليه، وجعلها وكأنها سلطة تحمي الفساد وتقنن لممارساته، ولم يكن امام الرئيس الا ان ينتزع نفسه من هذه الدائرة التي بدأت تمثل عبئا ضخما عليه، وكان عليه ان يعفي نفسه من شبهة حماية الفساد او الدفاع عن مصالح الفاسدين.

لكن المشكلة في ان قرار الرئيس الذي جاء لصالح الصحافيين جاء ـ ايضا ـ بمثابة ادانة للسلطتين التشريعية والتنفيذية، وهي وان كانت تعمل حسب ما تدعي بتوجيهات الرئيس، فان هزيمتها في هذه المعركة جاءت بارادة الرئيس!!

وهذه الهدنة او النجاح الذي حققه الصحافيون يجب ان يكون حافزا على استمرار الكلمة في دورها الشريف، تدين الفساد، وتكشف الفاسدين... تقاوم التطبيع وتحصن الشعب ضده، لتستمر بالتطبيع محاصرا ـ كما هو الان ـ في دائرة قلة من المصريين «الصهاينة»، وتدعو الى حقوق الانسان والديمقراطية والمساواة وتأكيد سيادة القانون.

وعلى الرغم من ان نقابة الصحافيين ليست حزبا، وان الصحافيين والكتاب لا يجمعهم اتجاه او تيار فكري او سياسي واحد، الا ان معركتهم منذ اللحظة الاولى خرجت عن نطاق الفئوية المهنية، واصبحت معركة كل الشعب، واصبحت مقاومة القانون دفاعا عن حق الشعب في ان يقول كلمته دون ضغوط او قيود، وصار الغاء القانون مطلبا شعبيا، ساندة الرأي العام، وساندته الفئات والطوائف والتيارات التي تعادي الفساد والبلطجة واحتكار السلطة.

من جهة اخرى شهدت الايام الاخيرة جانبا من جوانب المعركة بين السلطة التشريعية والصحافة في مصر، والقت بظلالها على لقاء الوفد البرلماني المصري ـ الذي كان في زيارة للمملكة المتحدة هذا الشهر ـ مع ممثلي الجالية المصرية في مقر المكتب الثقافي المصري بلندن... ولولا الدور الذي لعبه د. سمير الصياد المستشار الثقافي الذي كان يتولى ادارة الحوار، والردود الموضوعية والمتزنة التي ادلى بها د. أمين مبارك رئيس لجنة الصناعة بالبرلمان المصري وسامح عاشور عضو مجلس الشعب، ولولا المستوى الرفيع الذي كان عليه الحضور في آداب الحوار ولغته الراقية، وضبط النفس لتطورت الامور الى ما لا يحمد عقباه، فقد تعامل كل من وكيل المجلس احمد حمادي الذي كان يتولى الرد على اسئلة وتعقيبات الحاضرين، ومعه عبد الفتاح الدالي رئيس لجنة الادارة المحلية بالمجلس مع الحاضرين بصورة انفعالية واستعلائية منفردة، وصبا جام غضبهما على الصحافيين واصحاب الرأي بأسلوب وصفه امين الغفاري رئيس النادي العربي في بريطانيا بأنه استفزازي، ووجدت هذه الروح الاستفزازية من يستغلها للتحريض على الصحافيين واستعداء السلطة عليهم... ولم يكن هذا الموقف جديدا على الصحافيين المصريين المغتربين... فهناك نوع من التصعيد يتم ضد بعضهم منذ تشكيل مجمعية الصحافيين المصريين في المملكة المتحدة، وهذا التصعيد يأتي في شكل معارك مفتعلة ليس لها مبرر، وصل فيها الامر الى عدم التورع في استخدام ورقة «الارهاب» تهديدا وتحريضا وتقربا لبعض الجهات وتسهيلا لبعض المصالح، والهدف هو تشويه السمعة بدلا من التدخل المسؤول والعاقل لتصفية ما قد يكون قد علق بالنفوس نتيجة اخفاق البعض في انتخابات اللجنة التنفيذية لجمعية الصحافيين المصريين في بريطانيا!

مع كل هذا فان الموقف الذي صدر عن الرئيس مبارك يمكن ان يستغل ليكون بداية مرحلة جديدة اساسها الصالح العام، والعمل على توفير الامن والامان للمجتمع بأسره، وهذا يتأتى بعلاج الخلل الموجود في السلطة التشريعية من حيث انها سلطة اختلط عليها الامر، وحولت نفسها الى سلطة «تجريم» لا سلطة تشريع، والاصل في التشريع هو الاباحة وليس القيد، والاباحة تعني الانفراج والضوابط التي تنظم حرية الوطن والمواطن وتشعره بالامان والاستقرار، ولا تعني هذا الاصرار من جانب السلطة التشريعية على الوقوف سندا لكل قانون وتشريع مرفوض وشاذ... وهو ما افقدها شعبيتها وتعبيرها عن مصالح الناس، وافقدها مبرر وجودها، وهذا جعل البعض ينادي بالغائها والاكتفاء بتعيين «ادارة قانونية وتشريعية» تابعة لرئيس الجمهورية، يعين اعضاؤها بقرار جمهوري وليس عن طريق الانتخاب! وهناك في مصر سابقة تم فيها الغاء انتخابات العمد، واصبح منصب العمدة بالتعيين عن طريق وزارة الداخلية.

السلطة التشريعية الحقيقية هي التي تقدر الصحافة باعتبارها سلطة الرأي العام، وتستفيد من دورها... والصحافة المصرية التي اصبحت معوقة لحركة الفساد الاقتصادي والسياسي والاخلاقي تحتاج الى الحماية، ولا يجب ان تعامل كما عوملت «الرقابة الادارية» التي الغيت في عصر السادات من اجل ان يجعل المجتمع «سداح مداح»، ولهذا احرقت ملفاتها، واختفت المعلومات التي كانت لديها.

والسلطة التشريعية الحقيقية ليست اداة لتأليب الرأي العام، وليس من وظيفتها خلق مبررات الصدام والصراع مع السلطة، انما دورها هو العكس تماما... ودور السلطة التشريعية في البلدان الليبرالية التي نحاول ان نتشبه بها هو ان تكون حامية للسلام الاجتماعي بحمايتها للدستور واستخدام اليات التغيير السياسي السلمي، ولهذا يتم تداول السلطة بشكل متحضر بعيدا عن اراقة الدماء.

وسلوك السلطة التشريعية في مصر لا يختلف كثيرا عن سلوك الارهابيين... واذا كان الارهابيون يمارسون القتل المادي للمواطن، فان السلطة التشريعية استقرت في بلادنا على ممارسة عمليات القتل السياسي والمعنوي، وهي مهمة لا تقل خطرا عن مهمة الارهابي القاتل. فالقتل السياسي والمعنوي يهدد مستقبل المجتمع بأكمله والامة بأسرها.

ونعتقد ان الخطوة التي اتخذها الرئيس مبارك بما له من صلاحيات يكفلها له الدستور يمكن ان تكتمل باعادة النظر في كل البناء التشريعي والسياسي في مصر، من خلال برنامج للاصلاح الشامل يقره «مؤتمر وطني» تمثل فيه كل فئات وطوائف الشعب، وعلى اساس هذا البرنامج، تتخذ الاجراءات لانتخابات تشريعية جديدة لها كافة الضمانات التي تكفل لها النزاهة لمواجهة المأزق الحالي الذي يعيشه برلمانيونا «المحترمون»!

ونأمل من القمة العربية ان يكون لها بعض التأثير مثل ذلك الذي انعكس على الداخل في مصر، وتم فيه فض الاشتباك ـ ولو مؤقتا ـ بين الصحافيين والسلطة، ولو باعلان هدنة بين الحكومات العربية المتصارعة والمتنافسة، تتمكن فيها ـ هذه الحكومات ـ من النظر حولها واكتشاف حجم الخطر الذي تتعرض له الامة، ويهدد امتها ومستقبلها ووجودها.

* كاتب مصري يقيم في لندن

القمة العربية وحدها لا تكفي

ذو الكيفل بوشعيب

■ لا احد في العالم العربي ينظر الى قمة القاهرة العربية نظرة سلبية او يتخذ منها موقف رفض، فمجرد انعقادها هو خطوة ايجابية، لكن العبرة، كما يقال، بالخواتم، وبالنتائج التي ستتمخض عنها هذا الاجتماع العربي على مستوى القمة.

وحتى تكون هذه النتائج ايجابية فعلا فمن اللازم ان تكون القمة بعيدة عن السقوط في اسلوب رد الفعل لان ما ينتظرها لن ينتهي بانتهاء القمة وصياغة بيانها الختامي، بل من المطلوب ان يكون هذا اللقاء العربي منطلق مرحلة جديدة لان المطروح هو التعامل مع المستقبل الذي تلفه ظلال الشك والافاق المظلمة.

فالذي حدث في الانتخابات الاسرائيلية مسألة داخلية تهم اسرائيل، ولها بالطبع انعكاساتها السلبية سواء على مسلسل السلام او كل ما يتفرع عنه لكن ظروف المنطقة وشروط المفاوضين العرب وتشتت صفوفهم كل ذلك جعل لنتائج الانتخابات الاسرائيلية كل هذا الواقع في العالم العربي.

لذا فان القمة لن تغير اي شيء ولا يرجى منها اي تأثير على المناخ الاسرائيلي ما لم تتغير شروط المفاوض العربي وموازين القوة لديه. فالخلل يكمن في اسس البناء الذي يبنى عليه مسلسل السلام، ونعني به مؤتمر مدريد الذي استبعد اولا الاطار الدولي منذ استبدل اطار الامم المتحدة وقراراتها الصادرة حول الشرق الاوسط بالرعاية الامريكية الروسية (وهذه الاخيرة شكلية فقط لان ما بقي في الواقع هو الرعاية الامريكية بمفردها) ثم هناك خلل اخر يتعلق باسلوب التفاوض الذي نجحت اسرائيل في جعله مباشرا وثنائيا مع كل طرف عربي على حدة، حيث استفردت، مدعومة من الولايات المتحدة الامريكية، بكل مفاوض عربي وتعاملت معه بمنطقها ومن منطلقاتها ونظرتها الى المفاوضات. وهذا التكتيك الذي تحول الى استراتيجية افقد الاطراف العربية اي تنسيق مسبق، كما افقدها بالتالي اية قوة للضغط بعد التنازل عن كل الاوراق. وهذا ما تجلى في ما اطلق عليه المفاوضات المتعددة الاطراف حول مواضيع متفرقة تمت تجزئتها بعناية امريكية فائقة. واصبح هناك غياب واقعي لاي رابط بين هذه المائدة وتلك، وبين هذا الموضوع وذاك.

وتلت هذه الزلة العربية زلة اخطر والتي تتمثل في هرولة عدة دول عربية نحو التطبيع مع اسرائيل، سواء من حيث افتتاح مكاتب تمثيلية او مكاتب الاتصال او سفارات او ربط علاقات تجارية واقتصادية وحتى ثقافية او ابرام اتفاقيات تعاون عسكري مثلما يفعل الاردن.

في ظل هذا المناخ استقوت اسرائيل واضعف الجانب الفلسطيني جدا بحيث ظلت السلطة الوطنية الفلسطينية عزلاء امام جبروت اسرائيل التي مارست عليها الحصار والتجويع والاهانة، كما مارست اسرائيل عدوانها على لبنان وارتكبت قواتها مجزرة قانا، وقررت تل ابيب بشكل انفرادي ايقاف المفاوضات مع سورية، واستطاعت ابرام اتفاق عسكري مع تركيا يسمح بالاستعمال المتبادل للمجال الجوي لكلا البلدين.

هذا هو المناخ الذي على القمة اخذه بعين الاعتبار، وبالتالي التعامل معه بعمق وليس مع نتائج الانتخابات او مع برنامج حكومة نتنياهو.

ولعل احسن اساليب التعامل مع الواقع الاسرائيلي الجديد، وحتى القديم، هو العمل على تغيير موازين التفاوض وبارتباط معها موازين القوى لاحقاق السلام بشروط لا اجحاف فيها حتى تسترجع الحقوق.

واولى الخطوات هي وقف مسلسل التطبيع المتسرع الذي احرق كل الاوراق العربية، وفي هذا الصدد لا بد من اعادة الروح لمكتب تنسيق المقاطعة العربية لاسرائيل الذي لم يجتمع منذ 6 سنوات واحترام قرارات الجامعة العربية التي لم ترفع هذه المقاطعة.

وثاني الخطوات هي التعامل مع المناخ الاقليمي والدولي ببعد نظر برفض الهيمنة الامريكية على المنطقة، وادخال شركاء جدد مثل اوروبا واليابان.

وثالث الخطوات هي تقديم كل الدعم المادي والسياسي للسلطة الفلسطينية حتى لا تبقى لقمة سائغة. وما لم تسر القمة العربية في هذا الاتجاه فلا خير يرجى من ردود الفعل مهما كان حجمها لان اسرائيل ومعها امريكا لن تغيرا سياستهما ما لم يتغير الطرف العربي الذي غرق في التشرذم حتى النخاع.

مؤتمر «طائف» لانقاذ احزاب الطوائف السودانية!

عثمان عبد المجيد الامين*

■ هل دخل السودان مرحلة التدويل؟ وما هي اهداف المعارضة من وراء هذا التدويل؟ وهل هي البديل؟

ـ مجموعة اسئلة تلح وتفرض نفسها على اي مواطن سوداني، سواء كان في معسكر النظام الاسلامي ام كان في معسكر المعارضة! ويبدو ان المحن المتتابعة اعطت النظام نوعا من الحصانة الذاتية وفي نفس الوقت فان ممارسات ما يسمى بالتجمع الديمقراطي تحديدا جعلت النظام يكسب عدة جولات، وواضح ان لعبة المعارضة اصبحت مثيرة للاشمئزاز خاصة حينما نجدها لا تملك قراراتها مما يفقدها اية مصداقية في نظر المواطن السوداني. وتعلم المعارضة ـ قبل النظام ـ ان حساسية السودانيين مفرطة في هذا الجانب اي جانب التدخل الاجنبي.

مؤتمرات هي «مؤامرات» في الواقع، عقدتها المعارضات في عدة عواصم في الشرق والغرب، من واشنطن الى القاهرة ثم اسمرا ورجوعا الى نيويورك، ثم عودة الى الشرق بصيغة جديدة ممثلة في اقتراحات حول امكانية ان تلعب السعودية دورا عجزت القاهرة عن تحقيقه وهو احتواء النظام او حصاره، فان لم تستطع فتهديده عسكريا في الجنوب والشرق، فان لم تفلح فتجريب الرياض جعلها لعلها تستطيع ان تعيد سيناريو الطائف اللبناني ليكون هذه المرة الطائف السوداني، وما بين الطائف الاول والطائف الثاني كثير من الطيبات التي قد تجعل السعودية تفكر الف مرة قبل ان تخوض مع الخائضين في المسألة السودانية.

ـ اذا كانت القاهرة وبكل ما لديها من مواقع نفوذ في السودان قد احرقت كل اوراقها من خلال احتلال مثلث حلايب فاصبح ذلك النفوذ اثرا بعد عين، فكيف تستطيع السعودية ان تضغط او تلعب باوراق قديمة حرقتها جميعا بعد العدوان الثلاثيني على العراق، وذلك بتجفيفها منابع المساعدات والقروض للسودان قد جعلت السودان يشعر بانه اصبح مطلق اليدين ولا منة من النظام السعودي عليه وبالتالي اصبح يتعامل معه بتطبيق المثل الشعبي السوداني (لا خيرا منك ولا شرك نتقي)، اما اذا اراد الصادق المهدي ان يكون «مصريري» السودان لكي تعيده السعودية الى السلطة من خلال مؤتمر طائف سوداني فهذا يعد جديد تضيفه الطائفية السودانية الى «امجادها» التاريخية التي كانت ولا زالت هي السبب المباشر لكل مآسي السودان فهي الداء العضال ولا يمكن باي حال من الاحوال ان تصبح الدواء العضال، ولا نبالغ اذا ما قلنا ان علاج الوطن لن يتأتى الا بوأد الطائفية ودفنها غير مأسوف عليها. من ناحية اخرى فان الصراع اللبناني الذي كان حربا اهلية لها تداخلاتها المحلية والاقليمية والدولية اللهم الا اذا ارادت الطائفية في السودان اعلانها حربا اهلية لكي تجر القوى الاقليمية والدولية لادخالها في «الحوش» السوداني لعلها تستطيع تدويل مشكلة التمرد في الجنوب، ومن خلال هذا التدويل يتم لها ما تشتهي بتدويل البديل وبحماية امنية ومادية من منابع النفط السعودي والهيمنة الامريكية. ذلك لان الصادق اول من يعلم ان مؤتمرا كهذا ما هو الا الخطوة الاولى لجر السودان الى ما وقعت فيه مصر وتحويله الى مجرد «كويت سودانية» اي ولاية امريكية تنفذ ما تريد واشنطن وتنهي البعد الاسلامي في السودان وبالتالي القضاء على السودان كدولة تسعى الى لعب دورها في «الحزام الاسلامي» الممتد من «داكار» الى «مقديشو» وهي عودة الى تقزيم السودان وجعل «معدة» شعبه رهينة لبواخر القمح الامريكي، والقمح الطائفي الذي هو اشد وطأة على الشعب السوداني من قمع العسكر.

هنا ينبغي لنا ان نحدد لماذا نرفض مثل هكذا مؤتمر؟ ان مؤتمرا يعقد في الرياض او باشراف سعودي لهو الطامة الكبرى على الشعب السوداني. ولن نسكت ابدا عن مطالبتنا للمعارضة السودانية بان ترعوي وتعود اليها اصالتها السودانية وتجلس مع النظام الاسلامي على مائدة المفاوضات حتى وان اختلفت بعد التفاوض وكم من تجارب خاضتها «الاحزاب الطائفية» من قبل سواء مع الجنرال ابراهيم عبود او المارشال جعفر نميري؛ ذلك لانها لم تكن في حاجة الى جعل الخلاف بين النظام العسكري والاحزاب خلافا لا حدود ادنى فيه للالتقاء. وكانت لقاءاتكم في منتصف الطريق مع النظامين العسكريين السابقين سببا في ايجاد الحلول او الانتفاضات الشعبية اسقطا (عبود والنميري) بدون «نضال» احزاب الطوائف بل ان مهادنتكم للنظامين كانت سببا في تعجيل اسقاطهما من قبل الجماهير واكثر ما نخشاه اليوم ان تعود واجهات تلك الاحزاب الطائفية ـ كما فعلت مع نميري ـ لتصحيح مركباته للنظام الاسلامي! وحينما ندعو للمصالحة الوطنية وبأي ثمن وكما قلنا في مقال سابق (ولو في منتصف الطريق حتى لا يضيع نصف السودان) فان هذا لا يعني ان يكون الثمن ـ مثلا ـ تجميد العمل بالشريعة الاسلامية كما فعل الصادق المهدي من قبل... ارضاء لجون قرنق واسكاتا للشيوعيين! برغم انه يعتمد كحزب طائفي على قاعدة جماهيرية دينية. ويجب ان يكون واضحا بأن الوصول الى المصالحة ينبغي الا يكون على حساب شرع الله عملا بالاية الكريمة (ومن يحكم بغير ما انزل الله فاولئك هم الكافرون) وهذا تجنبا من «تكفير» احزاب الطوائف اما الشيوعيون فليسوا في حاجة الى من يكفرهم فاناؤهم ينضح بالكثير من الخطر!

من الاخبار المحزنة ما نسمعه من الطرفين النظام والمعارضة حول «حق تقرير المصير» للاخوة في جنوب الوطن، ونعلم ان المعارضة قد وافقت في مؤتمر «اسمراء» على هذا المطلب وقد ادنا هذا الموقف في مقال سابق بصحيفة «القدس العربي»، وهنا يحق لنا ان ندين نفس هذا الموقف الذي طرحه النظام اي حق تقرير المصير لان هذا يتعارض مع النظام «الولائي» او الكونفدرالي ويتناقض مع حتمية ضرورة وحدة التراب السوداني ومهما كان الثمن. ان من المحزن ان يلجأ النظام الاسلامي الى نفس اسلوب الخصم من خلال ذلك الطرح وما يؤكد زعمنا هذا ان نفس المعارضة واقطابها في لندن والقاهرة قد ابدوا تخوفهم من سحب البساط من تحت اقدامنا، كما قالوا ذلك لان النظام طرح نفس شعارهم حول حق تقرير المصير، ونرجو ان يكونا ـ النظام والمعارضة ـ غير جادين في هذا الطرح الخطير وان لا تتعدى المسألة اسلوب «شد الحبل» و«سحب البساط» الخ.

ختاما لسلسلة الاحزان التي بدأناها في هذا التعليق نقترح على النظام السوداني ولكي يضع الجميع امام مسؤولياتهم التاريخية، ان يطرح هذه القضية ـ من ناحية قانونية ودستورية ـ على منظمة الوحدة الافريقية لتعطي رأيها انطلاقا من ميثاقها الذي اكد النص على احترام الحدود المتوازنة من العهود الاستعمارية لافريقيا، ونحن اكثر من واثقين بأن المنظمة المشار اليها لا تستطيع ان تفتي بقانونية او شرعية طرح حق تقرير المصير لانها ان افتت بصحة الطرح فانها تكون كالتي نقضت غزلها من بعد قوة. ولعلمنا بمدى خطورة هذا الطرح فان دعوتنا ستظل موجهة للدول المجاورة للسودان بأن يرفعوا ايديهم عن السودان لان من بيته من زجاج لا يقذف بيوت الاخرين بالحجارة! وكلهم بلا استثناء لديهم مشاكل الاقليات سواء العرقية او الدينية فهل تستطيع الدول الافريقية ان تقطع اوصالها بيدها ولنا تجربتنا المرة معها في مسألة حق تقرير المصير للصحراء المغربية والتي ستظل مغربية برغم الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية، وكذلك سيظل السودان سودانا واحدا وموحدا باذن الله.

* كاتب وصحافي من السودان

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط)
فاكس: 8902 741 0181 او 7637 748 0181

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Shou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

١٧ هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2215 Saturday/Sunday 22/23 June 1996

السنة السابعة ـ العدد 2215 السبت/الاحد 22 ـ 23 حزيران (يونيو) 1996 ـ 6 ـ 7 صفر 1417 هـ

لأول مرة في سورية: امرأة تقود حافلة عامة

دمشق ـ من ابتسام اديب:

نجحت فتاة دمشقية ان تصبح محور احاديث سكان العاصمة السورية منذ عدة ايام بفضل جرأتها التي جعلت منها اول امرأة سورية تقود حافلة تابعة للنقل العام بعد ان كانت هذه المهنة حكرا على الرجال لحد الان.

وقالت نساء سوريات ركبن الحافلة التي تقودها الفتاة بانهن اصبن بالقلق للوهلة الاولى خشية من اصطدام الحافلة بسيارة عابرة او ارتطامها بجدار او بالمارة من المشاة الذين تغص بهم شوارع العاصمة السورية عند الامسيات. الا ان شيئا من هذا لم يحدث بل بدت السائقة الشابة في ذروة الجأش والشعور بالمسؤولية على حياة الركاب والمارة على حد سواء الى درجة كانت تبدو كمن يقود عربة شخصية.

لكن هذا الرأي لا يتفق معه عدد من الرجال الدمشقيين الذين يفضلون ان يقود حافلتهم رجل كث الشاربين مفتول العضلات. ويذهب بعضهم الى القول ان المشكلة لا تكمن في مهارة الفتاة في قيادة الحافلة معترفين بها بالكفاءة الا انهم قلقون من المتطفلين الرجال بالطبع الذين لا يكفون من اشهار اعجابهم الفضولي او دهشتهم امام الفتاة السائقة من وجودها خلف مقود الحافلة كما لا يتردد البعض من اطلاق نظرات تشبب ما يبتلعها حالما يكتشف امره احد.

لكن رجلا ريفيا لم يتردد من التصريح امام الفتاة باحترامه الكبير لها وتمنيه ان تقتدي بها ابنته مما ترك سرورا حقيقيا يحتلي ملامح سائقة الحافلة وهي تشكره على التفاتته.

وردا على سؤال ليونايتيدبرس انترناشونال حول شعورها بهذا العمل الجديد بالنسبة للفتاة السورية قالت السائقة التي طلبت عدم ذكر اسمها «كنت اتوقع دهشة البعض من الناس على اختياري هذا لاعمل» مضيفة ببعض البهجة «ما حدا احسن من حدا».

واضافت قائلة «ان سائقي الحافلات يرددون في السابق اغنية «منحنا الشوفيرية» للفنان السوري الراحل سلامة الاغواتي اما الان فعليهم ان يضيفوا «من الشوفيرية» الى الاغنية» قبل ان تعتذر عن مواصلة الحديث وتنطلق بحافلتها في شوارع دمشق التي يتعايش الماضي مع الحاضر فيها كغريبين الى الابد.

«آيس كريم» اباحي في شرق الصين

■ بكين ـ اف ب: ذكرت وكالة انباء «الصين الجديدة» الجمعة ان الشرطة ضبطت في احد المصانع في جيانغسو (شرق) مثلجات (ايس كريم) اباحية على شكل نساء عاريات.

واضاف المصدر ذاته ان سكان قرية كزوسهو ابلغوا الشرطة بالامر التي داهمت المصنع ليلا وضبطت 10 الاف قالب اباحي و8 الاف قطعة «ايس كريم» على شكل «نساء عاريات». وكانت هذه المثلجات تلقى شعبية كبيرة لدى الاطفال.

وكان صاحب المصنع اشترى في نيسان (ابريل) الماضي نحو 50 الف قالب من مصنع يقع في منطقة زيجيانغ (شرق). وفي مطلع العام الحالي ضبطت شرطة كزوسهو في احد المحلات كمية من الالعاب البلاستيكية «الاباحية» «الموضبة» في اكياس تحتوي على اغذية للاطفال.

المغامرات العاطفية لأمير اسبانيا تلاحق الملك

■ مدريد ـ ا. ف. ب: تلاحق العلاقة العاطفية التي يقيمها امير اسباني فيليبي مع الامريكية جيجي هوارد الملك خوان كارلوس في تنقلاته اذ لا يتردد الصحافيون في طرح الاسئلة على العاهل الاسباني حول احتمال زواج الامير قريبا.

وقال العاهل الاسباني في زيارة لمنطقة تاراغون في كاتالونيا (شمال شرق) امام صحافيين انه لا يعتقد بان ابنه سيتزوج خلال سنة او سنتين او ثلاث سنوات. واضاف ان الامير لا يعلمه بامور كثيرة تتعلق بمغامراته، بحسب ما ذكرت صحيفة «لافانغارديا».

وذكر الملك خوان كارلوس بانه تزوج وهو في الـ24 من عمره وان والده، كونت برشلونه، تزوج عندما كان في الـ22 من عمره. لكنه اشار الى ان جد فيليبي لامه ملك اليونان بول انتظر حتى بلغ سن الـ36 ليتزوج. ويبلغ الامير فيليبي ولي العهد 28 عاما.

وقد بدأت الشائعات عن غرام الامير فيليبي بجيجي تنتشر في ربيع 1995 بعد نشر صور التقطها لهما فضولي على شواطئ جزر الانتيل الفرنسية (الكاريبي). وظهر الامير في هذه الصور برفقة شابة جميلة وانيقة.

وخلال الاسبوع الجاري نشرت المجلة الاسبانية «برونتو» كل مجموعة الصور التي يبدو فيها الامير مع جيجي (24 عاما)، طالبة علم نفس الاطفال وابنة رجل اعمال ثري في الولايات المتحدة، وسط مجموعة من الاصدقاء.

ويتعرض الرجل الذي التقط هذه الصور ويقيم في الولايات المتحدة لملاحقة قضائية بتهمة التنصت على الاتصالات الهاتفية لجيجي.



نجمة الغناء والاستعراض الامريكية ليزا مانيلي ومغني الاوبرا الايطالي لوتشيانو بافاروتي اشتركا في غناء «دويتو» خلال حفل اقيم في نيويورك ليلة الخميس الماضي.

احوال الناس



● تأجل حفل الاستقبال الذي سيقام في لندن تكريما للعلماء المشاركين في الندوة الرابعة من سلسلة ندوات الحوار بين المسلمين تحت عنوان «اهمية الاوقاف الاسلامية في عالم اليوم» برعاية المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) في عمان بالتعاون مع مؤسسة الامام الخوئي الخيرية في لندن الى عصر يوم الاحد 30 من الشهر الحالي وذلك بسبب التأخير غير المتوقع لموعد وصول عدد من العلماء المشاركين في الندوة.

● منحت جامعة الجزيرة السودانية محمد الأمين خليفة، الامين العام للمجلس الاعلى للسلام ورئيس المجلس الوطني الانتقالي السابق درجة الدكتوراه الفخرية تقديرا لجهوده في خدمة السلام في السودان.

الامين خليفة، كان عضوا بمجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني وترأس لجنة السلام والعلاقات الخارجية ومؤتمر الحوار الوطني كما ترأس وفود الحكومة السودانية للمفاوضات مع المتمردين في الجنوب في اديس ابابا ونيروبي والعاصمة النيجيرية ابوجا.

● غادر الدوحة صباح الجمعة الوفد القطري المشارك في فعاليات الاسبوع الثقافي القطري في جنوب افريقيا للاعداد لهذا الاسبوع الذي سيفتتحه الشيخ محمد بن عيد آل ثاني رئيس هيئة الشباب والرياضة في مدينة جوهانسبرغ يوم الاحد ويستمر حتى الثالث من شهر تموز (يوليو) المقبل.

الوفد يضم خالد يوسف الملا مدير ادارة الشباب بالهيئة واربعين مشاركا.

● نقيب البيطريين الاردنيين الدكتور احمد العجلوني يلقي الاثنين محاضرة حول مرض «جنون البقر» والاجراءات الاردنية الاحترازية تجاهه وذلك بدعوة من اللجنة النقابية في مجمع النقابات المهنية.

● ستبدأ يوم الاثنين في مدينة الاسكندرية في مصر اعمال المؤتمر الدولي للمغتربين اليونانيين في آسيا وافريقيا. ويشارك فيه اعضاء من الجالية اليونانية في مصر وعدد من رجال الاعمال اليونانيين.

● فرقة نيناجاوا للمسرحية اليابانية. ستقدم مسرحية اسطورية ميديا على المسرح الكبير بدار الاوبرا في القاهرة لمدة ثلاثة أيام متتالية تبدأ يوم الجمعة القادم.

● الباحث الاردني الدكتور فاروق جرار، وامين عام جبهة العمل الاسلامي الدكتور اسحاق الفرحان كانا ضيفي ندوة متخصصة تنظمها المعهد العالمي للفكر الاسلامي حول العطاء الفكري للمرحوم الشيخ محمد الغزالي.

● عاد الى القاهرة قادما من المملكة العربية السعودية. الامام الاكبر شيخ الازهر الدكتور الشيخ محمد سيد طنطاوي بعد ان ادى العمرة.

● صباح السبت يفتتح الدكتور عبد الحليم نور الدين الامين العام للمجلس الأعلى للاثار في مصر اعمال الدورة التدريبية لصيانة الاثار وترميمها التي ينظمها المجلس بالتعاون مع جامعة لندن ومعهد التبين.

● الدكتور هشام شرابي استاذ الفكر الاوروبي الحديث في جامعة جورج تاون الامريكية يلقي محاضرة الساعة السادسة مساء الاثنين المقبل تحت عنوان «مؤتمر العودة وحق تقرير المصير ـ الفكرة والهدف» بمناسبة الاعلان عن تأسيس «مركز العودة الفلسطيني». مكان المحاضرة:

BRUNEI GALLERY (SOAS)
THORNHAUGH St
LONDON WC1

قطعة من كعكة زفاف تشارلز وديانا تباع بـ640 جنيه

■ سويندون (بريطانيا) ـ ا ف ب: بيعت قطعة من كعكة زفاف تشارلز وديانا امير واميرة ويلز بمبلغ 640 جنيه استرليني (حوالي 960 دولار) في مزاد علني اقيم الخميس في سويندون (جنوب غرب انكلترا).

والشتري امريكي يدعى جون بيل ويعمل مديرا عاما لمجلة «غلوب» التي تصدر في فلوريدا. وينوي بيل (59 سنة) جعل قطعة الكعكة جائزة مسابقة بين قراء مجلته.

وقال بيل لدى خروجه من قاعة المزاد «كنت ساشتريها ولو بلغ ثمنها الف جنيه» مضيفا ان «الامريكيين يعشقون العائلة المالكة وانا سعيد بحصولي عليها وكنت اعتقد انها ستباع بثمن اغلى».

مليار ومئتا مليون دولار خسائر فيضانات اليمن

■ صنعاء ـ ا ف ب: قدرت الحكومة اليمنية الاضرار الناجمة عن الفيضانات التي شهدتها البلاد خلال الايام الاخيرة بمليار ومئتي مليون دولار واوضحت ان هذه التقديرات اولية.

ودعا مصدر مسؤول في اللجنة العليا لاغاثة المناطق المنكوبة التي شكلتها الحكومة مؤخرا الى تقديم مساعدات دولية عاجلة لليمن.

ولم يذكر المسؤول نفسه الذي نقلت تصريحاته وكالة الانباء اليمنية سبأ عدد ضحايا الفيضانات الذي قدرته مصادر عديدة بحوالي 130 قتيلا واكثر من مئة شخص في عداد المفقودين.

الحب على لوحات الاعلان

■ روديز (فرنسا) ـ ا ف ب: قام شاب متيم من جنوب فرنسا بكل ما في وسعه ليلفت نظر حبيبته التي هجرته بسبب خلاف بينهما. فقد استأجر 15 لوحة اعلانات كبيرة مثبتة في اماكن استراتيجية في مدينة روديز (جنوب) كتب عليها: «مومون احبك».

وقد اختار الشاب اماكن لوحات الاعلانات على الطرق التي تسلكها مومون في ذهابها الى مركز عملها وايابها منه. وستبقى اللوحات اسبوعا وقد دفع ايجارها 10 الاف فرنك (الفا دولار).

وقال الشاب الذي حرص على عدم كشف اسمه حتى تتمكن مومون وحدها من التعرف اليه: «ربما كنت مجنونا بعض الشيء». واوضح انه تصرف بهذا الشكل لان قصة حبه مع مومون تمر بأزمة.

اما المسؤول عن شركة الاعلانات فعلق على ذلك بقوله: «انه زبون كأي زبون آخر».

تلقى برقية تهنئة من الملكة بعيد ميلاده الـ100 ثم.. مات!

■ شلتنهام (بريطانيا) ـ اف ب: تلقى بريطاني كان يستعد للاحتفال بعيد ميلاده المائة برقية تهنئة من الملكة اليزابيث الثانية فقرأها وتوفي خلال القيلولة في دار التقاعد في شلتنهام بغرب انكلترا.

وطوال بضعة اعوام كان جورج كولز المزارع يكرر للمقربين منه انه سيبلغ المائة ويتلقى برقية من الملكة. ويتلقى جميع الذين يبلغون المائة في بريطانيا يوم عيد ميلادهم برقية تهنئة من الملكة. وفي الثاني عشر من حزيران (يونيو) الجاري بلغ كولز هدفه.

وفتح بطاقات المعايدة وقرأ اخيرا البرقية الملكية. عندئذ تمدد مسرورا على سريره ليأخذ قسطه من الراحة قبل الاحتفال الذي كان مقررا بعد الظهر وتوفي اثناء النوم.

وقد حضرت للمشاركة في الاحتفال ابنتاه البالغتان من العمر سبعين عاما واثنان من احفاده واربعة من احفاد احفاده.

جولة للفرقة الصينية للمسرح في فنلندا

احياء التقاليد القديمة لمسرح صيني عمره اكثر من الف عام

■ هلسنكي ـ يو بي آي: تواصل الفرقة الصينية للمسرح جولتها الفنية في دول الشمال، بعد آخر عرض لمسرحيتها الحالية «عرض من نانكسي» على مسرح «الكسندر» في العاصمة الفنلندية هلسنكي.

ويكمن جوهر هذا العرض في محاولة الفرقة لاحياء التقاليد القديمة لمسرح نانكسي وهو طراز مسرحي صيني وجد قبل اكثر من الف عام.

اما المسرحية الحالية فهي عرض مسرحي قائم على عناصر من طراز نانكسي، تدور احداثها حول حكاية (زائغ كيسك اكسامن) المكتوبة تقريبا في القرن الثاني عشر.

تتألف الفرقة من ممثلين وموسيقيين تم اختيارهم من مختلف الفرق المسرحية المحترفة، ويبلغ عدد اعضاء الفرقة 21 عضوا منهم سبعة ممثلين استغرق عملهم على احياء هذا الطراز القديم في اكاديمية التقاليد المسرحية القديمة، سنينا عدة. اما مدة عرض المسرحية فهي ساعتان وربع الساعة.

ويعتبر انانكسي، اقدم نص صيني متكامل، اما اسلوب العرض فيتلخص في التعبير الزمني خلال الحركة والاداء الغنائي المصاحب لها. وقديما كانت عروض نانكسي تتجاوز ست او سبع سنوات تعرض خلالها اكثر من اربعين مشهدا مسرحيا مفعما بالاغاني الفردية والجماعية والتعبيرات الايقاعية، اما شخصياتها فكانت دينية ودنيوية مختلفة كالالهات وقطاع الطرق.

وتتناول معظم مسرحيات نانكسي المشاكل العائلية والزوجية وعلاقات الحب وقصص الغرام بالاضافة الى مواضيع الحروب وكفاح الانسان. وهو بهذا خير مثال للمسرح الشعبي، فاشخاص المسرحية في هذا العرض هم ثلاثة: الرجل القوي الذي يتمتع بصفات الرجولة والشهامة، والفتاة اليتيمة البريئة التي تصبح زوجة للرجل في نهاية المسرحية، وهناك المهرجون الذين يخلقون جوا من المرح اثناء تمثيل الحكاية.

وتلعب الموسيقى المصاحبة للعرض والغناء دورا مهما في اضفاء الحيوية على العرض المسرحي. فالات النفخ الصينية هي السائدة بالاضافة الى الطبل، اما الالحان فمعظمها تابعة من التقاليد الصينية القديمة.

يذكر ان زيارة الفرقة لفنلندا هي اول زيارة لها خارج حدود الصين، وستغادر الفرقة مدينة هلسنكي بعد يوم غد متوجهة الى استونيا، تعود ثانية الى مدن فنلندية جديدة وكذلك للمشاركة في مهرجان كوبيو لفنون الرقص الذي سيقام في نهاية الشهر الجاري في مدينة كوبيو الفنلندية.

صور عارية في حمام شعبي بالمغرب

■ الرباط ـ «القدس العربي»: اعتقلت الشرطة المغربية في مراكش امرأة كانت تقوم بتصوير فيديو داخل حمام شعبي، وقالت صحيفة «العلم» ان المرأة قالت انها كانت فقط تقوم بتصوير مرافقة لها عارية داخل الحمام وان الشريط للاستعمال الشخصي وليس للاستعمال العام. الا ان المستحمات اعتبرن التصوير مخل بالحياء العام. ونقلت «العلم» عن مصالح الشرطة اعتقال المرأة وحجز جهاز التصوير والشريط الذي اطلعت على محتواه ويجري البحث للتأكيد او نفي النية من وراء التصوير.

مقتل 13 شخصا في انتقام لسرقة مواش

■ نيروبي ـ رويتر: قالت صحيفة نيشن الجمعة ان افراد احدى القبائل المسلحين بالبنادق والاقواس والسهام قتلوا 13 شخصا من قبيلة منافسة في هجوم وقع بشمال كينيا.

واضافت ان المهاجمين من قبيلة سامبورو اصابوا ايضا ثلاثة اشخاص بجروح واقتادوا قطعان المواشي والجمال المملوكة لقبيلة بورانا في الهجوم الذي شنوه يوم الاربعاء على المنطقة التي تبعد 50 كيلومترا شمالي مدينة اسيولو. واشارت الصحيفة الى ان افرادا من قبيلة بورانا سرقوا 200 جمل من قبيلة سامبورو منذ اسبوعين.

تمديد اقامة رائدي فضاء .. لاسباب مالية

■ موسكو ـ اف ب: سيبقى الرائدان الروسيان المقيمان في محطة «مير» 40 يوما اضافيا على الاقل في الفضاء لان وكالة الفضاء الروسية لا تملك المال الكافي لاعادتهما الى الارض.

وقال مدير الوكالة ايوري كوبتيف لوكالة انترفاكس الروسية ان الرائدين ايوري اونوفرنكو وايوري اوزاتشوف «تلقيا هذا النبأ بهدوء وتعقل لانهما ابلغا قبل انطلاقهما الى الفضاء ان قرارا من هذا النوع قد يتخذ». ويقيم الرائدان في المحطة منذ 23 شباط (فبراير) الماضي وكان من المقرر ان يعودا الى الارض في غضون شهر. لكن تقرر «لاسباب فنية ومالية» ان يبقيا فيها 40 يوما اضافيا حتى 30 آب (اغسطس) المقبل.

من جهة اخرى ما زال من المقرر ان تعود رائدة الفضاء الامريكية شانون لوسيد، التي انضمت الى محطة «مير» في آذار (مارس) الماضي، الى الارض في مطلع آب (اغسطس) المقبل بعد ان تكون قد امضت 140 يوما في المحطة.

واعطى كوبتيف تفاصيل عن حالة التردي التي وصل اليها البرنامج الفضائي الروسي. وقال ان الوكالة لا تملك ما يكفي من الاموال لارسال صواريخ «سويوز» لاعادة رائدي الفضاء. كما ان المحطة تحتاج الى اعمال صيانة مستمرة ويبدو بالتالي بقاء الرائدين فيها افضل حل.

عنفوان الثقافة الضحلة

عدلي صادق

■ الصهيونية السياسية، المنتشرة والمتنفذة، في جهات الدنيا الاربع، اعلنت حالة الطوارئ القصوى، على كوكبنا الارضي، وبدأت في مساءلة وعقاب الخارجين على النظام.. نظامها!

مارلو براندو، نجم السينما، صاحب شخصية «العرّاب» لا يجد من يغيثه او يناصره، لانه همس قائلا بان «هوليوود» قلعة لمجموعة ضغط يهودية، وبات الرجل البالغ من العمر اثنين وسبعين عاما، كفأر مذعور، او كطير صغير، ينقض عليه صقر جارح. ومن خلال الجهود «الحميدة» لكثيرين، اصبحت نجاة براندو تتوقف ـ فقط! ـ على الاعتذار علنا، امام الجمعيات اليهودية في الولايات المتحدة.

قالوا له ـ علنا ـ انهم سيحطمون حياته وبادروا، بداية، الى شطب اسم النجم السينمائي من قائمة المشتغلين في «هوليوود» المعتمدة لدى الدوائر التجارية. ونزعوا اسمه من رصيف طريق النجوم، في مركز السينما، والذي توضع فيه اسماء الممثلين المبدعين لتخليدهم!

وكانوا بذلك يعطون برهانا آخر على صواب ما قاله عن تسلط اليهود على «هوليوود»!

* * *

اما رجا غارودي، فانه قد اصبح في مواجهة جيش من القضاة، في مدن اوروبا، وهؤلاء جاهزون للنطق بحكم الاعدام ضد مؤلفات الكاتب الفرنسي، الذي اشهر اسلامه، ثم ذهب الى حد اصدار كتاب «عن الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية».

وجاء في حيثيات بعض القرارات التي صدرت، بمصادرة الكتاب، ان غارودي «ينكر وقوع جرائم ضد البشرية» ليصبح التشكيك المنطقي في العدد المعلن من قبل الصهيونية، عن ضحايا النازية من اليهود، جريمة كبرى، بل ليصبح اليهود هم البشرية كلها بالنسبة للمتأثرين بالصهيونية السياسية.

اما عمنا الأب بيار، وهو من اشهر الشخصيات وانبلها في فرنسا، فوقع هو الاخر في مرمى نيران اليهود، لانه اولا دافع عن غارودي، وثانيا قال «ان القراءة المتأنية للانجيل، تؤكد ان اليهود انفسهم ارتكبوا مجازر جماعية، عندما عبروا نهر الاردن في اتجاه فلسطين في القرنين السادس والسابع قبل الميلاد». وكان قد ادلى بدلوه في الخلاف حول عدد ضحايا النازية من اليهود، وقال: «ليس من المهم معرفة عدد اليهود الذين قتلهم هتلر. فنقصان مليون او اضافة مليون لن يغير شيئا من الحقائق، لان النازية تسببت في قتل 50 مليون انسان».

* * *

الصهيونية السياسية، التي تنطلق من ثقافة ضحلة، ومن فرضيات لا حضارية ولا انسانية، بعنفوان مذهل، اعلنت حالة الطوارئ القصوى، لمحاسبة ومساءلة المتجرئين على نصوصها القبيحة وسلوكها المشين، فيما نحن طائرون من الفرح، بقنواتنا الفضائية واجواء «السلام» وآفاق «الاستثمار» والاجماع الرائع على محاربة الرأي الآخر في اوطاننا.. ولله في خلقه شؤون!

ما لم يعد الناس الى الاخلاقيات سينهار المجتمع البريطاني

اسقف يعتذر عن اعتداءات القساوسة الجنسية على الاطفال

■ لندن ـ ق ب: اعتذر احد كبار رجالات كنيسة الروم الكاثوليك في ايرلندا الى الاطفال الذين تعرضوا لاعتداءات وانتهاكات جنسية من قبل قساوسة الكنيسة. وقد جاء هذا الاعتذار على لسان الاسقف شيموس هاغرتي امام ندوة دراسية اقيمت في مدينة لتنديري، حيث قال ان الاعتداءات الجنسية على الاطفال تكتسب بعدا اكثر خطورة وجدية اذا كان المعتدون من القساوسة.

وقال الاسقف هاغرتي «انه لامر يبعث على اعمق الاسف ان عددا صغيرا جدا من القساوسة قد ارتكبوا جرائم بهذا الشكل. وانا اقدم اعتذاري بدون اي تحفظات للضحايا وعوائلهم عن انتهاك حرمة الثقة الموضوعة في القساوسة، وعن الاضرار النفسية والوجدانية التي لحقت بهم».

من جهة اخرى قالت اوساط كنسية انجليكانية ان كبير الاساقفة في بريطانيا الدكتور جورج كيري بلغ قلقه من انحطاط القيم الاخلاقية لدى الناس درجة جعلته يبادر الى تخصيص يوم كامل لبحث قضية الاخلاق في مجلس اللوردات البريطاني.

وسيوجه الدكتور كيري اثناء المداولات تحذيرا مفاده انه ما لم يعد الناس الى القيم والاخلاقيات المسيحية القديمة، فان المجتمع البريطاني سينهار. ومن المتوقع ان يقول ايضا ان القيم الاخلاقية قد تم خصخصتها، ولم يعد الفرد يشعر بأي وخز ضمير اذا لم يتصرف لما فيه صالح المجموع. وبدلا من ذلك اصبح جشعا، طماعا، يؤثر ذاته، وينظر الى الامور من منظار المصلحة الشخصية فقط.

وستلفت مداولات مجلس اللوردات النظر الى اهمية العافية الاخلاقية والروحية للمجتمع، خاصة مسؤولية المدرسة في هذا المجال. وسيوجه الدكتور كيري ايضا انتقادات الى الحكومة البريطانية بسبب تركيزها بشكل مفرط على الجدل حول الكيفية التي يجب فيها تدريس مادتي الرياضيات واللغة الانكليزية، مع ترك وقت قليل جدا ليصرف على النواحي الاخلاقية والقيمية.

وتقرر ان يتم تخصيص يوم 5 تموز (يوليو) القادم في مجلس اللوردات لهذا الغرض، والذي سيحل قبيل بدء اجتماعات المجمع الكنسي (السينود) لاتاحة الفرصة امام الدكتور كيري لتوضيح استعداده للنزول الى الحلبة السياسية التي يدعي زعماؤها انهم يمثلون الارضية الاخلاقية العالية.

جمهور سباق الخيل استمتع نهار الخميس «بيوم السيدات» في مهرجان السباق الملكي البريطاني الشهير «اسكوت» على الرغم من افتقاده للشمس!

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
تنصح باستخدام دوافعك لدى معالجة مختلف مجالات الحياة.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار
من الممكن ان تتعرف على مجموعة من الاصدقاء قريبا.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
مناسب لاولئك المنشغلين في حضور لقاءات او مفاوضات من مختلف الانواع.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
توقع سماع اخبار بخصوص سفر.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
وقت مناسب لوضع الخطط لكن تذكر ان تضع خططك مع من تحب.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
تغير في ظروف علاقاتك، واحتمال الوقوع في شرك الحب بالنسبة للأعزب.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول
وقت ممتاز لاجراء مفاوضات واجتماعات حول اي نوع من انواع العمل.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني
بداية جديدة في شؤون خاصة بالفنون والرياضة وتجاه الاطفال.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول
وقت رائع للتسلية في البيت.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني
يبقى من الاهمية بمكان ان تظل بعيدا عن اي مشكلات مالية.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط
انصت الى ما تقوله دوافعك الفطرية اكثر ما يقوله المنطق.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
بداية جديدة ربما في شؤون خاصة.